كتاب العلل الجزء الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين وسلم تسليما قال
قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين موسى بن بابويه الفقيه القمي
رضي الله عنه وجعل الجنة مثواه العلة التي [١] من اجلها
سميت السماء سماء والدنيا دنيا والاخرة اخرة والعلة التي من اجلها سمي ادم
ادم وحوا حواء والدرهم درهما والدينار دينارا والعلة التي من اجلها قيل للفرس
اجد وللبغل عد والعلة التي من اجلها قيل للحمار حر حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال اتى علي بن ابي طالب
صلوات الله وسلامه عليه يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء ان
انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه الصلوة والسلام سلني يا يهودي عما بدا لك
فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت فقال له اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض
على ما هو وعن شبه الولد اعمامه واخواله وعن اي النطفتين يكون الدم واللحم والعظم
والعصب ولم سميت السماء سماء ولم سميت الدنيا دنيا ولم سميت الاخرة اخرة ولم سمي
ادم ادم ولم سميت حوا حواء ولم سمي الدرهم درهما ولم سمي الدنيا دنيا ولم قيل
للبغل عد ولم قيل للحمار حر فقال صلى الله عليه واله اما قرار هذه الارض لا يكون الا
على عاتق ملك وقدما ذلك الملك على صخرة والصخرة على قرن الثور والثور قوائمه على ظهر
الحوت والحوت في اليم الاسفل واليم على الظلمة والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى
وما يعلم تحت الثرى الا الله عز وجل واما شبه الولد اعمامه واخواله فاذا سبق
نطفة الرجل نطفة المرأة الى الرحم خرج شبه الولد اعمامه ومن نطفة الرجل يكون العظم
والعصب واذا سبق نطفة المرأة نطفة الرجل الى الرحم خرج شبه الولد اخواله ومن نطفتها
يكون الشعر والجلد واللحم لانها صفراء رقيقة وسميت السماء سماء لانها وسم الماء
يعني معدن الماء وانما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الاخرة اخرة
لان فيها الجزاء والثواب وسمي ادم ادم لانه خلق من اديم الارض وذلك ان الله تعالى

بعث

بعث جبرئيل وامره ان ياتيه من اديم الارض باربع طينات طينة بيضاء وطينة
حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها ثم امره ان ياتيه
باربع امياه ماء عذب وماء ملح وماء مر وماء منتن ثم امره ان يفرغ
الماء في الطين وادمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين يحتاج الى الماء ولا
من الماء شيء يحتاج الى الطين فجعل الماء العذب في حلقه وجعل الماء المالح في عينيه وجعل المر
في اذنيه وجعل الماء المنتن في انفه وانما سميت حوا حواء لانها خلقت من الحيوان
وانما قيل للفرس اجد لان اول من ركب الخيل قابيل يوم قتل اخوه هابيل وانشاء
يقول اجد اليوم وما ترك الناس دما فقيل للفرس اجد لذلك وانما قيل
للبغل عد لان اول من ركب ادم عليه السلام وذلك كان له ابن يقال له معد و
عشوقا للدواب وكان يسوق بادم فاذا تقاعس البغل نادى يا معد سقها فالفت
البغل اسم معد فترك الناس معد وقالوا عد وانما قيل للحمار حر لان اول من ركب
الحمار حوا وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركبها في زيارة قبر ولدها هابيل فكانت
تقول في مسيرها واحراه فاذا قالت هذه الكلمة سارت الحمارة واذا امسكت تقاعست
فترك الناس ذلك وقالوا حر وانما سمي الدرهم درهما لانه دار هم من جمعه
ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار وانما سمي الدينار دينارا لانه دار النار ومن جمعه
ولم ينفقه في طاعة الله فاورثه النار فقال اليهودي صدقت يا امير المؤمنين انا
لنجد ذلك جميع ما وصفت في التورية فاسلم على يده ولازمه حتى قتل يوم صفين
العلة التي [٢] من اجلها عبدت النيران ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى جميعا قالا حدثنا محمد بن
سنان عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله قال
ان قابيل لما راى النار قد قبلت قربان هابيل قال له ابليس ان هابيل كان يعبد تلك النار فقال
قابيل لا اعبد النار التي عبدها هابيل ولكن اعبد نارا اخرى واقرب قربانا لها فتقبل
قرباني فبنى بيوت النار فلم يكن له علم بربه عز وجل ولم يورث منه ولده الا عبادة
النيران العلة التي [٣] من اجلها عبدت الاصنام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثنا
حدثنا حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن جعفر بن محمد صلوات الله وسلامه

عليهما في قول الله عز وجل قالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كانوا يعبدون الله عز وجل فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم ابليس لعنه الله فقال لهم اتخذ لكم اصناما على صورهم فتنظرون اليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله فاعد لهم اصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز وجل وينظرون الى تلك الاصنام فلما جاءهم الشتاء والامطار ادخلوا الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل حتى هلك ذلك القرن ونشأ اولادهم فقالوا ان اباءنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله عز وجل فذلك قول الله عز وجل ولا تذرن ودا ولا سواعا الآية

اعداد
اماده و مهيا ساختن

٤ — العلة التي من اجلها سمي العود خلافا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن حسن بن محبوب عن النعمان ابن بريد عن معوية العجلي قال قال ابو جعفر عليه السلام انما سمي العود خلافا لان ابليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ود فسمي العود خلافا وهذا في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

٥ — العلة التي من اجلها تنافرت الحيوان من الوحوش والطير والسباع وغيرها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عبد الله بن محمد عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل مختلطا بعضه ببعض فلما قتل ابن آدم اخاه نفرت وفزعت وذهب كل شيء الى شكله

٦ — العلة التي من اجلها صار في الناس من هو خير من الملائكة وصار فيهم من هو شر من البهائم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق فقلت الملائكة افضل ام بنو آدم فقال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني آدم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم

٧ — العلة التي من اجلها صارت الانبياء والرسل والحجج صلوات الله عليهم افضل من الملائكة حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله

البخاري قال حدثنا محمد بن قاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه قال قال رسول الله ما خلق الله عز وجل خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي صلوات الله وسلامه فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال صلوات الله يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز

وجل فيه الى هذه الغاية فان تجاوزتها احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله
فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد
فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا
ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي
لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي
ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون
على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا
في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي
فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي و
حججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لا
ظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولامكننه
مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه
في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجتمع الخلق على توحيدي
ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة حدثنا علي بن احمد
بن عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال كان جبرئيل اذا اتى النبي
صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل حتى يستاذنه حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن ابي عمير جميعا عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه
الصلوة والسلام قال لما كان يوم احد انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
لم يبق معه الا علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهما وابو دجانة سماك بن
خرشة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا ابا دجانة اما ترى قومك قال بلى قال الحق بقومك فقال ما على
هذا بايعت الله ورسوله قال انت في حل قال والله لا تتحدث قريش باني خذلتك و
فررت حتى اذوق ما تذوق فجزاه النبي صلى الله عليه وآله خيرا وكان علي
عليه الصلوة والسلام كلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه وآله استقبلهم وردهم
حتى اكثر فيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال

انكسر لا

يا رسول

يا رسول الله ان الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفي فاعطاه النبي صلى الله
عليه وآله سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله صلى الله عليه
وآله حتى اثر وانكسر فنزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان هذه
لهي المواساة من علي لك فقال النبي صلى الله عليه وآله انه مني وانا منه فقال
جبرئيل عليه السلام وانا منكما وسمعوا دويا من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا
فتى الا علي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قول جبرئيل عليه السلام وانا منكما تمنى منه ان يكون
منهما فلو كان افضل منهما لم يقل ذلك ولم يتمن ان ينحط عن درجته الى ان يكون
دونهما وانما قال وانا منكما ليصير ممن هو افضل منه فيزداد محلا وفضلا الى فضله حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه
الصلوة والسلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله حضرت الصلوة اذن
جبرئيل عليه السلام واقام الصلوة فقال يا محمد تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الادميين منذ
امرنا بالسجود لآدم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال اخبرنا احمد بن الفضل
قال حدثنا منصور بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن مهزيار قال حدثنا احمد بن ابراهيم العوفي
قال حدثنا احمد بن الحكم البراجمي قال حدثنا شريك بن عبد الله عن ابي وقاص العامري عن محمد بن عمار
بن ياسر عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على جميع الحفظة
لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء منه يسخط الله تبارك

علة ٨ في انه لم يجعل شيء الا لشيء قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمه الله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن
جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال سألته عن شيء من الحلال والحرام فقال
انه لم يجعل شيء الا لشيء

٩ علة خلق الخلق واختلاف احوالهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الكريم بن عبد الله عن سلمة بن
عطاء عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال خرج الحسين بن علي عليهما الصلوة والسلام على اصحابه
فقال ايها الناس ان الله جل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن
عبادة من سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت وامي فما معرفة الله قال معرفة

اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك
ان يعلم اهل كل زمان ان الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان من امام معصوم
فمن عبد ربا لم يقم لهم الحجة فانما عبد غير الله عز وجل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري
قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليه الصلوة
والسلام فقلت له لم خلق الله الخلق فقال ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثا
ولم يتركهم سدى بل خلقهم لاظهار قدرته وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك
رضوانه وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم
ويوصلهم الى نعيم الابد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا
عليه الصلوة والسلام اسأله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء و
مبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع
خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه
العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه
العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب
واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله
الا هو الكبير المتعال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وحدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام
بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه الصلوة والسلام يقول ان الله عز وجل
لما اخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له
وبالنبوة لكل نبي كان اول من اخذ عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه
وآله ثم قال الله جل جلاله لآدم عليه السلام انظر ماذا ترى قال فنظر آدم الى ذريته و
هم ذر قد ملؤا السماء فقال آدم يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك
الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدونني ولا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي و
يتبعونهم قال آدم فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم

له نور

له نور قال الله عز وجل كذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال آدم يا رب أتأذن لي في
الكلام فاتكلم قال الله عز وجل جلاله تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك خلاف
كينونتي قال آدم يا رب لو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة
واحدة والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم
تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله جل جلاله يا آدم بروحي
نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العالم بعلمي خالفت
بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري هم صائرون لا تبديل لخلقي وانما
خلقت الانس والجن ليعبدون وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع
رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك
وخلقتهم وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم
ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حيوتكم وقبل مماتكم وكذلك خلقت الدنيا والآخرة
والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري
وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم
وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم السعيد والشقي والبصير والاعمى والقصير والطويل
والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم
ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر
الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه
جزيل العطاء وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسألني
وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء
والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك
القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت
الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واؤخر ما قدمت وانا الله
الفعال لما اريد لا اسأل عما افعل وانا اسأل خلقي عما هم فاعلون

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن
مسعدة بن زياد قال قال رجل لجعفر بن محمد عليهما الصلوة والسلام يا ابا عبد الله انا
خلقنا للعجب قال وما ذاك لله انت قال خلقنا للفناء فقال مه يا ابن اخ خلقنا للبقاء وكيف

وكيف تفنى جنة لا تبيد وانا الله لا اخمد ولكن قلنا انما تتحولون من دار الى دار حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عمن ذكره عن بعضهم قال ما من يوم
الا وملك ينادي من المشرق ولو يعلم الخلق لماذا خلقوا قال فيجيبه ملك آخر من المغرب لعملوا لما
خلقوا اخبرني ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس ابو نصر الفقيه فيما اجازه لي ببلخ قال حدثنا
محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو الحسن بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا
الحسن بن يحيى قال حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام بن انس عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام
قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء
انا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه
ولا يتقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يبتهل الي حتى احبه
ومن احببته ... وان سالني اعطيته وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من
العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه
الا بالفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه
الا بالغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت
جسمه لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته
لافسده ذلك اني ادبر عبادي لعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى الحبال الطبري قال
حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان قال قال جعفر بن محمد
عليهما الصلاة والسلام ان الناس يعبدون الله عز وجل على ثلاثة اوجه فطبقة يعبدونه
رغبة في ثوابه فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ولكني اعبده حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام
وهو الامن لقوله عز وجل وهم من فزع يومئذ آمنون قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله عز وجل احبه الله ومن احبه الله عز
وجل كان من الآمنين حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد
بن هارون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني عبد بن يزيد قال حدثنا ابي يزيد بن سلام عن ابيه

سلام

سلام بن عبد الله اخي عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله
عليه وآله قال في صحف موسى يا عبادي اني لم اخلق الخلق لاستكثر بهم من قلة ولا لآنس
بهم من وحشة ولا لاستعين بهم على شيء عجزت عنه ولا لجر منفعة ولا لدفع مضرة و
لو ان جميع خلقي من اهل السموات والارض اجتمعوا على طاعتي وعبادتي لا يفترون عن ذلك
ليلا ولا نهارا ما زاد ذلك في ملكي شيئا سبحاني وتعاليت عن ذلك حدثنا محمد بن احمد الشيباني
رضي الله عنه قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
بن يزيد النوفلي عن ابن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه الصلاة والسلام
عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم ليامرهم بالعبادة
قال سالته عن قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال
خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن احمد
بن النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري قال حدثنا درست بن ابي منصور عن جميل بن دراج قال قلت لابي
عبد الله عليه الصلاة والسلام جعلت فداك ما معنى قوله تعالى عز وجل وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فقال خلقهم للعبادة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة قلت خاصة ام عامة قال لا بل عامة
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له لم خلق الله
عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز
ولا يقع في الاوهام صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا لئلا يقول
قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئا
الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير

١٠ العلة التي من اجلها سمي آدم آدم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه الصلاة والسلام قال انما سمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض قال المصنف

هذا الكتاب رحمه الله سمي الارض الرابعة اديما وخلق آدم منها فلذلك قيل خلق من اديم
الارض ١١ العلة التي من اجلها سمي الانسان انسانا حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن معويه بن حكيم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله قال سمي الانسان انسانا لانه ينسى وقال الله عز وجل ولقد عهدنا
الى آدم من قبل فنسي ١٢ العلة التي من اجلها خلق عز وجل آدم عليه السلام من غير اب وام
وخلق عيسى عليه السلام من غير اب وخلق سائر الخلق من الآباء والامهات حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة خلق
الله عز وجل آدم عليه السلام من غير اب وام وخلق عيسى عليه السلام من غير اب وخلق سائر الناس من
الآباء والامهات فقال ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها ويعلموا انه قادر على ان يخلق خلقا
من انثى من غير ذكر كما هو قادر على ان يخلقه من غير ذكر ولا انثى وانه عز وجل فعل ذلك
ليعلم انه على كل شيء قدير ١٣ العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل الارواح في الابدان
بعد ان كانت مجردة عنها في ارفع المحل حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام لاي علة جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوته
الاعلى في ارفع محل فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها
متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان
التي قدّر لها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها
الى بعض ورفع بعضها على بعض ورفع فوقها درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم
رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يأمرونهم بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم
بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في ا
لعاجل ومثوبات في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب
المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم بها مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا
بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويأمنوا من الفزع الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا بن
الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو
على غيره حتى يكون منهم من قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها
ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز والضعف

والمهانة

والمهانة والحاجة والفقر والبلاء والمثاوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا بن
الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن
الناس انفسهم يظلمون ١٤ العلة التي من اجلها سميت حواء حواء حدثنا علي بن احمد بن محمد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت حواء حواء لانها
خلقت من حي قال الله عز وجل خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ١٥ العلة التي من اجلها
سميت المرأة مرأة حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سميت المرأة مرأة لانها من المرء خلقت يعني خلقت حواء من آدم ١٦ العلة التي من
اجلها سمي النساء نساء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي
عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال سمي النساء نساء لانه لم يكن لآدم عليه السلام انس غير حواء ١٧
علة كيفية بدء النسل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن عثمان بن الاشعري قال حدثنا احمد بن الحسن بن
علي بن فضال عن احمد بن ابراهيم بن عمار قال حدثنا ابن نوبة رواه عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام
كيف بدء النسل من ذرية آدم فان عندنا اناسا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى
الى آدم عليه السلام ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات
قال ابو عبد الله عليه السلام سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله
قال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله تعالى عن ذلك جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه
ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من
الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد تبينت ان بعض البهائم تنكرت
له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه
ثم قلعه ثم خر ميتا قال زرارة ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى قال
سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من
القدرة ما يخلق لآدم زوجته من غير ضلعه وجعل للمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان
آدم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله

لما خلق آدم من طين أمر الملائكة فسجدوا له وألقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقاً ثم جعلها في
موضع النقرة التي بين ركبتيه وذلك لكي تكون المرأة تبعاً للرجال فأقبلت تتحرك فانتبه
لتحركها فلما انتبه نوديت أن تنحي عنه فلما نظر إليها نظر إلى خلق حسن يشبه صورته غير أنها أنثى
فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من أنت فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال آدم عند ذلك يا رب
من هذا الخلق الذي قد آنسني قربه والنظر إليه فقال الله هذه أمتي حواء أفتحب أن تكون معك
فتؤنسك وتحدثك وتأتمر لأمرك فقال نعم يا رب ولك بذلك الشكر والحمد ما بقيت فقال
الله تبارك وتعالى فاخطبها إلي فإنها أمتي وقد تصلح أيضاً للشهوة وألقى الله عليه الشهوة
وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب فإني أخطبها إليك فما رضاك لذلك فقال رضاي أن تعلمها معالم
ديني فقال ذلك لك يا رب إن شئت ذلك قال قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها إليك فقال
أقبلي فقالت بل أنت فأقبل إلي فأمر الله عز وجل آدم عليه السلام أن يقوم إليها فقام ولولا ذلك
لكن النساء يذهبن إلى الرجال حين خطبن على أنفسهن فهذه قصة حواء صلوات الله عليها رحمه
الله قال حدثنا علي بن أحمد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن النوفلي عن علي بن داود
اليعقوبي عن الحسن بن مقاتل عمن سمع زرارة يقول سئل أبو عبد الله عليه الصلاة والسلام عن بدء النسل
من ذرية آدم فإن أناساً عندنا يقولون إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم أن يزوج بناته
بنيه وإن هذا الخلق كله أصله من الإخوة والأخوات فقال أبو عبد الله عليه السلام تعالى الله عن
ذلك علواً كبيراً يقول من قال هذا بأن الله عز وجل خلق صفوة خلقه وأحباءه وأنبياءه ورسله و
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد أخذ ميثاقهم على
الحلال والطهر الطاهر الطيب فوالله لقد تبينت أن بعض البهائم تنكرت له أخته فلما نزا عليها ونزل كشف له
عنها فلما علم أنها أخته أخرج غرموله ثم قبض عليه بأسنانه حتى قطعه فخر ميتاً وآخر تنكرت له أمه ففعل
هذا بعينه فكيف الإنسان الذي في إنسيته وفضله وعلمه غير أن جيلاً من هذا الخلق الذي ترون رغبوا
عن أهل بيوتات أنبيائهم وأخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذه فصاروا إلى ما قد ترون من الجهل والضلال
بالعلم كيف كانت الأشياء الماضية من بدء أن خلق الله ما خلق وما هو كائن أبداً ثم قال ويح
هؤلاء أين هم عما لم يختلف فيه فقهاء أهل الحجاز ولا فقهاء أهل العراق أن الله عز وجل
أمر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن إلى يوم القيامة قبل خلق آدم بألفي عام وإن كتب الله كلها
فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الأخوات على الإخوة مع ما حرم وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الأربعة
المشهورة في هذا العالم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان أنزلها الله تعالى من اللوح على رسله

صلواة

صلوات الله عليهم منها التوراة على موسى عليه السلام والزبور على داود عليه السلام والإنجيل على عيسى عليه السلام
والفرقان على محمد صلى الله عليه وآله وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها تحليل شيء من ذلك حقاً
أقول ما أراد من يقول هذا وشبهه إلا تقوية حجج المجوس فما لهم قاتلهم الله ثم أنشأ
يحدثنا كيف كان بدء النسل من ذريته فقال إن آدم صلوات الله عليه ولد له سبعون بطناً
في كل بطن غلام وجارية إلى أن قتل هابيل فلما قتل قابيل هابيل جزع آدم على هابيل جزعاً قطعه عن إتيان
النساء فبقي لا يستطيع أن يغشى حواء خمسمائة عام ثم تخلى ما به من الجزع عليه فغشي حواء فوهب
الله له شيثاً وحده ليس معه ثان واسم شيث هبة الله وهو أول وصي أوصي إليه من الآدميين
في الأرض ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثان فلما أدركا وأراد الله عز وجل من
الأخوات على الإخوة أنزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها بركة فأمر الله عز وجل
آدم أن يزوجها من شيث فزوجها منه ثم أنزل بعد العصر من الغد يوم الجمعة حوراء من
الجنة اسمها نزلة فأمر الله عز وجل آدم حين أدركا أن يزوج بنت يافث من ابن شيث ففعل
فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله أن ذلك على ما قالوا من الإخوة والأخوات
هذا ما ذكره محمد بن بحر الشيباني المعروف بالدهني رحمه الله في كتابه من قول مفضلي الأنبياء
والرسل والأئمة والحجج على الملائكة صلوات الله عليهم أجمعين قال مفضلو الأنبياء والرسل والأئمة والحجج
على الملائكة صلوات الله عليهم إنا نظرنا إلى جميع ما خلق الله عز وجل من شيء علواً طبقاً وجبالاً
أو ما علا به فسماؤه وهواؤه وما سفل شيئاً طبقاً وجبالاً وسفل به فهواؤه أو اضطرابه فإذا هي ثلاثة أشياء
بإجماع حيوان نام وجماد فلا ريب أن الحيوان سادة بالطبع الذي طبعها عليه صانعها أبرزه وفيما دونها
عن إرادة خالقها ونوره وإنهم نظروا إلى الأنواع الثلاثة في الأشياء التي هي أجناس منفصلة
جنس الحساس الذي هو شيء إذ يسمى كل شيء اسمه قالوا ونظرنا أي الثلاثة هو نوع لما فوقه وجنس لما تحته
النفع والرفع وأيها أدون وأوضع فوجدنا الأرفع الثلاثة الحيوان وذلك لشيء الحيوة التي بان بها
السكون والجماد وإنما رفع الحيوان عندنا في حكمة الصانع وترتيبها أن الله تقدست أسماؤه جعل النامي
له غذاء وجعل له عند كل داء دواء وفيما قدر له صحة وشفاء ما هو دونه في ترتيب حكمته
لأن الحيوان الرفيع فيما دونه بغذاء منه لوقاية الحر والبرد يكسوه عليها يا صحوته بنوه وجعل
الجماد مركوبه ومكداياً منه له امتهاناً وجعل له سراجاً وكناناً وجامع بلداً أشاد مصانعه و
وجعل الحر غالباً عليه وسهلاً وعلو ينتفع به مكاسبه ... فالحيوان مستمتع به
جعل لنفسه من جوهر النفع والزيادة والذبول لعله الأولاد الموكل عند التجميع والتأليف

وأكرهني

تاريخ ... ١٢٩٩

من الجسم المؤلف تبارك الله رب العالمين قالوا ثم نظرنا فإذا الله عز وجل قد جعل النمو بالروح
والنمو والجسم أعلى وأرفع مما يختص بالنمو والنبات الصرف ثم جعل الحي الذي هو بالحياة التي هي
على نوعين ناطقا وأعجم ثم أبان الناطق من الأعجم بالنطق والبيان اللذين جعلهما الله جل وعلا
منه الفضل بالنطق والبيان ثم جعل الناطق نوعين حجة ومحجوجا فجعل الحجة أعلى من المحجوج للإبانة
عز وجل الحجة واختصاصه إياهم بعلم خفيه لهم دون المحجوجين فجعل وعلما من جهته باختصاصه
إياهم وعلما بأمره إياهم أن يعلم بأن الله عز وجل يعلم دون أن يكلمه أحد من خلقه فهو متعال به
وبعضهم يتعالى على بعض بعلم يصل إلى المحجوجين من جهة الحجة فالوقت وأما أصل الشيء الذي هو آدم ثم
فوجدنا أنه جعل على آدم ما خلق قبله وسماه [illegible] وتعالى على الخصيصة بما لم يعلم قبل
لا بعد ذلك [illegible] ثم جعل ذلك العلم الذي علمه من أتى به لإقامة الحجة
من نسله على نسله ثم جعل آدم عليه السلام [illegible] أمره الملائكة الروحانيين [illegible]
وأقام لهم حجة فأنبأهم بالحجة والبينة فجعل الحالة من بعد لها علاوة فضل من سجدوا له ولأن من
مثل ملوك [illegible] أفضل من جهتهم [illegible] سجدوا له عز وجل إياهم له خضوعا لزمهم الاتضاع
منهم له المأمورين بالتصلب بالخضوع والخشوع والاستكانة فأبى واستكبر ولم يخضع لأمره
له بالخضوع كيف لعن وطرد عن الولاية وأظهر في العداوة فلا يوجد له من [illegible] الإقالة آخر الأبد
فأنبأ النبي الذي أوجب الله عز وجل الأسماء وبين لهم الأشياء فلا يعلم على من لا يعلم ثم أمر جل
وعز أن يسألهم سؤال تنبيه لا سؤال تكليف مما علم تعالى الله عز وجل إياه مما لم يكن عليهم ليريهم
عز وجل منزلة العلم ورفعة قدره كيف حتى العلم محله وموضعا [illegible] وإبانة ذلك الجهل عنهم
بالرفعة والفضل ثم علمنا أن سؤال آدم عليه السلام إياهم عما سألهم عنه مما ليس في وسعهم ولزمهم
الجواب عنه سؤال تنبيه لا سؤال تكليف لأنه جل وعز لا يكلف ما ليس في وسع المكلف القيام بفعله
فلا [illegible] علمنا أن السؤال كان تقريرا منه لهم [illegible] تنبيها لهم بالجهالة
على [illegible] وقدره باختصاصه إياه علم لم يخصهم به فالتزموا الجواب بأن قالوا
لا علم لنا إلا ما علمتنا ثم جعل عز وجل آدم عليه السلام معلما للملائكة بقوله أنبئهم لأن الإنباء
من النبأ [illegible] والأمر بالإنباء من الآمر تكليف يقتضي طاعة وعصيانا والامتناع من الملائكة
عليهم السلام التعلم والتوقيف والتفهيم والتعريف تكليف يقتضي طاعة وعصيانا [illegible]
فضل المتعلم على المعلم والموقف على الموقوف والمعرف على المعروف فكان في تفضيل عكس الحكمة الله عز
وجل وقلب لترتيبها التي رتبها الله عز وجل فإنه من [illegible] مذهب أن يكون الأنوار التي هي الملائكة
أعلى

أعلى من البشر الذي هو عليها الذي فضله الله عز وجل بالنمو والنبات أفضل وأعلى من الحيوان
الذي فضله الله جل جلاله بالحياة والنمو والروح والحيوان الأعجم الخارج عن التكليف والأمر
والزجر أعلى وأفضل من الحيوان الناطق المكلف للأمر والزجر والحيوان الذي محجوج أعلى من
الحجة التي هي حجة الله عز وجل فيها والعلم وقد جعل الله عز وجل آدم حجة على من خلق من
ذريته في حملة الأمر فعلا أو لست الحجة فقد [illegible] مظاهر الاستكبار [illegible]
وجهه أنه قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أي شيء كنتم قبل أن يخلق الله آدم عليه
السلام قال كنا أشباح نور ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد ولهذا
تأويل دقيق ليس هذا مكان شرحه وقد بيناه في غيره قال الملائكة أن مدار الخلق [illegible]
كان [illegible] الأنوار من الله عز وجل والرفعة والعلو والزلفة والسمو وقد وصف الله
جل عظمته الملائكة من ذلك بما لم يصف به غيره ثم وصف وصفهم بالطاعة التي عليها مدح
الأمر والزجر والثواب والعقاب فقال عز وجل لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون
ثم جعل عز وجل الكتاب الأعلى فيهم [illegible] أكثر والدليل عليه [illegible] إذا كان ذلك كذلك عظم
من الزلفة أجل من المعرفة بالصانع أفضل قالوا ثم وجدنا الذنوب والعيوب الموردة النار
ودار البوار [illegible] الذي فضلتموهم على من قال الله عز وجل في نعتهم ووصفهم لا يعصون
الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون قالوا كيف يجوز تفضيل جنس فيهم كل عيب ولهم كل ذنب على
جنس لا عيب فيهم ولا ذنب منهم صغائره والكبائر والجواب مفضلو الأنبياء والحجج صلوات الله عليهم
قالوا إنا لا نفضل ههنا الجنس على الجنس ولكنا فضلنا النوع على النوع من الجنس كما أن الملائكة
كلهم ليس كإبليس وهاروت وماروت ولم يكن البشر كلهم كفرعون والفراعنة وكذا ليس الإنس
والمتكبرين الجاحدين مع المقيمين على المآثم وأما قولكم في الزلفة والقربة فإنكم إن أردتم بالزلفة
المسافات وقرب المدانات فالله عز وجل أجل [illegible] مما توهمتموه [illegible] في الأنبياء والحجج من هو أقرب
الحقيقة بالصالحات والقربات [illegible] وبالنيات الطاهرة من كل [illegible] والقرب والبعد
من الله جلت عظمته بالمسافة والمداناة [illegible] وأما قولهم في
الذنوب والعيوب فإن الله تقدست أسماؤه جعل الأمر والزجر أسبابا وعللا والذنوب
والمعاصي [illegible] الذي هو فاعله الذنوب من جنح المذنبين من الأولين
والآخرين إبليس وهو من ضرب الملائكة وممن كان في صفهم وهو رأس الأبالسة وهو الداعي
إلى عصيان الصانع والموسوس والمزين لكل معصية [illegible] الطغيان [illegible] أهل

الملعون المبلو لأهل البلوى في دار الابتلاء، وكم من برية بجنده وفي طاعته الله عز وجل
وجنده وعن معصيته بسبيل الله قل في الجنس واقصاه ومن جره ونفاه فلم يلو له على امره اذا امر ولا
انتهى عن نهيه اذا زجره لما انه في قلوب الخلق مكانا من المعاصي في ان يحض دافعه للطاعة ودسه
وخطراته وما كانت الجنة برأ الملعون واقصد بالملائكة والابتلاء فانما كان امتحان البشر ودعا
كادام الكثرة من الملائكة العاصي وقلت فيهم الطاعات اذا امتحن فيهم الآفات فقد رأينا ابليس
من صفوف الملائكة بالامر والزجر مع الآفات والشهوات كيف غلبه عينه فانحرف عن طاعته و
كيف بعد مما لم يسلم منه الانبياء والحجج الذين اختارهم الله على علم العالمين اذ لبسته شهوات
البشر كهفوات ابليس في الاستكبار وتفرد هاروت وماروت في ارتكاب الموجود فالمفضلو الملائكة
عليهم السلام ان الله جل جلاله وضع الخضوع والخشوع والتضرع والخنوع حلية فجعل مرادها
وغايتها آدم صلى الله عليه فعارت الملائكة في هذه الحلية واخذ منها بنصيب الفضل والسبق
فجعل الملائكة فاطيعوه بتمنية ولو كان هنالك بنو آدم مثلا لاطاعوه فيما امر ونهى كالمطيعين فابليس
فصار امام كل قاتل الجواب فمفضلو الانبياء والحجج عليهم الصلاة والسلام قالوا ان الابتلاء الذي
ابتلاه الله عز وجل به الملائكة من الخشوع والخضوع لآدم مع غير شيطان معوذ وعدو مطغي
فاصل الغواية بين الطائعين والعاصين والتمييز على الاستقامة عن الميل هو غير الذات العاصي
التي هي الشهوة المركبة في عباده المبتلين وقد ابتلاهم الملائكة من ابتلا فلم يمتنع معصية لله
الوثوق بلا متوسل للخادع الذي كان يخفف منها وقد رضينا بمحمد الله عليه الصلاة والسلام
انتقال في الملائكة من ناقضهم فهم منزلة الانبياء والحجج حلوت ذلك لهم وفيهم ما جعلناه
اقو معضول الملائكة بالتفاضل بينهم علما قوما بالتفاضل هو ذي الفضل من البشر من قال ان الملائكة
افضل من خلق الله عز وجل فقراء منهم العصاة كهاروت وماروت وكابليس اللعين اذا ابتلاهم
قبل ابليس ذلك عوض ان يكون فاضلهم افضل من فاضل البشر الذين جعل الله عز وجل الملائكة
خدمهم اذا صاروا الى دار المقامة التي ليس فيها حزن ولا هم ولا نصب ولا سقم ولا فقر
قال مفضلو الملائكة عليهم السلام ان الحسن البصري يقول ان الهاروت على ان من اهل بابل
وانكر ان يكون من الملائكة فلم يعرضوا بالحجة بها وبابليس فتحتجون علينا بغير فيه فقال مفضلو
الانبياء والحجج عليهم السلام ليس شذوذ الحسن عن جميع المفسرين من الائمة بموجب ان يكون ما نقول
كما نقول وانتم تعلمون ان النبي لا يبتلى الا من جنسه وتعلمون ان الجن سموا جنا لا
جتنانهم عن الرؤية الا اذا ارادوا والتي ارى ما جعل الله عز وجل فيه من القدرة على ذلك

وابليس

وابليس من صفوف الملائكة وغير جائز في كلام العرب ان يقول قائل جاءت الابل كلها
الا حمارا او وردت البقر كلها الا فرسا من جنس ما استثنى وقول الحسن في هاروت وماروت
بانهما من اهل بابل شذوذ شذ به جميع اهل التفسير وقول الله عز وجل يكذبه اذ قال
وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت فليس من في قولهم عن قول الحسن
فرح لكم فدعوا اما الفائدة فيه من علة ولا عائدة من حجة قال مفضلو الملائكة عليهم السلام
قد علمتم ما للملائكة في كتاب الله عز وجل من المدح والثناء مما ابانوا به عن خلق الله جل وعلا
اذ لو لم يكن فيه الا قوله بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال مفضلو
الانبياء والحجج عليهم السلام انا لو استقصينا آي القرآن في تفضيل الانبياء والحجج عليهم السلام لاحتجنا
الى التطويل والاكثار وترك الايجاز والاختصار في ما جئنا به من الحجج النظرية التي
توجب التفضيل العقلي من الجميع مقنع اذ ذكرنا ترتيب الله عز وجل خلقه فجعل الارض دون النامي اعلا
وافضل من الارض وجعل النامي دون الحيوان والحيوان اعلا وارفع من النامي وجعل الحيوان الاعجم
دون الحيوان الناطق افضل من الاعجم وجعل الحيوان الجاهل الناطق دون الحيوان العالم الناطق
وجعل الحيوان العالم الناطق المحجوج دون الحيوان العالم بالحجة وعلى هذا الترتيب الف العمل الحسن
افضل من الاعجم غير المقنع ويكون المامون الموجود مع امام الشهوات وما فيهم من طباع
حب اللذات ومنع النفس من الشهوات والبغيات ومع البلوى بعدو جعل يجري مجرى الدم وهو
فينا له مجانبو وسوسته بخلقه وعيبه افضل من المامون الموجود مع فقد آية الشهوات
وعدم معاداة هذا المتوصل الخبير من يتزين المعاصي والوسوسة اليه هذا الحكم في حاجته
والحجيج والحجة افضل من المحجوج ولم يجد آدم الذي هو اصل البشر واحد من الملائكة تفضيل
من الله عز وجل اياه عليهم وحجاجهم الملائكة بآدم عليه السلام فجعله العالم والمعلم
وخصه بالعلم الذي ليس لهم ان المخصوص بما خصه به مما لم يعطهم افضل من غير المخصوص فاذا حمله
بعد هذا الترتيب حكمة الله عز وجل في مذهبهم وما افسدها ما ذهبت عنا دمن مذهبه
مذهبه والحاد في نفي الفضل لمحمد صلى الله عليه وآله الذي وفي الائمة وجميع الانبياء
ولان الاصطفاء الذي ذكره الله عز وجل فقال ان الله عز وجل تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا
وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين تحقق الصفوة والخالص في الجبلة بين آل ابراهيم فقال في آل
ابراهيم بقوله ذرية بعضها من بعض ويصطفي الله عز وجل لآدم ممن اصطفاهم عليهم من دون
وحسبنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل قال المصنف هذا

الكتاب انما اردت ان يكون هذه الحكاية وليس قوتي في ابليس انه كان من الملائكة بل كان
من الجن الا انه كان يعبد الله مع الملائكة وهاروت وماروت ملكان وليس قوتي فيهما قول
اهل الحشو بل كانا عندي معصومين ومعنى هذه الآية واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يجوز في ذلك خبرا اسندته في كتاب عيون
اخبار الرضا عليه الصلاة والسلام ١٩ باب العلة التي من اجلها سمي ادريس عليه السلام ادريس حدثنا
ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن
الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب بن منبه ان ادريس عليه السلام كان رجلا طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل
شعر الجسد كثير شعر الرأس وكانت احدى اذنيه اعظم من الاخرى وكان دقيق الصدر دقيق المنطق
قريب الخطا اذا مشى وانما سمي ادريس لكثرة ما كان يدرس من حكم الله عز وجل وسنن الاسلام
وهو بين اظهر قومه ثم انه فكر في عظمة الله وجلاله فقال ان لهذه السموات ولهذه الارضين
ولهذا الخلق العظيم والشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر وهذه الاشياء التي تكون لربا يدبرها
ويصلحها بقدرته فكيف لي بهذا الرب فاعبده حق عبادته فخلا بطائفة من قومه فجعل يعظهم و
يذكرهم ويخوفهم ويدعوهم الى عبادة خالق هذه الاشياء فلا يزال يجيبه واحد بعد واحد حتى
صاروا سبعة ثم سبعين الى ان صاروا سبعمائة ثم بلغوا الفا فلما بلغوا الفا قال لهم تعالوا نختار من خيارنا
مائة رجل فاختاروا من خيارهم مائة رجل واختاروا من المائة سبعين رجلا ثم اختاروا من
السبعين عشرة ثم اختاروا من العشرة سبعة ثم قال لهم تعالوا فليدع هؤلاء السبعة وليؤمن
بقيتنا فلعل هذا الرب جل جلاله يدلنا على عبادته فوضعوا ايديهم على الارض ودعوا طويلا فلم يتبين
لهم شيء ثم رفعوا ايديهم الى السماء فاوحى الله عز وجل الى ادريس عليه السلام ونبأه ودله
على عبادته ومن آمن معه فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل لا يشركون به شيئا حتى رفع
الله عز وجل ادريس الى السماء وانقرض من تابعه على دينه الا قليلا ثم انهم اختلفوا بعد ذلك
واحدثوا الاحداث وابدعوا البدع حتى كان زمان نوح عليه السلام ٢٠ باب العلة التي من اجلها سمي نوح
نوحا عليه السلام حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن علي عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن محمد بن الحسن الميثمي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح
عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن سعد بن

جناح

جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه
بكى خمسمائة سنة حدثنا محمد بن يحيى العطار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اسم نوح عبد الاعلى وانما
سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام قال مصنف هذا الكتاب الاخبار في اسم نوح عليه السلام كلها متفقة
غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبودية وهو عبد الغفار والملك والاعلى ٢١ باب العلة التي من اجلها
سمي نوح عليه السلام عبدا شكورا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان نوحا
انما سمي عبدا شكورا لانه كان يقول اذا امسى واصبح اللهم اني اشهدك انه ما امسى واصبح بي من
نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى
ترضى والهنا ٢٢ باب العلة التي من اجلها سمي الطوفان طوفانا وعلة القوس حدثنا ابو عبد الله محمد بن
شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ
السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه
قال ان اهل الكتابين يقولون ان ابليس عمر زمان الغرق كله في الجو الاعلى يطير بين السماء والارض
بالذي اعطاه من السلطان ولهم من القوة والحيلة وعمرت جنوده في ذلك الزمان فطفوا فوق الماء
وتحولت الجن ارواحا تهب فوق الماء وبذلك توصف خلقتها انما تهوي الريح وانما سمي الطوفان
لان الماء طفى فوق كل شيء فلما هبط نوح من السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح اني خلقت
خلقي لعبادتي وامرتهم بطاعتي فقد عصوني وعبدوا غيري واستوجبوا بذلك غضبي فغرقتهم و
اني قد جعلت قوسي امانا لعبادي وبلادي وموثقا مني بيني وبين خلقي يامنون به الى يوم القيامة من
الغرق ومن اوفى بعهده مني ففرح نوح عليه السلام بذلك وتباشر وكانت القوس فيها سهم
وتر فنزع الله عز وجل السهم والوتر من القوس وجعلها امانا لعباده وبلاده من الغرق
٢٣ باب العلة التي من اجلها غرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح
الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام
وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح
وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم ما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه
من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام وسائر
هم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شاهده واتاه

العلة التي من اجلها سميت قرية نوح قرية الثمانين حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قال ا
لرضا عليه السلام لما هبط نوح عليه السلام الى الارض كان هو وولده ومن تبعه ثمانين نفسا
فبنى حيث نزل قرية فسماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين ٢٣ العلة التي من اجلها قال عز
وجل لنوح في شان ابنه انه ليس من اهلك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال ابي عليه السلام
ان الله عز وجل قال لنوح عليه السلام انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من
اتبعه من اهله قال وسألني كيف تقرؤن هذه الاية في ابن نوح فقلت يقرؤها الناس انه عمل
غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه ٢٤
العلة التي من اجلها سمي النجف حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله ا
لكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه الصلاة والسلام ان النجف كان جبلا وهو الذي قال ابن نوح ساوي الى جبل يعصمني
من الماء ولم يكن على وجه الارض جبل اعظم منه فاوحى الله عز وجل يا جبل ايعتصم بك مني
فتقطع قطعا قطعا الى بلاد الشام وصار رملا دقيقا وصار بعد ذلك بحرا عظيما
وكان يسمى ذلك البحر ني ثم جف بعد ذلك فقيل جف ني فسمي نجف ثم صار الناس بعد ذلك
يسمونه نجف لانه كان اخف على السنتهم ٢٥ العلة التي من اجلها قال نوح عليه السلام انك ان تذ
رهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن علي عن محمد بن اسماعيل عن حنان بن سدير عن
ابيه قال قلت لابي جعفر عليه الصلاة والسلام ارأيت نوحا عليه السلام حين دعا على قومه
فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا قال عليه السلام علم انه لا ينجب من بينهم احد قال قلت وكيف علم ذلك قال اوحى الله اليه انه لن يؤمن
من قومك الا من قد آمن فعند هذا دعا عليهم بهذا الدعاء ٢٦ العلة التي من اجلها صار في الناس
السودان والترك والسقالبة وياجوج وماجوج حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني
قال سمعت علي بن محمد العسكري عليهما السلام يقول عاش نوح عليه السلام الفين وخمسمائة سنة وكان يوما
في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام عليه السلام ونهاهما

عن الضحك

عن الضحك وكان كلما غطى سام شيئا تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح عليه السلام
فرآهم وهم يضحكون فقال ما هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء يدعو
ويقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله
ماء صلبهما فجميع السودان حيث كانوا من حام وجميع البيض سواهم من سام وقال نوح عليه السلام
لحام ويافث جعل ذريتكما خولا لذرية سام الى يوم القيامة لانه بر بي وعققتماني فلا زالت سمة
عقوقكما في ذريتكما ظاهرة وسمة البر في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا ٢٧ العلة التي
من اجلها جعل الله عز وجل للانبياء عليهم السلام الحرث والرعي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن عطية قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل احب للانبياء عليهم السلام من الاعمال الحرث
والرعي لئلا يكرهوا شيئا من قطر السماء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما بعث الله عز وجل نبيا قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعية الناس ٢٨ العلة
التي من اجلها سميت الريح التي اهلك الله بها عادا الريح العقيم والعلة التي من اجلها كثر الرمل
في بلاد عاد والعلة التي من اجلها لا يرعى ذلك الرمل والعلة التي من اجلها سميت عاد ارم
ذات العماد خبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البروازي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد
بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه
عن وهب بن منبه ان الريح العقيم تحت هذه الارض التي نحن عليها قد زمت بسبعين الف زمام
من حديد قد وكل بكل زمام سبعون الف ملك فلما سلطها الله عز وجل على عاد استأذنت خزنة الريح
ربها عز وجل ان يخرج منها مثل منخري الثور ولو اذن الله عز وجل لها ما تركت شيئا على ظهر الارض
الا احرقته فاوحى الله عز وجل الى خزنة الريح ان اخرجوا منها مثل ثقب الخاتم فاهلكوا بها وبها ينسف
الله عز وجل الجبال نسفا والتلال والاكام والمدائن والقصور يوم القيامة وذلك قول الله عز وجل
ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا والقاع
الذي لا نبات فيه والصفصف الذي لا عوج فيه والامت المرتفع وانما سميت العقيم لانها تلقحت
بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقيم الرجل اذا كان عقيما لا يولد له وطحنت تلك القصور والحصون
والمدائن والمصانع حتى عاد ذلك كله رملا دقيقا تسفيه الريح فذلك قوله عز وجل ما تذر من شيء
اتت عليه الا جعلته كالرميم وانما كثر الرمل في تلك البلاد لان الريح طحنت تلك البلاد وعصفت

عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية والحسوم
الدائمة ويقال المتتابعة الدائمة وكانت ترفع الرجال والنساء فتهب بهم صعدا ثم ترمي بهم
من الجو فيقعون على رؤوسهم منكسين تقلع الرجال والنساء من تحت ارجلهم ثم ترفعهم
فذلك قوله عز وجل تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل خاوية والنزع القلع وكانت الريح
تعصف المساكن فتطحنها ثم تعود رملا دقيقا فمن هناك لا ترى في الرمل جبلا وانما سميت عاد
ارم ذات العماد من اجل انهم كانوا يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول العمد
مثل طول الجبل الذي يسلخونه من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور
عليها فسميت ذات العماد ولذلك ٤ العلة التي من اجلها سمي ابراهيم ابراهيم سمعت بعض
المشايخ من اهل العلم يقول انه سمي ابراهيم ابراهيم لانه هم فبر وقد قيل انه هم بالآخرة وبرئ
من الدنيا ٥ العلة التي من اجلها اتخذ الله ابراهيم خليلا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره قال
قلت لابي عبد الله عليه الصلاة والسلام لم اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا قال لكثرة سجوده على
الارض حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام
انه قال اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا غير الله عز وجل حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد الاسدي الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن
عبد الله الحافظ قال سمعت علي بن محمد العسكري عليهما السلام يقول انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم
خليلا لكثرة صلواته على محمد وآله صلوات الله وسلامه عليهم حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي
البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابراهيم بن خارج الاصم المصيصي بمسجد الجامع قال حدثنا ابو الحسن
محمد بن عبد الله الجنيد قال حدثنا ابو بكر عمر بن سعيد قال حدثنا علي بن طاهر قال حدثنا عمرو بن
عمر عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا الا لاطعامه الطعام وصلاته بالليل والناس نيام حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن
محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه الصلاة والسلام قال لما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا اتاه
ببشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر رأسه ماء ودهنا فدخل
ابراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان ابراهيم رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة

اغلق

اغلق بابه واخذ مفتاحه معه ثم خرج ذات يوم في حاجة واغلق بابه ثم رجع ففتح بابه واذا هو برجل
قائم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذته الغيرة وقال له يا عبد الله ما ادخلك داري فقال ربها
ادخلنيها فقال ابراهيم ربها احق بها مني فمن انت قال انا ملك الموت ففزع ابراهيم فقال جئتني
لتسلبني روحي فقال لا ولكن اتخذ الله عز وجل عبدا خليلا فجئت لبشارته فقال ابراهيم فمن هذا
العبد لعلي اخدمه حتى اموت فقال انت هو فدخل على سارة فقال ان الله اتخذ ابراهيم خليلا حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عبد الله
بن محمد عن داود بن الجزيل عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال لما جاء
المرسلون الى ابراهيم عليه السلام جاءهم بالعجل فقال كلوا فقالوا لا ناكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم
فقولوا بسم الله واذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة وجبرئيل
رئيسهم فقال حق لله ان يتخذ هذا خليلا قال ابو عبد الله عليه السلام لما القي ابراهيم عليه السلام في النار تلقاه
جبرئيل في الهواء وهو يهوي الى النار فقال يا ابراهيم الك حاجة فقال اما اليك فلا وبهذا الاسناد
عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما القي ابراهيم
في النار اوحى الله عز وجل اليها وعزتي وجلالي لئن آذيته لاعذبنك وقال لما قال الله عز وجل يا
نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ما انتفع احد بها ثلاثة ايام وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن
طيفور يقول في قول ابراهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى الآية ان الله عز وجل
امر ابراهيم ان يزور عبدا من عباده الصالحين فزاره فلما كلمه قال له ان الله تبارك وتعالى في الدنيا
عبدا يقال له ابراهيم اتخذه خليلا قال ابراهيم وما علامة ذلك العبد قال يحيي له الموتى فوقع لابراهيم
انه هو فسأله ان يحيي له الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني على الخلة ويقال انه اراد
ان يكون له ذلك معجزة كما كانت للرسل وان ابراهيم سأل الله عز وجل ان يحيي له الميت فامره الله
عز وجل ان يميت لاجله الحي سواء بسواء وهو لما امره بذبح ابنه اسماعيل وان الله عز وجل امر
ابراهيم عليه السلام ان يذبح اربعة من الطير طاووسا ونسرا وديكا وبطا فالطاووس يريد به زينة
الدنيا والنسر يريد به الامل الطويل والديك يريد به الشهوات والبط يريد به الحرص يقول عز وجل احببت
ان يحيي قلبك ويطمئن معي فاخرج عن هذه الاشياء الاربعة فاذا كانت هذه الاشياء في قلب فانه
لا يطمئن معي وسألته كيف قال اولم تؤمن مع علمه بسره وحاله فقال انه لما قال رب ارني كيف تحيي
الموتى كان ظاهر هذه اللفظة توهم انه لم يكن بيقين فقرره الله عز وجل بسؤاله عنه اسقاط التهمة عنه وتنزيها له
من الشك حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي عن ابي بكر عبد الله بن موسى

فزع ترسیدن
اهواء انداختن
تنحيف کم کردن
نوير با بسر در اوردن
اسقاط انداختن

قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا محمد بن عمر عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام لما اراد الله عز وجل قبض روح ابرهيم عليه السلام هبط اليه ملك الموت فقال السلام عليك يا ابراهيم فقال وعليك السلام يا ملك الموت أداع ام ناع قال بل داع يا ابراهيم فأجب فقال ابراهيم فهل رأيت خليلا يميت خليله قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله عز وجل يا ملك الموت اذهب اليه فقل له هل رأيت حبيبا يكره لقاء حبيبه ان الحبيب يحب لقاء حبيبه

٣١ العلة التي من اجلها قال الله عز وجل وابراهيم الذي وفى

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وابراهيم الذي وفى قال انه كان يقول اذا اصبح وامسى اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو مع الله الها ولا اتخذ من دونه وليا فسمي بذلك عبدا شكورا

٣٢ العلة التي من اجلها دفن اسماعيل امه في الحجر

حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسماعيل دفن امه في الحجر وحجره وجعل عليها حائطا لئلا يوطأ قبرها

٣٣ العلة التي من اجلها سمي الاجياد اجيادا

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابان بن عثمان عمن ذكره عن مجاهد عن ابن عباس قال كانت الخيل العراب وحوشا بارض العرب فلما رفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت قال اني قد اعطيتك كنزا لم اعطه احدا كان قبلك قال فخرج ابراهيم واسماعيل حتى صعدا جيادا فقالا الا هلا الا هلم فلم يبق في ارض العرب فرس الا اتاه وتذلل له واعطت بنواصيها وانما سميت جياد لهذا فما زالت الخيل بعد تدعو الله ان يحببها الى اربابها فلم تزل الخيل حتى اتخذها سليمان فلما الهته امر بها ان تمسح رقابها وسوقها حتى بقي اربعون فرسا

٣٤ العلة التي من اجلها كره ابراهيم الموت

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن علي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما الصلوة والسلام قال ان ابراهيم لما قضى مناسكه رجع الى الشام فهلك وكان سبب هلاكه ان ملك الموت اتاه ليقبضه فكره ابراهيم الموت فرجع ملك الموت الى ربه عز وجل فقال ان ابراهيم كره الموت فقال دع ابراهيم فانه يحب ان يعبدني حتى رأى ابراهيم شيخا كبيرا يأكل ويخرج منه ما يأكله فكره الحياة واحب الموت فبلغنا ان ابراهيم اتى داره واذا فيها احسن صورة ما رآها قط فقال من انت فقال انا ملك الموت فقال سبحان الله من الذي يكره قربك وزيارتك

وانت

وانت بهذه الصورة فقال يا خليل الرحمن ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا بعثني اليه في هذه الصورة واذا اراد بعبد شرا بعثني في غير هذه الصورة فقبض صلى الله عليه وآله بالشام وتوفي اسماعيل بعده وهو ابن ثلاثين ومائة سنة فدفن في الحجر مع امه

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن القسم وغيره عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال ان سارة قالت لابراهيم يا ابراهيم قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولدا تقر اعيننا به فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك ان شاء قال فسأل ابراهيم ربه ان يرزقه غلاما عليما فاوحى الله عز وجل اليه اني واهب لك غلاما عليما ثم ابلوك بالطاعة لي قال ابو عبد الله عليه السلام فمكث ابراهيم بعد البشارة ثلث سنين ثم جاءته البشارة من الله عز وجل وان سارة قالت لابراهيم انك قد كبرت وقرب اجلك فلو دعوت الله عز وجل ان ينسئ في اجلك وان يمد لك في العمر فتعيش معنا وتقر اعيننا قال فسأل ابراهيم ربه ذلك فاوحى الله عز وجل اليه سل من زيادة العمر ما احببت تعطه قال فاخبر ابراهيم سارة بذلك فقالت له سل الله ان لا يميتك حتى تكون انت الذي تسأله الموت قال فسأل ابراهيم ربه ذلك فقال الله عز وجل ذلك لك قال فاخبر ابراهيم سارة بذلك فقالت سارة لابراهيم اشكر لله واعمل طعاما وادع اليه الفقراء واهل الحاجة قال ففعل ذلك ابراهيم ودعا اليه الناس فكان فيمن اتى رجل كبير ضعيف مكفوف معه قائد له فاجلسه على مائدته قال فمد الاعمى يده فتناول لقمة واقبل بها نحو فيه ثم تناول المكفوف لقمة قال وابراهيم ينظر الى المكفوف والى ما يصنع قال فتعجب ابراهيم من ذلك وسأل قائده عن ذلك فقال له القائد هذا الذي ترى من الضعف فقال ابراهيم في نفسه اليس اذا كبرت اصير مثل هذا ثم ان ابراهيم سأل الله عز وجل حيث رأى من الشيخ ما رأى فقال اللهم توفني في الاجل الذي كتبت لي فلا حاجة لي في الزيادة في العمر بعد الذي رأيت

٣٥ العلة التي من اجلها سمي ذو القرنين ذا القرنين

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثني قسم بن عروة عن بريد العجلي عن الاصبغ بن نباتة قال قام ابن الكواء الى علي صلى الله عليه وآله وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه أمن ذهب كان ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا من فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما سمي ذو القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه ثم عاد فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الآخر وفيكم مثله

٣٦ العلة التي من اجلها سمي اصحاب الرس و العلة التي من اجلها سميت العجم شهورها بابان ماه وآذرماه وغيرهما حدثنا احمد بن

بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام
قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم
وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم
ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سألت عن حديث ما سألني عنه احد قبلك
ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما من آية في كتاب الله عز وجل الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي
مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت نزلت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره
ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون
شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب
كانت انبتت لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك
قبل سليمان بن داود عليه السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق و
بهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى
اكثر ولا اعمر منها تسمى احداهن ابان اذر دي بهمن اسفندار فروردين
اردي بهشت خرداد مرداد تير مهر شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار
وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون
ابراهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت
الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم
ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حياة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هم
وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون
على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم يأتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا
للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم
وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا ويبكون ويتضرعون اليها ان ترضى
عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي
فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤوسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون

الدستبند

الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان ماه
وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد قرية
كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليها صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة
والعين سرادقا من ديباج عليه من انواع الصور وجعلوا له اثني عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم
ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في
قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم
ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤوسهم من السجود وبهم من الفرح
والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها
بعدد اعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله
عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة
الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال
وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا
الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك
وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم كله فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت
سحر آلهتكم هذا الرجل الذي يزعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم
الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها
وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رأيهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار
العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها
بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب
من الماء وقالوا نرجو الآن ان ترضى عنا آلهتنا اذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد
عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم
يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة
حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله جل جلاله لجبرئيل
عليه السلام يا جبرئيل ايظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا
رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت
بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا ريح عاصف شديدة الحمرة

خلف محمد خلف في كل النسخ

فتجرد فيها وذرعوا منها وتضام بعضها الى بعض ثم صادفت الارض من غيم حجر كبريت متوقد
واضطرم بها فبرز سود ... كما تلتهب الحطب فتلتهب ابدا لهم كما يذوب الرصاص
في النار فنعوذ بالله من غضبه ونزول نقمته ٢٧ العلة التي من اجلها سمي يعقوب يعقوب والعلة
من اجلها سمي اسرائيل اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا
محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
يعقوب وعيص توأمين فولد عيص ثم ولد يعقوب فسمي يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيص ويعقوب
هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسرا هو عبد وايل هو الله عز وجل وفي خبر آخر ان اسرا هو القوة
وايل هو الله عز وجل فمعنى اسرائيل قوة الله عز وجل حدثنا ابو محمد عبد الله بن حامد قال اخبرنا
ابو صالح خلف بن محمد بن اسماعيل الخيام البخاري ببخارا فيما قرأت عليه فاقر به قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن علي بن حمزة الانصاري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي دحيم قال حدثنا بشر بن بكر
التنيسي عن ابي بكر بن ابي مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب الاحبار في حديث
طويل يقول فيه انما سمي اسرائيل اسرائيل الله لان يعقوب كان يخدم بيت المقدس وكان اول من يدخل
وآخر من يخرج وكان يسرج القناديل وكان اذا كان بالغداة رآها مطفاة قال فبات ليلة في
مسجد بيت المقدس فاذا بجني يطفيها فاخذه فاسره الى سارية في المسجد فلما اصبحوا رأوه اسيرا وكان
اسم الجني ايل فسمي اسرائيل لذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه
مطولا في كتاب النبوة ٢٨ العلة التي من اجلها يبتلى النبيون والمؤمنون حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن
سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام قال ان اشد
الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل فانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة
فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا
عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر
الى قرار الارض حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه الصلوة والسلام قال لو ان مؤمنا كان في قلة جبل لبعث الله عز وجل اليه من
يؤذيه ليأجره على ذلك حدثنا حمزة بن محمد بن احمد العلوي رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد الكوفي
قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا ابي عن حصين عن عمرو بن عبد الله

بن الحسن

بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على رأس جبل
لقيض الله عز وجل من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام ما زلت
مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا
فيذروني وما بي رمد ٢٩ العلة التي من اجلها ابتلى الله عز وجل يعقوب وابتلاء با
لرؤيا التي رآها يوسف حتى جرى من امره ما جرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن
عطية عن الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين عليهما السلام الفجر بالمدينة يوم جمعة فلما فرغ من
صلوته وسبحته نهض الى منزله وانا معه فدعا مولاة له تسمى سكينة فقال لها لا يعبر
على بابي سائل الا اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة قلت له ليس كل من يسأل مستحقا فقال يا ثابت اخاف
ان يكون بعض من يسألنا محقا فلا نطعمه ونرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب وآله اطعموهم
اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه ويأكل هو وعياله منه وان سائلا مؤمنا
صواما محقا له عند الله منزلة وكان مجتازا غريبا اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان
افطاره يهتف على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك
على بابه مرارا وهم يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله فلما يئس ان يطعموه وغشيه الليل استرجع
واستعبر وشكا جوعه الى الله عز وجل وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله عز وجل
وبات يعقوب وآل يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم قال فاوحى الله عز وجل
الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب عبدي ذلة استجررت بها غضبي واستوجبت
بها ادبي ونزول عقوبتي وبلواي عليك وعلى ولدك يا يعقوب ان احب انبيائي الي واكرمهم
علي من رحم مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان لهم مأوى وملجأ يا يعقوب اما رحمت ذميال
عبدي المجتهد في عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعتر ببابك عند اوان
افطاره وهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئا فاسترجع واستعبر وشكا
ما بدا الي وبات طاويا حامدا لي واصبح لي صائما وانت يا يعقوب وولدك شباعا واصبحت وعندكم
فضلة من طعامكم او ما علمت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى الى اوليائي والاستدراج مني لاعدائي
اما وعزتي لانزلن بك بلواي ولاجعلنك وولدك غرضا لمصابي ولاؤدبنك بعقوبتي فاستعدوا
لبلواي وارضوا بقضائي واصبروا للمصائب فقلت لعلي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام

جعلت فداك متى رأى يوسف الرؤيا فقال في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب وآل يعقوب
شباعا وبات فيها اذميال طاويا جائعا فلما رأى يوسف الرؤيا واصبح يقصها على ابيه يعقوب
فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف فاوحى الله عز وجل اليه استعد للبلاء فقال يعقوب ليوسف
لا تقصص رؤياك على اخوتك فاني اخاف ان يكيدوا فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على اخوته
فقال علي بن الحسين عليهما السلام وكانت اول بلوى نزلت بيعقوب وآل يعقوب على يوسف د
خاف ان يكون ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء هو في يوسف خاصة فاشتدت
رقته عليه من بين ولده فلما رأى اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف وتكرمته اياه وايثاره
اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدأ البلاء فيهم فتوامروا فيما بينهم وقالوا ان يوسف واخاه احب الى ابينا
منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا
من بعده قوما صالحين اي تتوبون فعند ذلك قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له
لناصحون ارسله معنا فقال يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب فانتزعه
حذرا عليه منه ان تكون البلوى من الله عز وجل على يعقوب في يوسف خاصة لموقعه في قلبه وحبه
له قال فغلبت قدرة الله وقضاؤه ونافذ امره في يعقوب ويوسف واخوته فلم يقدر يعقوب على دفع
البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده فدفعه اليهم وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف
فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعا فانتزعه من ايديهم فضمه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم
فانطلقوا به مسرعين مخافة ان يأخذه منهم ولا يدفعه اليهم فلما ايقنوا به اتوا به غيضة
اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله الذئب الليلة فقال كبيرهم لا تقتلوا
يوسف ولكن القوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب فالقوه
فيه وهم يظنون انه يغرق فيه فلما صار في قعر الجب ناداهم يا ولد رومين اقرؤوا يعقوب السلام
مني السلام فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض لا تزالوا من هاهنا حتى تعلموا انه قد مات فلم يزالوا بحضرته
حتى امسوا ورجعوا الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا
فأكله الذئب فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء
فصبر واذعن للبلوى وقال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا وما كان الله ليطعم لحم يوسف للذئب
من قبل ان ارى تأويل رؤياه الصادقة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليهما السلام عند هذا
فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له جعلت فداك انك حدثتني امس بحديث يعقوب وولده ثم
قطعته ما كان من قصة اخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا بنا

حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حي فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد
ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه اذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما
اخرجوه اقبل اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه
فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك بعض هذه السيارة
او نقتلك فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا امنكم من يشتري منا
هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوته فيه من الزاهدين وسار به الذي اشتراه من
البدو من ملك مصر وذلك قول الله عز وجل الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا
او نتخذه ولدا قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين عليهما الصلاة والسلام ابن كم كان يوسف يوم القوه في الجب
فقال كان ابن تسع سنين فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر فقال مسيرة اثني عشر يوما
قال وكان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه فقال
لها معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف والقت نفسها
عليه فافلت منها هاربا الى الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته فافلت يوسف
منها في ثيابه والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب
اليم قال فهم الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف واله يعقوب ما اردت باهلك سوءا بل هي راودتني
عن نفسي فاسأل هذا الصبي اينا راود صاحبه عن نفسه قال وكان عندها من اهلها صبي زائر لها
فانطق الله الصبي لفصل القضاء فقال ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدودا من
قدامه فهو الذي راودها وان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته فلما سمع الملك كلام
الصبي وما اقتص افزعه ذلك فزعا شديدا فجيء بالقميص فنظر اليه فلما رآه مقدودا من خلفه قال لها
انه من كيدكن ان كيدكن عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا ولا يسمعه منك احد واكتمه قال فلم
يكتمه يوسف واذاعه في المدينة حتى قلن نسوة منهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها
ذلك فارسلت اليهن وهيأت لهن طعاما ومجلسا ثم اتتهن باترج واتت كل واحدة منهن
سكينا ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن فقالت
لهن فذلكن الذي لمتنني فيه يعني في حبه وخرجن النسوة من عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا
من صاحبتها تسأله الزيارة فأبى عليهن وقال الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين
فصرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف وامرأة العزيز والنسوة في مصر بدا للملك
بعدما سمع قول الصبي ليسجنن يوسف فسجنه في السجن ودخل السجن مع يوسف فتيان

وكان من قصتها وقصة يوسف ما قصه الله عز وجل في الكتاب قال ابو حمزة ثم انقطع
حديث علي بن الحسين عليهما السلام وسمعت محمد بن عبد الله بن طيفور يقول في قول
يوسف رب السجن احب الي مما يدعونني اليه ان يوسف عليه السلام رجع الى
اختيار نفسه فاختار السجن فوكل الى اختياره والتجأ نبي الله محمد صلى الله عليه وآله الى اختياره
فتبرأ من الاختيار ودعاء الافتقار فقال على حضرته دعوته لا تخطر ببالي يا مقلب القلوب
والابصار ثبت قلبي على طاعتك ثقة من العلة وعصمة فاستجاب الله له وحسن اجابته
وهو ان الله عصمه ظاهرا وباطنا وسمعته يقول في قول يعقوب هل امنكم عليه الا كما امنتكم
على اخيه من قبل ان هذا مثل قول النبي صلى الله عليه وآله لا يلسع المؤمن من جحر مرتين
فهذا معناه وذلك انه سلم يوسف اليهم فغشوه حين اعتمد على حفظهم له وانقطع في رعايته
اليهم فالقوه في غيابت الجب وباعوه ولما انقطع الى الله عز وجل في الابن الثاني وسلمه
اليهم لم يخطر عليه وقال فالله خير حافظا اعتمد على رب المملكة ورد يوسف اليه وخرج
القوم من المحنة واستقامة اسبابهم وسمعته يقول في قول يعقوب يا اسفى على يوسف انه
عوض في التاسف ليوسف وقد ارى في معاينته في اقامة الحق في قطيعته قطيعة حق فتلهف عليها
وتاسف من اجلها كقول الصادق عليه الصلاة والسلام في معنى قوله عز وجل ولنذيقنهم من
العذاب الاكبر ان هذا فراق الحبيب في دار الدنيا ليستدل به على فراق المولى فلذلك يعقوب
تاسف على يوسف من خوف فراق غيره فذكر يوسف لذلك [illegible] العلة التي من اجلها قال اخوة
يوسف ليوسف عليه السلام ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي
الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن عبد الله العلوي قال
حدثنا اسماعيل بن همام قال قال الرضا عليه الصلاة والسلام في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي
منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت
عمته تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي واردة اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله
اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت
سرقت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة
فكان عبده حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء قال سمعت علي بن موسى الرضا

عليهما

يا اسفى: الحزن والحسرة والالف بدل من ياء المتكلم

حدثني لح

عليهما الصلاة والسلام يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان
يوسف عليه السلام عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق عليه السلام منطقة البسها
اباه يعقوب عليه السلام وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف يأخذه من عمته فاغتمت لذلك
وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما
اتى يوسف اباه جاءت وقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف
حيث جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد
في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ولذلك قال
اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها
لهم ٤١ العلة التي من اجلها اذن مؤذن العير التي فيها اخوة يوسف ايتها العير انكم لسارقون
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال
حدثنا ابراهيم بن علي قال حدثنا ابراهيم بن اسحق عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير
انكم لسارقون وما سرقوا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن ابي نصر قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه الصلاة والسلام التقية دين الله
عز وجل قلت من دين الله عز وجل قال فقال اي والله من دين الله لقد قال يوسف ايتها العير انكم
لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام في قول يوسف ايتها العير
انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن صالح بن سعيد
عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال سألته عن قول الله عز وجل في يوسف
ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه ٤٢
العلة التي من اجلها قال يعقوب لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه حدثنا المظفر بن
جعفر المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن ابي نصر
عن احمد بن محمد عن عباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن ابيه

رحله في نسخة

قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه
اكان علم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن قال نعم علم انه
حي قلت وكيف علم قال انه دعا في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال وهو
ملك الموت فقال تربال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة
فقال بل متفرقة روحا روحا قال فمر بك روح يوسف قال لا فعند ذلك علم انه حي فقال
لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ٤٤ العلة التي من اجلها وجد ريح يوسف من مسيرة عشرة ايام
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن
محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد
عن ابراهيم بن ابي البلاد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال كان القميص الذي
نزل به على ابراهيم من الجنة في قصبة من فضة وكان اذا لبس كان واسعا كبيرا فلما فصلوا
ويعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب اني لاجد ريح يوسف عنى ريح الجنة حين فصلوا بالقميص
لانه كان من الجنة وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل السراج عن بشر بن
جعفر عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص
مفضل خ
يوسف قال قلت لا قال ان ابراهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة و
البسه اياه فلم يضره معه ريح ولا برد ولا حر فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه
اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما
اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان
تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل به من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص
الذي انزل به من الجنة قال الى اهله وكل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله صلى الله
عليه وآله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام في قول الله عز وجل ولما فصلت
العير قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال وجد يعقوب ريح قميص ابراهيم حين
فصلت العير من مصر وهو بفلسطين ٤٥ العلة التي من اجلها قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم
اليوم للوقت ويعقوب قال لهم سوف استغفر لكم ربي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد قال
حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الخزاز عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلام اخبرني

عن يعقوب

عن يعقوب عليه السلام لما قال له بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي
فاخر الاستغفار لهم ويوسف عليه السلام لما قالوا له تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين
قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال لان قلب الشاب ارق من قلب
الشيخ وكانت جناية ولد يعقوب على يوسف وجنايتهم على يعقوب انما كانت جنايتهم على يوسف
يعقوب انما كانت فبادر يوسف الى العفو عن حقه واخر يعقوب العفو لان عفوه انما كان عن
حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة ٤٦ العلة التي كانت من اجلها عرف يوسف اخوته ولم
يعرفوه لما دخلوا عليه قال سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول الله عز
وجل وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ان ذلك لتركهم حرمة يوسف
وقد تمحى الصورة بترك الحرمة الا ترى يعقوب عليه السلام حين ترك حرمة غيبوه عن عينه فامتحن
من حيث ترك الحرمة بغيبته عن عينه لا عن قلبه عشرين سنة وترك اخوة يوسف حرمته في
قلوبهم كانهم يرفضونه ولا يعرفونه ولم يكن له فيهم من الله حسد مثل ما في الحسد للاخوة فلما
دخل خ
قال اني انا اخوك على يقين منه فسلم من المحن حين لم يترك حرمته وهكذا العباد ٤٧
العلة التي من اجلها لم يخرج من صلب يوسف نبي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما تلقى يوسف يعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف فلم ينفصلا من العناق حتى اتاه
جبرئيل فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق ولم تترجل له ابسط يدك فبسطها فخرج نور من
راحته فقال له يوسف ما هذا قال له جبرئيل انه لا يخرج من عقبك نبي عقوبة حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن الحسن عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال لما اقبل يعقوب عليه السلام الى مصر
خرج يوسف عليه السلام ليستقبله فلما رآه يوسف هم بان يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من الملك
فلم يفعل فلما سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل فقال له يا يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك ما
منعك ان تنزل الى عبدي الصالح الا ما انت فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من بين يديه نور فقال
اصابعه خ
ما هذا يا جبرئيل فقال له هذا انه لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لك بما صنعت بيعقوب اذ لم
تنزل اليه ٤٨ العلة التي من اجلها تزوج يوسف زليخا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال
استاذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت اني

لا اخاف

إني لا أخاف من عقاب الله فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي أراك قد تغير لونك قالت الحمد
لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها ما الذي دعاك
إلى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف فقال كيف لو رأيت نبيا يقال له محمد صلى الله
عليه وآله يكون في آخر الزمان أحسن مني وجها وأحسن مني خلقا وأسمح مني كفا قالت صدقت
قال وكيف علمت أني صدقت قالت لأنك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فأوحى الله عز وجل إلى
يوسف أنها قد صدقت وإني قد أحببتها لحبها محمدا فأمره الله تبارك وتعالى أن يتزوجها

٤٨ العلة التي من أجلها سمي موسى موسى عليه السلام حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم
بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام
قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن غياث ابن اسيد
قال حدثني مقاتل بن سليمان يقول إن الله تبارك وتعالى بارك على موسى بن عمران عليه السلام
وهو في بطن أمه بثلاثمائة وستين بركة فالتقطه فرعون من بين الماء والشجر وهو في
التابوت فمن ثم سمي موسى وبلغة القبط الماء مو والشجر سي فسموه موسى لذلك

٤٩ العلة التي من أجلها اصطفى الله عز وجل موسى بكلامه دون خلقه أبي رحمه الله قال
حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن علي بن يقطين عن رجل
إلى موسى عليه السلام أتدري لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي فقال موسى لا يا رب فقال
يا موسى إني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم أجد فيهم أحدا أذل لي منك نفسا يا موسى إنك
إذا صليت وضعت خديك على التراب حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسين
بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه الصلاة والسلام
يقول إن موسى احتبس عنه الوحي أربعين أو ثلاثين صباحا قال فصعد على جبل بالشام يقال
له أريحا فقال يا رب إن كنت حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني إسرائيل فغفرانك
القديم قال فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى بن عمران أتدري لم اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي
فقال لا علم لي يا رب فقال يا موسى إني اطلعت إلى خلقي اطلاعة فلم أجد في خلقي أشد تواضعا لي
منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال وكان موسى عليه السلام إذا صلى لم
ينفتل حتى يلصق خده الأيمن بالأرض والأيسر

٥٠ العلة التي من أجلها جعل الله عز وجل
موسى خادما لشعيب عليه السلام حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا أبو حفص عمر بن يوسف بن سليمان بن الريان قال حدثنا القاسم بن إبراهيم الرقي قال حدثنا

محمد بن

محمد بن أحمد بن علي الرقي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله بكى شعيب عليه السلام من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره
ثم بكى حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره فلما كانت الرابعة
أوحى الله إليه يا شعيب إلى متى يكون هذا أبدا منك إن يكن هذا خوفا من النار فقد أجرتك
وإن يكن شوقا إلى الجنة فقد أبحتك فقال إلهي وسيدي أنت تعلم أني ما بكيت خوفا من نارك
ولا شوقا إلى جنتك ولكن عقد حبك على قلبي فلست أصبر أو أراك فأوحى الله جل جلاله إليه أما إذا كان هذا
هكذا فمن أجل هذا سأخدمك كليمي موسى بن عمران قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك
لا أزال أبكي أو أراك قد قبلتني حبيبا

٥١ العلة التي من أجلها لم يقتل فرعون موسى عليه
السلام لما قال ذروني أقتل موسى حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن إسماعيل بن
منصور أبي زياد عن رجل عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام في قول فرعون ذروني أقتل موسى من
كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد الزنا

٥٢ العلة التي من أجلها أمهل الله عز وجل فرعون حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري قال
حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه البرذعي قال أخبرنا نوح بن الحسن أبو محمد قال حدثنا أحمد بن محمد
قال حدثنا محمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو بكر سويد الرملي عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب
عن عبد الله بن عمر قال غار النيل على عهد فرعون فأتاه أهل مملكته فقالوا أيها الملك أجر لنا النيل
قال إني لم أرض عنكم ثم ذهبوا فأتوه فقالوا أيها الملك أجر لنا النيل فقال إني لم أرض عنكم ثم ذهبوا
فأتوه فقالوا أيها الملك تموت البهائم وهلكت ولئن لم تجر لنا النيل لنتخذن إلها غيرك قال
اخرجوا إلى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فألصق خده بالأرض
وأشار بالسبابة وقال اللهم إني خرجت إليك خروج العبد الذليل إلى سيده وإني أعلم
أنك تعلم أنه لا يقدر على إجرائه أحد غيرك فأجره قال فجرى النيل جريا لم يجر مثله فأتاهم
فقال لهم إني قد أجريت لكم النيل فخروا له سجدا وعرض له جبرئيل فقال أيها الملك أعني على عبد لي قال فما قصته
قال عبد لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني وأحب من عاداني وعادى من أحببت قال بئس
العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لأغرقته في بحر القلزم فقال أيها الملك اكتب لي بذلك
كتابا فدعا بكتاب ودواة فكتب ما جزاء العبد الذي يخالف سيده فأحب من عادى وعادى من
أحب إلا أن يغرق في بحر القلزم فقال أيها الملك اختمه لي فختمه ثم دفعه إليه فلما كان يوم

الى اتاه جبرئيل بالكتاب فقال له خذ هذا ما استحققت به على نفسك وهذا ما حكمت به على نفسك
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه الصلوة والسلام لاي علة غرق الله عز وجل فرعون وقد امن به واقر بتوحيده
قال انه امن عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله
عز وجل فلما راوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا
بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من
قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا
اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الان وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وقد كان فرعون من قرنه
الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله على نجوة من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب
ولا يرتفع فكان ذلك اية وعلامة علة اخرى غرق الله عز وجل فرعون وهي انه استغاث بموسى
لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى ما اغثت فرعون لانك لم
تخلقه ولو استغاث بي لاغثته. العلة التي من اجلها سمي الخضر خضرا وعلة ما اتاه مما تسخطه
موسى عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار حدثنا احمد بن يحيى العطار قال حدثنا
الحسين بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن
ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ان الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك وتعالى الى قومه فدعا
هم الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله وكتبه وكانت ايته انه كان لا يجلس على خشبة يابسة
ولا ارض بيضاء الا ازهرت خضراء وانما سمي خضرا لذلك وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر بن
ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وان موسى لما كلمه الله تكليما وانزل عليه التورية وكتب له في
الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وجعل اية في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه
حتى قال في نفسه ما ارى ان الله عز وجل خلق خلقا اعلم مني فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل فقال
يا جبرئيل ادرك عبدي موسى قبل ان يهلك وقل له ان عند ملتقى البحرين رجلا عابدا فاتبعه
وتعلم منه فهبط جبرئيل على موسى بما امره به ربه عز وجل فعلم موسى ان ذلك لما حدثت به نفسه
فمضى هو وفتاه يوشع بن نون عليه السلام حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر عليه السلام

يتعبد

يتعبد لله عز وجل كما قال الله في كتابه فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال له الخضر انك
لن تستطيع معي صبرا لاني وكلت بعلم لا تطيقه ووكلت بعلم لا اطيقه فقال موسى بل استطيع معك
صبرا فقال له الخضر ان القياس لا مجال له في علم الله صابرا ولا اعصي لك امرا فلما استثنى المشية
قبله قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فقال موسى عليه السلام لك
ذلك علي فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها الخضر عليه السلام فقال له موسى عليه السلام لك ذلك
اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال
لا تؤاخذني بما نسيت اي بما تركت من امرك ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا
لقيا غلاما فقتله الخضر عليه السلام فغضب موسى وقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا
نكرا قال له الخضر ان العقول لا تحكم على امر الله تعالى ذكره بل امر الله يحكم عليها فسلم لما
ترى مني واصبر عليه فقد كنت علمت انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان سألتك عن شيء بعد
ها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية وهي الناصرة واليها
تنسب النصارى استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فوضع الخضر
يده عليه فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له الخضر هذا فراق بيني
وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في
البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاردت بما فعلت ان تبقى
لهم ولا يغصبهم الملك عليها فنسب الابانة في هذا الفعل الى نفسه لعلة ذكر التعييب لانه اراد
ان يعيبها عند الملك اذا شاهدها فلا يغصب المساكين بها واراد الله عز وجل صلاحهم بما امر
به من ذلك ثم قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا وعلم الله عز وجل ذكره انه ان بقي
كفر ابواه وافتتنا به وضلا باضلاله اياهما فامرني الله تعالى ذكره بقتله واراد بذلك نقلهم الى
محل كرامته في العاقبة فاشترك بالابانة بقوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا
ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما وانما اشترك في الابانة لانه خشي والله لا يخفى عليه شيء
ولا يمتنع عليه شيء اراده وانما خشي الخضر من ان يحال بينه وبين ما امر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء
فيه ووقع في نفسه ان الله تعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوي الغلام فعمل فيه وسط الامر من البشرية
مثل ما كان عمل في موسى عليه السلام لانه صار في الوقت مخبرا وكليم الله موسى عليه السلام مخبرا
ولم يكن ذلك باستحقاق للخضر للرتبة على موسى عليه السلام وهو افضل من الخضر بل كان لاستحقاق موسى

للنبيين ثم قال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا
ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة ولكن كان لوحا من ذهب فيه مكتوب عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن ايقن ان البعث حق كيف يظلم عجبت لمن يرى الدنيا
وتصرف احوال اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها وكان ابوهما صالحا كان بينهما وبين هذا الاب الصالح
سبعون ابا فحفظهما الله بصلاحه ثم قال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فتبرا من الانانية
في اخر القصص ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في ذلك لانه لم يكن بقي شيئا مما فعله فيخبر به
بعد ويصير موسى عليه السلام مخبرا ومصغيا الى كلامه تابعا له فتجرد من الانانية في اول القصة
ومن ادعاء الاشتراك في ثاني القصة فقال رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع
عليه صبرا ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام ان امر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس ومن حمل امر الله
على المقاييس هلك واهلك ان اول معصية ظهرت الابانة من ابليس اللعين حين امر الله تعالى ذكره
ملائكته بالسجود لادم فسجدوا وابى اللعين ان يسجد فقال الله عز وجل ما منعك ان تسجد اذ امرتك
قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فكان اول كفره قوله انا خير منه ثم قياسه
بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه وسماه رجيما واقسم بعزته
لا يقيس احد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك من النار قال مصنف هذا الكتاب
ان موسى عليه السلام مع كمال العقل والفضل ومحله من الله تعالى ذكره لم يستدرك باستنباطه واستدلاله
معنى افعال الخضر عليه السلام حتى اشتبه عليه وجه الامر فيه وسخط جميع ما كان يشاهده حتى اخبر بتاويله
فرضي ولو لم يخبر بتاويله لما ادركه ولو بقي في الفكر عمره فاذا لم يجز لانبياء الله ورسله
صلوات الله عليهم القياس والاستنباط والاستخراج كان من دونهم من الامم اولى بان لا يجوز لهم ذلك
وسمعت ابا جعفر محمد بن عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ بفرغانة يقول في خرق الخضر عليه السلام
السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار ان تلك اشارة من الله تعالى لموسى عليه السلام وتعريض بها الى ما
يريده من تذكيره لمنن سابقة لله عز وجل عليه نبهه عليها وعلى مقدارها من الفضل ذكره بخرق
السفينة انه حفظك في الماء حين القتك امك في التابوت والقت التابوت في اليم هو الذي عصمهم
بحفظهم في السفينة واما قتل الغلام فانه كان قد قتل رجلا في الله عز وجل وكانت تلك زلة
عظيمة عند من لم يعلم ان موسى نبي فذكره بذلك منة عليه حين دفع عنه كيد من اراد قتله
واما اقامة الجدار من غير اجر فان الله عز وجل ذكره بذلك فضله فيما اتاه في ابنتي شعيب حين
سقى لهما وهو جائع ولم يبتغ على ذلك اجرا مع حاجته الى الطعام فنبهه عز وجل على ذلك ليكون

شاكرا

شاكرا مسرورا واما قول الخضر لموسى عليهما السلام هذا فراق بيني وبينك فان ذلك
كان من جهة موسى حيث قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني فموسى عليه السلام
هو الذي حكم بالمفارقة لما قال فلا تصاحبني وان موسى اختار سبعين رجلا من قومه لميقات ربه
فلم يصبروا بعد سماع كلام الله عز وجل حتى تجاوزوا الحد بقولهم لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلو اختارهم الله عز وجل لعصمهم ولما اختار من يعلم منه
من تجاوز الحد فاذا لم يصلح موسى عليه السلام للاختيار مع فضله ومحله فكيف تصلح الامة لاختيار الامام
بارائها وكيف يصلحون لاستنباط الاحكام واستخراجها بعقولهم الناقصة وارائهم المتفاوتة وهممهم
المتباينة وارادتهم المختلفة تعالى الله عن الرضا باختيارهم علوا كبيرا وافعال امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه مثلها مثل افعال الخضر عليه السلام وهي حكمة وصواب وان جهل الناس وجه الحكمة
والصواب فيها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية الاسدي قال كان
عبد الله بن عباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه اتاه رجل فسلم عليه ثم قال
يا عبد الله اني رجل من اهل الشام فقال اعوان كل ظالم الا من عصم الله منكم سل عما بدا لك فقال يا عبد الله
بن عباس اني جئتك اسالك عمن قتله علي بن ابي طالب من اهل لا اله الا الله لم يكفروا بصلاة ولا بحج
ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكاة فقال له عبد الله ثكلتك امك سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك
فقال ما جئتك اضرب اليك من حمص للحج ولا للعمرة ولكني اتيتك لتشرح لي امر علي بن ابي طالب عليه الصلاة
والسلام فقال ان مثله في هذه الامة كمثل موسى والعالم عليهما السلام وذلك ان الله تبارك وتعالى قال
في كتابه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين
وكتبنا له في الالواح من كل شيء فكان موسى يرى ان جميع الاشياء قد اثبتت له كما ترون انتم ان
علماءكم قد اثبتوا جميع الاشياء فلما انتهى موسى عليه السلام الى ساحل البحر لقي العالم فاستنطق موسى ليصل علمه
ولم يحسده كما حسدتم انتم علي بن ابي طالب وانكرتم فضله فقال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما
علمت رشدا فعلم العالم ان موسى لا يطيق بصحبته ولا يصبر على علمه فقال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فعلم العالم ان
موسى لا يصبر على علمه فقال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال فركبا في
السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله عز وجل رضى وسخط ذلك موسى ولقي الغلام فقتله فكان قتله
لله عز وجل رضى وسخط ذلك موسى واقام الجدار فكان اقامته لله عز وجل رضى وسخط موسى

ذلك لذلك انه كان علي بن ابي طالب عليه السلام لم يقتل الا من كان قتله لله رضى ولاهل الجهالة من الناس سخطاً اخبرني عن خبر لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج زينب بنت جحش فاولم وكانت وليمته الحيس وكان يدعو عشرة عشرة فكانوا اذا اصابوا طعام رسول الله صلى الله عليه وآله استأنسوا الى حديثه واستغنموا النظر الى وجهه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي ان يخففوا عنه فيخلو له المنزل لانه حديث عهد بعرس وكان يكره اذى المؤمنين له فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق فلما نزلت هذه الآية كان الناس اذا اصابوا طعامه لم يلبثوا ان يخرجوا قال فلبث رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة ايام ولياليهن عند زينب بنت جحش ثم تحول الى بيت ام سلمة ابنة ابي امية وكانت ليلتها وصبيحة يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فلما تعالى النهار انتهى علي صلوات الله وسلامه عليه الى الباب فدقه دقاً خفيفاً له عرف رسول الله صلى الله عليه وآله دقه وانكرته ام سلمة فقال لها يا ام سلمة قومي فافتحي له الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره ان اقوم له فافتح له الباب وقد نزل فينا بالامس ما قد نزل من قول الله عز وجل واذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب فمن هذا الذي بلغ من خطره ان استقبله بمحاسني ومعاصمي فقال لها يا ام سلمة ان طاعة الله فقومي فافتحي له الباب فان بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجول في امره يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وليس بفاتح الباب حتى يتوارى عنه الوطء فقامت ام سلمة وهي لا تدري من بالباب غير انها قد حفظت النعت والمدح فمشت نحو الباب وهي تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فامسك بعضادتي الباب ودخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سلمة تعرفينه قالت نعم وهنيئاً له هذا علي بن ابي طالب فقال صدقت يا ام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين وهو عيبة علمي وبابي الذي اوتى منه وهو الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي واخي في الدنيا والآخرة وهو معي في السنام الاعلى اشهدي يا ام سلمة واحفظي انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقال الشامي فرجت عني يا عبد الله واشهد ان علي بن ابي طالب مولاي ومولى كل مسلم

العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لموسى حين كلمه فاخلع نعليك وعلة

قول

قول موسى واحلل عقدة من لساني

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لموسى عليه السلام فاخلع نعليك لانها كانت من جلد حمار ميت حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن نصر البخاري قال حدثنا ابو عبد الله الكوفي العلوي الفقيه بفرغانة باسناد متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما الصلاة والسلام انه قال في قول الله عز وجل لموسى عليه السلام فاخلع نعليك قال يعني ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون وسمعت ابا جعفر محمد بن عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ بفرغانة يقول في قول موسى واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي قال يقول اني استحيي ان اكلم بلساني الذي كلمتك به غيرك فيمنعني حيائي منك عن محاورة غيرك فصارت هذه الحال عقدة على لساني فاحللها بفضلك واجعل لي وزيراً من اهلي هرون اخي ومعناه انه سأل الله عز وجل ان يأذن له ان يعبر عنه هرون فلا يحتاج ان يكلم فرعون بلسان كلم الله عز وجل به

العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لموسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى

حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن ابي عمير قال قلت لموسى بن جعفر عليهما السلام اخبرني عن قول الله عز وجل لموسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما قوله فقولا له قولا لينا اي كنياه وقولا له يا ابا مصعب وكان فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب واما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله عز وجل ايمانه وقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين

العلة التي من اجلها سمي الجبل الذي كان عليه موسى لما كلمه الله عز وجل طور سيناء

حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال حدثنا المظفر بن احمد ابو الفرج القزويني قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي الكوفي قال حدثني موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال انما سمي الجبل الذي كان عليه موسى عليه السلام طور سيناء لانه جبل كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار سمي طور سيناء وطور سينين وما لم يكن عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار

من الجبال سمي طورا ولا يقال له طور سيناء وطور سينين ٣٧ العلة التي من اجلها قال
لموسى عليهما السلام يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل يا ابن ابي حدثنا علي بن
احمد بن محمد ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام رضي الله عنهم
قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه
الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة
والسلام اخبرني عن هرون لم قال لموسى يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل يا ابن
ابي فقال ان العداوة بين الاخوة اكثرها تكون اذا كانوا بني علات ومتى كانوا بني ام
قلت العداوة بينهم الا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه فقال هرون لاخيه موسى يا اخي
الذي ولدتني امي ولم تلدني غير امك لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل يا ابن ابي لان بني
الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم يستبدع العداوة بينهم الا من عصمه الله منهم وانما يستبدع
العداوة بين بني ام واحدة قال قلت له فلم اخذ برأسه يجره اليه وبلحيته ولم يكن له في اتخاذهم
العجل وعبادتهم له ذنب فقال انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم
يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال لهرون ما منعك اذ رأيتهم
ضلوا الا تتبعن افعصيت امري قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا واني خشيت ان تقول لي
فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جذ موسى برأس
اخيه ولحيته وجذ برأس نفسه ولحية نفسه على العادة المتعارفة للناس اذا غمهم احد وجاءتهم
مصيبة عظيمة وضع يده على رأسه واذا دهمته داهية عظيمة قبض على لحيته فكأنه اراد ان
يعلم هرون انه وجب عليه الاغتمام والجزع بما اتاه قومه ووجب ان يكون في مصيبة
بما تعاطوه لان الامة من النبي والحجة بمنزلة الاغنام من راعيها ومن احق بالاغتمام
بتفرق الاغنام وهلاكها من راعيها وقد وكل بحفظها واستعبد باصلاحها وقد وعد الثواب
على ما يأتيه من ارشادها وحسن رعايتها واوعد العقاب على ضد ذلك من تضييعها وهكذا
فعل الحسين بن علي عليهما السلام لما ذكر القوم المحاربين لعمر ماتته فلم يرعوها فقبض على لحيته
وتكلم بالكلام ومن الجائز ايضا ان يخاطب الله قوما ويعاقب على ما يأتيه العبيد ليكون ذلك
ازجر للعبيد عن اتيان ما يوجب العتاب وقد قال الله عز وجل لخير خلقه واقربهم منه صلى
الله عليه لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقد علم عز وجل ان نبيه
عليه السلام لا يشرك به ابدا وانما خاطبهم بذلك واراد به امته وهكذا موسى عاتب اخاه هرون

واراد بذلك امته اقتداء بالله ثم ذكره وعيرها لا ذنب الصالحين قبله وفي قومه ٣٨
العلة التي من اجلها حرم الصيد على اليهود يوم السبت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله
عليه الصلوة والسلام قال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فامسكوا يوم السبت فحرم عليهم
الصيد يوم السبت ٣٩ العلة التي من اجلها سمي فرعون ذا الاوتاد حدثنا الحسن بن ابراهيم بن احمد بن
هشام المؤدب المكتب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابان
الاحمر قال سألت ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام عن قول الله عز وجل وفرعون ذي الاوتاد لاي شيء
سمي ذا الاوتاد قال لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه ومد يديه ورجليه باربعة
اوتاد ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل وفرعون ذي الاوتاد لذلك ٤٠ العلة التي
من اجلها نجى موسى عم الموت والعلة التي من اجلها لا يعرف قبره حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه
عمر عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ملك الموت اتى موسى بن عمران عليه
السلام فسلم عليه فقال من انت فقال انا ملك الموت فقال ما حاجتك فقال جئت اقبض روحك
من لسانك فقال له موسى عم كيف وقد كلمت به ربي عز وجل فقال من يديك فقال له موسى كيف
وقد حملت بهما التوراة فقال من رجليك فقال وكيف وقد وطئت بهما طور سيناء قال وعد اشياء
غير هذا قال فقال له ملك الموت فاني امرت ان اتركك حتى تكون انت الذي تريد ذلك
فمكث موسى عم ما شاء الله ثم مر برجل وهو يحفر قبرا فقال له موسى الا اعينك على حفر
هذا القبر فقال له الرجل بلى قال فاعانه حتى حفر القبر ولحد اللحد فاراد الرجل ان يضطجع في اللحد لينظر
كيف هو فقال له موسى انا اضطجع فيه فاضطجع موسى فأري مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك
فقبض ملك الموت روحه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب قال وكان الذي يحفر القبر ملك في
صورة آدمي فلذلك لا يعرف قبر موسى ٤١ العلة التي من اجلها قال سليمان عليه السلام رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي حدثنا محمد بن علي المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق ابو الطيب
قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابو علي بن يقطين
قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما الصلوة والسلام ايجوز ان يكون نبي الله عز وجل بخيلا
فقال لا فقلت له فقول سليمان عم رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
ما وجهه ومعناه فقال الملك ملكان ملك مأخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس وملك مأخوذ

من فضل الله ثم ذكره كذلك آل ابراهيم وملك طالوت وذي القرنين فقال سليمان عليه السلام رب هب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان يقول انه ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس فسخر الله عز
وجل الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن في الارض فعلم الناس في وقته وبعده ان
ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس والمالكين بالغلبة والجور قال فقلت له فقول
رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله اخي سليمان بن داود ما كان ابخله فقال لقوله عليه
السلام وجهان احدهما ما كان ابخله بعرضه وسوء القول فيه والوجه الآخر يقول ما كان ابخله
ان كان اراد ما يذهب اليه الجهال ثم قال عليه السلام قد والله اوتينا ما اوتي سليمان
وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت احد من الانبياء قال الله عز وجل في قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن
او امسك بغير حساب وقال عز وجل في قصة محمد صلى الله عليه وآله ما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا ٣٧ العلة التي من اجلها لم يبق في حروف اسم سليمان حرف من حروف اسم ابيه
داود عليهما السلام والعلة التي من اجلها سمي داود داود والعلة التي من اجلها سخر الريح لسليمان
عليه السلام والعلة التي من اجلها تبسم من قول النملة ضاحكا حدثنا عبد الله بن محمد الوهاب
القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني
قال حدثنا سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام والصلاة يقول عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم الصلاة والسلام في قول الله عز وجل فتبسم ضاحكا من
قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت
النملة الى سليمان وهو مار في الهواء قد حملته الريح فوقف وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها
النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم حذرتنيهم ظلمي فقلت يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن الله عز ذكره ثم
قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود فقال سليمان بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف
على حروف ابيك داود قال سليمان ارجوا ان تلحق بابيك ثم قالت هل تدري لم سخرت لك
الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت
لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من بين يديك كزوال الريح فحينئذ
تبسم ضاحكا من قولها ٣٨ العلة التي من اجلها صارت الارضة حيث كانت ماء و
طين حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن

عثمان

عثمان عن ابن ابي نصر البزنطي وفضالة عن ابان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الجن شكروا
ما صنعت بعصا سليمان فما تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء وطين حدثنا محمد بن علي
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما الصلاة والسلام عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام قال ان سليمان بن داود عليه السلام قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك
وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش و
علمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم سروري يوما الى الليل
وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تاذنوا لاحد علي لئلا يرد علي
ما ينغص علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف
متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس
قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمان قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت
ان اخلو فيه هذا اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه
دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض
روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون
لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكئا على عصاه وهو ميت
ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال
ان سليمان قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه
لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه
يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما
شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصا سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت
العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد
الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت
ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسأته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق عليه الصلاة والسلام والله ما نزلت
هذه الآية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن

هاشم عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام
قال ان سليمان بن داود امر الجن فصنعوا له قبة من قوارير فبينما هو متكئ على عصاه في القبة
ينظر الى الجن كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا رجل معه في القبة قال
من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو قائم متكئ
على عصاه في القبة والجن ينظرون اليه قال فمكثوا سنة يدأبون له حتى بعث الله عز وجل
الارضة فاكلت منساته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين قال ابو جعفر عليه السلام ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصا سليمان عليه السلام
بها في مكان الا وعندها ماء وطين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه الصلوة والسلام قال لقد شكرت الشياطين الارضة حين اكلت عصاة سليمان عليه السلام
حتى سقط وقالوا عليك الخراب وعلينا الماء والطين فلا تكاد تراها في موضع الا رايت ماء وطينا
العلة التي من اجلها ابتلي ايوب النبي عليه السلام حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه الصلوة والسلام قال انما كانت بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة انعم الله بها عليه
فادى شكرها وكان ابليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد عمل ايوب باداء شكر
النعمة حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا لما اعطيته من الدنيا فلو
خليت بينه وبين دنياه ما ادى اليك شكر نعمة فسلطني على دنياه تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة فقال
قد سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلكه كل ذلك وهو يحمد الله عز وجل ثم
رجع اليه فقال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد اليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه
تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة قال الله عز وجل قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه
وسمعه فقال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام فانقض مبادرا خشية ان تدركه
رحمة الله عز وجل فيحول بينه وبينه فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الوشاء عن درست عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام ان ايوب ابتلي من غير
ذنب وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء عن فضل الاشعري عن حسين بن المختار عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ابتلي ايوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي

الوشا

الوشاء عن الحسن بن الربيع عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال ان الله تبا
رك وتعالى ابتلى ايوب عليه السلام بلا ذنب فصبر حتى عير وان الانبياء لا يصبرون على التعيير حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال سالت ابا الحسن الماضي عليه الصلوة و
السلام عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاية علة كانت قال لنعمة انعم الله بها عليه
في الدنيا وادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس دون العرش فلما صعد ادى شكر
نعمة ايوب حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا فقيل
له اني قد سلطتك على ماله وولده قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا وولدا الا اعطبه فلما رأى
ابليس انه لا يصل الى شيء من امره قال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها
منه فسلطني على بدنه قال فقيل له اني قد سلطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينيه وسمعه قال
فانحدر ابليس مستعجلا مخافة ان تدركه رحمة الرب عز وجل فيحول بينه وبين ايوب فلما
اشتد به البلاء وكان في آخر بليته جاءه اصحابه فقالوا يا ايوب ما نعلم احدا ابتلي بهذه البلية
الا لسريرة سوء فلعلك اسررت سوءا في الذي تبدي لنا قال فعند ذلك ناجى ايوب ربه
عز وجل فقال رب ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت
اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة قط الا وعلى خواني يتيم فلو ان لي منك مقعد الخصم لادليت
بحجتي قال فعرضت له سحابة فنطق منها ناطق فقال يا ايوب ادل بحجتك قال فشد عليه مئزره وجثا
على ركبتيه فقال ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما
على بدني ولم آكل اكلة من طعام الا وعلى خواني يتيم قال فقيل له يا ايوب من حبب اليك الطاعة
قال فاخذ كفا من تراب فوضعه في فيه ثم قال انت يا رب العلة التي من اجلها
صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يصرف العذاب عن امة قد اظلهم غير
هم حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه الصلوة والسلام لاي علة صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل
كذلك بغيرهم من الامم قال لانه كان في علم الله عز وجل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس
بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن سماعة انه سمعه عليه

عمرو

عليه السلام وهو يقول ما رد الله العذاب عن قوم قد أظلهم إلا قوم يونس فقلت أكان
قد أظلهم فقال نعم حتى نالوه بأكفهم قلت فكيف كان ذلك فقال كان في العلم المثبت عند الله عز
وجل لم يطلع عليه أحد أنه سيصرفه عنهم ٤٦ العلة التي من أجلها سمي إسماعيل بن حزقيل
صادق الوعد حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن
أحمد بن أشيم عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه الصلاة والسلام قال أتدري لم سمي إسماعيل
صادق الوعد قال قلت لا أدري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير ومحمد بن
سنان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال إن إسماعيل الذي قال الله عز وجل في
كتابه واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن إسماعيل بن
إبراهيم بل كان نبيا من الأنبياء بعثه الله عز وجل إلى قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه و
وجهه فأتاه ملك فقال إن الله عز وجل بعثني إليك فمرني بما شئت فقال لي أسوة بما يصنع
بالحسين صلى الله عليه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه الصلاة
والسلام قال إن إسماعيل كان رسولا نبيا سلط الله عليه قومه فقشروا جلدة وجهه و
فروة رأسه فأتاه رسول رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول قد رأيت
ما صنع بك وقد أمرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي صلى الله عليهما
أسوة حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري
عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله وعد رجلا إلى صخرة فقال أنا لك هاهنا
حتى تأتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال له أصحابه يا رسول الله لو أنك تحولت إلى الظل قال قد
وعدته إلى هاهنا وإن لم يجئ كان منه إلى المحشر ٤٧ العلة التي من أجلها صار الناس أكثر من بني آدم
حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمران الأشعري عن
موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن معبد عن عبد الله الدهقان عن درست عن أبي خالد قال سئل أبو
عبد الله عليه الصلاة والسلام الناس أكثر أم بنو آدم فقال الناس قيل وكيف ذاك قال لأنك
إذا قلت الناس دخل آدم فيهم وإذا قلت بنو آدم فقد تركت آدم ولم تدخله مع بنيه فلذلك
صار الناس أكثر من بني آدم بدخول آباءهم معهم ولما قلت بنو آدم نقص آدم من الناس ٤٨ العلة

التي

التي من أجلها توقد النصارى ليلة الميلاد وتلعب بالجوز حدثنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن
أحمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا أبو علي محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال
حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه
اليماني قال لما أجاء المخاض مريم عليها السلام إلى جذع النخلة اشتد عليها البرد فعمد يوسف
النجار إلى الحطب فجعله حولها كالحظيرة ثم أشعل فيه النار فأصابها سخونة الوقود من كل ناحية
حتى دفئت وكسر لها سبع جوزات وجدهن في خرجه فأطعمها فمن أجل ذلك توقد النصارى
ليلة الميلاد وتلعب بالجوز ٤٨ العلة التي من أجلها لم يتكلم النبي صلى الله عليه وآله بالحكمة
حين خرج من بطن أمه كما تكلم عيسى عن وهب اليماني قال إن يهوديا سأل النبي صلى الله عليه
وآله فقال يا محمد أكنت في أم الكتاب نبيا قبل أن يخلق آدم قال نعم قال وهؤلاء أصحابك
المؤمنون مثبتون معك قبل أن يخلقوا قال نعم قال فما شأنك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن
أمك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبيا فقال النبي صلى الله عليه وآله ليس
أمري كأمر عيسى بن مريم إن عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل من أم ليس له أب كما خلق
آدم من غير أب ولا أم ولو أن عيسى حين خرج من بطن أمه لم ينطق بالحكمة لم يكن لأمه عذر عند
الناس وقد أتت به من غير أب وكانوا يأخذونها كما يؤخذ به مثلها من المحصنات فجعل عز وجل
منطقه عذرا لأمه ٤٩ العلة التي من أجلها قتل الكفار زكريا عليه السلام حدثنا أبو عبد الله محمد بن شاذان
بن أحمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه اليماني قال
انطلق إبليس يستقرئ مجالس بني إسرائيل أجمع ما يقولون ويقول في مريم ويقذفها بزكريا عليهما السلام
حتى التحم الشر وشاعت الفاحشة على زكريا عليه السلام فلما رأى زكريا عليه السلام ذلك هرب واتبعه
سفهاؤهم وشرارهم وسلك في واد كثير النبت والأشجار حتى توسطه انفرج له جذع شجرة فدخل
فيه عليه السلام وانطبقت عليه الشجرة وأقبل إبليس يطلبه معهم حتى انتهى إلى الشجرة التي دخل فيها زكريا
عليه السلام فقاس لهم إبليس الشجرة من أسفلها إلى أعلاها حتى إذا وضع يده على موضع القلب من زكريا
أمرهم فنشروا بمنشارهم وقطعوا الشجرة وقطعوه في وسطها ثم تفرقوا عنه وتركوه وغاب
عنهم إبليس حين فرغ مما أراد فكان آخر العهد منهم به ولم يصب زكريا عليه السلام من ألم
المنشار شيء ثم بعث الله عز وجل الملائكة فغسلوا زكريا وصلوا عليه ثلاثة أيام قبل أن يدفن
وكذلك الأنبياء عليهم السلام لا يتغيرون ولا يأكلهم التراب ويصلى عليهم ثلاثة أيام ثم
يدفنون ٥٠ العلة التي من أجلها سمي الحواريون حواريين والعلة التي من أجلها سميت

النصارى نصارى. حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال قلت للرضا عليه الصلاة والسلام لم سمي الحواريون الحواريين قال أما عند الناس فإنهم سموا حواريين لأنهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار وأما عندنا فسمي الحواريون حواريين لأنهم كانوا مخلصين في أنفسهم ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له لم سمي النصارى قال لأنهم كانوا من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر.

٧١ العلة التي من أجلها لا يجوز ضرب الأطفال على بكائهم. حدثنا أبو محمد القاسم بن محمد بن أحمد السراج الهمداني قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الشريفي قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن هارون الرشيد قال حدثنا محمد بن آدم بن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربوا أطفالكم على بكائهم فإن بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله وأربعة أشهر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وأربعة أشهر الدعاء لوالديه.

٧٢ العلة التي من أجلها تجف الدموع وقسوة القلب ونسيان الذنوب. حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ما جفت الدموع إلا لقسوة القلوب وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب. حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي الخراساني عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السلام قال أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فإن كثرة المال تنسي الذنوب وإن ترك ذكري يقسي القلوب.

٧٣ علة المشوهين في خلقهم. حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبيه عن الحسن بن عطية عن داود الرقي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ترى هؤلاء المشوهين في خلقهم قال قلت نعم قال هم الذين يأتي آباؤهم نساءهم في الطمث.

٧٤ العلة التي من أجلها صارت العاهات في أهل الحاجة أكثر. أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال إنما جعلت العاهات في أهل الحاجة لئلا يستتروا ولو جعلت في الأغنياء لسترت.

٧٥ العلة في خروج المؤمن من الكافر وخروج الكافر من المؤمن والعلة في إصابة

المؤمن

نسوة
کمت ول شدن
وسیاه ل شدن

جفاف
خشک شدن

طمث
حیض شدن زن

تشویه
زشت کرده شدن

المؤمن السيئة وفي صاحبه الكافر الحسنة. أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال إن الله عز وجل خلق ماء عذبا فخلق منه أهل طاعته وجعل ماء مرا فخلق منه أهل معصيته ثم أمرهما فاختلطا فلولا ذلك ما ولد المؤمن إلا مؤمنا ولا الكافر إلا كافرا. حدثنا محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صالح بن عقبة عن ربعي عن عبد الله بن الجارود عمن ذكره عن علي بن الحسين صلوات الله وسلامه عليهما قال إن الله عز وجل خلق قلوب النبيين من طينة عليين وأبدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق أبدانهم من دون ذلك وخلق الكافرين من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا الذي يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة ويصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه. حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن عمر بن عثمان عن العبقري عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن حبة العرني عن علي عليه الصلاة والسلام قال إن الله عز وجل خلق آدم من أديم الأرض فمنه السباخ ومنه الملح ومنه الطيب فكذلك في ذريته الصالح والطالح. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن عن محمد بن أورمة عن محمد بن سنان عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال إن الله عز وجل أجرى ماء فقال له كن عذبا أخلق منك جنتي وأهل طاعتي وإن الله عز وجل أجرى ماء فقال له كن بحرا مالحا أخلق منك ناري وأهل معصيتي ثم خلطهما جميعا فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ولو لم يخلطهما لم يخرج من هذا إلا مثله. أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام في حديث طويل يقول في آخره مهما رأيت من نزق أصحابك وخرقهم فهو مما أصابهم من لطخ أصحاب الشمال وما رأيت من حسن شيم من خالفهم ووقارهم فهو من لطخ أصحاب اليمين. حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن أول ما خلق الله عز وجل قال إن أول ما خلق الله عز وجل ما خلق منه كل شيء قلت جعلت فداك وما هو قال الماء إن الله تبارك وتعالى خلق الماء بحرين أحدهما عذب والآخر ملح فلما خلقهما نظر إلى العذب فقال يا بحر فقال لبيك وسعديك قال فيك بركتي ورحمتي ومنك أخلق أهل طاعتي وجنتي ثم نظر إلى الآخر فقال يا بحر فلم يجب فأعاد عليه ثلاث مرات يا بحر فلم

نغب برآمدن ...

ضئيل
لاغر و سست شدن

ساخ
شوره‌گیر در زمین ...

نزق
سبک شدن

خرق
بی‌خردی ... کردن

لطخ
آلودن ...

فاق
طيبت

فلم يجب فقال سليك لعبق ويملك خلق اهل معصيتي ومن اسكنته ناري ثم امرهما فامتزجا

قال فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا

محمد بن الصفار عن احمد بن عيسى عن محمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي

الربيع رفعه قال ان الله عز وجل خلق ماء عذبا فجعل منه اهل طاعته وخلق ماء مرا

فجعل منه اهل معصيته ثم امرهما فاختلطا ولولا ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا ولا الكافر الا

كافرا ٧٦ علة الذنب وقبول التوبة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد قال حدثني عبد الله

بن محمد عن ابيه عن محمد بن النضر الخراز عن عمر بن مصعب عن فرات بن احنف عن ابي جعفر الباقر عليه

الصلاة والسلام قال لولا ان آدم اذنب ما اذنب مؤمن ابدا ولولا ان الله عز وجل تاب على آدم ما تاب

على مذنب ابدا ٧٧ العلة التي من اجلها صار بين الناس الائتلاف والاختلاف ابي رحمه الله

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين

بن ابي العلاء عن حبيب قال حدثني الثقة عن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام ان الله تبارك

وتعالى اخذ ميثاق العباد وهم اظلة قبل الميلاد فما تعارف من الارواح ائتلف وما تناكر منها اختلف وبهذا

الاسناد عن حبيب عمن رواه عن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال ما تقول في الارواح انها

جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال فقلت انا نقول ذلك قال فانه كذلك

ان الله عز وجل اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم

من ظهورهم واشهدهم على انفسهم الى آخر الآية قال فمن اقر له يومئذ جاءت الفته هيهنا ومن انكره

يومئذ جاء خلافه هيهنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير

عن عبد الله ... السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه الصلاة والسلام يقول لو علم الناس كيف كان

اصل الخلق لم يختلف اثنان حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن ابي

الخير صالح بن ابي حماد عن محمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله

عليه الصلاة والسلام ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلاف امتي رحمة

فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد

قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا

رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيتعلمون

ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين

الله انما الدين واحد ٧٨ العلة التي من اجلها يكون في المؤمن حدة ولا يكون في مخالفهم

ابي رحمه الله

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة

عن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال كنا عنده فذكرنا رجلا من اصحابنا فقلنا فيه حدة

فقال من علامة المؤمن ان يكون فيه حدة قال فقلنا له ان عامة اصحابنا فيهم حدة فقال ان الله

تبارك وتعالى في وقت ما ذرأهم امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم

وهج فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفوهم ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم

لهم سمت ولهم وقار ٧٩ علة المرارة في الاذنين والعذوبة في الشفتين والملوحة

في العينين والبرودة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم بن هاشم

عن محمد بن عبد الله العقيلي القرشي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفع الحديث قال دخل ابو حنيفة

على ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس

قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار و

الطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر

ولكن قس لي رأسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان قال لا ادري قال فانت لا تحسن تقيس

رأسك فكيف تقيس الحلال والحرام قال يا ابن رسول الله اخبرني ما هو قال ان الله تبارك وتعالى جعل

الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الا مات لولا ذلك لقتل ابن آدم الهوام وجعل الشفتين

عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا

وجعل الانف باردا سائلا لئلا يدع في الرأس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود وحدثنا

محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا هشام بن

عمار قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة قال دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد عليه

الصلاة والسلام فقال لابي حنيفة اتق الله ولا تقس الدين برأيك فان اول من قاس ابليس امره

الله عز وجل بالسجود لآدم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم قال اتحسن ان تقيس

رأسك من جسدك قال لا قال جعفر بن محمد عليه الصلاة والسلام فاخبرني لاي شيء جعل الله الملوحة

في العينين والمرارة في الاذنين والماء في المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا ادري قال جعفر بن محمد

عليهما الصلاة والسلام لان الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما

منا منه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا وجعل الاذنين مرتين ولولا ذلك لهجمت الدواب و

اكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة

وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه ثم قال جعفر بن محمد صلوات الله

عليه

هوام حشرات الارض

حنيفة خبرني عن كلمة اولها شرك وآخرها ايمان قال لا ادري قال هي لا اله الا الله لو قال
لا اله كان شرك ثم قال جعفر بن محمد عليهما الصلاة والسلام ويحك ايهما اعظم قتل النفس
او الزنا قال قتل النفس قال فان الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة
ثم قال ايهما اعظم الصلاة ام الصوم قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي
الصلاة فكيف يقوم لك القياس فاتق الله ولا تقس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفعه قال دخل ابو حنيفة
على ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس قال
لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار
والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر ولكن
قس لي رأسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان وعن عينيك ما لهما مالحتان وعن شفتيك
ما لهما عذبتان وعن انفك ما له بارد فقال لا ادري فقال له انت لا تحسن ان تقيس رأسك فكيف تقيس
الحلال والحرام فقال يا ابن رسول الله خبرني كيف ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى جعل
الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الا مات ولولا ذلك لقتلت الدواب ابن آدم وجعل
العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم
طعم الحلو والمر وجعل الانف باردا لئلا يدع في الرأس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ
وتدود قال محمد بن عبد الله ورد بعضهم انه قال في الاذنين لامتناعهما من العلاج وقال في
موضع ذكر الشفتين الريق يميز به بين الطعام والشراب وقال في ذكر الانف ولولا برد ما في
الانف وامساكه الدماغ لسال الدماغ من حرارته وقال محمد بن عبد الله ورواه معاذ بن عبد الله
عن بشير بن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمان على جعفر بن محمد عليهما الصلاة والسلام
فرحب بنا وقال يا ابن ابي ليلى من هذا الرجل فقلت جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له رأي
ونظر ونفاذ قال فلعله الذي يقيس الاشياء برأيه ثم قال له يا نعمان هل تحسن تقيس رأسك فقال
لا قال ما اراك تحسن تقيس شيئا ولا تهتدي الا من عند غيرك فهل عرفت الملوحة في العينين والمرارة
في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها
ايمان قال لا قال ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك لا تدعنا في عمى مما وصفت قال نعم حدثني ابي عن
آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن
آدم على شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى الا اذابها

والملوحة

والملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجابا للدماغ فليس من
دابة تقع في الاذنين الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل البرودة
في المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل الله عز وجل العذوبة في الفم منا
من الله على ابن آدم ليجد لذة الطعام والشراب واما كلمة اولها كفر وآخرها ايمان فقول
لا اله الا الله اولها كفر وآخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فان ابي حدثني عن آبائه
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قاس شيئا من الدين برأيه قرنه الله مع
ابليس في النار فانه اول من قاس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فدعوا الرأي والقياس
وما قال قوم ليس له في دين الله برهان فان دين الله لم يوضع بالآراء والمقاييس ابي رحمه الله
عن محمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه في مسألة فافتاه فيها فعرفت
الغلام والمسألة بالكوفة فدخلت على ابي حنيفة فاذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسألة
بعينها فافتاه فيها بخلاف ما افتاه فيها ابو عبد الله عم مسلما عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه
في هذه المسألة بعينها فافتاه بخلاف ما افتيته فقال وما يعلم جعفر بن محمد انا اعلم منه انا لقيت الرجال
وسمعت من افواههم وجعفر بن محمد صحفي فقلت في نفسي والله لاحجن ولو حبوا قال فكنت في طلب حجة
فجاءت حجة فحججت فاتيت ابا عبد الله عم فحكيت له الكلام فضحك ثم قال عليه لعنة الله اما في قوله اني
رجل صحفي فقد صدق قرأت صحف آبائي ابراهيم وموسى فقلت له ومن له بمثل تلك الصحف قال فما لبث
ان طرق الباب طارق وكان عنده جماعة من اصحابه فقال للغلام انظر من ذا فرجع الغلام فقال
ابو حنيفة قال ادخله فدخل فسلم على ابي عبد الله فرد عليه ثم قال اصلحك الله اتأذن لي في القعود
فاقبل على اصحابه يحدثهم ولم يلتفت اليه ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت اليه فجلس ابو حنيفة من غير
اذنه فلما علم انه قد جلس التفت اليه فقال اين ابو حنيفة فقال هو ذا اصلحك الله فقال انت فقيه
اهل العراق قال نعم قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه قال يا ابا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك
ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وما ورثك الله من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست كما تقول فاخبرني
عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة والمدينة
فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ
اموالهم ولا يأمنون على انفسهم ويقتلون قالوا اللهم نعم قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة خبرني

من قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا عنى ابن ذلك من الأرض قال الكعبة قال أفتعلم أن
الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها قال فكفّ
ثم قال يا أبا حنيفة إذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تأت به الآثار والسنة كيف
تصنع فقال أصلحك الله أقيس وأعمل فيه برأيي قال يا أبا حنيفة إن أول من قاس إبليس اللعين قاس
على ربنا تبارك وتعالى فقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فسكت أبو حنيفة فقال
يا أبا حنيفة أيما أرجس البول أو الجنابة فقال البول فقال فما بال الناس يغتسلون من الجنابة
ولا يغتسلون من البول فسكت فقال يا أبا حنيفة أيما أفضل الصلاة أم الصوم قال الصلاة
قال فما بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلاتها فسكت قال يا أبا حنيفة أخبرني عن رجل كانت له
أم ولد وله منها ابنة وكانت له حرة لا تلد فزارت الصبية بنت أم الولد أباها فقام الرجل
بعد فراغه من صلاة الفجر فواقع أهله التي لا تلد وخرج إلى الحمام فأرادت الحرة أن تكيد أم
الولد وابنتها عند الرجل فقامت إليها بحرارة ذلك الماء فوقعت عليها وهي نائمة فعالجتها كما يعالج
الرجل المرأة فعلقت أي شيء عندك فيها قال لا والله ما عندي فيها شيء فقال يا أبا حنيفة أخبرني
عن رجل كانت له جارية فزوجها من مملوك له وغاب المملوك فولد له من أهله مولود وولد للمملوك
مولود من أم ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوارث فقال جعلت
فداك لا والله ما عندي فيها شيء فقال أبو حنيفة أصلحك الله إن عندنا قوما بالكوفة يزعمون أنك
تأمرهم بالبراءة من فلان وفلان فقال ويلك يا أبا حنيفة لم يكن هذا معاذ الله فقال أصلحك الله
إنهم يعظمون الأمر فيهما قال فما تأمرني قال تكتب إليهم قال بماذا قال تسألهم الكف عنهما قال
لا يطيعوني قال بلى أصلحك الله إذا كنت أنت الكاتب وأنا الرسول أطاعوني قال يا أبا حنيفة
أبيت إلا جهلا كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ قال أصلحك الله ما لا يحصى فقال كم بيني وبينك
قال لا شيء قال أنت دخلت علي في منزلي فاستأذنت في الجلوس ثلاث مرات فلم آذن
لك فجلست بغير إذني خلافا علي كيف يطيعوني أولئك وهم نحو ما هناك قال فقنع رأسه وخرج
وهو يقول أعلم الناس ولم نره عند عالم فقال أبو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسألتين
الأولتين فقال يا أبا بكر سيروا فيها ليالي وأياما آمنين فقال مع قائمنا أهل البيت وأما قوله
ومن دخله كان آمنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد أصحابه كان آمنا حدثنا
الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي
حمزة عن سفيان الحريري عن معاذ بن بشير عن أبي المحبر العامري عن ابن أبي ليلى قال دخلت على

أبي عبد الله

أبو عبد الله عليه السلام ومعك الذي معك فقلت جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له نظر ونفاذ رأي
يقال له نعمان فقال لعل هذا الذي يقيس الأشياء برأيه فقلت نعم قال يا نعمان هل تحسن أن تقيس
رأسك فقال لا فقال ما أراك تحسن شيئا ولا فرضك إلا من عند غيرك فهل عرفت كلمة أولها
كفر وآخرها إيمان قال لا قال فهل عرفت الملوحة في العينين والمرارة في الأذنين والبرودة في
المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا قال ابن أبي ليلى فقلت جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت
قال حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى خلق عيني
ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا فالملوحة تلفظ ما يقع في العين
من القذى وجعل المرارة في الأذنين حجابا من الدماغ فليس من دابة تقع فيه إلا التمست الخروج
ولولا ذلك لوصلت إلى الدماغ وجعل العذوبة في الشفتين منا من الله عز وجل على ابن آدم
يجد بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب وجعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الرأس
شيئا إلا أخرجته فقلت فما الكلمة التي أولها كفر وآخرها إيمان قال قول الرجل
لا إله إلا الله فأولها كفر وآخرها إيمان ثم قال يا نعمان إياك والقياس فقد حدثني أبي
عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قاس شيئا من الدين قرنه الله عز وجل مع إبليس في
النار فإنه أول من قاس على ربه فدع الرأي والقياس فإن الدين لم يوضع بالرأي والقياس

٨٠ العلة التي من أجلها صار الناس يعقلون ولا يعملون حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن يحيى
قال قلت لأبي جعفر عليه الصلاة والسلام ما بال الناس يعقلون ولا يعملون قال إن الله تبارك
وتعالى حين خلق آدم جعل أجله بين عينيه وأمله خلف ظهره فلما أصاب الخطيئة جعل أمله بين عينيه
وأجله خلف ظهره فمن ثم يعقلون ولا يعملون ٨١ العلة التي من أجلها وسع الله عز وجل في أرزاق
الحمقى حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن الحكم
عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله عليه الصلاة والسلام
يقول إن الله عز وجل أوسع في أرزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلمون أن الدنيا لا تنال بالعقل
ولا بالحيلة ٨٢ العلة التي من أجلها يغتم الإنسان ويحزن من غير سبب ويفرح ويسر من غير
سبب حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال حدثنا
الحسن بن علي عن عباس عن أسباط عن أبي عبد الرحمن قال قلت لأبي عبد الله عليه الصلاة والسلام
إني ربما حزنت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد فقال إنه ليس من أحد إلا ومعه ملك

وشيطان فاذا كان فرحه كان دنو الملك منه واذا كان حزنه كان دنو الشيطان منه وذلك
قول الله تبارك وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا
والله واسع عليم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
قال حدثنا احمد بن مدين عن ولد مالك بن الحارث الاشتر عن محمد بن عمار عن ابيه عن ابي بصير قال دخلت
على ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام ومعي رجل من اصحابنا فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله
اني لاغتم واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال ابو عبد الله عليه الصلاة والسلام ان
ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان ذلك داخلا عليكم
لانا واياكم من نور الله عز وجل فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنا
وانتم سواء ولكن مزجت طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا ابدا قال قلت جعلت
فداك يا ابن رسول الله اني لاغتم واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال ابو عبد الله عليه
الصلاة والسلام [illegible] طيننا وطينتكم الى ابدا فقال اي والله يا ابا عبد الله خبرني
عن هذا الشعاع الزاهر من القرص اذا طلع هو متصل به او بائن منه فقلت له جعلت فداك بل
هو بائن منه فقال افليس اذا غابت الشمس وسقط عاد اليه فاتصل به كما بدأ منه فقلت له نعم
فقال كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون والله انكم لملحقون
بنا يوم القيامة وانا لنشفع فنشفع ووالله انكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل منكم
الا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه النار ٨٢

علة النسيان والذكر وعلة شبه الرجل باعمامه واخواله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله
عليه الصلاة والسلام فقلت له ان الرجل ربما اشبه اخواله وربما اشبه اباه وربما اشبه عمومته
فقال ان نطفة الرجل بيضاء غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة فان غلبت نطفة الرجل نطفة
المرأة اشبه الرجل اباه وعمومته وان غلبت نطفة المرأة نطفة الرجل اشبه الرجل اخواله اخبرني
علي بن حاتم رضي الله عنه فيما كتب الي قال حدثنا القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين
بن الوليد عن ابي بكر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال قلت له
المولود يشبه اباه وعمه قال اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه اباه وعمه واذا سبق
ماء المرأة ماء الرجل يشبه الرجل اخواله وقال حدثنا العباس بن محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يوسف العلاف قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الخليل المحرمي قال حدثنا

عبد الله

عبد الله بن بكر التميمي قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال سمع عبد الله بن سلام
بقدوم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وآله فقال
اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما
الولد الى ابيه او الى امه قال صلى الله عليه وآله اخبرني بهن جبرئيل آنفا قال اخبرك جبرئيل
قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة قال ثم قرأ هذه الآية قل من كان عدوا لجبريل فانه
نزله على قلبك باذن الله اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع
الولد اليه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ان اليهود قوم بهت و
انهم ان علموا باسلامي قبل ان تسألهم عني بهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله بن سلام
فيكم قالوا خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارأيتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله
فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال
فقال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله
عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام قال تعتلج النطفتان في الرحم فايتهما كانت
اكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المرأة اكثر جاءت تشبه اخواله وان كانت نطفة الرجل
اكثر جاءت تشبه اعمامه وقال تحول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الله عز وجل ففي تلك
الاربعين قبل ان تخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عز وجل
فيقف منه حيث يشاء الله فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب
الملك ثم يقول يا الهي اشقي ام سعيد فيوحي الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول
اللهم كم رزقه وما اجله ثم يكتبه ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم
فذلك قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان
نبرأها حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا علي بن الحسين
بن الجنيد البزاز قال حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر بن ابي كثير عن عبد الله بن
مرة بن ابي كثير عن عبد الله بن مرة عن ثوبان ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
له يا محمد اسألك فتخبرني فركضه ثوبان برجله فقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه
اهله فقال ارأيت قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في

في الظلمة دون الجسر قال فما اول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت قال فما شرابهم على
اثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت افلا اسألك عن شيء لا يعلمه الا نبي قال وما هو قال شبه الولد
باباه وامه قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة صفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان
الولد ذكرا باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه واذا علا ماء المرأة ماء الرجل خرج
الولد انثى باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه وقال صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده ما
كان عندي فيه شيء مما سألني عنه حتى انبأنيه الله عز وجل في مجلسي هذا حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري
عن ابي جعفر الثاني ع قال اقبل امير المؤمنين ع ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وهو متكئ على يد
سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين ع
فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلاث مسائل ان اخبرتني بهن علمت
ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان
تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه سلني
عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل
كيف يشبه الولد الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين صلى الله عليه الى الحسن بن علي عليهما
الصلوة والسلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال الحسن عليه الصلوة والسلام اما ما سألت
عنه من امر الرجل اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت
ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح
الريح الهواء فاسكنت الروح في بدن صاحبها وان لم يأذن الله برد تلك الروح على صاحبها
جذبت الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما سألت عنه
من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان هو صلى على النبي صلى الله عليه وآله صلوة تامة
انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فذكر الرجل ما كان نسي واما ما ذكرت من الرجل يشبه اعمامه واخواله
فان الرجل اذا اتى اهله بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب اسكنت تلك النطفة في تلك
الرحم فخرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن
مضطرب اضطربت تلك النطفة في جوف تلك الرحم فوقعت على عرق الاخوال اشبه الولد اخواله
فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك
واشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته بعده واشار الى امير المؤمنين عليه

الصلوة

الصلوة والسلام ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن
ع واشهد ان الحسين وصي ابيه والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم
بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه
القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن
موسى الرضا انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد
على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد
على رجل من ولد الحسين ع لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
للحسن عليه الصلوة والسلام يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليهما السلام فقال ما كان
الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال
هو الخضر عليه السلام ٨٤ العلة التي من اجلها صار العقل حد الكبر من الناس حدثنا احمد بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن سباط قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن
محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل مما خلق الله عز وجل العقل قال خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق
من خلق ومن يخلق الى يوم القيامة ولكل رأس وجه ولكل آدمي رأس من رؤوس العقل واسم ذلك الانسان
على وجه ذلك الرأس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه
حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في قلب هذا
الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي الا ومثل العقل في القلب كمثل السراج
في وسط البيت ٨٥ علل ما خلق الله في الانسان من الاعضاء والجوارح حدثنا ابو العباس
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا
عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن الربيع صاحب المنصور قال حضر ابو عبد الله عليه الصلوة
والسلام مجلس المنصور يوما وعنده رجل من الهند يقرأ كتب الطب فجعل ابو عبد الله عليه الصلوة
والسلام ينصت لقراءته فلما فرغ الهندي قال له يا ابا عبد الله أتريد مما معي شيئا قال لا فان معي ما هو
خير مما معك قال وما هو قال اداوي الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب

وإن ردّ الأمر كله إلى الله عز وجل واستعمل ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم أن المعدة
بيت كل داء وأن الحمية هي الدواء وأعوّد البدن ما اعتاد فقال
الهندي وهل الطب إلا هذا فقال الصادق عليه الصلاة والسلم أفتراني من كتب الطب أخذت
قال نعم قال لا والله ما أخذت إلا عن الله سبحانه فأخبرني أنا أعلم بالطب أم أنت قال الهندي
لا بل أنا قال الصادق عليه الصلاة والسلم فأسألك شيئا قال سل قال أخبرني يا هندي لم كان في الرأس
شؤون قال لا أعلم قال فلم جعل الشعر عليه من فوق قال لا أعلم قال فلم خلت الجبهة من الشعر قال لا أعلم قال
فلم كان لها تخطيط وأسارير قال لا أعلم قال فلم كان الحاجبان من فوق العينين قال لا أعلم قال فلم
جعل العينين كاللوزتين فقال لا أعلم قال فلم جعل الأنف فيما بينهما قال لا أعلم قال فلم ثقب الأنف
في أسفله قال لا أعلم قال فلم جعلت الشفة والشارب من فوق الفم قال لا أعلم قال فلم احتد السن
وعرض الضرس وطال الناب قال لا أعلم قال فلم جعلت اللحية للرجال قال لا أعلم قال فلم خلت الكفان
من الشعر قال لا أعلم قال فلم خلا الظفر والشعر من الحيوة قال لا أعلم قال فلم كان القلب كحب الصنوبر
قال لا أعلم قال فلم كانت الرئة قطعتين وجعل حركتها في موضعها قال لا أعلم قال فلم كانت الكبد حدباء
قال لا أعلم قال فلم كانت الكلية كحب اللوبيا قال لا أعلم قال فلم جعل طي الركبة إلى خلف قال لا أعلم قال فلم تخصرت
القدم قال لا أعلم فقال الصادق عليه السلم كان في الرأس شؤون لأن المجوف إذا كان بلا فصل أسرع
إليه الصداع فإذا جعل ذا فصول كان الصداع منه أبعد وجعل الشعر من فوقه ليصل بوصوله الأدهان
إلى الدماغ ويخرج بأطرافه البخار منه ويرد الحر والبرد الواردين عليه وخلت الجبهة من الشعر لأنها
مصب النور إلى العينين وجعل فيها التخطيط والأسارير ليحتبس العرق الوارد من الرأس عن
العين قدر ما يميطه الإنسان عن نفسه كالأنهار في الأرض التي تحبس المياه وجعل الحاجبان
من فوق العينين ليورد عليهما من النور قدر الكفاية ألا ترى يا هندي أن من غلبه
النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه وجعل الأنف فيما بينهما ليقسم النور قسمين
إلى كل عين سواء وكانت العين كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء ويخرج منه الداء ولو كانت مربعة
أو مدورة ما جرى فيها الميل وما وصل إليها دواء ولا خرج منه داء وجعل ثقب الأنف في أسفله
لينزل منه الأدواء المنحدرة من الدماغ ويصعد فيه الأرائح إلى المشام ولو كان
في أعلاه لما نزل داء ولا وجد رائحة وجعل الشارب والشفة فوق الفم لحبس ما ينزل من الدماغ
عن الفم لئلا يتنغص على الناس الإنسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه وجعلت اللحية للرجال
ليستغني بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر من الأنثى وجعل السن حادا لأن به يقع العض

(وجعل)

وجعل الضرس عريضا لأن به يقع الطحن والمضغ وكان الناب طويلا ليشد الأضراس والأسنان
كالأسطوانة في البناء وخلا الكفان من الشعر لأن بهما يقع اللمس فلو كان بهما شعر ما دري
الإنسان ما يقابله ويلمسه وخلا الشعر والظفر من الحيوة لأن طولهما وسخ يقبح وقصهما حسن
فلو كان فيهما حيوة لألم الإنسان لقصهما وكان القلب كحب الصنوبر لأنه منكس فجعل رأسه
دقيقا ليدخل في الرئة فتروح عنه ببردها لئلا يشيط الدماغ بحره وجعلت الرئة قطعتين ليدخل
بين مضاغطها فيتروح عنه بحركتها وكانت الكبد حدباء لتثقل المعدة ويقع جميعها عليها فتعصرها
فيخرج ما فيها من البخار وجعلت الكلية كحب اللوبيا لأن عليها مصب المني نقطة بعد نقطة فلو كانت
مربعة أو مدورة لاحتبست النقطة الأولى إلى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحي إذ المني ينزل من
فقار الظهر إلى الكلية فهي كالدودة تنقبض وتنبسط ترميه أولا فأولا إلى المثانة كالبندقة من
القوس وجعل طي الركبة إلى خلف لأن الإنسان يمشي إلى ما بين يديه فيعتدل الحركات ولولا ذلك
لسقط في المشي وجعل القدم متخصرة لأن الشيء إذا وقع على الأرض جميعه ثقل ثقل حجر الرحى وإذا كان
على حرفه دفعه الصبي وإذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل فقال الهندي من أين لك هذا العلم
فقال عليه الصلاة والسلم أخذته عن آبائي عليهم الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله الذي خلق الأجساد والأرواح فقال الهندي صدقت وأنا أشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وعبده وأنك أعلم أهل زمانك

٨٤ العلة التي من أجلها صار أبغض
الأشياء إلى الله عز وجل الأحمق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه
الصلاة والسلم قال ما خلق الله عز وجل شيئا أبغض إليه من الأحمق لأنه سلبه أحب الأشياء إليه
وهو العقل حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن
بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله

٨٧ العلة التي من أجلها لا
ينبت الشعر في بطن الراحة وينبت في ظاهرها حدثنا علي بن أحمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال
حدثنا هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله عليه الصلاة والسلام فقلت ما العلة في بطن
الراحة لا ينبت فيه الشعر وينبت في ظاهرها فقال لعلتين أما إحداهما فلأن الناس يعرفون
الأرض التي تداس ويكثر عليها المشي لا تنبت شيئا والعلة الأخرى لأنها جعلت من الأبواب
التي تلاقي الأشياء فتركت لا ينبت عليها الشعر لتجد مس اللين والخشن ويحجبها الشعر عن

على وجود الاشياء ولا يكون بقاء الخلق الا بذلك ٨٨ العلة التي من اجلها صارت
التحية بين الناس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حدثنا ابو عبد الله محمد بن شاذان
بن احمد بن عثمان البروازي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال
حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني
قال لما اسجد الله عز وجل الملائكة لآدم عليه السلام وابى ابليس ان يسجد قال له ربه عز وجل اخرج
منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين ثم قال الله عز وجل لآدم يا آدم انطلق الى
هؤلاء الملائكة فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة
الله وبركاته فلما رجع الى ربه عز وجل
قال له ربه عز وجل هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم الى يوم القيمة ٨٩
علة سرعة الفهم وابطائه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام الرجل
آتيه اكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده
علي كما كلمته ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق او ما تدري لم هذا قلت
لا فقال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرف كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذي
تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله فيه في بطن امه واما الذي
تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول اعد علي
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال دعامة الانسان العقل ومن العقل الفطنة والفهم
والحفظ والعلم فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما وبالعقل
يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره ٩٠ علة حسن الخلق وسوء الخلق حدثنا علي بن حاتم قال
حدثنا ابو عبد الله بن ثابت قال حدثنا عبد الله بن احمد عن القسم بن عروة عن بريد بن معوية
العجلي عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال ان الله عز وجل انزل حوراء من الجنة الى آدم
فزوجها احد ابنيه وتزوج الآخر الجان فولدتا جميعا فما كان من الناس من جمال وحسن خلق
فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان وانكر ان يكون زوج بنيه من
بناته ٩١ العلة التي من اجلها لا يجوز ان يقول الرجل لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه
آبائي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابن ادريس عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن

رجل

رجل عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا
جمع كل صورة بينه وبين ابيه الى آدم ثم خلقه على صورة احدهم فلا يقولن احد هذا لا يشبهني
ولا يشبه شيئا من آبائي ٩٢ العلة التي من اجلها نجد بالابناء ما لا نجد الابناء بالآباء
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه الصلوة والسلام ما بالنا نجد باولادنا ما
لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم ٩٣ علة الشيب في ابتدائه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه الصلوة
والسلام قال كان الناس لا يشيبون فابصر ابراهيم عليه السلام شيبا في لحيته فقال يا رب ما هذا فقال هذا
وقار فقال رب زدني وقارا حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن
الحسين بن عمار عن نعيم عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال اصبح ابراهيم عليه السلام فرأى في لحيته
شيئا شعرة بيضاء فقال الحمد لله رب العالمين الذي بلغني هذا المبلغ ولم اعص الله طرفة عين حدثنا
علي بن حاتم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا يزيد بن هرون عن عثمان الوعاني عن جعفر بن الرماني عن
الحسن بن الحسين عن خالد بن اسمعيل عن ابو ب المخزومي عن جعفر بن محمد عليهما الصلوة والسلام انه سمع
ابا الطفيل يحدث ان عليا صلى الله عليه وآله يقول كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم ولم يشب وكان
الرجل يأتي النادي فيه الرجل وبنوه فلا يعرف الاب من الابن فيقول ايكم ابوكم فلما كان زمان ابراهيم
عليه السلام قال اللهم اجعل لي شيئا اعرف به قال فشاب وابيض رأسه ولحيته ٩٤ علة الطبايع والشهوات
والمحبات حدثنا محمد بن الحسن قال الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام
عن جابر عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال قال امير المؤمنين صلى الله عليه وآله ان الله تبارك
وتعالى لما احب ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة قال
ولما كان من شأن الله ان يخلق آدم عليه السلام الذي اراد من التدبير والتقدير لما هو مكونه
في السموات والارض لما اراد من ذلك كله كشط عن اطباق السموات ثم قال للملائكة انظروا الى اهل
الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في
الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا يا رب انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن وهذا خلقك
الضعيف الذليل في ارضك يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم
يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تأسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى
وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع الله عز وجل ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض

خليفة لي عليهم فيكون حجة لي عليهم في ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقالوا فاجعله منا فانا لا نفسد في الارض ولا نسفك
الدماء قال الله جل جلاله يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي اجعل ذريته
انبياء ومرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين اجعلهم خلفائي على خلقي في ارضي ينهونهم عن معاصي وينذرونهم
عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عذرا ونذرا وابين النسناس من
ارضي فاطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي
اقطار الارض لا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا ولا يرى نسل خلقي الجن ولا
يؤانسونهم ولا يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم
ولا ابالي فقالت الملائكة يا ربنا افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله
جل جلاله للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له
ساجدين وكان ذلك من امر الله عز وجل تقدمه الى الملائكة في آدم عليه السلام من قبل ان يخلقه
احتجاجا منه عليهم قال فاغترف تبارك وتعالى غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت
فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم
الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف
غرفة من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة
واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال
وشرط في ذلك البداء ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين فصلصلهما ثم القاهما قدام
عرشه وهما ثلة من طين ثم امر الملائكة الاربعة الشمال والدبور والصبا والجنوب ان جولوا
على هذه السلالة الطين وابرؤها وانشئوها ثم جزؤها وفصلوها واجروا الطبائع الاربعة الريح
والمرة والدم والبلغم قال فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والصبا والجنوب والدبور فاجروا
فيها الطبائع الاربعة قال والريح في الطبائع الاربعة في البدن من ناحية الشمال قال والبلغم
في الطبائع الاربعة في البدن من ناحية الصبا والمرة في الطبائع الاربعة في البدن من ناحية الدبور
قال والدم في الطبائع الاربعة في البدن من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه
من ناحية الريح حب الحيوة وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب
واللين والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية
الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال عمرو واخبرني جابر ان ابا جعفر عليه السلام

قال وجدنا

قال وجدنا هذا في كتاب من كتب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن حمزة عن ابي الحسن
الرضا عليه الصلوة والسلام قال الطبائع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو
عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يداري ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض
اذا الارض اذا ارتجت ارتج ما عليها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن علي عن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي جميلة عمن ذكره عن
ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال ان الغلظة في الكبد والحياء في الريح والعقل مسكنه القلب حدثنا
محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن بعض
اصحابنا رفعه الحديث قال لما خلق الله عز وجل طينة آدم امر الرياح الاربع فجرت عليها فاخذت
من كل ريح طبيعتها حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن ابي زياد السكوني قال قال ابو عبد الله عليه السلام
انما صار الانسان يأكل ويشرب بالنار ويبصر ويعمل بالنور ويسمع ويشم بالريح ويجد الطعام والشراب
بالماء ويتحرك بالروح ولولا ان النار في معدته ما هضمت او قال حطمت الطعام والشراب
في جوفه ولولا الريح ما التهبت نار المعدة ولا خرج الثفل من بطنه ولولا الروح ما تحرك ولا جاء
ولا ذهب ولولا برد الماء لاحرقته نار المعدة ولولا النور ما ابصر ولا عقل فالطين صورته و
العظم في جسده بمنزلة الشجر في الارض والدم في جسده بمنزلة الماء في الارض ولا قوام للارض
الا بالماء ولا قوام لجسد الانسان الا بالدم والمخ دسم الدم وزبده فهكذا الانسان
خلق من شأن الدنيا وشأن الآخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حيوته في الارض لانه نزل
من شأن السماء الى الدنيا فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت ترد شأن الاخرى
الى السماء فالحيوة في الارض والموت في السماء وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد فردت
الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شأن الدنيا وانما فسد الجسد في الدنيا
لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول وتحركت
الروح بالنفس حركتها في الريح فما كان من نفس المؤمن فهو نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيد بالنكراء فهذه
صورة ناره والموت رحمة من الله لعباده المؤمنين ونقمة على الكافرين ولله عقوبتان احديهما
من الروح والاخرى تسليط بعض الناس على بعض فما كان من قبل الروح فهو السقم والفقر وما كان من
تسليط فهو النقمة وذلك قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون من الذنوب

فما كان من ذنب الروح من ذلك سقم ونقص وما كان من سبيل فهو النقمة كل ذلك هو من عقوبة
لله في الدنيا وعذاب له فيها واما الكافر فنقمة عليه في الدنيا وسوء العذاب في الاخرة ولا يكون
ذلك الا بذنب والذنب من الشهوة وهو من المؤمن خطاء ونسيان وان يكون مستكرها وما
كان من الكافر فعمد وجحود واعتداء وحسد وذلك قول الله عز وجل كفارا حسدا من عند انفسهم
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه الصلاة والسلام الغرائز الموا
تسعة ان يعرفها باربع طبايع واربع دعائم واربعة اركان وطبايعه الدم والمرة والبلغم والريح
ودعائمه العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم واركانه النور والنار والروح والماء
فابصر وسمع وعقل بالنور واكل وشرب بالنار وجامع وتحرك بالروح ووجد طعم الذوق والطعم بالماء فهذا تاسيس صورته فاذا كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما عرف
فيما هو ومن اين تاتيه الاشياء ولاي شيء هو ههنا ولما هو صائر باخلاص الوحدانية والاقرار
بالطاعة وقد جرى فيه النفس وهي حارة وتجري فيه وهي باردة فاذا حلت به الحرارة اشر وبطر
وارتاح وقتل وسرق وبهج واستبشر وفجر وزنا واهتز وبذخ واذا كانت باردة اهتم
وحزن واستكان وذبل ونسي وايس فهي العوارض التي تكون منها الاسقام فانه سبيلها ولا يكون
اول ذلك الا لخطيئة عملها فيوافق ذلك ماكل او مشرب في احدى ساعات لا تكون تلك الساعة
موافقة لذلك الماكل والمشرب بحال الخطيئة فيستوجب الالم من الوان الاسقام وقال جوارح الانسان وعروقه واعضاؤه
جنود لله فاذا اراد الله به سقما سلطها عليه فاسقمه من حيث يريد به ذلك السقم حدثنا محمد بن
سنان باسناده يرفعه الى امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله قال اعجب ما في الانسان قلبه وله
مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه
الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان سعد بالرضا نسي
التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته الغرة وان جددت له نعمة
اخذته العزة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان استفاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة
شغله البلاء وان جهده الجوع قعد به الضعف وان افرط به الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر
وكل افراط به مفسد وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه الصلاة
والسلام قال سمعته يقول اعلم يا فلان ان منزلة القلب من الجسد بمنزلة الامام من الناس
الواجب الطاعة عليهم الا ترى ان جميع جوارح الجسد شرط للقلب وتراجمة له مؤدية عنه الاذنان
والعينان والانف والفم واليدان والرجلان والفرج فان القلب اذا هم بالنظر فتح الرجل عينيه واذا

هم بالاستماع حرك اذنيه وفتح مسامعه فسمع واذا هم القلب بالشم استنشق بانفه فادى تلك
الرائحة الى القلب واذا هم بالنطق تكلم باللسان واذا هم بالحركة سعت الرجلان واذا هم بالشهوة تحرك
الذكر فهذه كلها مؤدية عن القلب بالتحريك وكذلك ينبغي للامام ان يطاع للامر منه اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد الحارث بن سفيان
السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه قال
وجدت في التوراة صفة خلق آدم عليه السلام حين خلقه الله عز وجل وابتدعه تبارك وتعالى اني خلقت آدم
وركبت جسده من اربعة اشياء ثم جعلتها وراثة في ولده تنمى في اجسادهم وينمون في اجسادهم عليها
الى يوم القيمة وركبت جسده حين خلقته من رطب ويابس وسخن وبارد وذلك اني خلقته من تراب
وماء ثم جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته
من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت في الجسد بعد هذا الخلق الاول اربعة انواع وهن
ملاك الجسد وقوامه باذني لا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم منهن واحدة الا بالاخرى منها المرة
السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ثم اسكن بعض هذا الخلق في بعض فجعل
مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ومسكن
البرودة في البلغم فايما جسد اعتدلت به هذه الانواع الاربع التي جعلتها ملاكه وقوامه وكانت كل
واحدة منهن اربعا لا تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدل بنيانه فان زادت منهن واحدة
عليهن فقهرتهن ومالت بهن ودخل على البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت واذا كانت ناقصة
نقل عنهن حتى تضعف عن طاقتهن وتعجز عن مقارنتهن وجعل عقله في دماغه وشرهه في كليته وغضبه
في كبده وصرامته في قلبه ورغبته في رئته وضحكه في طحاله وفرحه وحزنه وكربه في وجهه وجعل
فيه ثلثمائة وستين مفصلا قال وهب فالطبيب العالم بالداء والدواء يعلم من حيث ياتي السقم من قبل زيادة
تكون في احدى هذه الفطر الاربع او نقصان منها ويعلم الدواء الذي به يعالجهن فيزيد
في الناقصة منهن او ينقص من الزائدة حتى يستقيم الجسد على فطرته ويعتدل الشيء باقرانه ثم يصير هذه
الاخلاق التي ركب عليها الجسد فطرا عليها يبني بنو آدم وبها توصف فمن التراب العزم ومن
الماء اللين ومن الحرارة الحدة ومن البرودة الاناة فان مالت به اليبوسة كان عزمه القسوة و
ان مالت به الرطوبة كان لينه مهانة وان مالت به الحرارة كان حدته طيشا وسفها وان مالت
به البرودة كانت اناته ريثا وبلدا فان اعتدلت اخلاقه وكن سواء واستقامت فطرته كان
حازما في امره لينا في غير مهانة حادا في حدته ولا يغلبه خلق من اخلاقه ولا يميل به

من انبيائها شاء استكثر ومن ابنائها شاء اقلّ ومن ابنائها شاء عدل وبعلم كلّ خلق منها اذا اعلاه عليه

باقي شيء بزجره ويقومه فاخلاقه كلها معتدلة كما ان يكون في التراب قوته وغلظه وجرمه

وقناعته وبرده ويبسه وبأسه وقنوطه وغمّه وامواته ومن الماء كرمه ومعروفه وسعه

وسهولته وتوسله وقربه وقبوله ورجاؤه واستبشاره فاذا خاف ذو العقل ان يغلب عليه اخلاق

التراب بما يراد منه كل خلق منها خلقا من خلاف الماء يزجره به يلينه بلوم الفتوة اللين والحلم

لتوسعه والبخل العطاء والقناعة البرم المتوسل والشح السماح واليأس الرجاء والقنوط الا

ستبشار والعزم القبول والاعراض القرب من الشفقة حدته وخفته وسهوته ولهوه

ولعبه وضحكه وسفهه وعنفه وحوفه ومن الروح حمله ووقاره وعفافه وحياؤه وبهاؤه

وفهمه وكرمه وصدقه وفقره وكبره واذا خاف ذو العقل ان يغلب عليه خلاف النفس ويعمل

بما الذمه كل خلق منها خلقا من اخلاق الروح يقومه بيلومه الحدة الحلم والخفة الوقار والسهو

العفاف واللعب الحياء والضحك الفهم والسفه الكرم والخلاع الصدق والعنف الرفق والخوف

الصبر ثم بالنفس سمع ابن آدم وابصر وأكل وشرب وقام وقعد وضحك وبكا وفرح وحزن

وبالروح عرف الحق من الباطل والرشد من الغي والصواب من الخطأ وبه علم وتعلم وحكم وعقل

واستحى وتكرم وتفقه وتفهم وتحذر وتقدم ثم يقرن الى خلاقه عشر خصال جزالايمان والحلم والعقل

والعلم واللين والورع والصدق والصبر والرفق ففي هذه الاخلاق العشر جميع الدين كله ولـ

كل خلق منها عدو فعدو الايمان الكفر وعدو الحلم الحمق وعدو العقل الغي وعدو العلم الجهل

وعدو العمل الكسل وعدو اللين العجلة وعدو الورع الفجور وعدو الصدق الكذب وعدو الصبر

الجزع وعدو الرفق العنف فاذا وهن الايمان تسلط عليه الكفر وفتنه وحال بينه وبين كل ما

يرجو منفعته واذا اصلب الايمان وهن له الكفر وتبدد واستكان وخضع للايمان واذا ضعف

اذا اصلب الايمان وهن له الكفر العلم على الحق وحال دونه وبذله وألبسه الهوان بعد الكرامة

واذا استقام الحلم فضح الحمق وبين عورته وابدى سوءته وكشف ستره واكرم مكانه

استقام الحلم الذي يكرم من الخفيف والجهل والجرأة والحدة وظهر الوقار والعفاف وعرف السكينة

واذا ضعف الورع تسلط عليه الفجور وظهر الاثم وبين العدوان وكثر الظلم ونزل الحمق وعمل

الباطل واذا ضعف الصدق كثر الكذب وفشا الفرية وجاء الافك وحب البهتان واذا صحب

الصدق فشا الكذب وذل وصمت الافك واميتت الفرية واذهب البهتان ودنى البر

واقترب الخير وطرد الشر واذا وهن الصبر وهن الدين وكثر الحزن وذهب الجزع وحبطت

الحسنة

الحسنة وذهب الاجر واذا صلب الصبر خلص الدين وذهب الحزن وخمد الجزع وحسنت الحسنة

وعظم الاجر وتبين الحزم وذهب الوهن واذا ترك الرفق ظهر العنف وجاءت الغلظة وشدت

الصحبة وكثر الفحش وترك العدل وفشا المنكر وكثر ترك المعروف وظهر السفه ورفض الحكم وذهب

العقل وترك العلم وفتر العمل ومات اللين وضعف الصبر وغلب الورع ووهن الصدق وبطل

تعبد اهل الايمان في اخلاق العقل عشرة اخلاق صالحة الحلم والعلم والرشد والعفاف والصيانة

والحياء والرزانة والمداومة على الخير وكراهة الشر وطاعة الناصح فهذه عشرة اخلاق صالحة

ثم يتشعب كل خلق منها عشرة خصال فالحلم يتشعب من الرغبة الجميلة في الناس وشرف المنزلة

والتلطف عن السفه وركوب الجهل وتجنب الابراد والابتداع عن الضعة والارتفاع عن

خساسة وشدة اللين والقرب من معالي الدرجات ويتشعب من العلم الشرف وان كان دنيا

والعز وان كان مهينا والغنى وان كان فقيرا والقوة وان كان ضعيفا والنبل وان كان حقيرا والقرب

وان كان قصيا والجود وان كان بخيلا والحياء وان كان صلفا والهيبة وان كان وضيعا والسلامة

وان كان وضيعا والسلامة سفيها ويتشعب من الرشد السداد والهدى والبر والتقوى والعبادة

والقصد والاقتصاد والقناعة والكرم والصدقة ويتشعب من العفاف الكفاية والاستكانة والمصادقة

والمراقبة والصبر والنصر واليقين والرضا والرحمة والتسليم ويتشعب من الصيانة الكف والكفر

والورع وحسن الثناء والتزكية والمروة والكرم والغبطة والسرور والمناكب والتفكر ويتشعب

من الحياء اللين والرقة والرحمة والبشاشة والمطاوعة وذل النفس والتقى والورع وحسن الخلق

ويتشعب من المداومة على الخير الصلاح والاقتدار والعز والعمل والاجابة والسداد والسؤدد

والامن والرضا في الناس وحسن العاقبة ويتشعب من كراهة الشر حسن الامانة وترك الخيانة

واجتناب السوء وتحصين الفرج وصدق اللسان والتواضع والتضرع لمن هو فوقه والانصاف لمن

هو دونه وحسن الجوار ومجانبة اخوان الشر ويتشعب من الرزانة التوقير والسكون والتأني

والعلم والتمكن والحظوة والمحبة والفلج والزكاء والانابة ويتشعب من طاعة الناصح زيادة العقل

وكمال اللب ومحمدة الناس والاستغفار من اللوم والبعد من البطش واستصلاح الحال ومراقبة ما هو

نازل والاستعداد للعدو والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشد فهذه ما يتحصل من خلاف

العاقل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا

محمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه الصلواة

والسلام وعنده نفر من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام اعرفوا

العقل وضده تهتدوا واعرف عدوّ الجهل وضده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف
الا ما عرّفتنا فقال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام ان الله تبارك وتعالى خلق العقل وهو
اول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال
الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرّمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج
الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال الله عز وجل استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل
خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل
يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته
فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين
جندا فكان مما اعطى الله عز وجل العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل
ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده
القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده
الياس والتوكل وضده الحرص والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضده التهتك
والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والتواضع وضده التكبر والتؤدة وضدها التسرع
والحلم وضده السفه وضده الخرق والتواضع وضده التكبر والصمت وضده الهذر والاستسلام
وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده الحقد والرحمة وضدها القسوة واليقين وضده
الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والتذكر وضده السهو
الحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع
والمودة وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول
والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة وا
لاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفطنة وضدها الغباوة والمعرفة وضدها
الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء
والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده
نبذ الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها
الرياء والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف
وضده الحمية والنظافة وضدها القذر والحياء وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة
وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء

والقوام

والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها
الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضدها التهاون
والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها
الفرقة والسخاء وضده البخل فلا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي
او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون
فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع
الانبياء والاوصياء عليهم الصلوة والسلام وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده وبمجانبة
الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابي اسحق ابراهيم بن
الهيثم الخفاف عن رجل من اصحابنا عن عبد الملك بن [illegible] الاشعري رفعه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما عُبِدَ الله بشيء افضل من العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر خصال
الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره
ولا يتبرم بطلاب الحوائج اليه ولا يسأم من طلب العلم طول عمره الفقر احب اليه من الغنى
والذل احب اليه من العز نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة وما العاشرة لا يرى احدا
الا قال هو خير مني واتقى انما الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى ورجل هو شر منه وادنى فاذا لقي
الذي هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه وادنى قال عسى ان
يكون خير هذا باطنا وشره ظاهرا وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد اهل
زمانه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن نصر عن محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه الصلوة
والسلام يقول ان الله عز وجل خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم
من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون حدثنا محمد بن عبد الله [illegible] عن ابيه
عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابي نعيم الهذلي عن رجل عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله تبارك
وتعالى خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدان
المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد
المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب

المؤمنين تحن الى ما خلق منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه حدثنا علي بن احمد قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل رفعه الى محمد بن سنان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله
عليه الصلوة والسلام قال ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور مبدع من نور رسخ ذلك النور
في طينة من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلق منه ابداننا وخلق ابدانهم من طينة دون
ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم قرأ كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وان الله تبارك وتعالى خلق قلوب اعدائنا
من طينة سجين وخلق ابدانهم من طينة دون ذلك وخلق قلوب شيعتهم مما خلق منه ابدانهم فقلوبهم
تهوي اليهم ثم قرأ ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق
ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك كانت القرابة بيننا و
بينهم وقلوبهم تحن الينا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابن العرزمي عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه الصلوة
والسلام اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله عز وجل
ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس فيك
خير والله يبغضك والمرء مع من احب ٩٥ علة المعرفة والجحود ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه الصلوة
والسلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد
من خالقه ولا من رازقه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن
الحسين عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال
لما اراد الله عز وجل ان يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه ثم قال لهم من ربكم فاول من نطق رسول
الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا انت ربنا فحملهم
العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قيل لبني آدم اقروا
لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله جل جلاله للملائكة
اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك

اباؤنا

اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود والانبياء مؤكدة عليهم
في الميثاق ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن
صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل
خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض
ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس
شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم
من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا
فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قول الله عز وجل فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا
به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه الصلوة والسلام كان التكذيب ثم ٩٦ علة احتجاب الله عز وجل عن
خلقه حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا محمد بن بندار عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله
الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال قال بعض الزنادقة لابي الحسن عليه الصلوة والسلام لم
احتجب الله فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل
والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار
ثم قال هو اجل من ان تدركه الابصار او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي فقال انه لا حد
له قال لم قال لان كل محدود متناه الى حد فاذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل
النقصان فهو غير محدود ولا متزائد ولا متجزئ ولا متوهم اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا القاسم
بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة الثمالي
قال قلت لعلي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام لاي علة حجب الله عز وجل الخلق عن نفسه قال لان
الله تبارك وتعالى بناهم بنية على الجهل فلو انهم كانوا ينظرون الى الله عز وجل لما كانوا بالذي يهابونه
ولا يعظمونه نظير ذلك احدكم اذا نظر الى بيت الله الحرام اول مرة عظمه فاذا اتت عليه
ايام وهو يراه لا يكاد ان ينظر اليه اذا مر به ولا يعظمه ذلك التعظيم ٩٧ علة اثبات الانبياء
والرسل صلى الله عليهم ٩٨ علة [illegible] حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن عمرو بن ابي المقدام عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه
الصلوة والسلام في كلام له يقول فيه الحمد لله المحتجب بالنور دون خلقه في الافق الطامح والعز الشامخ
والملك الباذخ فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالـ
المنظر الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد اذ احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه ليكون له

الحجة البالغة وليبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه ويعرفوه بربوبيته بعد ما انكروه ويوحدوه بالالهية
بعد ما عضدوه. حدثنا محمد بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا
من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة. حدثنا
حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم
عن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الرسل
والانبياء فقال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما
متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه ويباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان
له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي
تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم
الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في شيء
من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان بما اتت به الرسل
والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته
وجواز عدالته. حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام
انه سأله رجل فقال لاي شيء بعث الله الانبياء والرسل الى الناس فقال لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وليكون حجة الله عليهم الا تسمع الله
عز وجل يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء والرسل الم يأتكم نذير
قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير. ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن غير واحد عن الحسين بن نعيم الصحاف
قال قلت لابي عبد الله عليه الصلاة والسلام ايكون الرجل مؤمنا قد ثبت له الايمان ثم ينقله الله
بعد الايمان الى الكفر قال ان الله هو العدل وانما بعث الرسل ليدعو الناس الى الايمان بالله
ولا يدعو احدا الى الكفر فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر عند الله فينقله الله بعد ذلك من
الكفر الى الايمان قال ان الله عز وجل خلق الناس على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة

ولا كفر

ولا كفرا بجحود ثم بعث الرسل اليهم يدعونهم الى الايمان بالله حجة لله عليهم فمنهم من هداه الله
ومنهم من لم يهده. حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن
ابي عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه الصلاة
والسلام لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده العصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث
محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه الصلاة والسلام ان الله تبارك وتعالى
لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن
في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلام
في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله تبارك وتعالى بما لم يكن
عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله عز وجل واثبت له الحجة عليهم
وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر
فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن
السكيت تالله ما رأيت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل يعرف
به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا هو والله الجواب

٩٩ علة المعجزة حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه عن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه الصلاة والسلام لاي علة اعطى الله عز وجل انبياءه
ورسله واعطاكم المعجزة فقال ليكون دليلا على صدق من اتى به والمعجزة علامة لله عز وجل لا يعطيها
الا انبياءه ورسله وحججه ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب. علة اولي العزم لم سموا
اولي العزم. ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل
بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه الصلاة والسلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم
من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم
هكذا وانما سموا اولي العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم
ان ذلك كذلك والاقرار به. حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه الصلاة
والسلام قال انما سمي اولو العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل نبي
كان بعد نوح عليه السلام على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمان ابراهيم عليه السلام
وكل نبي كان في ايام ابراهيم وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى

وكل نبي في زمن موسى عليه السلام وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى عليه السلام وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة اولو العزم وهم افضل الانبياء عليهم السلام وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبيا او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه

١٠١ العلة التي من اجلها امر الله بطاعة الرسل والائمة صلوات الله وسلامه عليهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام يقول انما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يامرون بمعصيته

١٠٢ العلة التي من اجلها يحتاج الى النبي والامام عليهما السلام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم الصلوة والسلام لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله تبارك وتعالى يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيتي الائمة الذين قرن الله طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم تعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

١٠٣ العلة التي من اجلها صار النبي صلى الله عليه وآله افضل الانبياء عليهم الصلوة والسلام حدثنا الحسن بن علي بن احمد الصائغ رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا المنذر بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باي شيء سبقت الانبياء وفضلت عليهم وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من اقر بربي جل جلاله واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم

على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل

١٠٤ العلة التي من اجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انما سمي الامي لانه لم يكتب فقال عليه الصلوة والسلام كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلاثة وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان وعلي بن اسباط وغيره رفعه عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال قلت ان الناس يزعمون ان رسول الله لم يكتب ولم يقرأ فقال كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فيكون يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرأ او يكتب قال قلت فلم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة فقيل امي لذلك حدثنا محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال سئل عن قول الله عز وجل واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال بكل لسان حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام في قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حفيظ بما تحت يدي عليم بكل لسان حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي قال حدثني معاوية بن حكيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال كان مما من الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان يقرأ ولا يكتب فلما توجه ابو سفيان الى احد كتب العباس الى النبي صلى الله عليه وآله فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة فقرأه ولم يخبر اصحابه وامرهم ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة اخبرهم

حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن الجهم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقرأ الكتاب ولا يكتب. حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت أبا عبد الله عليه الصلاة والسلام يقول كان مما من الله عز وجل به على نبيه صلى الله عليه وآله أنه كان أميا لا يكتب ويقرأ الكتاب. حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أبو العباس أحمد بن إسحاق المادرائي بالبصرة قال حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال حدثنا غانم بن الحسن السعدي قال حدثنا مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال ما أنزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا إلا بالعربية فكان يقع في مسامع الأنبياء عليهم السلام بألسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية فإذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان أحد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله بأي لسان خاطبه إلا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه تشريفا من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله.

باب المعاني التي من أجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله محمدا وأحمد وأبا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا وماحيا وعاقبا وحاشرا وأحيدا وموقفا ومقفيا. حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الحسن علي بن الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه فقال لأي شيء سميت محمدا وأحمد وأبا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا فقال النبي صلى الله عليه وآله أما محمد فإني محمود في الأرض وأما أحمد فإني محمود في السماء وأما أبو القاسم فإن الله عز وجل يقسم يوم القيامة قسمة النار فمن كفر بي من الأولين والآخرين ففي النار ويقسم قسمة الجنة فمن آمن بي وأقر بنبوتي ففي الجنة وأما الداعي فإني أدعو الناس إلى دين ربي عز وجل وأما النذير فإني أنذر بالنار من عصاني وأما البشير فإني أبشر بالجنة من أطاعني. حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه الصلاة والسلام فقلت له لم كني النبي صلى الله عليه وآله بأبي القاسم فقال لأنه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت يا ابن رسول الله فهل تراني أهلا للزيادة فقال نعم أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أنا وعلي أبوا هذه الأمة فقلت بلى قال أما علمت أن عليا قاسم الجنة والنار قلت بلى قال

له

فقيل له أبو القاسم لأنه أبو قاسم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال إن شفقة النبي صلى الله عليه وآله على أمته شفقة الآباء على الأولاد وأفضل أمته علي عليه الصلاة والسلام ومن بعده شفقة علي عليه السلام عليهم كشفقته صلى الله عليه وآله لأنه وصيه وخليفته والإمام بعده فلذلك قال عليه الصلاة والسلام أنا وعلي أبوا هذه الأمة وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك دينا أو ضياعا فعلي وإلي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وأمهاتهم وصار أولى بهم منهم بأنفسهم وكذلك أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله. حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد البغدادي بآمد قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن السخت قال حدثنا محمد بن الأسود الوراق عن أيوب بن سليمان عن حفص بن البختري عن محمد بن حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا أشبه الناس بآدم وإبراهيم أشبه الناس بي خلقه وخلقه وسماني الله من فوق عرشه عشرة أسماء وبين الله وصفي وبشر بي على لسان كل رسول بعثه الله إلى قومه وسماني ونشر في التوراة اسمي وبث ذكري في أهل التوراة والإنجيل وعلمني كتابه ورفعني في سمائه وشق لي اسما من أسمائه فسماني محمدا وهو محمود وأخرجني في خير قرن من أمتي وجعل اسمي في التوراة أحيد فبالتوحيد حرم أجساد أمتي على النار وسماني في الإنجيل أحمد فأنا محمود في أهل السماء وجعل أمتي الحامدين وجعل اسمي في القرآن محمدا فأنا محمود في جميع أهل القيامة في فصل القضاء لا يشفع أحد غيري وسماني في القيامة حاشرا يحشر الناس على قدمي وسماني الموقف أوقف الناس بين يدي الله عز وجل وسماني العاقب أنا عقب النبيين ليس بعدي رسول وجعلني رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقفي قفيت النبيين جماعة وأنا القيم الكامل الجامع ومن علي ربي وقال لي يا محمد صلى الله عليك فقد أرسلت كل رسول إلى أمته بلسانها وأرسلتك إلى كل أحمر وأسود من خلقي ونصرتك بالرعب الذي لم أنصر به أحدا وأحللت لك الغنيمة ولم تحل لأحد قبلك وأعطيتك لك ولأمتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة وجعلت لك ولأمتك الأرض كلها مسجدا وطهورا وأعطيت لك ولأمتك التكبير وقرنت ذكرك بذكري حتى لا يذكرني أحد من أمتك إلا ذكرك مع ذكري فطوبى لك يا محمد ولأمتك.

المعنى الذي من أجله قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك. حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا علي بن عبد الله عن بكر بن صالح عن أبي الخير عن محمد بن حسان عن محمد بن إسماعيل الدارمي عن محمد بن سعيد الأذخري وكان ممن يصحب موسى بن محمد بن علي عليه السلام أن موسى أخبره أن يحيى بن أكثم كتب إليه

يسأله عن مسائل منها ... عن قول الله عز وجل فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك
فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك من المخاطب بالآية فإن كان المخاطب به النبي صلى الله
عليه وآله أليس قد شك فيما أنزل الله عز وجل إليه وإن كان المخاطب به غيره فعلى غيره إذا
أنزل الكتاب فقال موسى فسألت أخي علي بن محمد عليه السلام عن ذلك فقال أما قوله فإن
كنت في شك مما أنزلنا إليك فسئل الذين يقرؤون الكتاب فإن المخاطب بذلك رسول الله صلى
الله عليه وآله ولم يكن في شك مما أنزل الله عز وجل ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث إلينا نبيا
من الملائكة إنه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الأسواق
فأوحى الله عز وجل إلى نبيه صلى الله عليه وآله فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك بمحضر من
الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك إلا وهو يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ولك بهم أسوة
وإنما قال وإن كنت في شك ولم يكن ولكن لينصفهم كما قال عليه السلام فقل تعالوا ندع أبناءنا و
أبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو
قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف أن نبيه
صلى الله عليه وآله مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي صلى الله عليه
وآله أنه صادق فيما يقول ولكن أحب أن ينصف من نفسه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي
أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فإن كنت في شك مما أنزلنا
إليك فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا أشك
ولا أسأل ١٠٦ علة التسليم على النبي صلى الله عليه وآله على الصبيان حدثنا محمد بن المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن مسعود عن أبيه أبي النضر محمد بن مسعود
العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن
علي بن موسى الرضا عليه الصلاة والسلام عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه
علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا أدعهن
حتى الممات الأكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلب العنز بيدي ولبس الصوف
والتسليم على الصبيان لتكون ذلك سنة من بعدي ١٠٧ العلة التي من أجلها سمي النبي صلى الله عليه
وآله يتيما حدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن

مباهله: همدیگر را نفرین کردن

مهران

مهران عن عبد الله بن ربعي عن ابن عباس قال سألته عن قول الله عز وجل ألم يجدك يتيما فآوى قال
إنما سمي يتيما لأنه لم يكن له نظير على وجه الأرض من الأولين والآخرين فقال الله عز وجل ممتنا
عليه بنعمه ألم يجدك يتيما أي وحيدا لا نظير لك فآوى إليك الناس وعرفهم فضلك حتى
عرفوك ووجدك ضالا يقول منسوبا عند قومك إلى الضلالة فهداهم بمعرفتك ووجدك
عائلا يقول فقيرا عند قومك يقولون لا مال لك فأغناك الله بمال خديجة ثم زادك
من فضله فجعل دعاءك مستجابا حتى لو دعوت على حجر أن يجعله الله لك ذهبا لنقل عينه إلى مرادك
وأتاك بالطعام حيث لا طعام وأتاك بالماء حيث لا ماء وأعانك بالملائكة حيث لا مغيث فأظفرك
بهم على أعدائك ١٠٨ العلة التي من أجلها أيتم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله حدثنا
حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن مروان عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه الصلاة
والسلام قال إن الله عز وجل أيتم نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لئلا يكون لأحد عليه طاعة
١٠٩ العلة التي من أجلها لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد خبر في علي بن حاتم القزويني فيما
كتب إلي قال أخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن محمد بن عبد
بن سنان عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال قلت له لأي علة لم يبق لرسول الله صلى الله
عليه وآله ولد قال لأن الله عز وجل خلق محمدا صلى الله عليه وآله نبيا وعليا عليه الصلاة والسلام وصيا
فلو كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد من بعده لكان أولى برسول الله صلى الله عليه وآله
من أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم فكانت لا تثبت وصية أمير المؤمنين عليه
الصلاة والسلام ١١٠ علة المعراج حدثنا محمد بن أحمد السناني وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق و
الحسين بن إبراهيم بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن أبي عبد الله
الكوفي الأسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن
ثابت بن دينار قال سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام عن
الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك قلت فلم أسرى بنبيه صلى الله عليه وآله
إلى السماء قال ليريه ملكوت السماء وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت فقول
الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله
دنا من حجب النور فرأى ملكوت السماوات ثم تدلى صلى الله عليه وآله فنظر من تحته إلى ملكوت
الأرض حتى ظن أنه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى حدثنا الحسن بن إبراهيم بن

هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن
قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهم الصلوة والسلام لاي علة عرج الله بنبيه صلى الله عليه واله
الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان
فقال عليه السلام ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به
ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك
على ما يقوله المشبهون سبحان الله وتعالى عما يصفون ١١١ العلة التي من اجلها لم يسئل النبي صلى
الله عليه واله ربه التخفيف عن امته من خمسين صلوة حتى سأله موسى عليه السلام ١١٢ العلة
التي من اجلها لم يسئل التخفيف عنهم من خمس صلوات حدثنا محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا عمر بن
سليمان عن اسماعيل بن ابراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه
السلام قال سألت ابي سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام فقلت له يا ابه اخبرني عن جدنا رسول
الله صلى الله عليه واله لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسئل التخفيف عن
امته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام ارجع الى ربك فسئله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك
فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه واله كان لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يامره
فلما سأله موسى عليه السلام ذلك وكان شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى فرجع
الى ربه فسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابه فلم لم يرجع الى ربه عز وجل
ويسأله التخفيف فقال يا بني اراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة يقول الله
عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه عليه السلام لما هبط الى الارض نزل عليه
جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي
وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا فقلت فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه واله ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول
ابراهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى عليه السلام وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله
عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله
والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين
يدي الله جل جلاله واهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي الله عز وجل وان لله تبارك وتعالى بقاعا
في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح

قوله

اليه

اليه ويقول في قصة عيسى عليه السلام بل رفعه الله اليه ويقول عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب و
العمل الصالح يرفعه ١١٣ علة محبة النبي صلى الله عليه واله [illegible] بن ابي طالب حدثنا
ابو محمد ابو الحسن محمد بن علي بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال
حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثني ابراهيم بن محمد بن يوسف القرباني المقدسي قال حدثنا علي بن الحسن عن
ابراهيم بن رستم عن ابي حمزة السكوني عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط كان النبي صلى الله عليه
واله يقول لعقيل اني لاحبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب لك العلة التي من اجلها كان
رسول الله صلى الله عليه واله يحب الذراع اكثر من حبه لسائر اعضاء الشاة حدثنا محمد بن الحسن رحمه
الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن ابي عبد الله بن عبد الله الواسطي
عن واصل بن سليمان او عن درست عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال قلت له لم كان
رسول الله صلى الله عليه واله يحب الذراع اكثر من حبه لسائر اعضاء الشاة قال فقال لان ادم
قرب القربان عن الانبياء من ذريته فسمى لكل نبي عضوا وسمى لرسول الله صلى الله عليه واله الذراع فمن ثم كان يحب
الذراع ويشتهيها ويحبها ويفضلها وفي حديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يحب الذراع
لقربها من المرعى وبعدها من المبال ١١٤ العلة التي من اجلها سمي الاكرمون على الله محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي
المرواني بنيسابور وما لقيت انصب منه قال حدثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مهران السراج قال حدثنا
الحسن بن عرفة العبدي قال حدثنا وكيع بن الجراح عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر رحمه الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد نسبح الله
يمنة العرش قبل ان خلق ادم بالفي عام فلما ان خلق الله ادم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة
ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح في السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف
ابراهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى
بنا الى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب وجعل في النبوة والبركة
وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى
وهذا علي حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا
الحسين بن محمد بن سعيد الحسن بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن الفضل بن جعفر بن ابراهيم بن سليمان بن عبد الله
بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري قال حدثنا سهل بن بشار قال حدثنا ابو جعفر محمد بن
علي الطائي قال حدثنا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمد بن اسحق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول

عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب لما خلق الله عز
ذكره آدم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته وزوجه حواء امته
فرفع طرفه نحو العرش فاذا هو بخمس سطور مكتوبات قال آدم يا رب ما هؤلاء قال الله عز
وجل هؤلاء الذين اذا تشفع بهم الي خلقي شفعتهم فقال آدم يا رب بقدرهم عندك ما
اسماؤهم فقال اما الاول فانا المحمود وهذا محمد والثاني فانا العالي وهذا علي والثالث فانا فاطر وهذه
فاطمة والرابع فانا المحسن وهذا حسن والخامس فانا ذو الاحسان وهذا حسين كل يحمد الله
حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني موسى
بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن
جبير قال قال يزيد بن قعنب مع العباس بن عبد المطلب في بني عبد العزى بازاء البيت الحرام
اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وكانت حاملة به تسعة
اشهر وقد اخذها الطلق فقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب
واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل عليه السلام وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا
البيت وبحق هذا المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فرأينا البيت
قد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة وغابت عن ابصارنا والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا
قفل الباب فلم ينفتح لنا فعلمنا ان ذلك امر من الله تعالى ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير
المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ثم قالت اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية
بنت مزاحم عبدت الله سرا في موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرارا وان مريم
بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا واني دخلت بيت الله
الحرام فاكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه
عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته
على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق
ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل
لمن عصاه وابغضه وصلى الله على محمد وآله الطاهرين حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن
سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي في حديث طويل يذكر اسماء امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
في التوراة والانجيل والزبور وعند الهند وعند الروم وعند الفرس وعند الزنج وعند الكهنة

شفاعت درخواستن
تشفیع شفیع گردن

التزاق بچسبیدن

وعند

وعند الحبشة وعند ابيه وعند امه وعند ظئره وعند العرب ثم فسر كل اسم بمعناه ويقول في
آخره اختلف الناس من اهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طائفة لم يسم احد من ولد آدم قبله
بهذا الاسم في العرب ولا في العجم الا ان يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد من العلو لا انه
اسمه وانما تسمى به الناس بعده وفي وقته وقالت طائفة سمي عليا لعلوه على كل من بارزه وقالت
طائفة سمي عليا لان داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الانبياء وقالت طائفة سمي عليا لانه
علا على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بقدميه طاعة لله عز وجل ولم يعل احد على ظهر نبي
غيره عند حط الاصنام من سطح الكعبة وقالت طائفة انما سمي عليا لانه زوج في اعلى السموات
ولم يزوج احد من خلق الله في ذلك الموضع غيره وقالت طائفة انما سمي عليا لانه كان اعلى الناس
علما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن
بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال حدثنا علي بن حكيم
قال حدثنا الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال الغلابي وحدثني يعقوب بن واقد قال حدثنا يحيى بن جعفر بن محمد عن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي عن ابيه
عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال الغلابي وحدثنا العباس بن بكار قال حدثنا حرب بن ميمون عن ابي
حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن ابيه عليه الصلوة والسلام قال لما ولدت فاطمة صلى الله عليها الحسن
عليه الصلوة والسلام قالت لعلي عليه الصلوة والسلام سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى
الله عليه وآله فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاخرج اليه في خرقة صفراء فقال الم انهكم ان تلفوه
في صفراء ثم رمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلي عليه الصلوة والسلام هل سميته فقال ما كنت
لاسبقك باسمه فقال صلى الله عليه وآله وما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل فاوحى الله تبارك وتعالى
الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرئه السلام وهنئه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من
موسى فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهناه من الله عز وجل ثم قال ان الله جل جلاله يامرك
ان تسميه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فلما ولد
الحسين عليه الصلوة والسلام اوحى الله جل ذكره الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه
فهنئه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهناه
من الله عز وجل ثم قال ان الله عز وجل يامرك ان تسميه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال
شبير قال لساني عربي قال سمه الحسين وبهذا الاسناد عن الغلابي قال حدثنا العباس بن بكار
قال حدثنا العباس حرب بن ميمون عن محمد بن علي عن عبد الله بن عباس عن ابيه عباس قال قال

النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني موسى عليه السلام شبر وشبير لكرامتهما على الله
عز وجل وبهذا الاسناد عن العباس بن بكار قال حدثنا عباد بن كثير وابو بكر الهذلي عن ابي
الزبير عن جابر قال لما حملت فاطمة عليها الصلوة والسلام بالحسن عليه الصلوة والسلام فولدت
كان النبي صلى الله عليه وآله امرهم ان يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه في صفراء وقالت فاطمة عليها
الصلوة والسلام يا علي سمه فقال كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء النبي صلى الله عليه
وآله فاخذه وقبله وادخل لسانه في فيه فجعل الحسن عليه الصلوة والسلام يمصه ثم قال لهم رسول
الله صلى الله عليه وآله الم اتقدم اليكم ان لا تلفوه في خرقة صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلفه فيها
ورمى الصفراء واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام ما سميته قال ما كنت
لاسبقك باسمه فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه واقرأه السلام
وهنئه مني ومنك وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال
شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فلما ولد الحسين عليه الصلوة والسلام جاء اليهم النبي صلى الله
عليه وآله ففعل به كما فعل بالحسن عليهم الصلوة والسلام وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله
فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه
باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبير قال لساني عربي قال فسمه الحسين فسماه الحسين
وبهذا الاسناد عن العلاء قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا وكيع بن الاعمش عن سالم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اني سميت ابني هذين باسم ابني هرون شبرا وشبيرا حدثنا الحسين بن
محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدثني جدي قال حدثني احمد بن صالح التميمي قال حدثنا عبد الله بن عيسى
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال اهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الحسن
بن علي عليهما السلام وخرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليهما الصلوة
والسلام حدثنا الحسين بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن
القاسم قال اخبرنا علي قال اخبرنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة
قال لما ولدت فاطمة عليها السلام الحسن جاءت به الى النبي صلى الله عليه وآله فسماه حسنا فلما ولدت
الحسين عليه الصلوة والسلام جاءت به اليه فقالت يا رسول الله هذا احسن من هذا فسماه حسينا
وهما شبر وشبير ١٢ العلة التي من اجلها وجبت محبة الله تبارك وتعالى ومحبة رسوله واهل
بيته صلوات الله وسلامه عليهم على العباد حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر
النيسابوري قال حدثنا محمد بن العباس بن حمزة قال حدثنا احمد بن محمد الصوفي الكوفي قال حدثنا يحيى بن

معين

معين قال حدثنا هشام بن يوسف عن سليمان بن عبد الله النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه
واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي حدثنا محمد بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو محمد القاسم بن
بندار المعروف بابي صالح الحذاء قال ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري قال حدثنا حميد بن الطويل عن انس بن مالك قال
رجل من اهل البادية يسأل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله متى الساعة فحضرت الصلوة
فلما قضى صلوته قال اين السائل عن الساعة قال انا يا رسول الله قال ما اعددت لها قال والله ما
اعددت لها من كثير صلوة ولا صوم الا اني احب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وآله
المرء مع من احب قال انس فما رايت المسلمين فرحوا بعد الاسلام بشيء من فرحهم بهذا حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن خرزاد قال حدثنا محمد بن عرفة قال حدثنا سعيد بن
عمرو عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن
عبد حتى اكون احب اليه من نفسه وتكون عترتي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه
من ذاته ١٣ علة عشق الباطل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن
ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام والصلوة عن العشق فقال قلوب خلت من ذكر الله فاذاقها الله حب غيره
وعلة وجوب الحب في الله عز وجل والبغض فيه والموالاة حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي قال
حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله
وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه
حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون
وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت و
عاديت في الله عز وجل ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه واشار له رسول
الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه الصلوة والسلام فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله
فواله وعدو هذا عدو الله فعاده قال وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو

هذا

هذا ولو انه ابوك او ولدك

١١٧ في ان محبة اهل البيت عليهم الصلوة والسلام طيب الولادة

وان بغضهم خبث الولادة حدثنا ابي محمد بن الحسن رحمهما الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن خالد قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن الكوفي وابو يوسف يعقوب بن يزيد الانباري
عن ابي محمد عبد الله بن محمد الغفاري عن حسين بن يزيد عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عليهم الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت فليحمد
الله على اول النعم قال وما اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا مؤمن طابت ولادته حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله
البرقي قال حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن ابي محمد الانصاري عن غير واحد
عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قيل
وما بادي النعم قال طيب المولد حدثنا الحسين بن ابراهيم بن بابويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن ابي زياد الهندي عن عبد الله بن صالح عن زيد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبني واحبك واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده
فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن السندي
عن علي بن الحكم عن فضل بن غزوان عن ابي الزبير المكي قال رايت جابرا متوكيا على عصاه وهو يدور في
سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم
على حب علي فمن ابى فانظروا في شان امه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي عن
البرقي عن محمد بن علي الكوفي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام
انه قال من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني احمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح
عن جابر الجعفي عن ابراهيم القرشي قال كنا عند ام سلمة رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لعلي عليه الصلوة والسلام لا يبغضكم الا ثلثة ولد زنا ومنافق ومن حملت به امه
وهي حائض حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا
محمد بن علي بن معمر قال حدثنا ابو عبد الله حمد بن علي بن محمد الوصلي قال حدثنا احمد بن موسى قال حدثنا
يعقوب بن اسحق المروزي قال حدثنا عمر بن منصور قال حدثنا اسماعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه
عن ابي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بصرنا برجل

ساجد

ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما احسن صلوته فقال صلى الله عليه وآله هو الذي
اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه علي عليه الصلوة والسلام غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه
اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل
معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة
ابيه ولقد شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم
في الاموال والاولاد قال النبي صلى الله عليه وآله صدق يا علي لا يبغضك من قريش الا سفاحي
ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي ولا من
النساء الا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها ثم اطرق مليا ثم رفع راسه فقال
يا معاشر الانصار اعرضوا اولادكم على محبة علي قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي عليه
الصلوة والسلام على اولادنا فمن احب عليا علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليا انتفينا منه حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثني ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثني ابو عمر حفص
بن المقدسي عيسى بن ابراهيم عن احمد بن صالح عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال معاشر الناس اعلموا ان
لله تبارك وتعالى خلقا ليسوا من ذرية آدم يلعنون مبغضي امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فقيل
ومن هذا الخلق قال القنابر تقول في السحر اللهم العن مبغضي علي اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال
حدثنا ابو الحسن بن احمد بن موسى قال حدثنا احمد بن علي قال حدثني ابو علي الحسين بن ابراهيم بن علي العباسي
قال حدثني ابو سعيد محمد بن مرداس الدولي قال حدثني جعفر بن بشر المكي قال حدثنا وكيع عن المسعودي رفعه
الى سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلام فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة
لكم تسبون مولاكم علي بن ابي طالب فقالوا له من اين علمت انه مولانا فقال من قول نبيكم صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا
له فانت من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه وما يبغضه احد الا
شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين و
القاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله
الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر الف سنة في جملة الملائكة فبينا
نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا

سبوح قدوس هذا النور ملك مقرب او نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
حدثنا محمد بن علي بن مهرويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن حسام بن سعدان الاصفهاني قال حدثنا
ابو حاتم قال حدثنا احمد بن عبدة قال حدثنا ابو الربيع الاعرج قال حدثنا عبد الله بن عمران عن علي بن
زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلعم من احب عليا في حياتي
وبعد موتي كتب الله له الامن والايمان ما طلعت شمس او غربت ومن ابغضه في حياتي وبعد
موتي مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل حدثنا علي بن محمد الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قال
حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر قال حدثنا عاصم بن يوسف قال حدثنا محمد بن ايوب الكلابي قال حدثنا
عمر بن سليمان عن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا في حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له الامن والايمان
ما طلعت شمس وما غربت حدثنا محمد بن المظفر بن نفيس المصري رحمه الله قال حدثنا ابي يحيى بن ابراهيم
بن محمد بن احمد بن اخي شباب الصفار الكوفي رضي الله عنه بالكوفة قال حدثنا محمد بن الهذيل ابو الفضل
الهمداني قال حدثنا ابو نصر الفتح بن قرة السمرقندي قال حدثنا محمد بن خلف المروزي قال حدثنا يونس
بن ابراهيم قال حدثنا ابن الصمد عن ابي الزبير عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب
علي على اولادكم فمن احبه فهو منكم ومن لم يحبه فاسألوا امه من اين جاءت به فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية
او حملته امه وهي طامث ١١٨ العلة التي من اجلها ترك الناس عليا عليه الصلوة والسلام
وعدلوا عنه الى غيره مع معرفتهم بفضله حدثنا احمد بن علي المكتب قال حدثنا ابو الطيب محمد بن محمد الوراق
قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي قال حدثني
ابو زيد النحوي الانصاري قال سألت الخليل بن احمد العروضي فقلت له لم هجر الناس عليا عليه الصلوة
والسلام وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه وموضعه من المسلمين موضعه وعناؤه
في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل
اما سمعت قول الاول يقول شعرا وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يألف الفيلا قال وانشدنا
الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف شعرا وقائل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه
انصاف لم يك من شكلي فهاجرته والناس اشكال والاف حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد
بن يحيى بن الحسن بن اسماعيل بن حكيم العسكري قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم الموصلي المشيخ قال حدثنا ثابت
بن محمد قال حدثني ابو الاحوص عن عمه حدثه عن ابيه عن ابي محمد الحسن بن علي عليه الصلوة والسلام قال

بينما

داوودان
بينما امير المؤمنين في اصعب موضع بصفين اقبل عليه رجل من بني دودان فقال لم
دفعكم قومكم عن هذا الامر وكنتم اعلم الناس بالكتاب والسنة فقال امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام يا اخا بني دودان ولك حق المسألة وذمام الصهر فانك قلق
الوضين ترسل ذي مسد كانت اثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس اخرين
وليتم الحكم الله والنعيم محمد صلى الله عليه وآله ودع عنك نهبا صيح في حجراته وهلم الخطب في ابن
ابي سفيان ولقد اضحكني الدهر بعد بكائه شعرا ولا غرو الا جارتي وسؤالها الا هل لنا اهل
سألت كذلك بئس القوم من خفضني وحاولوا الادهان في دين الله فان ترفع عنا محن البلوى
احملهم من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تأس على القوم الفاسقين اليك عني يا اخا بني دودان
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عليه الصلوة والسلام كيف مال الناس عن علي الى
غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا عنه الى
غيره لانه قد كان قتل من آبائهم واجدادهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا
وكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه
لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى
غيره ١١٩ العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام مجاهدة اهل الخلاف
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه الصلوة والسلام يقول انما سار علي عليه الصلوة
بالكف عن عدوه من اجل شيعتنا لانه كان يعلم انه سيظهر عليهم بعده فاحب ان يقتدي من جاء
بعده فيسير فيهم بسيرته ويقتدي بالكف عنهم بعده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه الصلوة
والسلام قلت له ما بال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام لم يقاتل فلانا وفلانا وفلانا قال لآية
في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال
ودائع المؤمنين في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم عليه الصلوة والسلام لن يظهر ابدا حتى
تخرج ودائع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله فقتلهم حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد
بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام

او قال له رجل من اصحابنا الم يكن علي عليه الصلاة والسلام قويا في دين الله عز وجل قال بلى قال
فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته
قال قلت لي يابن رسول الله فهم عن علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام لم لم يجاهد اعداءه
خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله
صلى الله عليه وآله في تركه جهاد المشركين بمكة عشر سنة بعد النبوة وبالمدينة تسعة عشر شهرا و
ذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي عليه الصلاة والسلام ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم
فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا كذلك
لم تبطل امامة علي عليه الصلاة والسلام مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة
لهما من الجهاد واحدة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا انه سئل ابا عبد الله عليه الصلاة والسلام ما بال امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه لم يقاتلهم قال الذي سبق في علم الله ان يكون وما كان له ان يقاتلهم وما
ليس معه الا ثلاثة رهط من المؤمنين حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا احمد بن سعيد قال حدثني
المفضل بن حسان قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثني محمد بن احمد العطار عن ابيه مسعود
قال انتهيت الى مسجد الكوفة فقالوا اما بال امير المؤمنين صلى الله عليه وآله لم ينازع الثلاثة كما نازع
طلحة والزبير وعائشة ومعاوية فبلغ ذلك عليا عليه الصلاة والسلام فامر ان ينادي الصلاة جامعة
فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق
امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال فان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت قال الله عز وجل في محكم كتابه لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال اولهم ابراهيم اذ قال لقومه
واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم ان ابراهيم اعتزل قومه لغير مكروه اصابه منهم
فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم لمكروه رآه منهم فالوصي اعذر ولي بابن خالته لوط اسوة اذ قال
لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت له بهم قوة فقد كفرتم وان
قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي اعذر ولي بيوسف اسوة قال رب السجن احب الي مما
يدعونني اليه فان قلتم ان يوسف دعا ربه وسال السجن لسخط ربه فقد كفرتم وان قلتم انه
اراد بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختار السجن فالوصي اعذر ولي بموسى اذ قال ففررت منكم
لما خفتكم فان قلتم ان موسى فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم وان قلتم ان موسى خاف منهم
فالوصي اعذر ولي باخي هرون اذ قال ابن ام ان القوم استضعفوني و

وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم استضعفوه واشرفوا
على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي اعذر ولي بمحمد صلى الله عليه وآله اسوة حين فر من قومه ولحق بالغار من
خوفهم وانامني على فراشه فان قلتم فر من قومه لغير خوف منهم فالوصي اعذر حدثنا جعفر بن حاتم
قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي قال حدثنا محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن راشد عن علي بن
اسماعيل الميثمي قال حدثني ربعي عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه الصلاة والسلام ما منع امير
المؤمنين عليه السلام ان يدعو الناس الى نفسه قال خوفا ان يرتدوا قال علي بن حاتم واحسب
في الحديث ولا يشهدوا ان محمدا رسول الله ومنه قال حدثنا ابو العباس محمد بن جعفر الرازي
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن
عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال سمعت ابا عبد الله عليه الصلاة والسلام يقول لسيرة علي بن ابي طالب
في اهل البصرة كانت خيرا لشيعته مما طلعت عليه الشمس انه علم ان للقوم دولة فلو سباهم سبيت شيعته
قال قلت فاخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته قال لا ان عليا عليه الصلاة والسلام سار فيهم
بالمن لما علم من دولتهم وان القائم يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لانه لا دولة لهم ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز
عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا عليه الصلاة والسلام لم يمنعه ان يدعو
فيابوا عليه فيصيرون كفارا كلهم قال حريز وحدثني زرارة عن ابي جعفر عليه الصلاة والسلام قال لولا
ان عليا عليه الصلاة والسلام قال لولا ان عمد سار في اهل حربه بالكف عن السبي والغنيمة للقيت
شيعته من الناس بلاء عظيما ثم قال والله لسيرته كانت خيرا لكم مما طلعت عليه الشمس حدثنا محمد بن
الحسن عن ابيه عن محمد بن ابي الصهبان عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عليه الصلاة
والسلام لم كف علي عليه الصلاة والسلام عن القوم قال مخافة ان يرجعوا كفارا حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن
ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلاة
والسلام فقال والله لقد تقمصها اخو تيم وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني
السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد
جذاء او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت
ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول لسبيله فادلى
بها الى فلان بعده شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر عقدها للآخر بعده فيا عجبا

بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها والله في
حوزة خشناء يخشن مسها ويغلظ كلمها ويكثر العثار والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة
إن عنف بها حرن وإن أسلس بها غسق فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض
على طول المدة وشدة المحنة حتى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أني أحدهم فيا لله وللشورى متى اعترض
الريب فيّ مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر إذ أسفوا وطرت إذ طاروا
فصبرت على طول المحنة وانقضاء المدة فمال رجل لضغنه وأصغى آخر لصهره مع هن وهن إلى أن قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله
ومعتلفه وقام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع إلى أن انتكث فتله وأجهز عليه
عمله وكبت به بطنته فما راعني إلا والناس إليّ كعرف الضبع قد انثالوا عليّ من كل جانب حتى لقد
وطئ الحسنان وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالأمر نكثت طائفة وفسقت
أخرى ومرق آخرون كأنهم لم يسمعوا الله تبارك وتعالى يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن احلولت الدنيا
في أعينهم وراقهم زبرجها أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود
الناصر وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على
غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز قال وناوله
رجل من أهل السواد كتابا فقطع كلامه وتناول الكتاب فقلت يا أمير المؤمنين لو اطردت مقالتك
إلى حيث بلغت فقال هيهات هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت فما أسفت على كلام قط كأسفي
على كلام أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه إذ لم يبلغ حيث أراد سألت
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر ففسره لي قال تفسير الخبر قوله عليه الصلاة
والسلام لقد تقمصها أي لبسها مثل القميص يقال تقمص الرجل وتدرع وتردى وتمندل
محل القطب من الرحى أي تدور عليّ كما تدور الرحى على قطبها ينحدر عني السيل ولا يرقى إليّ
الطير يريد أنها ممتنعة على غيري لا يتمكن منها ولا يصلح لها فسدلت دونها ثوبا أي أعرضت عنها
صفحا وكففت وجهي عنها والكشح الجنب والخاصرة يعني طويت عنها كشحا أي أعرضت عنها والكاشح
الذي يوليك كشحه أي جنبه طفقت أي أقبلت وجعلت أرتئي أفكر وأستعمل الرأي وأنظر في أن
أصول بيد جذاء وهي المقطوعة وأراد قلة الناصر أو أصبر على طخية فالطخية من صفات الظلمة
الظلمة والعمى والحزن يقال أجد على قلبي طخياء أي حزنا وغما وهو ههنا يجمع الظلمة والغم والحزن
يكدح مؤمن أي يدأب ويكد نفسه ولا يصل إلى حقه أحجى أي أولى يقال هذا أحجى وأحق وأجدر

وأوجب

أوجب قوله في حوزة أي في ناحية يقال حزت الشيء أحوزه حوزا إذا جمعته والحوزة
ناحية الدار وغيرها كراكب الصعبة يعني الناقة التي لم ترض والعنف ضد الرفق حرن
أي وقف ولم يمش وإنما يستعمل الحران في الدواب فأما في الإبل فيقال خلأت الناقة وبلحت وهو
مثل حران الدواب إلا أن العرب إنما تستعمله في الإبل أسلس بها غسق أي أدخله في الظلمة
مع هن وهن يعني الأدنياء من الناس تقول العرب فلان هن وتصغيره هني أي دون من الناس
ويريدون بذلك تصغير أمره قال رجل لضغنه ويروى لضبعه وهما قريب وهو أن يميل بهواه ونفسه
إلى رجل بعينه وأصغى آخر لصهره والصغو الميل يقال صغوك مع فلان أي ميلك معه نافجا
حضنيه يقال في الطعام والشراب وما أشبههما قد انتفج بطنه بالجيم ويقال في كل داء يعتري الإنسان
قد انتفخ بطنه بالخاء والحضنان جانبا الصدر بين نثيله ومعتلفه فالنثيل قضيب الجمل وإنما
استعاره للرجل هاهنا والمعتلف الموضع الذي يعتلف فيه أي يأكل ومعنى الكلام أي بين مطعمه ومنكحه
يخضمون أي يكثرون وينقصون ومنه قوله خضم الطعام أي نقض أجهز أي أتى عليه
وقتله يقال أجهزت على الجريح إذا كانت به جراحة فقتلته كعرف الضبع شبههم به لكثرته
والعرف الشعر الذي على عنق الفرس فاستعاره للضبع قد انثالوا أي انصبوا علي وكثروا ويقال انثلت
ما في كنانتي من السهام إذا صببته وراقهم زبرجها أي أعجبهم حسنها وأصل الزبرج النقش وهو
ههنا زهرة الدنيا وحسنها أن لا يقاروا على كظة الامتلاء يعني أنهم لا يكونون على امتلاء الظالم
من المال والحرام ولا يقاروه على ظلمه ولا سغب مظلوم والسغب الجوع ومعناه منعه عن الحق الواجب
له لألقيت حبلها على غاربها هذا مثل تقول العرب ألقيت حبل البعير على غاربه ليرعى كيف شاء
ولسقيت آخرها بكأس أولها أي لتركتهم في ضلالتهم وعماهم أزهد عندي فالزهيد القليل
من عفطة عنز فالعفطة تخرج من دبر العنز والنفطة تخرج من أنفها تلك شقشقة
هدرت فالشقشقة ما يخرج من البعير من جانب فمه إذا هاج وسكر وحدثنا بهذا الحديث محمد بن إبراهيم
بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عمار بن
خالد قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثني عيسى بن راشد عن علي بن حذيفة عن عكرمة عن ابن عباس
مثله سواء حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن
عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال قلت لأبي جعفر أو لأبي عبد الله عليهما السلام خبرني عن رسول الله صلى الله عليه
وآله إن كان الأمر بعده فقال لنا أهل البيت قلت فكيف صار في غيركم قال إنك قد سألت فافهم
الجواب إن الله عز وجل لما علم أن يفسد في الأرض وتنكح الفروج الحرام ويحكم بغير ما أنزل الله تبارك

الا ان يلوذ بالكعبة ١٧٠ العلة التي من اجلها ما قاتل امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وآله اهل البصرة وترك اموالهم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله ان الناس يروون ان عليا صلوات الله عليه وآله قتل اهل البصرة وترك اموالهم فقال ان دار الشرك يحل ما فيها ودار الاسلام لا يحل ما فيها انما من عليهم كما من رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة وانما ترك علي عليه الصلوات والسلام اموالهم لانه كان يعلم انه سيكون له شيعة وان دولة الباطل ستظهر عليهم فاراد ان يقتدى به في شيعته وقد رأيتم آثار ذلك هو ذا يسار في الناس بسيرة علي عليه الصلوة والسلام ولو قتل علي عليه الصلوة والسلام اهل البصرة جميعا واخذ اموالهم لكان ذلك له حلالا لكنه من عليهم ليمن على شيعته من بعده وقد روي ان الناس اجتمعوا الى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام يوم البصرة فقالوا يا امير المؤمنين اقسم بيننا غنائمهم قال ايكم يأخذ ام المؤمنين في سهمه ١٧١ العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فدك لما ولي الناس حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال قلت له لم لم يأخذ امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فدك لما ولي الناس ولاي علة تركها فقال لان الظالم والمظلومة كانا قدما على الله عز وجل واثاب الله المظلومة وعاقب الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه واثاب عليه المغصوبة حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله قال حدثنا ابي عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم الكرخي قال سألت ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام فقلت له لاي علة ترك امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فدك لما ولي الناس فقال للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة وقد باع عقيل بن ابي طالب داره فقيل يا رسول الله الا ترجع الى دارك فقال صلى الله عليه وآله وهل ترك عقيل لنا دارا انا اهل بيت لا نسترجع شيئا يؤخذ منا ظلما فلذلك لم يسترجع فدك لما ولي حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عليه الصلوة والسلام قال سألته عن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام لم لم يسترجع فدكا لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت لا ياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا

١٧٢ العلة التي من اجلها كنى رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين علي بن ابي طالب ابا تراب حدثنا احمد بن الحسن القطان قال ابو سعيد الحسن بن علي العسكري قال حدثنا الحسين بن حسان العبدي قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة صلوات الله وسلامه عليها فابصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي صلى الله عليه وآله فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول قم فداك ابي وامي يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا هنيئة ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله بوجه مشرق فقلنا يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه فقال كيف لا افرح وقد اصلحت بين اثنين احب اهل الارض الى اهل السماء حدثنا [illegible] احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا عثمان بن عمران قال حدثنا عبد الله بن موسى عن عبد العزيز عن حبيب بن ابي ثابت قال كان بين علي وفاطمة عليهما الصلوة والسلام كلام فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله والقي له مثال فاضطجع عليه فجاءت فاطمة عليها الصلوة والسلام فاضطجعت من جانب وجاء علي عليه الصلوة والسلام فاضطجع من جانب قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يد علي فوضعها على سرته واخذ يد فاطمة فوضعها على سرته فلم يزل حتى اصلح بينهما ثم خرج فقيل له يا رسول الله دخلت وانت على حال وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك قال وما يمنعني وقد اصلحت بين اثنين احب من على وجه الارض الي

ليس هذا الخبر عندي بمعتمد ولا هو لي بمعتقد في هذه العلة لان عليا عليه الصلوة والسلام وفاطمة الزهراء عليها الصلوة والسلام ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاصلاح بينهما لانه عليه الصلوة والسلام سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين مقتديان بنبي الله صلى الله عليه وآله في حسن الخلق لكني اعتمد في ذلك ما حدثني به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه قال حدثنا ابو الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه الصلوة والسلام ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعد

وبرىقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله انه اذا كان
يوم القيمة ذي الكافو ماخذ الله تبارك وتعلى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة
قال يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس عن معوية بن صالح بن ضريس البجلي قال حدثنا ابو عوانه
قال حدثنا محمد بن يزيد وهشام الرماعي قال حدثني عبد الله بن ميمون الطهوي قال حدثنا
محمد بن يزيد وهشام الرماعي قال حدثني عبد الله بن ميمون عن مجاهد عن ابن عمر قال بينا انا مع
النبي صلى الله عليه واله في نخيل المدينة وهو يطلب عليا عليه الصلوة والسلام وهو يعالج في الارض
وقد اغبار فقال ما الوم الناس ان يكونك ابا تراب فلقد رايت عليا تمعر وجهه وتغير
لونه واشتد ذلك عليه فقال النبي صلى الله عليه واله الا ارضيك يا علي قال نعم يا رسول الله
فاخذ بيده فقال انت اخي ووزيري وخليفتي في اهلي تقضي ديني وتبرئ ذمتي من احبك في حياة
مني فقد قضى بالجنة ومن احبك في حيوة منك بعدي ختم الله له بالامن والايمان ومن احبك
بعدك ولم يرك ختم الله له بالامن والايمان وامنه يوم الفزع الاكبر ومن مات
وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الاسلام ١٢٤
العلة التي من اجلها كان امير المؤمنين صلوة الله وسلامه عليه يتختم باربعة خواتيم حدثنا
ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر المعروف بابي سعيد المعلم النيسابوري بنيسابور
قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن مسلم ابو زرعة الرازي
قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان الثوري عن اسماعيل السدي عن عبد خير
قال كان لعلي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام اربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصره والحديد
الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان نقش الياقوت لا اله الا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج
الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش العقيق ثلاثة اسطر ما شاء الله لا قوة
الا بالله استغفر الله ١٢٥ علة تختم امير المؤمنين في يمينه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن ابي عمير ... قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه الصلوة والسلام اخبرني عن تختم امير
المؤمنين عليه الصلوة والسلام لاي شيء كان فقال انما كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول
الله صلى الله عليه واله فقد مدح الله عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال وقد كان رسول
الله صلى الله عليه واله يتختم بيمينه وهو علامة لشيعتنا يعرفون بها وبالمحافظة على اوقات الصلوة و

ايتاء

وايتاء الزكوة وهو مواساة الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا محمد بن ابرهيم الفاني قال حدثنا ابو قريش قال حدثنا عبد
عبد الجبار ومحمد بن منصور الخراز قالا حدثنا عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليه الصلوة والسلام عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه واله كان يتختم بيمينه حدثنا عبد الله
بن ابو محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا
علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا عباس بن العباس قال حدثنا سعيد الكندي عن عبد الله
بن حماد الحراني عن ابرهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لعلي عليه الصلوة والسلام يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربين قال جبرئيل
وميكائيل قال بما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية
ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعتك بالفردوس ١٢٦
العلة التي من اجلها سمي امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام
الانزع البطين حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن
يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري باسناده متصل لم يحفظه ان امير المؤمنين
صلوة الله وسلامه عليه قال اذا اراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع فتحات الشعر عن راسه و
ها انا ذا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي العدوي
عن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عليهما الصلوة والسلام قال سال
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فقال اسالك عن ثلاث هن فيك اسالك عن قصر خلقك وكبر بطنك
وعن صلع راسك فقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام ان الله تبارك وتعلى لم يخلقني طويلا
ولم يخلقني قصيرا ولكن خلقني معتدلا اضرب القصير فاقده واضرب الطويل فاقطه واما كبر بطني فان رسول الله
صلى الله عليه واله علمني بابا من العلم ففتح لي ذلك الباب الف باب فازدحم في بطني فتنفجت عن ضلوعي
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب عن تميم بن بهلول عن عنابة بن ربعي قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له خبرني عن الانزع
البطين علي بن ابي طالب فقد اختلف الناس فيه فقال له ابن عباس ايها الرجل والله لقد سالت عن
رجل ما وطئ الحصى بعد رسول الله صلى الله عليه واله افضل منه وانه لاخو رسول الله وابن عمه ووصيه
وخليفته على امته وانه الانزع من الشرك البطين من العلم ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول من اراد النجاة غدا فلياخذ بحجزة هذا الانزع يعني عليا عليه الصلوة والسلام ١٢٧ العلة

من اجلها سمي القائم قائما والمهدي مهديا حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا الحسن ابن علان قال حدثنا اسمعيل الفزاري قال حدثنا محمد بن جمهور القمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه الصلوة والسلام يا ابن رسول الله لم سمي علي عليه السلام امير المؤمنين وهو اسم ما سمي به احد قبله ولا يحل لاحد بعده قال لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد غيره قال فقلت يا ابن رسول الله فلم سمي سيفه ذو الفقار فقال عليه السلام لانه ما ضرب به احدا من خلق الله الا افقره من هذه الدنيا من اهله وولده وافقره في الاخرة من الجنة قال فقلت يا ابن رسول الله فلستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين صلى الله عليه ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليه الصلوة والسلام للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علان الكليني رفعه الى ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام انه انما سمي سيف امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ذو الفقار لانه كان في وسطه خط في طوله فشبه بفقار الظهر فسمي ذو الفقار بذلك وكان سيفا نزل به جبرئيل من السماء وكانت حلقته فضة وهو الذي نادى به مناد من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسين بن علي الكوفي عن عبد الله بن المغيرة عن سفيان بن عبد المؤمن الانصاري عن عمرو بن شمر قال اقبل رجل الى ابي جعفر عليه الصلوة والسلام وانا حاضر فقال رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها في مواضعها فانها زكوة مالي فقال له ابو جعفر عليه السلام بل خذها انت فضعها في جيرانك والايتام والمساكين وفي اخوانك من المسلمين انما يكون هذا اذا قام قائمنا فانه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وانما سمي المهدي لانه يهدي لامر خفي يستخرج التورية وساير كتب الله من غار بانطاكية فيحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل الفرقان بالفرقان وتجمع اليه اموال الدنيا كلها ما في بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطي شيئا لم يعطه احد كان قبله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو رجل مني اسمه كاسمي يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي يملأ الارض قسطا

الارض قسطا

الارض قسطا وعدلا وضوء ونورا بعد ما تمتلي ظلما وجورا وسوء حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني الحسن بن خرزاد عن محمد بن موسى بن الفرات عن يعقوب بن سويد عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا ١٢٧

العلة التي من اجلها صار علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام قسيم الله بين الجنة والنار

حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا ابو العباس القطان قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن داهر قال حدثنا ابي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما الصلوة والسلام لم صار امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه قسيم النار والجنة قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه الصلوة والسلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء عليهم السلام كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك فقال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية الى علي عليه الصلوة والسلام ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتي بالطائر المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي ياكل معي من هذا الطائر وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلام رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام فقلت لا فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه الله من الاولين والاخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله قال سل يا مفضل فقلت له يا ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله صلى الله عليه وآله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف

الى توحيد الله واتباع امره

ما جاءوا به وأنكره الناس قلت يا مفضل أفليس النبي صلى الله عليه وآله ضامنا لما وعد وأوعد
عن ربه عز وجل قلت بلى قال أوليس علي بن أبي طالب خليفته وإمام أمته قلت بلى قال أوليس رضوان
ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن أبي طالب
عليه الصلاة والسلام إذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان
ومالك صادران عن أمره بأمر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فإنه من مخزون العلم
ومكنونه لا تخرجه إلا إلى أهله. أبي رحمه الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن إسرائيل قال
حدثنا أبو صالح عن أبي ذر رحمه الله قال كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد
الحبشة فأهديت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم فلما قدمنا المدينة أهداها
لعلي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام تخدمه فجعلها علي بن أبي طالب عليه السلام في منزل
فاطمة عليها الصلاة والسلام فدخلت فاطمة عليها السلام يوما فنظرت إلى رأس علي عليه
الصلاة والسلام في حجر الجارية فقالت يا أبا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا
فما الذي تريدين قالت تأذن لي في المصير إلى منزل أبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
لها قد أذنت لك فتجللت بجلالها وتبرقعت ببرقعها وأرادت النبي صلى الله عليه وآله فهبط
جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك إن هذه فاطمة قد أقبلت تشكو
عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله جئت تشكين عليا قالت
إي ورب الكعبة فقال لها ارجعي إليه فقولي له رغم أنفي لرضاك فرجعت إلى
علي عليه الصلاة والسلام فقالت له يا أبا الحسن رغم أنفي لرضاك تقولها ثلاثا فقال لها علي عليه
الصلاة والسلام شكوتيني إلى خليلي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله واسوأتاه من رسول
الله أشهد الله يا فاطمة أن الجارية حرة لوجه الله وأن الأربعمائة درهم التي فضلت من
عطائي صدقة على فقراء أهل المدينة ثم تلبس وانتعل وأراد النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل
عليه السلام فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلي قد أعطيتك الجنة بعتقك الجارية
في رضاء فاطمة والنار بالأربعمائة درهم التي تصدقت بها فأدخل الجنة من شئت برحمتي
وأخرج من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي عليه السلام أنا قسيم الله بين الجنة والنار. أبي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن علي وعبد الله بن عامر بن سعيد عن
محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه الصلاة
والسلام أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم

حدثنا

حدثنا أحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين
بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن سماعة بن مهران قال
قال أبو عبد الله عليه الصلاة والسلام إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق يقف عليه
رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره ينادي الذي عن يمينه يقول يا معشر الخلائق هذا علي بن
أبي طالب صاحب الجنة يدخل الجنة من يشاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب
صاحب النار يدخلها من يشاء. أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم الثقفي قال
حدثنا محمد بن داود الدينوري قال حدثنا منذر الشعراني قال حدثنا سعد بن زيد قال حدثنا أبو
فضل عن أبي الجارود رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء
على صفائح الذهب فإذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي. أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن أبي
حفص العبدي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقول إذا سألتم
الله فاسألوه بالوسيلة فسألنا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي ألف
مرقاة ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر إلى مرقاة زبرجد
إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درج النبيين
كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة
درجته فينادي مناد يسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد
صلى الله عليه وآله فأقبل أنا يومئذ متزر بريطة من نور علي تاج الملك وإكليل الكرامة وعلي بن
أبي طالب أمامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا إله إلا الله المفلحون هم الفائزون بالله فإذا مررنا
بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان وإذا مررنا بالملائكة قالوا هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما وإذا مررنا
بالمؤمنين قالوا هذان نبيان مرسلان حتى أعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى إذا صرت في أعلى درجة منها
وعلي أسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا مؤمن إلا رفعوا رؤوسهم إلي يقولون
طوبى لهذين العبدين ما أكرمهما على الله عز وجل فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع
الخلق هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه فقال النبي صلى الله عليه
وآله لعلي عليه الصلاة والسلام يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيامة أحد يحبك إلا استروح إلى هذا
الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى أحد ممن عاداك أو نصب لك حربا أو جحد لك حقا إلا اسود وجهه
واضطربت قدماه رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا أنا كذلك إذا ملكان قد أقبلا إلي أحدهما

فرضوان خازن الجنة وأما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيسلم فيقول السلام
عليك يا رسول الله فأرد عليه السلام وأقول أيها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم
على ربه من أنت فيقول أنا رضوان خازن الجنان أمرني ربي أن آتيك بمفاتيح الجنة فا
دفعها إليك فخذها يا أحمد فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما أنعم به علي فادفعها
إلى أخي علي بن أبي طالب فيدفعها إلى علي ويرجع رضوان ثم يدنو مالك فيقول السلام عليك
يا أحمد فأقول السلام عليك أيها الملك ما أنكر رؤيتك وأقبح وجهك من أنت فيقول
أنا مالك خازن النار أمرني ربي أن آتيك بمفاتيح النار فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله
الحمد على ما فضلني به ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب فيدفعها إليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح
الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجزة جهنم فيأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها
وكثر شررها فتنادي جهنم جزني يا علي فقد أطفأ نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم
خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي
من غلام أحدكم لصاحبه فإن شاء يذهبها يمنة وإن شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ أشد
مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق وقد خرجت هذه الأخبار التي رويتها في هذا
المعنى في كتاب المعرفة ١٢٨ العلة التي من أجلها أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله
إلى علي عليه الصلاة والسلام دون غيره حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي قال حدثنا محمد بن الوليد الصيرفي عن أبان بن
عثمان عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام عن أبيه عن جده عليهما الصلاة والسلام قال
لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وأمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه الصلاة والسلام فقال للعباس يا عم محمد تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته
فرد عليه فقال يا رسول الله أنا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وأنت تباري الريح
قال فأطرق عليه السلام هنيئة ثم قال يا عباس أتأخذ تراث رسول الله وتنجز عداته وتؤدي
دينه فقال بأبي أنت وأمي أنا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وأنت تباري الريح
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما إني سأعطيها من يأخذها بحقها ثم قال يا علي يا أخا محمد أتنجز
عداة محمد وتقضي دينه وتأخذ تراثه فقال نعم بأبي أنت وأمي قال فنظرت إليه حتى نزع خاتمه
من إصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت إلى الخاتم حين وضعه علي عليه الصلاة والسلام
في إصبعه اليمنى فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية وسيفي ذو الفقار

ودعا بالسحاب والبرد والأبرقة والقضيب فوالله ما رأيتهما قبل ساعتي تلك يعني
الأبرقة كادت تخطف الأبصار فإذا هي من أبرق الجنة فقال يا علي إن جبرئيل أتاني
بها فقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجين نعال عربيين
أحدهما مخصوفة والآخر غير مخصوفة والقميص الذي أسري به فيه والقميص الذي خرج فيه
يوم أحد والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين وقلنسوة كان يلبسها ويقعد
مع أصحابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل و
الناقتين العضباء والقصواء والفرسين الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله لحوائج الناس يبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل في حاجته فيركبه وحيزوم
وهو الذي يقول أقدم حيزوم والحمار اليعفور ثم قال يا علي اقبضها في حياتي لا ينازعك فيها أحد
بعدي ثم قال أبو عبد الله عليه الصلاة والسلام إن أول شيء مات من الدواب حمار اليعفور توفي ساعة قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض حتى وافى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها
فكانت قبره ثم قال أبو عبد الله عليه الصلاة والسلام إن يعفور كلم رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال بأبي أنت وأمي إن أبي حدثني عن أبيه عن جده أنه كان مع نوح في السفينة فنظر
إليه يوما نوح ومسح يده على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين
وخاتمهم والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي عن أبيه قال أتيت الأعمش
سليمان بن مهران أسأله عن وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ائت
محمد بن عبد الله فاسأله قال فأتيته فحدثني عن زيد بن علي عليه السلام قال لما حضرت رسول
الله صلى الله عليه وآله الوفاة ورأسه في حجر علي عليه السلام والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين
والأنصار والعباس قاعد قدامه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس أتقبل وصيتي وتقضي
ديني وتنجز موعدي فقال إني امرؤ كبير السن كثير العيال لا مال لي فأعادها عليه ثلاثا كل ذلك
يردها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سأعطيها رجلا يأخذها بحقها لا يقول مثل
ما تقول يا علي أتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ولم يستطع أن يجيبه ولقد
رأى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب ويجيء في حجره ثم أعاد عليه فقال له علي عليه الصلاة
والسلام نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله فقال يا بلال ائت بدرع رسول الله صلى الله عليه وآله
فأتى بها ثم قال يا بلال ائت براية رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى بها ثم قال يا علي

ثم قال نبئوا هذه الشهادة من في البيت من المهاجرين والانصار كيلا ينازع عليا احد فيه من
بعدي في القيام على عليه الصلاة والسلام حتى يتوضح جميع ذلك في منزله ثم رجع حدثنا محمد بن
ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن ابي اسماعيل ابراهيم بن اسحق الازدي عن ابيه عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي عن زيد
بن علي عليه السلام قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة قال للعباس تقبل وصيتي وتقضي
ديني وتنجز موعدي قال اني امرء كبير السن ذو عيال لا مال لي فاعادها عليه ثلاثا فردها فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لاعطينها رجلا ياخذها بحقها ولا يقول مثل ما تقول ثم قال يا علي تقبل وصيتي
وتقضي ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ثم اعاد عليه فقال نعم يا رسول الله فقال
يا بلال ائت بدرع رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى بها ثم قال يا بلال ائت بسيف رسول
الله صلى الله عليه وآله فاتى به ثم قال يا بلال ائت براية رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى بها فالحق بعقد عصابة كانت
تعصب بها بطنه في الحرب فاتي بها ثم قال للعلي عليه الصلاة والسلام قم فاقبض هذه بشهادة المهاجرين
والانصار حتى لا ينازعك احد من بعدي قال فقام عليه السلام وحملها الكتف استودعه منزله
ثم رجع ١٢٩ علة تربية النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه الصلاة والسلام حدثنا
ابو الحسن محمد بن يحيى بن الحسن بن عبد الله بن الحسين بن ابي طالب قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال
حدثني عبد الله بن عبيد الله الطلحي قال حدثنا ابن ابي هاني مولى بني محمد عن محمد بن اسحق قال حدثني
ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج قال كان من نعم الله عز وجل على علي بن ابي طالب عليه السلام
ما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه العباس وكان من ايسر بني هاشم يا ابا الفضل ان اخاك ابا طالب كثير العيال
وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلنخفف عنه عياله آخذ من بيته رجلا
وتاخذ رجلا فنكفلهما فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك
عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الازمة فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا
فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه الصلاة والسلام واخذ العباس
جعفرا مع العباس حتى اسلم واستغنى عنه ١٣٠ العلة التي من اجلها ورث علي بن ابي طالب عليه الصلاة
والسلام رسول الله صلى الله عليه وآله دون غيره حدثنا احمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رحمه الله قال حدثنا عبد الرحمن [illegible] قال حدثنا ابو عوانة عن عمر بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة
بن ناجذ ان رجلا قال لعلي عليه الصلاة والسلام يا امير المؤمنين بما ورثت ابن عمك دون عمك فقال

يا معشر الناس

يا معشر الناس فنكسوا رؤوسهم [illegible] فقال عليه السلام جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد
المطلب في دار منا او قال اكبرنا فدعا بمد من طعام فقلح له [illegible] فاكلنا وشبعنا وبقي
الطعام كما هو والشراب وفينا من ياكل الجذعة ويشرب الفرق فقال رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله انه قد ترون هذه فايكم يبايعني على انه اخي ووارثي ووصيي فقمت
اليه وكنت اصغر القوم فقلت انا فقال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول
اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي حدثنا [illegible] قال حدثنا عبد
العزيز قال حدثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا
قيس بن الربيع وشريك بن عبد الله عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث عن
نوفل عن علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين اي رهطك
المخلصين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم اذ ذاك اربعون رجلا
يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي ووزيري ووصيي وخليفتي فيكم بعدي
فقال القوم يضحك بعضهم الى بعض يقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام
١٣١ العلة التي من اجلها دخل امير المؤمنين عليه السلام في الشورى حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال لما كتب عمر
كتاب الشورى بدأ بعثمان في اول الصحيفة واخر عليا امير المؤمنين عليه السلام فجعله في اخر القوم
فقال العباس يا امير المؤمنين يا ابا الحسن اشرت عليك في يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
ان تمد يدك فنبايعك فان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل هذا الامر لمن سبق اليه فعصيتني
حتى بويع ابو بكر وانا اشير عليك اليوم ان عمر كتب اسمك في الشورى وجعلك اخر القوم وهم يخرجونك منها
فاطعني ولا تدخل في الشورى فلم يجبه بشيء فلما بويع عثمان قال له العباس الم اقل لك قال له يا عم انه
خفي عليك امر اما سمعت قوله على المنبر ما كان الله ليجمع لاهل هذا البيت الخلافة والنبوة
فاردت ان يكذب نفسه بلسانه فيعلم الناس ان قوله بالامس كان كذبا باطلا وانا نصلح لها
للخلافة فسكت العباس ١٣٢ العلة التي من اجلها ترك بعض الائمة عليهم السلام السيف
وبعضهم لزم منزله وسكت وبعضهم اظهر امره وبعضهم خفي وبعضهم نشر العلوم وبعضهم [illegible]
ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابي القاسم الهاشمي عن عبيد بن قيس الانصاري
قال حدثنا الحسين بن سماعة عن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال نزل جبرئيل عليه السلام
على رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله عز وجل كتابا قبله ولا بعده

فيه خواتيم من الذهب فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك فقال له يا جبرئيل من
النجيب من اهلي فقال علي بن ابي طالب مره اذا توفيت ان يفك خاتما منها ويعمل بما فيه فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فك علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام خاتما ثم عمل
بما فيه وما تعداه ثم دفعها الى الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ففك خاتما وعمل بما فيه وما
تعداه فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة لهم معك واشر نفسك لله فعمل بما فيها وما تعداه
ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى
ياتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وانشر
علم اباءك فعمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث
الناس وافتهم وصدق اباك ولا تخافن الا الله فانك في حرز من الله وضمان
وهو يدفعها الى من بعده الى يوم القيمة ١٣٣ العلة التي من اجلها دفع النبي صلى الله
عليه وآله الى علي عليه الصلوة والسلام سهمين وقد تخلف على اهله بالمدينة حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا فرات عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا
علي بن محمد بن الحسن اللؤلؤي قال حدثنا علي بن نوح قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن مروان عن ابي داود عن
معاذ بن سالم عن بشر بن ابراهيم الانصاري عن خليفة بن سليمان الجهني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله لما رجع الى المدينة وكان علي عليه الصلوة والسلام قد خلف على اهله فقسم
المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب عليه السلام سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال معاشر الناس ناشدتكم بالله
وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد ان
لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله
هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمني فقال لي يا محمد ان لي معك سهما
وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو ميكائيل والله ما دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام
فكبر الناس باجمعهم وحدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد الهاشمي الكوفي عن فرات بن ابراهيم باسناده مثله
سواء ١٣٤ العلة التي من اجلها صار علي بن ابي طالب عليه السلام اول من يدخل الجنة حدثنا الحسين بن علي
الصوفي رحمه الله قال حدثنا ابو العباس عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي
قال حدثنا علي بن احمد التميمي قال حدثنا احمد بن مروان قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال حدثنا محمد بن الحسن
بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلام قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله انت اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبلك قال

نعم

نعم لانك صاحب لوائي في الاخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وحامل لوائي الذي هو المقدم ثم
قال عليه الصلوة والسلام يا علي كاني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد
تحته آدم فمن دونه ١٣٥ العلة التي من اجلها لم يخضب امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
ابي بشر قال حدثنا الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود عن غياث بن ابراهيم قال حدثنا ثابت بن ابي صفية
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قلت لامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام ما منعك
من الخضاب وقد اختضب رسول الله صلى الله عليه وآله قال انتظر اشقاها ان يخضب
لحيتي من دم راسي بعهد معهود اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ١٣٦ العلة التي من اجلها
لم يطق امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام حمل رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد حط الاصنام
من سطح الكعبة حدثنا ابو علي احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر بن
سعيد بن قيلويه المعدل بالرافقة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن
حرب الهلالي امير المدينة يقول سالت جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله في نفسي
مسالة اريد ان اسالك عنها فقال عليه السلام ان شئت اخبرتك بمسالتك قبل ان تسالني
وان شئت فسل قلت له يا ابن رسول الله وباي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي فقال بالتوسم والتفرس
اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت يا ابن رسول الله فاخبرني بمسالتي قال اردت ان تسالني
عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم لم يطق حمله علي عليه الصلوة والسلام عند حط الاصنام
عن سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى ورائه
اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عليه الصلوة والسلام
في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسالك يا ابن رسول الله فاخبرني
فقال ان عليا عليه الصلوة والسلام برسول الله صلى الله عليه وآله تشرف وبه ارتفع وبه
وصل الى ان اطفى نار الشرك وابطل كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي صلى الله
عليه وآله لحط الاصنام لكان بعلي مرتفعا ولو كان ذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا عليه الصلوة
والسلام قال لما علوت ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله شرفت وارتفعت حتى لو شئت
ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمات وانبعاث

فرعه من اصله وقال عليه السلام يا ابن احمد كان الصفوة من الصفوة اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله وسلامه عليهما كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع بيدي علي عليه الصلاة والسلام بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد حمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه عليه السلام كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال صلى الله عليه وآله ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك صلى الله عليه وآله رفعهم وتشريفهم فالنبي صلى الله عليه وآله امام نبي وعلي عليه الصلاة والسلام امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل اثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل عليا عليه الصلاة والسلام على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه قد تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه الصلاة والسلام يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقال حمل ليعلم بذلك انه قد حمل ما لا انه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه الصلاة والسلام يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم قال النبي صلى الله عليه وآله ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه الصلاة والسلام عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد

[في الحاشية:] لامع — روشن؛ ناولني — بمن ده؛ ارتحلني — بر پشت من سوار شد؛ العدات — وعده‌ها؛ حكمة — دانش

ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت رأسه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته

١٤٧ العلة التي من اجلها قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بشرني بخروج آذار فله الجنة

حدثنا محمد بن محمد السناني ومحمد بن الحسن القطان والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم في مسجد قبا وعنده نفر من اصحابه فقال اول من يدخل عليكم الساعة رجل من اهل الجنة فلما سمعوا ذلك قام نفر منهم فخرجوا وكل واحد منهم يحب ان يعود ليكون هو اول داخل فيستوجب الجنة فعلم النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم فقال لمن بقي عنده من اصحابه سيدخل عليكم جماعة يستبقون فمن بشرني بخروج آذار فله الجنة فعاد القوم ودخلوا ومعهم ابو ذر رحمة الله عليه فقال لهم في اي شهر نحن من الشهور الرومية فقال ابو ذر قد خرج آذار يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله قد علمت ذلك يا ابا ذر ولكن احببت ان يعلم قومي انك رجل من اهل الجنة وكيف لا يكون كذلك وانت المطرود عن حرمي بعدي لمحبتك لاهل بيتي فتعيش وحدك وتموت وحدك ويسعد بك قوم يتولون تجهيزك ودفنك اولئك رفقائي في الجنة الخلد التي وعد المتقون

١٤٨ العلة التي من اجلها قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا عبد السلام بن محمد بن هارون الهاشمي قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني قال حدثنا ابو القاسم الخضر بن ابان عن ابي هدبة ابراهيم بن هدبة عن انس بن مالك قال اتى ابو ذر يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما رأيت كما رأيت البارحة قالوا وما رأيت البارحة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ببابه فخرج ليلا فاخذ بيد علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام وخرجا الى البقيع فما زلت اقفو اثرهما الى ان اتيا مقابر مكة فعدل الى قبر ابيه فصلى عنده ركعتين فاذا بالقبر قد انشق واذا بعبد الله جالس وهو يقول انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال له من وليك يا ابه فقال وما الولي يا بني فقال هو هذا علي فقال وان عليا وليي قال فارجع الى روضتك ثم عدل الى قبر امه فصنع كما صنع عند قبر ابيه فاذا بالقبر قد انشق فاذا هي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك نبي الله ورسوله فقال لها ومن وليك يا اماه فقالت ومن الولي يا بني فقال هو هذا علي بن ابي طالب فقالت وان عليا وليي فقال ارجعي الى حفرتك وروضتك فكذبوه ولببوه وقالوا يا رسول الله كذب عليك اليوم فقال وما كان من ذلك قال ان جندب حكى عنك كيت وكيت فقال النبي صلى الله

[في الحاشية:] اقفو — پيروی می‌كردم

عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال عبد السلام
بن محمد فعرضت الخبر على الجحيمي محمد بن عبد الاعلى فقال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال
اتاني جبرئيل فقال ان الله عز وجل حرم النار على ظهر انزلك وبطن حملك وثدي ارضعك و
حجر كفلك. حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا محمد بن
زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا عثمان بن عمران قال حدثنا عباد بن صهيب قال قلت للصادق
جعفر بن محمد عليهما الصلوة والسلام اخبرني عن ابي ذر اهو افضل ام انتم اهل البيت فقال يا ابن
صهيب كم شهور السنة فقلت اثنا عشر شهرا فقال فكم الحرم منها قلت اربعة اشهر قال فشهر
رمضان منهن قلت لا قال فشهر رمضان افضل ام اشهر الحرم فقلت بل شهر رمضان قال فكذلك
نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد وان ابا ذر كان في قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
فتذاكروا فضائل هذه الامة فقال ابو ذر افضل هذه الامة علي بن ابي طالب وهو قسيم الجنة والنار
وهو صديق هذه الامة وفاروقها وحجة الله عليها فما بقي من القوم احد الا اعرض عنه بوجهه
وانكر عليه قوله وكذبه فذهب ابو امامة الباهلي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره
بقول ابي ذر واعراضهم عنه وتكذيبهم له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء يعني على ذي لهجة اصدق من ابي ذر. ١٣٤ العلة التي من
اجلها سميت فاطمة عليها الصلوة والسلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا
محمد بن عمر بن يحيى قال حدثني بشر بن ابراهيم الانصاري عن الاوزاعي عن يحيى بن كثير عن ابي سلمة عن
ابي هريرة قال انما سميت فاطمة فاطمة لان الله عز وجل فطم من احبها من النار. ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن زياد مولى بني هاشم
قال حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له نجية بن اسحاق الفزاري قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن قال قال
ابو الحسن لم سميت فاطمة ان الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم ان رسول الله صلى الله عليه
وآله يتزوج في الاحياء وانهم يطمعون في وراثة هذا الامر فيهم من قبله فلما ولدت فاطمة
سماها الله تبارك وتعالى فاطمة لما اخرج منها وجعل في ولدها فقطعهم عما طمعوا فبهذا سميت
فاطمة لانها فطمت طمعهم ومعنى فطمت قطعت. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال
حدثني الحسن بن عبد الله بن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام لفاطمة

فاطمة فاطمة قال ان ذلك لمن الاسماء ولكن الاسم الذي سميت به

طمعوا

عليها السلام

وفطمت بك من تولاك وتولى من النار وفيك وعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله
عز وجل صدقت يا فاطمة انما سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار وعدي الحق
واني لا اخلف الميعاد وانما اخرت عبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك فيتبين لملائكتي وانبيائي ورسلي
واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فخذي بيده وادخليه الجنة ١٣٥
العلة التي من اجلها سميت فاطمة الزهراء عليها الصلوة والسلام زهراء. ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن زيد الجزري عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن
شمر عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال قلت لم سميت فاطمة الزهراء زهراء فقال
لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت السماوات والارض بنورها وغشيت ابصار
الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما لهذا النور فاوحى الله عز وجل اليهم
هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على
جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري يهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي
بعد انقضاء وحيي. ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن
اسماعيل الدارمي عن محمد بن جعفر الهرمزاني عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه
الصلوة والسلام يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء عليها الصلوة والسلام زهراء فقال لانها
تزهر لامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام في النهار ثلاث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها
صلوة الغداة والناس في فرشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فيأتون
النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عما رأوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فيأتون
منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي رأوه
كان من نور فاطمة عليها السلام فاذا انتصف النهار وترتبت للصلوة زهر وجهها عليها السلام بالصفرة
فتدخل الصفرة حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فيأتون النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه
عما رأوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام حمرة وجهها عليها الصلوة فاشرق وجهها بالحمرة
فرحا وشكرا لله عز وجل فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك
ويأتون النبي صلى الله عليه وآله ويسألونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها
جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي رأوا كان من نور وجه
فاطمة عليها الصلوة والسلام فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين عليه الصلوة والسلام فهو يتقلب
في وجوهنا الى يوم القيامة في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام. حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه

قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن عمارة قال حدثنا [illegible] الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لأنها كانت إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض

١٤١ العلة التي من أجلها سميت فاطمة عليها السلام البتول وكذا مريم عليها السلام

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله سئل ما البتول فإنا سمعناك يا رسول الله تقول إن مريم بتول وفاطمة بتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط أي لم تحض فإن الحيض مكروه في بنات الأنبياء

١٤٢ العلة التي من أجلها كانت فاطمة عليها السلام تدعو لغيرها ولا تدعو لنفسها

حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا جندل بن والق قال حدثنا محمد بن عمر المازني عن عبادة الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال رأيت أمي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها يا أماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحاكم المروزي المقرئ قال حدثنا أبو عمرو [illegible] قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم قال حدثنا أبو زيد الكحال عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إنك تدعين للناس ولا تدعين لنفسك فقالت الجار ثم الدار

١٤٣ العلة التي من أجلها سميت فاطمة عليها السلام محدثة

حدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي قال سمعت أبا عبد الله عليه الصلاة والسلام يقول إنما سميت فاطمة عليها الصلاة والسلام محدثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم

ويحدثونها

ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا إن مريم كانت سيدة نساء عالمها وإن الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الأولين والآخرين حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن المؤدب عن محمد بن [illegible] الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلاثين سنة قال حدثنا سليمان قال محمد بن أبي بكر لما قرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل يحدث الملائكة إلا الأنبياء قال إن مريم لم تكن نبية وكانت محدثة وأم موسى بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة امرأة إبراهيم قد عاينت الملائكة فبشروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت محدثة ولم تكن نبية قال مصنف هذا الكتاب في قوله تبارك وتعالى وما أرسلنا قبلك من رسول الله إلا رجالا نوحي إليهم ولم يقل نساء والمحدثون ليسوا برسل ولا أنبياء وقد روي أن سلمان الفارسي محدثا فسئل الصادق عليه الصلاة والسلام عن ذلك وقيل له من كان يحدثه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام وإنما صار محدثا دون غيره ممن كان يحدثانه لأنهما كانا يحدثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه

١٤٤ العلة التي من أجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام

حدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة الكلبي قال حدثني أبي عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما الصلاة والسلام عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله إنك تلثم فاطمة وتلزمها وتدنيها منك وتفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك فقال إن جبرئيل عليه السلام أتاني بتفاحة من تفاح الجنة فأكلتها فتحولت ماء في صلبي ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة فأنا أشم منها رائحة الجنة وبهذا الإسناد عن محمد بن زكريا قال حدثنا عمر بن عمران قال حدثنا عبد الله بن موسى العبسي قال حدثني جبلة المكي عن طاووس اليماني عن ابن عباس قال دخلت عائشة على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبل فاطمة فقالت له أتحبها يا رسول الله قال أما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حبا إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت أتقدم وأنت بحضرتي يا جبرئيل قال نعم إن الله عز وجل فضل أنبياءه المرسلين على الملائكة المقربين وفضلك أنت خاصة فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ثم إني صرت إلى السماء الخامسة ومنها إلى السادسة فنوديت يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي فلما صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فأدخلني الجنة فإذا أنا بشجرة من نور

في اصلها سكان يطويان الحلل والحلي فقلت حبيبي لمن هذه الشجرة لاخيك علي بن ابي طالب وهذان
ملكان يطويان له الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب
رائحة من المسك واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما
هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت
رائحة فاطمة عليها الصلوة والسلام ١٤٣ العلة التي من اجلها غسل امير المؤمنين فاطمة عليها الصلوة
والسلام لما توفيت ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام
جعلت فداك فكاني استعظمت ذلك من قوله فقال كانك ضقت مما اخبرتك به قلت قد كان ذلك
جعلت فداك قال لا تضيقن فانها صديقة لم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها
الا عيسى عليه السلام ١٤٤ العلة التي من اجلها دفنت فاطمة عليها الصلوة والسلام بالليل
ولم تدفن بالنهار حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سالت ابا
عبد الله عليه الصلوة والسلام لاي علة دفنت فاطمة عليها الصلوة والسلام بالليل ولم تدفن بالنهار
قال لانها اوصت ان لا يصلي عليها رجلان الاعرابيان حدثنا علي بن احمد قال حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد بن يحيى عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبد الله قالا اتى رجل ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام
فقال له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة او قنديل او غير ذلك مما يضاء به
قال فتغير لون ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام من ذلك واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء
الى فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فقال لها اما علمت ان عليا قد خطب بنت ابي جهل
فقالت حقا ما تقول فقال حقا ما اقول ثلاث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها
وذلك ان الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة
منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله فاشتد غم فاطمة من ذلك وبقيت متفكرة
هي حتى امست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت
ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي فدخل في حجرته فلم ير فاطمة
فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحى ان يدعوها من منزل ابيها
فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد واتكى عليه فلما راى النبي صلى الله عليه وآله
ما بفاطمة من الحزن افاض عليه من الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي بين راكع و

ساجد

وساجد كلما صلى ركعتين دعا الله ان يذهب بما بفاطمة من الحزن والغم وذلك
انه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما راها النبي صلى الله عليه وآله
انها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها قومي يا بنية فقامت فحمل النبي صلى الله عليه وآله
الحسن عليه الصلوة والسلام وحملت فاطمة عليها السلام الحسين عليه السلام واخذت بيد ام كلثوم
فانتهى الى علي عليه الصلوة والسلام وهو نائم فوضع النبي صلى الله عليه وآله رجله على رجل
علي فغمزه وقال قم يا ابا تراب فكم ساكن ازعجته ادع لي ابا بكر من داره وعمر من
مجلسه وطلحة فخرج علي عليه السلام فاستخرجهما من منزلهما واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاها بعد
موتي كان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي قال فقال
علي عليه الصلوة والسلام بلى يا رسول الله قال فما دعاك الى ما صنعت فقال علي عليه الصلوة
والسلام والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شيء ولا حدثت بها نفسي فقال النبي
صلى الله عليه وآله صدقت وصدقت ففرحت فاطمة عليها السلام بذلك وتبسمت حتى
رؤي ثغرها فقال احدهما لصاحبه انه لعجب ما دعاه الى ما دعانا هذه الساعة
قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فشبك اصابعه فحمل النبي صلى الله عليه وآله
الحسن عليه الصلوة والسلام وحمل علي الحسين عليه السلام وحملت فاطمة عليها السلام ام
كلثوم وادخلهم النبي صلى الله عليه بيتهم ووضع عليهم قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقية
الليل فلما مرضت فاطمة عليها الصلوة والسلام مرضها الذي ماتت فيه اتياها عائدين و
استاذنا عليها فابت ان تاذن لهما فلما راى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا ان لا يظله سقف بيت
حتى يدخل على فاطمة عليها الصلوة والسلام يترضاها فبات ليلته في الصقيع ما اظله شيء ثم ان عمر
اتى عليا عليه الصلوة والسلام فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله
صلى الله عليه وآله في الغار فله صحبة وقد اتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الاذن عليها
وهي تابى ان تاذن لنا حتى ندخل عليها فنترضاها فان رايت ان تستاذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل
علي عليه الصلوة والسلام على فاطمة عليها الصلوة والسلام فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان
من هذين الرجلين ما قد رايت وقد ترددا مرارا كثيرة ورددتهما ولم تاذني لهما وقد سالاني
ان استاذن لهما عليك فقالت والله لا آذن لهما ولا اكلمهما كلمة من راسي حتى القى ابي
فاشكوهما اليه بما صنعاه وارتكباه مني قال علي عليه الصلوة والسلام فاني ضمنت لهما ذلك

قالت ان كنت صنعت لها شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا اخالف عليك شيئا
فاذني لمن احببت فخرج علي عليه الصلوة والسلام فاذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة
عليها الصلوة والسلام سلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها
حتى فعلت مرارا وقالت يا علي جاف الثوب وقالت لنسوة حولها حولن وجهي فلما حولن
وجهها حولا اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله انما اتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب
سخطك نسألك ان تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من راسي كلمة
واحدة حتى القى ابي واشكوكما اليه واشكو اليه صنعكما وفعالكما وما ارتكبتما مني قالا انا جئنا
معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا تؤاخذينا بما كان منا فالتفتت الى علي عليه
السلام وقالت اني لا اكلمهما من راسي كلمة حتى اسالهما عن شيء سمعاه من رسول الله صلى الله
عليه وآله فان صدقا رايت رايي قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد
الا صدقا فقالت انشدكما بالله اتذكران ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخرجكما في جوف
الليل لشيء كان حدث من امر علي عليه الصلوة والسلام فقالا اللهم نعم فقالت انشدكما بالله
سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من آذاها
فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذاها بعد موتي فكمن آذاها في حياتي ومن آذاها
في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي قالا اللهم نعم قالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني اشهدك فا
شهدوا يا من حضرني انهما قد آذياني في حياتي وعند موتي والله لا اكلمكما من راسي كلمة حتى القى ربي
فاشكوكما اليه بما صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت امي لم تلدني
فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امراة وتفرح
برضاها وما لمن اغضب امراة وقاما وخرجا قال فلما نعي الى فاطمة عليها الصلوة والسلام نفسها
ارسلت الى ام ايمن وكانت اوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت لها يا ام ايمن ان نفسي نعيت
الي فادعي لي عليا عليه الصلوة والسلام فدعته لها فلما دخل عليها قالت له يا ابن العم اريد ان
اوصيك باشياء فاحفظها علي فقال لها قولي ما احببت قالت له تزوج فلانة تكون لولدي
مربية من بعدي مثلي واعمل نعشا رايت الملائكة قد صورته لي فقال لها علي عليه الصلوة والسلام
اريني كيف صورته فارته ذلك كما وصفت له وكما امرت ثم قالت فاذا قضيت نحبي فاخرجني
من ساعتك اي ساعة كانت من ليل او نهار ولا يحضرن من اعداء الله واعداء رسوله
صلى الله عليه وآله للصلوة علي قال علي عليه الصلوة والسلام افعل فلما قضت نحبها صلى الله عليها

وهم في جوف ذلك الليل اخذ علي عليه الصلوة والسلام في جهازها عليها السلام من ساعته كما اوصته
فلما فرغ من جهازها اخرج على الجنازة واشعل النار في جريد النخل ومشى مع جنازتها بالنار
حتى صلى عليها ودفنها ليلا فلما اصبح ابو بكر وعمر عاودا عائدين لفاطمة فلقيا رجلا من قريش
فقالا له من اين اقبلت قال عزيت عليا بفاطمة عليها السلام قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت
في جوف الليل فجزعا جزعا شديدا ثم اقبلا الى علي عليه الصلوة والسلام فلقياه وقالا والله ما تركت
شيئا من غوائلنا ومساءتنا وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هذا الا كما غسلت رسول
الله صلى الله عليه وآله دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح بابي بكر ان انزل عن
منبر ابي فقال لهما علي عليه الصلوة والسلام تصدقاني ان حلفت لكما قالا نعم فحلف فادخلهما
على المسجد فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اوصاني وتقدم الي انه لا يطلع على
عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل بن عباس يناولني الماء وهو
مربوط العينين بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فصاح بي صائح من البيت سمعت
الصوت ولم ار الصورة لا تنزع قميص رسول الله ولقد سمعت الصوت يكرره علي فادخلت يدي
من بين القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته ثم نزعت القميص بعد ما كفنته واما الحسن
ابني فقد تعلمان ويعلم اهل المدينة انه يتخطى الصفوف حتى ياتي النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد
فيركب ظهره فيقوم النبي صلى الله عليه وآله ويده على ظهر الحسن عليه السلام والاخرى على ركبته حتى يتم
الصلوة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ويعلم اهل المدينة ان الحسن كان يسعى الى النبي صلى الله
عليه وآله ويركب رقبته ويدلي الحسن رجليه على صدر النبي صلى الله حتى يرى بريق خلخاليه من
اقصى المسجد والنبي صلى الله عليه وآله يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي صلى الله عليه وآله
من خطبته والحسن عليه السلام على رقبته فلما راى الصبي على منبر ابيه غيره شق عليه ذلك والله ما امرته
بذلك ولا فعله عن امري واما فاطمة عليها الصلوة والسلام فهي المراة التي استاذنت لكما عليها
فقد رايتما ما كان من كلامها لكما والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلوة عليها
وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها الي فيكما وقال عمر دع عنك هذه الهمهمة انا امضي
الى المقابر فانبشها حتى اصلي عليها فقال له علي عليه الصلوة والسلام والله لو ذهبت تروم من
ذلك شيئا وعلمت انك لا تصل الى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عيناك فاني كنت لا اعاملك
الا بالسيف قبل ان تصل الى شيء من ذلك فوقع بين علي عليه السلام وعمر كلام حتى تلاحيا واستبا
واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عم رسول الله صلى

عليه وآله وصيه ووصيه وكادت ان تقع فتنة

١٤٦ العلة التي من اجلها رد النبي صلى الله عليه وآله من كان دفع اليه سورة براءة وبعث عليا عليه الصلوة والسلام مكانه

حدثنا محمد بن ابي اسحق قال حدثنا احمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا ابو يوسف قال مالك بن اسماعيل قال حدثنا منصور بن ابي الاسود قال حدثنا كثير بن اسماعيل عن منصور بن الاسود عن جميع بن عمير قال صليت في المسجد الجامع فرأيت ابن عمر جالسا فجلست اليه فقلت حدثني عن علي عليه الصلوة والسلام فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر ببراءة فلما اتى ذا الحليفة اتبعه عليا فاخذها منه قال ابو بكر يا علي ما لي انزل في شيء قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال كثير قلت لجميع اتشهد على ابن عمر بهذا قال نعم ثلثا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة ثم اتبعه عليا فاخذها منه فقال ابو بكر يا رسول الله خيف في شيء قال لا الا انه لا يؤدي عني الا انا او علي وكان الذي بعث به علي عليه الصلوة والسلام لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فهو الى مدته حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا سليمان بن عبد الجبار قال حدثنا علي بن قادم قال حدثنا اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن حرث بن مالك قال خرجت من مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي ع منقبة قال قد شهدت له اربعة لان يكون لي احدهن احب الي من الدنيا اعمر فيها عمر نوح احدها ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال لعلي عليه الصلوة والسلام اتبع ابا بكر فبلغها ورد ابا بكر فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني حدثنا احمد بن محمد بن اسحق الدينوري قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله بعث ببراءة الى اهل مكة مع ابي بكر فبعث عليا عليه الصلوة والسلام وقال لا يبلغها الا رجل من اهل بيتي وقد تقصيت في هذا المعنى اخبارا كثيرة اوردت منها في هذا المعنى ما ينبغي بعضا له اوردته

١٤٧ العلة التي من اجلها امر خالد بن الوليد بقتل امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال لما منع ابو بكر فاطمة عليها الصلوة والسلام فدكا واخرج وكيلها جاء امير المؤمنين ع الى المسجد وابو بكر جالس وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ما جعله رسول الله صلى الله عليه وآله لها ووكيلها فيه منذ سنين فقال ابو بكر هذا فيء للمسلمين فان اتت بشهود عدول والا فلا حق لها فيه قال يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين قال لا قال اخبرني لو كان في يد المسلمين شيء فادعيت انا فيه من كنت تسأل البينة قال اياك كنت اسأل قال فاذا كان في يدي شيء فادعى فيه المسلمون تسألني فيه البينة قال فسكت ابو بكر فقال عمر هذا فيء للمسلمين ولسنا من خصومتك في شيء فقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام لابي بكر يا ابا بكر تقر بالقرآن قال بلى قال فاخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فينا او في غيرنا نزلت قال فيكم قال فاخبرني لو ان شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليها الصلوة والسلام بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين قال كنت اذا والله عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل شهادة غيره لان الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين قال فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا فلما رجع ابو بكر الى منزله بعث الى عمر فقال ويحك يا ابن الخطاب اما رأيت عليا وما فعل بنا والله لئن قعد مقعدا آخر ليفسدن هذا الامر علينا ولا نتهنى بشيء ما دام حيا فقال عمر ما له الا خالد بن الوليد فبعثوا اليه فقال له ابو بكر نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملني على ما شئت ولو على قتل علي قال فهو قتل علي قال فصر بجنبه فاذا انا سلمت فاضرب عنقه فبعثت اسماء بنت عميس وهي ام محمد بن ابي بكر خادمتها فقالت اذهبي الى فاطمة عليها السلام فاذا دخلت من الباب فقولي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فان فهمتها والا فاعيديها مرة اخرى فجاءت فدخلت فقالت ان مولاتي تقول يا بنت رسول الله كيف انتم ثم قرأت هذه الآية ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك الآية فلما ارادت ان تخرج قرأتها فقال لها امير المؤمنين ع قولي لها ان الله عز وجل يحول بينهم وبين ما يريدون ان شاء الله فوقف خالد بن الوليد بجنبه فلما اراد ان يسلم لم يسلم وقال يا خالد لا تفعل ما امرتك السلام عليكم فقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ما هذا الذي امرك ثم نهاك قبل ان يسلم قال امرني بضرب عنقك وانما امرني بعد التسليم فقال او كنت فاعلا فقال اي والله لو لم ينهني

لتقولنّ قال فقام امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فاخذ بمجامع ثوب خالد ثم ضرب به الحائط وقال الحمد يا ابن صهاك والله لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله سبق لعلمت ايّنا اضعف جندا واقلّ عددا

١٤٨ علة اثبات الائمة صلوات الله وسلامه عليهم

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام اني ناظرت قوما فقلت الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة من بعده فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم فيه المرجي والحروري والزنديق الذي لا يؤمن بالله حتى يغلب الرجل خصمه فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيّم ما قال فيه من شيء كان حقا فقلت من قيّم القرآن قالوا قد كان عبد الله بن مسعود وفلان وفلان يعلم وفلان قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان علي بن ابي طالب كان قيّم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس كلهم وانه ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت ان علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله حجة من بعده علي عليه الصلوة والسلام الحسن بن علي عليهما الصلوة والسلام واشهد على الحسن بن علي انه كان الحجة وان طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت اشهد على الحسن بن علي انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسوله صلى الله عليه وآله وابوه صلى الله عليهما وان الحجة من بعد الحسن الحسين بن علي عليهما الصلوة والسلام وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت له واشهد على الحسين بن علي عليهما السلام انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وكان الحجة من بعده علي بن الحسين فكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت اشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة بعده وان الحجة من بعده محمد بن علي ابو جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اصلحك الله اعطني رأسك فقبلت رأسه فضحك فقلت يا ابه قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه فاشهد بالله انك انت الحجة من بعده وان طاعتك مفترضة فقال كفّ رحمك الله قال اعطني رأسك اقبّله فضحك قال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا

ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم قال حدثنا

اسماعيل

حدثني ع د

اسماعيل بن مرار قال حدثنا يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلّك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم على فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتدي بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تأذن لي فاسألك مسألة فقال نعم قلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال فقلت هذه مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال فقال لي سل قال قلت الك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال قلت الك انف قال نعم قال قلت فما تصنع به فقال اشمّ به الرائحة قال قلت الك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اعرف به الطعم على اختلافها قال قلت الك لسان قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك اذن قال نعم قال فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت الك يدان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف اللين من الخشن قال قلت الك رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت الك قلب قال قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال قلت وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته ادّته الى القلب فييقن اليقين ويبطل الشك قال قلت انما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت فلا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا ابا مروان ان الله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال لي اجالسته فقلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذن هو ثم ضمّني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام

قال يا هشام من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى ١٧٩ العلة التي من اجلها لا تخلو الارض من حجة الله على خلقه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن سنان النهدي الزاهري قال كنت انا وابن الدهان عند ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام فقال لما انقضت نبوة آدم وانقطع اكله اوحى الله عز وجل اليه ان يا آدم قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان وميراث النبوة واثرة العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لم ادع الارض بغير عالم يعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن اطاعه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام يقول اللهم لا تخلو الارض من حجة لك على خلقك ظاهر او خافيا مغمورا لئلا تبطل حججك وبيناتك ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال لي اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى وعبد الله بن المغيرة وعلي بن النعمان كلهم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرق بين الحق والباطل حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن الجنان عن محمد بن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله عز وجل انه تركه بغير حجة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الكريم وغيره عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله يخبر عن ربه عز وجل فقال يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون نجاة فيما بين

قبض النبي صلى الله عليه وآله الى خروج النبي الآخر ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس في الارض حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري واني قد قضيت لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي خلف عن الحسين بن زياد عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال الارض لا تكون الا وفيها عالم يصلحهم ولا يصلح الناس الا ذلك حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسين بن زياد عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال لا يصلح الناس الا بامام ولا تصلح الارض الا بذلك ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي عمارة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام يقول لو لم يبق في الارض الا رجلان لكان احدهما الحجة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عمر عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجة الله على عباده ولا تبقى الارض بغير حجة الله على عباده ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال لا تبقى الارض بغير امام ظاهر او باطن ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن منتصر بن اسلم عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام سمعته يقول والله ما ترك الارض منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابراهيم عن زيد الشحام عن داود بن العلاء عن ابي حمزة الثمالي قال قال ما خلت الدنيا منذ خلق الله عز وجل السموات والارض من امام عدل الى ان تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق عن احمد بن عمر الحلال عن ابي الحسن عليه الصلوة والسلام قال قلت هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى لو بقيت اذا لساخت حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن الفضل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت بغير امام لساخت ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن محمد

بن القاسم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه الصلوة والسلام قال قلت له تكون الارض
ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد
الله عليه الصلوة والسلام تبقى الارض بغير امام فقال لو بقيت الارض بغير امام لساخت
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن محمد بن
عمر عن ابي الحسن الرضا عليه الصلوة والسلام قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا
قلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه الصلوة انه قال لا تبقى الارض بغير امام الا ان يسخط الله
على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن عامر
عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا عليه الصلوة والسلام
هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد
فقال لا تبقى اذا لساخت ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الدينوري
ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سألت
الرضا عليه الصلوة والسلام فقلت اتخلو الارض من حجة الله فقال لو خلت
الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان
عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال ان الله عز وجل
لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض فاذا زاد المؤمنون
شيئا ردهم وان نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم
ولم يفرقوا بين الحق والباطل ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام
قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم وان
نقصوا شيئا اتمه لهم حدثنا احمد بن محمد رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن
عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه الصلوة والسلام قال ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان
فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤا بالنقصان اكمله لهم فلولا ذلك لاختلط على
المسلمين امورهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد

البرقي

البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب الحذاء عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه الصلوة
والسلام لن تبقى الارض الا وفيها رجل منا يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا
واذا نقصوا اذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسماعيل الميثمي عن ثعلبة
بن ميمون عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال سمعته
يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلط
على الناس امورهم ١٥٠ العلة التي من اجلها سد رسول الله صلى الله عليه وآله ا
لابواب كلها الى المسجد وترك باب علي عليه الصلوة والسلام حدثنا محمد بن احمد الشيباني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا
عبد الله بن احمد عن سليمان بن حفص المروزي عن عمر بن ثابت عن سعد بن طريف عن سعد بن
جبير عن ابن عباس قال لما سد رسول الله صلى الله عليه وآله الابواب الشارعة الى المسجد
الا باب علي عليه السلام ضج اصحابه من ذلك فقالوا يا رسول الله لم سددت ابوابنا وتركت
باب هذا الغلام فقال ان الله تبارك وتعالى امرني بسد ابوابكم وترك باب علي عليه السلام فانما انا
متبع لما يوحى الي من ربي حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا نصر بن احمد البغدادي قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا
مخول قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه وعمه عن ابيهما
عن ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال ايها الناس ان الله عز وجل امر موسى
وهرون ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب
فيه النساء الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب
النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته فمن ساءه ذلك فههنا وضرب بيده نحو الشام
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال
حدثنا نصر بن احمد البغدادي قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا اسماعيل بن ابان عن سلام
بن ابي عمرة عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال ان النبي صلى الله
عليه وآله قام خطيبا فقال ان رجالا لا يجدون في انفسهم ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم
والله ما اخرجتهم واسكنته بل الله اخرجهم واسكنه ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه
ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر موسى ان لا يسكن

نتيجة ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن ساءه فههنا واشار بيده نحو الشام

١٥١ العلة التي من اجلها يجب ان يكون الامام علم الخلق معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت

١٥٢ العلة التي من اجلها يجب ان يكون الامام اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق واعف الخلق معصوما من الذنوب حدثنا محمد بن موسى بن متوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سال الزنديق هشام بن الحكم عن الدليل على الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال هشام الدلالات عليه ثمان دلالات اربعة منها في نعت نسبه واربعة في نعت نفسه اما الاربعة التي في نعت نسبه فان يكون معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت وذلك انه اذا لم يكن معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت جاز ان يكون في اطراف الارض في كل جنس من الناس فلما لم يجز ان يكون الا هكذا ولم نجد جنسا في العالم اشهر من جنس محمد صلى الله عليه وآله وهو جنس العرب الذي منه صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم وليلة خمس مرات على الصوامع في المساجد في جميع الاماكن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله وتصل دعوته الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل معروف غير منكور في كل يوم وليلة ولم يجز ان يكون الدليل الا في اشهر الاجناس ولما لم يجز ان يكون الا في هذا الجنس لشهرته لم يجز الا ان يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الملة دون سائر القبائل من العرب ولما لم يجز ان يكون الا في هذه القبيلة التي منها صاحب الدعوة لاتصالها بالملة لم يجز الا ان يكون في هذا البيت الذي هو بيت النبي صلى الله عليه وآله لقرب نسبه من النبي صلى الله عليه وآله اشارة اليه دون غيره من اهل بيته ثم ان لم يكن اشارة اليه اشترك اهل هذا البيت وادعت القبيلة فيه فاذا وقعت الدعوة فيه وقع الاختلاف والفساد بينهم ولا يجوز ان يكون من النبي صلى الله عليه وآله اشارة الى رجل من اهل بيته دون غيره لئلا يختلف فيه اهل هذا البيت انه افضلهم واعلمهم واصلحهم لذلك الامر واما الاربعة التي في نعت نفسه فان يكون اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق واعف الخلق واعصمهم من الذنوب صغيرها وكبيرها لم تصبه فترة ولا جاهلية ولا بد من ان يكون في كل زمان قائم بهذه الصفة الى ان تقوم الساعة فقال عبد الله بن يزيد الاباضي وكان حاضرا من اين زعمت يا هشام انه

لابد

لابد ان يكون اعلم الخلق قال ان لم يكن عالما لم يؤمن ان تنقلب شرايعه واحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه القطع وتصديق ذلك قول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون قال فمن اين زعمت انه لا بد من ان يكون معصوما من جميع الذنوب قال ان لم يكن معصوما لم يؤمن ان يدخل فيما دخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج الى من يقيم عليه الحد كما يقيمه على غيره واذا دخل في الذنوب لم يؤمن ان يكتم على جاره وحبيبه وقريبه وصديقه وتصديق ذلك قول الله عز وجل اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال فمن اين زعمت انه اشجع الخلق قال لانه فئة للمسلمين الذين يرجعون اليه في الحرب فان هرب فقد باء بغضب من الله ولا يجوز ان يبوء الامام بغضب من الله وذلك قوله عز وجل اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير قال فمن اين زعمت انه لا بد ان يكون اسخى الخلق قال لانه ان لم يكن سخيا لم يصلح للامامة لحاجة الناس الى نواله وفضله والقسمة بينهم بالسوية وليجعل الحق في موضعه لانه اذا كان سخيا لم تتق نفسه الى اخذ شيء من حقوق الناس والمسلمين ولا يفضل نصيبه في القسمة على احد من رعيته وقد قلنا انه معصوم فاذا لم يكن اشجع الخلق واعلم الخلق واسخى الخلق واعف الخلق لم يجز ان يكون اماما حدثنا احمد بن علي بن ماجيلويه قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئا احسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فاني سالته يوما عن الامام اهو معصوم فقال نعم فقلت له فما صفة العصمة فيه وباي شيء تعرف فقال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه لا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز ان يكون حريصا على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله فرض عليه اقامة الحدود وان لا تاخذه في الله لومة لائم ولا رافة في دينه حتى يقيم حدود الله ولا يجوز له ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لان الله عز وجل حبب اليه الآخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الآخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رأيت احدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية

١٥٤ العلة التي من أجلها صارت الإمامة في ولد الحسين عليه الصلوة والسلام دون الحسن
عليه الصلوة والسلام أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن إسماعيل عن
سعدان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما علقت فاطمة عليها السلام با
لحسين صلوات الله وسلامه عليه قال لها رسول الله صلى الله عليه يا فاطمة إن الله قد وهب
لك غلاما اسمه الحسين تقتله أمتي قالت فلا حاجة لي فيه قال إن الله عز وجل قد وعدني أن
الأئمة من ولده قالت رضيت يا رسول الله أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسين بن
موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لأبي عبد الله عليه الصلوة
والسلام ما عنى الله عز وجل بقوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا
قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم الصلوة
والسلام فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله كان أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين
عليهما الصلوة والسلام ثم وقع تأويل هذه الآية وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب
الله وكان علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام ثم جرت في الأئمة من ولده الأوصياء عليهم
السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل حدثنا أحمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
أحمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا علي بن حسان الواسطي
عن عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من أين
جاء لولد الحسين عليه السلام الفضل على ولد الحسن عليه السلام وهما يجريان في شرع واحد فقال
لا أراكما تأخذون به إن جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وما ولد الحسين عليه الصلوة والسلام بعد
فقال له يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعا عليا عليه
الصلوة والسلام فقال له إن جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل أنه يولد لك غلام تقتله أمتك من
بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا عليه الصلوة والسلام ثلاثا ثم قال إنه
يكون فيه وفي ولده الإمامة والوراثة والخزانة فأرسل إلى فاطمة عليها الصلوة والسلام أن الله
يبشرك بغلام تقتله أمتي من بعدي فقالت فاطمة عليها الصلوة والسلام ليس لي حاجة فيه يا أبه
فخاطبها ثلاثا ثم أرسل إليها لا بد أن يكون فيه الإمامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت
عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين عليه الصلوة والسلام فحملت ستة أشهر ثم وضعته ولم يعش
ولد قط لستة أشهر غير الحسين بن علي عليهما الصلوة والسلام وعيسى بن مريم عليهما فكفلته أم
سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه

حتى

حتى يروى فأنبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرضع من فاطمة
عليها الصلوة والسلام ولا من غيرها لبنا قط فلما أنزل الله عز وجل فيه وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي
أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي فلو قال أصلح لي ذريتي
كانوا كلهم أئمة لكن خص هكذا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد وعبد الله ابني
محمد بن عيسى عن أبيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر
عليه الصلوة والسلام قال سألته عن قول الله عز وجل النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه
أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فيمن أنزلت قال نزلت في الإمرة إن هذه
الآية جرت في الحسين بن علي وفي ولد الحسين من بعده فنحن أولى بالأمر وبرسول
الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين فقلت لولد جعفر فيها نصيب قال لا قال فقلت
فلبطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت
هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لي يا عبد الرحمن ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا أبي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله
عليه الصلوة والسلام يقول إن الله عز وجل خص عليا عليه الصلوة والسلام بوصية رسول الله
صلى الله عليه وآله وما يصيبه له فأقر الحسن والحسين له بذلك ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن
ذلك حتى أفضى الأمر إلى الحسين لا ينازعه فيه أحد له من السابقة مثل ما له واستحقها علي بن الحسين لقول
الله عز وجل وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الأعقاب
وفي أعقاب الأعقاب أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن علي بن
مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن سلام عن سورة بن كليب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه
الصلوة والسلام في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في عقب الحسين عليه الصلوة والسلام
فلم يزل هذا الأمر منذ أفضي إلى الحسين ينتقل من ولد إلى ولد لا يرجع إلى أخ ولا عم ولم يتم بعلم أحد منهم
إلا وله ولد وإن عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني أصحابه إلا شهرا حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن
بشير عن فضيل بن سكرة قال دخلت على أبي عبد الله عليه الصلوة والسلام فقال يا فضيل أتدري في أي شيء كنت
أنظر قبل قلت لا قال كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها الصلوة والسلام فليس ملك يملك إلا وهو
مكتوب باسمه واسم أبيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد

بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام اكتب ما املي عليك قال يا نبي الله وتخاف علي النسيان فقال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى الى الحسن ثم اومى بيده الى الحسين ثم قال الائمة من ولده ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن محمد بن احمد عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن ثابت عن الحسن الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال لا يكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما الصلوة والسلام هي جارية في الاعقاب في عقب الحسين عليه الصلوة والسلام حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه الصلوة والسلام قلت له لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن قال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل حدثنا ابراهيم بن هارون الهاشمي قال حدثنا محمد بن احمد البلخي قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا منذر الشراك قال حدثنا اسماعيل بن علية قال اخبرني اسلم بن ميسرة العجلي عن انس بن مالك عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام قلت فاين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسبح الله عز وجل ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على اي مثال قال اشباح النور حتى اذا اراد الله ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب آدم ثم اخرجنا الى اصلاب الآباء وارحام الامهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون فلما صيرنا الى صلب عبد المطلب اخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه في صلب عبد الله ونصفه في صلب ابي طالب ثم اخرج الذي لي الى آمنة والنصف الى فاطمة بنت اسد فاخرجتني آمنة واخرجت فاطمة عليا ثم اعاد الله عز وجل العمود الي فخرجت مني فاطمة ثم اعاد الله عز وجل العمود الى علي فخرج منه الحسن والحسين يعني من النصفين جميعا فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن وما كان من نوري فصار في ولد الحسين فهو ينتقل في الائمة من ولده الى يوم القيامة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري قال حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا الربيع بن عبد الله قال وقع بيني وبين عبد الله بن الحسن ٢

٢ كلام في الامامة فقال عبد الله بن الحسن ...

عليها السلام تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري اي شيء تفسير فاطمة عليها السلام قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيامة على وجه الارض آدم فمن دونه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال لما ولدت فاطمة عليها الصلوة والسلام اوحى الله عز وجل الى ملك فانطلق به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد بن علوية الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن منذر بن ... قال حدثنا محمد بن عمر ... عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اتدرين لم سميت فاطمة فقال علي عليه الصلوة والسلام يا رسول الله لم سميت قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر عليه الصلوة والسلام يقول لفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي الحسن والحسين عليهما الصلوة والسلام فانقطع ودخلت على الصادق فلما نهضت قال لي يا ربيع فيما تكلمت به عبد الله بن الحسن ثبتك الله

١٥٤ العلة التي من اجلها لا يصح للامة الا معرفة الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله

بعد النبي صلى الله عليه وآله ... ان لا يعرفوا الائمة الذين كانوا قبله اخبرني علي بن حاتم رضي الله عنه فيما كتب الي قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين قال حدثنا الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام لاي علة امام قبل النبي صلى الله عليه وآله قال لاختلاف الشرايع

١٥٥ العلة التي من اجلها سار امير المؤمنين عليه الصلوة بالمن والكف وسار القائم عليه الصلوة والسلام بالبسط والسبي

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هارون قال كنت عند ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام جالسا فسأله المعلى بن خنيس أيسير القائم على خلاف سيرة امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فقال نعم وذلك ان عليا عليه الصلوة والسلام سار فيهم بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم عدوهم من بعده

لم يثبت الآن نعرف كل امام بعد النبي صلى الله عليه وآله وكيف الآن لا نعرف كل ع ع ع ع

ذات القائم عليه الصلوة والسلام اذا قام سار فيهم بالسيف والسبا لانه يعلم ان شيعته لن يظهر
عليهم من بعده ابدا ١٦٤ العلة التي من اجلها صالح الحسن بن علي عليهما السلام معوية بن ابي سفيان
وداهنه ولم يجاهده ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن
فضال عن ثعلبة عن عمر بن ابي نصر عن سدير قال قال ابو جعفر عليه الصلوة والسلام ومعنا ابن سدير اذكر
لنا امرك الذي انت عليه فان كان فيه اغراق كففناك عنه وان كان مقصرا ارشدناك قال فذهبت
ان اتكلم فقال ابو جعفر امسكوا حتى اكفيكم ان العلم الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله عند
علي صلوات الله وسلامه عليه من عرفه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ثم كان من بعده الحسن عليه السلام
قلت كيف يكون بتلك المنزلة وقد كان منه ما كان دفعها الى معوية فقال اسكت فانه اعلم بما صنع لولا
ما صنع لكان امر عظيم حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن موسى بن داود الدقاق
قال حدثنا الحسن بن احمد بن الليث قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا ابو العلا
الخفاف عن ابي سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي بن ابي طالب عليهما الصلوة والسلام يا ابن رسول الله
لم داهنت معوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معوية ضال باغ فقال يا ابا سعيد
الست حجة الله تعالى ذكره على خلقه واماما عليهم بعد ابي عليه الصلوة والسلام قلت بلى قال الست الذي قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي الحسن امامان قاما او قعدا قلت بلى قال فانا اذن الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فانا اذن امام لو قمت وانا اذن امام لو قعدت يا ابا سعيد علة
مصالحتي لمعوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لبني ضمرة وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف
من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعوية واصحابه كفار بالتاويل يا ابا سعيد اذا
كنت اماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب ان يسفه رايي فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان
كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسا الا ترى الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار
سخط موسى فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم علي بجهلكم بوجه
الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل قال محمد بن
علي مصنف هذا الكتاب قد ذكر محمد بن بحر الشيباني رضي الله عنه في كتابه المعروف بكتاب الفروق
بين الاباطيل والحقوق في معنى موادعة الحسن بن علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام لمعوية فذكر
سؤال سائل عن تفسير حديث يوسف بن مازن الراسبي في هذا المعنى والجواب عنه وهو الذي رواه
ابو بكر محمد بن الحسن بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا ابو طالب زيد بن اخزم قال حدثنا ابو داود
قال حدثنا القاسم بن الفضل قال حدثنا يوسف بن مازن الراسبي قال بايع الحسن بن علي صلوات الله وسلامه

عليه

عليهم معوية على ان لا يسميه امير المؤمنين ولا يقيم عنده شهادة وعلى ان لا يتعقب على شيعة علي شيئا
وعلى ان يفرق في اولاد من قتل مع ابيه يوم الجمل واولاد من قتل مع ابيه بصفين الف الف
درهم وان يجعل ذلك من خراج دارابجرد قال ما الطف حيلة الحسن صلوة الله عليه هذه في اسقاطه
اياه عن امرة المؤمنين قال يوسف فسمعت القاسم بن محيمة يقول ما وفى معوية للحسن بن علي صلوات الله
وسلامه عليه بشيء عاهده عليه واني قرأت كتاب الحسن عليه السلام الى معوية يعد عليه ذنوبه
اليه والى شيعة علي عليه السلام فبدأ بذكر عبد الله بن يحيى الحضرمي ومن قتلهم معه فنقول رحمك الله ان ما
قال يوسف بن مازن من امر الحسن صلى الله عليه ومعوية عند اهل التمييز والتحصيل تسمى المهادنة
والمعاهدة الا ترى كيف يقول ما وفى معاوية للحسن بن علي صلوات الله وسلامه عليه بشيء عاهده
عليه وهادنه ولم يقل بشيء بايعه عليه والمبايعة على ما يدعيه المدعون على الشرائط التي ذكرناها
ثم لم يف بها لم يلزم الحسن عليه الصلوة والسلام واشد ما ههنا من الحجة على الخصوم
معاهدته اياه ان لا يسميه امير المؤمنين والحسن عليه السلام عند نفسه لا محالة مؤمن فعاهده
ان لا يكون عليه اميرا اذ الامير هو الذي يأمر فيؤتمر له فاحتال الحسن صلوة الله عليه لاسقاط الايتمار
لمعاوية اذا امره امرا على نفسه والامير هو الذي امره مأمور من فوقه فدل على ان الله تبارك وتعالى
لم يؤمره عليه ولا رسوله صلى الله عليه وآله امره عليه فقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا يلين
مفاء على مفيء يريد ان من حكمه حكم هوازن الذين صاروا فيئا للمهاجرين والانصار فهم اعتقهم
النبي صلى الله عليه وآله فيهم بوضيعه ومناعه وحكم قريش واهل مكة حكم هوازن لمن امره رسول
الله صلى الله عليه وآله عليهم فهو الناهي عن سنته عز وجل لا لرسول الله صلى الله عليه
وآله او من الناس كما قال او لمن معاوية ان الائمة جعلت فامرت ذلك وقال ما عليهم اللعنة
والعذاب على انفسهم وهو فيه ناهي عن الله من الناس لا من الله عز وجل ولا من رسوله صلى الله
وهو ان لم يكن ناهيا من الله ومن رسوله ولا ناهيا من المؤمنين فيكون امره بتامرهم
فهو ناهي منه بنفسه والحسن صلوة الله عليه مؤمن من المؤمنين فلم يامره يؤمر معاوية على نفسه
بشرطه عليه الا يسميه امير المؤمنين فلم يلزمه ذلك الا ايتماره له في شيء امره به وفرغ صلوات
الله عليه وآله اذ خلو نفسه من الايمان عليها بالامارة وكذا ان يتخذ امرا على المؤمنين الذين هم
على الحقيقة مؤمنون وهم الذين كتب في قلوبهم الايمان ولان هذه الطبقة ان لم يعتقدوا
امارته ووجوب طاعته على انفسهم ولان الحسن بن امير المؤمنين امير البررة وقاتل الفجرة كما قال النبي
صلى الله عليه وآله في علي عليه الصلوة والسلام علي امير المؤمنين البررة وقاتل الفجرة فاوجب صلى الله عليه وآله

لبر من الابرار وان يتامر عليه وان التامر على امر الابرار ليس ببر هكذا يقتضي مراد
رسول الله صلى الله عليه وآله ولولم يشترط الحسن بن علي عليهما السلام على معوية هذه الشروط
وسماه امير المؤمنين وقد قال النبي صلى الله عليه وآله قريش ائمة الناس ابرارها لابرارها
وفجارها لفجارها وكل من يعتقد من قريش ان معاوية امامه لحقيقة الامامة من الله عز وجل يعتقد
الائتمام له وجوبا عليه فقد اعتقد وجوب اتخاذ مال الله دولا ودينه دخلا وترك امر الله
اياه ان كان مؤمنا فقد امر الله عز وجل المؤمنين التعاون على البر والتقوى فقال وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فان كان اتخاذ مال الله دولا وعباد الله
خولا ودين الله دخلا من البر والتقوى وجب ان يعينا وبذلك عن اتخاذه اماما وامره على نفسه
كما يرون التامير على العباد ومن يعتقد ان حرم مال الله على فقيه عليه ودين الله على ما
يسامره اهله دين الله على ما يسامرون به وهو قبحه من اتخذهم خولا وان الله من قبله
مذ بلغ غليه الا لمن الله واد الذين من الدغل والعباد من الخول علم وسلم وامن واتقى
ان البر مقهور في يد القاهر والابرار مقهورون في ايدي الفجار دينا وخلهم مع الفاجر على الاثم
والعدوان المزجور عنه المامور بسنته وخلافه ومنافيه وقد سال الثوري سفيان عن
العدوان ما هو فقال هو ان ينقل صدقة بانقياد الى الجزع فيفرق في اهل السهام بالعين
وبانقياد اهل السهام وان اقسم بالله قسما بارا ان حرسه سفيان ومعوية بن حرب ومالك
بن معول وخيثمة بن عبد الرحمن خشبة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم الصلوة
والسلام بكناس الكوفة بامر هشام بن عبد الملك من العدوان الذي زجر الله عز وجل
عنه وعن حرسه من يتبع خشبة زيد رضوان الله عليه المدينة ينقل صدقة بانقياد
بانقياد الى الجزع فان عذر معاذ من حبسهم بالجزع نصر البر الذي هو الامام من قبل
الله عز وجل الذي فرض طاعته على العباد على العاجز الذي يامر باقامة الجزع اياه فلنا الهوى
ان العاجز معذور في تخلفه عنه ولكن ليس الجاهل بمعذور في ترك الطلب ما فرض الله عز وجل
عليه وايجابه على نفسه فرض طاعته وطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وطاعة اولي
الامر وبانه لا يجوز ان يكون بشرط ولاة الامر على خلاف على ما نتيم على المعجز ان يكون سرية
النبي صلى الله عليه وآله الذي هو اصل ولاة الامر وهو عرضه على خلاف الامة وان الله عز وجل
العالم بالسرائر والضمائر والمطلع على ما في صدور العباد لم يكل علم ما يعلمه العباد الى العباد
جل وعز من تكليف العباد ما ليس في وسعهم وطوقهم اذ ذلك ظلم من المكلف وعبث منه وانه

لا يجوز

لا يجوز ان يجعل جل وتقدس اختيار من يستوي سريرته بعلانيته ومن لا يجوز ان تكاب
المكابر والموبقة والعقب في النظم منه الى من لا يعلم السرائر والضمائر فلا يسع جهل هذه
الاشياء وان وضح مع العاجز عجزه وترك ما يعجز عنه فانه لا يسع الجهل بالامام البر التقي
هو امام الابرار والفاجر معذور والجاهل غير معذور ولا يجوز ان يكون للابرار امام
وان كان مقهورا في قهر الجاهل والفاجر فمتى لم يكن للبر امام بر قائم او مقهور فمات ميتة
جاهلية اذا مات وليس يعرف امامه فان قال قائل ارايتم ما عهد الحسن عليه السلام على معاوية وشرطه
عليه ان لا ينقض على شيعة علي عليه الصلوة والسلام شيا قيل ان الحسن عليه السلام علم ان القوم جوزوا
لانفسهم التاويل وسوغوا في تاويلهم اراقة ما ارادوا اراقته من الدماء وان كان الله عز وجل
حقنه وحقن ما ارادوا حقنه وان كان الله عز وجل اراقه في حكمه فاراد الحسن عليه السلام ان يبين ان
تاويل معوية على شيعة علي عليه الصلوة والسلام بتعقبه عليهم ما يتعقبهم به تاويل فاسد كما انه
ان الامام تسمية وعن امير المؤمنين بشرط ان لا يسميه امير المؤمنين وان امتنع ذلك عنه
وعنهم وانفذ حكمه عليه وعليهم ثم سوغ الحسن عليه الصلوة والسلام بشرطه عليه ان لا يقيم عنده
شهادة للمؤمنين القدرة منهم بسق ان لا يقيم عنده شهادة فيكون حينئذ داره ودينه قائمة
لغير الحسن وبغير المؤمنين فيكون داره كدار بخت نصر وهو بمنزلة دانيال عنهما وكدار العزيز
وهو كيوسف بينهما فان قيل دانيال ويوسف عليهم السلام كانا يحكمان لبخت نصر والعزيز قلنا انه
اراد عن بخت نصر دانيال والعزيز هو يوسف انه يقيما شهادة حماد بن الوليد وعقبة بن ابي معيط
وشهادة بن ابي ... بن ابي موسى وشهادة عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس ومحمد بن عدي الادبر
وصحابه رحمة الله عليهم وان حكما بان زيادا اخوه وان حجر وصحابه مرقوا فبما شهادة
من ذكرت كما جاز ان حكما بحكم لبخت نصر والعزيز في الحكم بالعدل يجري الحاكم به في قلبه عدل
او جائر مؤمن او كافر لا سيما اذا كان الحاكم مضطرا الى ان يدين قد الجائر الكافر والمبطل
والحق بحكمه فان قال ولم ضمن الحسن عليه الصلوة والسلام من الذنوب لديه والى شيعة علي عليه الصلوة
والسلام وقد امنها فتكه عبد الله بن علي الحضرمي وصحابه وقد قتل حجر وصحابه وغيرهم قلنا لو قدم
الحسن عليه الصلوة والسلام في علمه على معوية الذنوب حجر وصحابه على عبد الله بن علي الحضرمي وصحابه
كان سوالك قائما فنقول لو تقدم على عبد الله بن علي وصحابه اهل الاصفياء والزهد في الدنيا
والاعراض عنها فاخبر معوية بما كان عليه ابن علي وصحابه من الحرف على امير المؤمنين عليه وشده
حبهم اياه وانقطاعهم في ذكره وفضله فجاء بهم فضرب اعناقهم صبرا ومن نزل راهبا من صومعته

فقتله بالجناية منه الى غاملة بجحد من يحجه فسامرويد فقتله لان صاحب الابرا قوب
الى السبط اليد لتناولها معه على الشريط من صاحب الصومعة الذي هو بين السماء و
الارض فتقديم الحسن عليه الصلوة والسلام العباد على العباد والزهاد على الزهاد ومصابيح
البلاد على مصابيح البلاد ولا يعجب منه بل يتعجب لو قدم الذكر مقتصرا على مجتهد مفضلا
على المجتهد فان قال ما تاويل اختيار مال دار الجرد على ساير الاموال اذا شرط ان يجعله
لاولاد من قتل مع ابيه صلوة الله وسلامه عليهم يوم الجمل وبصفين فلم اراد الجرد وخص
في شان الحسن عليه الصلوة والسلام بجبل الفرجيه فادس قلنا ان المال مالان الفي الذي
ارجعه الله موقوف على المصالح الراجعة الى قوام الملة وعمادها من تجييش الجيوش للدفع
عن البيضة ولارزاق الاسارى ومال الصدقة الذي خص به اهل السهام وقد جرى في
هبات هبانه
فتوح الارضين بفارس والاهواز وغيرهما من البلدان ما فتح منها صلحا وما فتح منها
عنوة وما اسلم اهلها عليها هبات واسباب فاما باب الشرايط الذي لا ان لها
وقد كتب ابن عبد العزيز الى عبد الحميد بن زيد بن الخطاب وهو عامله الى العراق ابدك …
ها شرف السواد ما يكون فيه البراذين ويتخيرن بالذهب يلبسون الطيالسة وخذ
فضل ذلك فضعه في بيت المال وكتب ابن الزبير الى عامله جنبوا بيت مال المسلمين ما يوخذ
على المناظر والقناطر فانه سحت فصار المال عما كان فكتب اليهم ما للمال قد نقص فكتبوا اليه ان
امير المومنين نهانا عما يوخذ على المناظر والقناطر فذلك نقص المال فكتب اليهم عودوا
الى ما كنتم عليه هذا بعد قوله انه سحت ولا بد ان يكون اولاد من قتل اصحاب علي صلوة
الله عليه بالجمل وبصفين من اهل الفي ومال المصلح من اهل الصدقة والسهام وقد قال
رسول الله صلى الله عليه واله في الصدقة امرت ان اخذها من اغنيائكم وارده في فقرائكم
فالكافر والمحترم من يجب عليهم اموالهم الصدقة ومن يجب لهم الصدقة فلعل الحسن
علم ان كثيرا منهم لا يحل له اخذ الصدقة من كثير منهم ولا اخذ الصدقة كثير منهم اذا
كانت غسالة ذنوبهم ولم يكن للحسن عليهم الصلوة والسلام من مال الصدقة سهم … بهز بن
حكيم بن معوية بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه واله قال في كل
اربعين من الابل بنت لبون من الابل ولا تفرق ابل عن حسابها من اتانا بها موتجرا فله اجرها
ومن منعناها اخذناها منه وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لال
محمد فيها شيء وفي كل تميمة … اهل الحجر بكتاب الله عز وجل وان … الحسن على الصلوة
والسلام

والسلام ما لعله كان عنده اسعف وانظف من مال دار الجرد فلانها هو صرف سبع سنين
حتى تغذ الحمام وزن لها في مدة حصانهم ايا ها مصانع وعمارات ثم بيع وها من جملة ما
نحو ها بنوع من الحكم وبين الاصطخر الاول واصطخر الثاني هنات عليها الوباي الذي هو من
عليه السلام فاختار لهم انظف ما عرف فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
في تفسير قوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون انه لا يجاوز قدما عبد حتى يسال عن اربع
عن شبابه فيما ابلاه وعمره فيما افناه وعن ماله من اين جمعه وفيما انفقه وعن حبنا اهل
البيت وكان الحسن والحسين عليهما الصلوة والسلام ابناء علي عليه الصلوة والسلام يا… ان
من معاوية الاموال فلا ينفقها ان من ذلك على انفسهما ولا على عيالهما ما تحمله الدابة بفيها
قال شيبة بن نعامة كان علي بن الحسين عليهما السلام يبخل فلما مات نظروا فاذا هو يقوت الى المدينة
اربعمائة بيت من حيث لم يقف الناس عليه فان قال فان هذا محمد بن يحيى بن ضريبة الناقد
قال حدثنا ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد بن داود عن علم قال بايع الحسن بن علي عليهما الصلوة
معوية على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب ولم يبايعه على انه امير المومنين
قلنا هذا حديث ينقض اخره اوله لانه لم يومر اذا لم يومر لم يطلق به الاسم ادل لهذا اذا
امر وقد روينا من غير وجه ما ينقض قوله نسالم من سالم وتحارب من حارب فلا نعلم
فرقة من الامة اشد على معوية من الخوارج وخرج معوية بالكوفة جويرية بن ذراع او ابن
وداع او غيره من الخوارج فقال معوية للحسن اخرج اليهم وقاتلهم فقال يابى الله لي بذلك قال فلم
اليس اعدائي وعدوك قال نعم يا معوية ولكن ليس من طلب الحق فاخطاه كمن طلب الباطل فوجده
فاسكت معوية ولو كان ما رواه انه بايع على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب
لكان معوية لا يسكت عن ما احتج به الحسن عليه الصلوة والسلام ولا … يقول له قد بايعتني على ان
تحارب من حاربت كائنا من كان وتسالم من سالمت كائنا من كان واذا قال عامر في حديثه
ولم يبايعه على انه امير المومنين فانا نقول لان الامير هو الامر والزاجر والمامور هو المؤتمر
والمنزجر فان ضم هذا الامر فقد ازال الحسن عليه الصلوة والسلام في موادعته معوية الا بشرط
له فقد خرج له من تحت امره حين شرط ان لا يسميه امير المومنين ولو انه سادوية عطل الحسن
عليه الصلوة والسلام بما هو حنادعليه لقال له يا ابا محمد امتنعت من … امرك لم اكن
امرت لم اكن للمومنين ايضا اميرا وهذه حيلة منك تزيل امري عنك وتدفع حكمي لك وعليك
ولو كان قوله غاب من حارب مطلقا ولم يكن شرطه ان قاتلك من هو شر منك قاتلته

وان قاتلك من هو خير منك فى الشرع وانت اقرب منه اليه لما قاتلته ولان شرط هنه
على الحسن عليه الصلوة والسلام جميع عباده التعاون على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم
والعدوان وان قاتل من طلب الحق فاخطاه مع من طلب الباطل فوجده معاون على الاثم
والعدوان والمبايع غير المبايع والمبارز غير المبارز فان قال هذا حديث الشيخ بن بن
بويه محمد بن يحيى بن خزيمة قال حدثنا ابى قال حدثنا ابو جعفر عن ابن عون عن انس
ابن سيرين قال حدثنا الحسين بن على عليه الصلوة والسلام يوم كلم الحسن فقال ما بين جابرس
وجابلق رجل جده نبى غيرى وغير اخى وانى رايت ان اصلح بين امة محمد صلى الله عليه وآله وكنت
احقهم بذلك فانا بايعنا معوية وهذه فتنة لكم ومتاع الى حين قلنا الا ترى الى قول الحسن كيف
يقول لو كلم بالحق ولم يقل بويع مبايعة اذ لم يكن عنده بيعة حقيقة وانما كانت مهادنة كما يكون
بين اولياء الله واعدائه لا كما يكون بين اوليائه واوليائه فرفع الحسن عليه الصلوة والسلام
رفع السيف مع العجز بينه وبين معوية كما رفع النبى صلى الله عليه وآله رفع السيف بينه وبين
ابى سفيان وسهل بن عمرو ولو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله مضطرا الى تلك المصالحة
والموادعة لما فعلها فان قال قد ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين سهل وابى
سفين مدة ولم يجعل الحسن عليه السلام بينه وبين معوية مدة قلنا بل ضرب الحسن عليه السلام بينه
وبين معوية مدة وان جهلناها ولم نعلمها وهى ارتفاع الفتنة وانتهاء مدتها وهو متاع
الى حين فان قال فان الحسن عليه السلام قال لحجر بن عدى حين قال له ان الناس يقولون انك تريد
الخلافة فقال كان جماجم العرب فى يدى يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها
ابتغاء وجه الله وحقن دماء امة محمد صلى الله عليه وآله ثم ابتزها تاتيا بين اهل الحجاز قلنا
حجر كان رسيسا الى الحسن صلوة الله وسلامه عليه دسه معوية اليه يختبر هل فى نفسه
لامارة وكان حجر يعلم ان الموادعة التى وادع معوية غير مانعة من الامارة التى تعهد
بها ولو لم يخبر الحسن عليه الصلوة والسلام مع المهادنة التى هادن ان يطلب الخلافة
لكان حجر يعلم ذلك فلا يسئله لان يعلم ان الحسن عليه السلام لا يطلب الا ما يرى انه لله فلما نهيه
بطل ما له طلبه دس اليه دسيسه هذا ليستبرئ برائه وعلم انه الصادق وابن الصادق وفيه
دفع اعطاه بلسانه انه لا يثيرها بعد فتكون اتاها فانه وفى بوعد صادق فى عهد فعلنا
مضمون قول حجر قال له يا ابن اهل الحجاز والناس تابع لشيخ الحجاز الذى هو حرامه واما
بيدى جماجم العرب فقد صدق عليه السلام ولكن كان من تلك الجماجم الاشعث بن قيس فى عشرين

الفا يريدون دهم قالوا الاشعث يوم رفع المصاحف وقع ملك الحكم ان لم تجب الى ما دعت اليه
لدين معك غدا بابنائهم ولم يطعن بما نبا برمح ولا يضرب بما نبا بسيف وهو حق يقوله
الى اصحابه ابناء الطمع وكان فى تلك الجماجم شبث بن ربعى تابع كل ناعق ومثير كل فتنة وعمرو بن
حريث الذى ظهر الحسن على على عليه الصلوة والسلام وبايع ضبة حتى تبايع مع الاشعث المنذ
ربن جارود الطاغى الباغى فصدق الحسن صلوة الله وسلامه عليه انه كان بيده هذه الجماجم
يحاربون من حارب ولكن محاربة منهم للطمع ويسالمون من سالم كذلك كان من حارب
الله عز وجل وابتغى القربة اليه والحظوة منه قليل ليس فيهم غير نفر من اهل الحق بيعته والتواع
لاولياء الله واستمدادا لكل مدد وكل عدد وكل شدة على حجج الله عز وجل ١٥٧ السبب الداعى
الى صلوة الله وسلامه عليه الى موادعة معوية ما هو وكيف هو دون معوية الى الحرب فحيث
والاشعث بن قيس والحجر بن الجرو شبث بن ربعى وسبا ابو دكل وجد منهم بعين من عيونه
انه ان قد قتلت الحسن بن على منهم فلك مائتا الف درهم وجند من اجناد الشام وبنت
من بناتى فبلغ الحسن عليه السلام ذلك فاستلم ولبس درعا وكفرها وكان يحترز ولا يتقدم
للصلوة بهم الا كذلك فرماه احدهم فى الصلوة بسهم فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة فلما صار
فى مظلم ساباط ضربه احدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر فلما علم عليه السلام فامر عليه الصلوة
والسلام ان يعدل به الى بطن جريح وعليها عم المختار بن ابى عبيد مسعود بن قيلة فقال المختار
لعمه تعال حتى ناخذ الحسن ونسلمه الى معوية فيجعل لنا العراق فنذر وابذ لك الشيعة بالعفو
عن المختار فقالوا فقال الحسن عليه الصلوة والسلام ويلكم ان معوية والله لا يفى لاحد
منكم بما ضمنه فى قتلى وانى اظن انى ان وضعت يدى فى يده فاسالمه لم يتركنى ادين لدين جدى صلى
وانى اقدر ان اعبد الله عز وجل وحدى ولكنى كانى انظر الى ابنائكم واقفين على ابواب ابنائهم
يستقونهم ويطعمونهم بما جعله الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون فبعدا وسحقا لما كسبته ايديكم وسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون فجعلوا يعتذرون بما لا عذر لهم فيه فكتب الحسن عليه الصلوة والسلام
من فوره ذلك الى معوية اما بعد فان خطبى انتهى من الناس من حق حييته وباطل اميته
وخطب خطب من تنتهى الى مراده وانى اعتزل هذا الامر واخليه لك وان كان تخليتى اياه شرا
لك فى معادك ولى شروط اشترطها لا تبهظنك ان وفيت لى بها بعهد ولا تخف ان غدرت
وكتب الشرط فى كتاب آخر فيه يمنيه بالوفاء وترك الغدر وستندم يا معوية كما ندم غيرك
ممن نهض فى الباطل وقعد عن الحق حين لم ينفع الندم والسلام فان قال قائل من هو الناكث

الناهض والنادم القاعد فقلت له هذا هو الخبر ذكره امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه انه حق عطاه ما اتاه وباطل ما قضاه وساوى بما لم يغزوه فيجمعه الفهم ... ولو وفق
بالكاد في بيعته الى نكثه ولكنه مات الظاهر والسيرة الى عالمها وهذا عبد الله بن عمر بن
الخطاب روى اصحاب الحديث في فضائله انه قال مهما آسى عليه من شيء فاني لا آسى على
شيء اسفي على اني لم اقاتل الفئة الباغية مع علي وهذه ام المؤمنين عائشة ردت الوديعة انها
ماتت اتبعها توبة بعد ما اتته قالت قضاء القضاء وجفت الاقلام والله لو كان لي من رسول الله
صلى الله عليه وآله عشرون ذكرا كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فثكلتهم بموت وقتل كان
ايسر علي من خروجي على علي ومسيري الى من سعى الى الله بشكواي ولا اعتذر وهذا سعد بن ابي
وقاص لما انتهى اليه ان عليا قتل ... ذا الثدية ... اخذه ما قدم وما اخر وقلق
ونزف وقال والله لو علمت ان ذلك كذلك لمشيت اليه ولو حبوا ولما قدم معاوية دخل اليه
سعد فقال له يا ابا اسحاق ما الذي منعك ان تعينني على الطلب بدم الامام المظلوم فقال كنت
اقاتل معك عليا وقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انت مني بمنزلة هارون
من موسى قال انت سمعت هذا من رسول الله قال نعم والا صمتا قال انت الآن اقل عذرا في
القعود عن النصرة فوالله لو سمعت هذا من رسول الله ما قاتلته وقد قال فقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه الصلوة والسلام اكثر من ذلك فقاتلته وهو بعد معاقبة
للدنيا بلغته وتجمعه ودعوى انه ملكه وشات قد دونه بذلك الا انه اراد ان يقطع عذر سعد
في القعود عن نصرة الله المنعان فان قال قائل لجهله وخرقه فان عليا ندم مما كان منه من
التنوص في تلك الامور واراقته تلك الدماء كما ندمهم في التنوص في تلك الامور والقعود
قيل كذبت وجهلت لانه في غير مقام قال اني قلبت امري وامرهم ظهر البطن فما وجدت
الا قتالهم والكفر بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وقد روى امرت بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين وروى هذا الحديث من ثمانية عشر وجها عن النبي صلى الله عليه وآله انك تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين ولو اظهرنا ثمانية عشر من سمعوا منه هذا او هو يرويه عن النبي صلى
الله عليه وآله لكان مذكرا بالقضية ... وكان فيهم المهاجرين كعمار و... والانصار
كابي الهيثم وابو ايوب ونحوهما لم يخرج ولم يتورع عن الكذب على من كذب عليه نبوته
... من النار ... الاعيان من المهاجرين والانصار وعمار الذي
يقول النبي صلى الله عليه وآله عمار مع الحق والحق مع عمار يدور معه حيث دار وعلى جهد

بيانه والله لو بلغوا بنا سعفات هجر لعلمت انا على الحق وانهم على الباطل وعلم انه
قاتل ... الى ... صفين وهي ... محمد ويوم الاحزاب والله لقد قاتلت
هذه الراية مع رسول الله ثلاث مرات والله ما هي عندي باهدى من الاولى وكان يقول انهم اظهروا
الاسلام واسروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا ولو ... علي عليه الصلوة والسلام بعد قوله امرت
ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين لكان من جحد علي بقوله كذبت على رسول الله صلى
الله عليه وآله واقراره بذلك ... وكانت الامة الزبير وعائشة وحزبها وعلي و
ابو ايوب وخزيمة بن ثابت وعمار وصحابته وسعد بن عمرو واصحابه فاذا اجمعوا جميعا
على الندم فلا بد ان يكونوا اجمعوا على ندم من شيء فعلوه وودوا انهم لم يفعلوه وان الفعل
الذي فعلوه باطل فقد اجمعوا على الباطل وهم الامة التي لا تجتمع على الباطل واجمعوا على الندم
من ترك شيء لم يفعلوه وودوا انهم فعلوه فقد اجمعوا على الباطل بتركهم جميعا الحق ولا بد
من ان يكون النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه الصلوة والسلام انك تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين كان ذلك النبي صلى الله عليه وآله خبرا ولا يجوز ان يكون ما اخبر
اخبر الا بان يكذب المخبر ان يكون امره بقتالهم فتركه ... لا يأتمر بما امره به بعده
كل قال علي عليه الصلوة والسلام انه كفر فان قال قائل فان الحسن ... خبر بانه حقن دماء
انت تدعي ان عليا عليه السلام مأمور بادفنها والحاق لها امر الله ورسوله صلى الله عليه
وآله ... الحاق غصبا قلنا ان الامة التي ذكر الحسن عليه الصلوة والسلام امتان
وفرقتان وطائفتان هالكة وناجية وباغية ومبغي عليها فاذا المبغي حقن دماء المبغي عليها
لا تحقن الباغية لانهما اذا اقتتلا ولم يكن للمبغي عليها قوة بازاء الباغية مع العجز عن ذلك
... بدم المبغي عليها الا عين ... اذا ان قال فما الباغي عندك امؤمن او كافر او لا مؤمن
ولا كافر قال ان الباغي هو الباغي باجماع اهل الصلوة وسماهم اهل الارجاء مؤمنين مع تسميتهم
اياهم بالباغين وسماهم اهل الوعيد كفارا مشركين وكفار غير مشركين الاباضية والزيدية
... الذين ... من الناس كالحسن وصحابه فكلهم نداء الباغي بما كان فيه قبل البغي
فاخرجه قوم الى الكفر والشرك كجميع الخوارج غير الاباضية والى الكفر غير الشرك الاباضية
والزيدية والى الفسق والنفاق واقل ما حكم الله عليهم اهل الارجاء اسقاطهم من السنن والعدالة
والقبول فانه قال فان الله عز وجل سمى الباغي مؤمنا فقال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فجعلهم مؤمنين قلنا لا بد ان المأمور بالاصلاح بين طائفتين المقتتلين كان قبلهما

عالما بالباغية منهما او لم يكن عالما بالباغية منهما فان كان عالما بالباغية منهما كان مامورا بقتالها مع المبغي عليها حتى تفيء الى امر الله وهو الرجوع لما خرج منه بالبغي وان كان المامور بالا صلاح جاهلا بالباغية والمبغي عليها فان كان جاهلا بالمؤمن غير الباغي والمؤمن الباغي وكان المؤمن غير الباغي عرف بالتمييز والفرق بينه وبين الباغي جميعا من اهل الصلوة على حال لا اختلاف بينهم فاسم المؤمن الباغي بحكم مختلف فيه ولا يسمى مؤمنا حتى يجمع على انه مؤمن كما اجمع على انه باغ ولا يسمى الباغي مؤمنا كما اجمعوا عليه وعلى تسميته باغيا فان قال فان الله عز وجل سمى الباغي المؤمنين اخ ولا يكون اخ المؤمنين الا مؤمنا قيل له وباعلمه فان الله عز وجل سمى هودا وهو نبي اخا عاد وهم كفار ولما عاد هم اخاهم هودا وقد يقال للشامي واليماني يا اخا اليمن ويقال للسابق فلان زميله المقاتل فلانا اخو السيف فليس في ذا التناول اخ المؤمن لا يكون الا مؤمنا مع شهادة القرآن بخلافه وشهادة اللغة بانه يكون اخ الجاد الجاهل الشامي واليمني والسيف الوجه وبالله نستعين على امورنا في ادياننا ودنيانا وآخرتنا وبآبائنا لن نتوب الى وب منه وانه لطف لايه عبيد وكوم ١٤٨ العلة التي من اجلها لم يدفن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما الصلوة والسلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال ان الحسين بن علي عليهما الصلوة والسلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وجمع جمعا فقال رجل سمع الحسن بن علي عليهما الصلوة والسلام يقول قولوا للحسين عليه الصلوة والسلام لا يهرق في دماء لولا ذلك ما انتهى الحسين عليه الصلوة والسلام حتى يدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام اول امرأة ركبت البغل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عائشة جاءت الى المسجد فمنعت ان يدفن الحسن بن علي عليهما الصلوة والسلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله ١٤٩ العلة التي من اجلها صار يوم عاشوراء اعظم الايام مصيبة حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد القزويني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا سليمان بن عبد الله الخزاز الكوفي قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه الصلوة والسلام يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله

صلى الله عليه وآله واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها الصلوة والسلام واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين عليه السلام واليوم الذي قتل فيه الحسن عليه الصلوة والسلام بالسم فقال فقال ان يوم الحسين عليه الصلوة والسلام اعظم مصيبة من جميع سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله بقي امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام فكان فيهم امير المؤمنين فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة عليها الصلوة والسلام كان في امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام للناس عزاء وسلوة فلما مضى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام كان للناس في الحسن والحسين عليهما الصلوة والسلام عزاء وسلوة فلما مضى الحسن عليه الصلوة والسلام كان للناس في الحسين عليه الصلوة والسلام عزاء وسلوة فلما قتل الحسين عليه الصلوة والسلام لم يبق من اهل الكساء احد فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فلم يكن للناس في علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه عليهم السلام فقال بلى ان علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام كان سيد العابدين واماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام قد شاهدهم الناس مع رسول الله صلى الله عليه وآله في احوال تتوالى فكانوا متى نظروا الى احد منهم تذكروا حاله مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقول رسول الله صلى الله عليه وآله له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين عليه الصلوة والسلام لانه مضى آخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف سمت العامة يوم عاشوراء يوم بركة فبكى عليه الصلوة والسلام ثم قال لما قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام الى يزيد لعنه الله فوضعوا الاخبار واخذوا عليها الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال صلى الله عليه وآله يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين عليه الصلوة والسلام لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم عليهما السلام

فلا لائمة اذا على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل
فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وكذب من بعده الائمة عليهم الصلوة والسلام في اخبارهم بقتله ومن
كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له
يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال عليه السلام ما هؤلاء من شيعتي
واني

بريئون

ابطال القرآن والجنة والنار قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في
السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال اولئك مسخوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان
القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنازير وسائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو
مثله لا يحل له ان يؤكل لحمه ثم قال عليه السلام لعن الله الغلاة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا
به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا من اقامة الفرائض واداء الحقوق حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما الصلوة والسلام قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج
الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله شيئا لم يبارك له فيما
ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى درك الاسفل
الى الاسفل الدرك من النار حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ارطاة بن حبيب عن فضيل الرسان
عن جبلة المكية قالت سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها
في المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق
في علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك بعهد عهده الي مولاي امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ولقد اخبرني
انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر
والنجوم والسماء والارض ومؤمنو الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين
ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة
الحسين عليه الصلوة والسلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها آخر وكما وجبت على
اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل
فيه الحسين عليه السلام يوم بركة فبكى ميثم رضي الله عنه ثم قال يزعمون لحديث يضعونه انه
اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وانما تاب الله على آدم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله

فيه توبته

فيه توبة داود وانما قبل الله توبته في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس
من بطن الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم
الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي وانما استوت على الجودي يوم الثامن عشر
من ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله عز وجل فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان في ربيع
الاول ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي ان الحسين بن علي عليه الصلوة والسلام سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه
على سائر الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى السماء حمراء كأنها دم عبيط فاعلمي ان سيد الشهداء
الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة فصحت
حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين عليه الصلوة والسلام ١٦٠ علة اقدام اصحاب
الحسين عليه الصلوة والسلام على القتل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين عليه السلام واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى
رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكانه
من الجنة ١٦١ العلة التي من اجلها يقتل القائم عليه الصلوة والسلام ذراري قتلة الحسين عليه الصلوة
والسلام بفعال آبائها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول
الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه الصلوة والسلام انه قال اذا خرج القائم عليه الصلوة والسلام
قتل ذراري قتلة الحسين عليه الصلوة والسلام بفعال آبائها فقال عليه الصلوة والسلام هو كذلك فقلت
وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري
قتلة الحسين يرضون بافعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا
قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما
يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باي شيء يبدأ القائم فيكم اذا قام قال
يبدأ ببني شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل ١٦٢ العلة التي من اجلها سمي
علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه وسلامه حدثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي
الخرقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد المكي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن
عمر الاطروش الحراني قال حدثنا صالح بن زياد ابو سعيد الشوفي قال ابو عثمان عبد الله بن ميمون
السكري قال حدثنا عبد الله بن معن الاودي قال حدثنا عمران بن سليم قال كان الزهري اذا حدث

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين فقال له سفيان
بن عيينة ولم تقول له زين العابدين قال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين زين العابدين فكأني
انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يخطو بين الصفوف وحدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني
العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينادي
مناد يوم القيمة اين زين العابدين فكأني انظر الى علي بن الحسين عليه السلام يخطو بين الصفوف
حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي قال حدثنا علي بن محمد بن سيار قال حدثنا ابو علي محمد بن
يزيد النقري عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين
عليهما السلام حيث وقع فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات
علي بن ابي طالب عليه السلام لو كتب الى الوليد بن عبد الملك لكشف عنك من
غير هذه شره وصليت عليك لحرمة بينه وبينه خلة قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك
افي حرم الله اسأل غير الله عز وجل اني آنف ان اسأل الدنيا خالقها فكيف اسألها مخلوقا
مثلي وقال الزهري لا جرم ان الله عز وجل القى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية
حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي قال حدثنا علي بن محمد بن سيار عن ابي علي محمد بن يزيد النقري عن
سفيان بن عيينة قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسين عليه الصلوة والسلام قال نعم لقيته وما لقيت
احدا افضل منه والله ما علمت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية فقيل له وكيف ذلك فقال
لاني لم ار احدا وان كان يحبه الا وهو لشدة معرفته بفضله يحسده ولا رأيت احدا وان كان
يبغضه الا وهو لشدة مداراته له يداريه وبهذا الاسناد عن سفيان بن عيينة قال رأى الزهري
علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام ليلة باردة مطيرة ... اريد سفرا اعد له زادا احمله الى موضع حريز
فقال الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فابى قال انا احمله عنك فاني ارفعك عن حمله فقال علي بن الحسين
لكني لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما ارد عليه اسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك
وتركتني فانصرفت فلما كان بعد ايام قال له يا ابن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته
اثرا قال بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله كنت استعد انما الاستعداد للموت تجنب
الحرام وبذل الندى في الخير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن اسماعيل بن منصور عن

بعض

بعض اصحابنا قال لما وضع علي بن الحسين عليه الصلوة والسلام على السرير ليغسل نظر الى ظهره
وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين حدثنا محمد بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو عن ابيه
عن علي بن المغيرة عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام اني رأيت
علي بن الحسين عليه الصلوة والسلام اذا قام في الصلوة غشي لونه لون آخر فقال لي والله ان علي بن
الحسين عليه السلام كان يعرف الذي كان يقوم بين يديه حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى قال حدثني بعض اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال رأيت علي بن الحسين عليه السلام يصلي فسقط رداؤه
عن منكبه قال فلم يسوه حتى فرغ من صلوته قال فسألته عن ذلك فقال ويحك أتدري بين
يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه وكان علي بن الحسين
عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي بابا بابا
فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا ان علي بن الحسين عليه السلام
الذي كان يفعل ذلك حدثنا احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سألت مولاة لعلي بن الحسين بعد موته فقلت صفي لي امور علي بن الحسين
عليه السلام فقالت أطنب او اختصر فقلت بل اختصري قالت ما أتيته بطعام نهارا قط ولا فرشت
له فراشا بليل قط حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال حدثنا محمد بن حاتم قال سمعت ابا حاتم قال حدثنا ابو معمر اسماعيل بن ابراهيم بن معمر
قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم قال سمعت ابي يقول ما رأيت هاشميا افضل من علي بن الحسين عليه السلام وكان عليه السلام
يصلي في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج بجبهته وآثار سجوده مثل كركرة البعير

١٢٣ العلة
التي من اجلها سمي علي بن الحسين عليه السلام السجاد حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا الحسين بن الحسن الحسيني عن علي بن محمد بن عبد الله جميعا
عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمر بن
شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه الصلوة والسلام ان ابي
علي بن الحسين عليه الصلوة والسلام ما ذكر لله عز وجل نعمة عليه الا سجد ولا قرأ آية من كتاب الله
عز وجل فيها سجود الا سجد ولا دفع الله عز وجل عنه سوءا يخشاه او كيد كائد الا سجد ولا فرغ
من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع

سجوده سمي السجاد لذلك ١٦٣ العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين عليه الصلوة والسلام
ذو الثفنات حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن آبائه عن محمد بن علي الباقر عليهم الصلوة والسلام قال كان لابي عبد الله عليه السلام
في موضع سجوده آثار ناتية وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذو الثفنات
لذلك ١٦٤ العلة التي من اجلها سمي ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما الصلوة والسلام حدثنا
ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى البصري بالبصرة
قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سالت جابر بن يزيد الجعفي فقلت
له لم سمي الباقر باقرا قال لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا ولقد حدثني جابر بن
عبد الله الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف في التورية بباقر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام
فلقيه جابر بن عبد الله الانصاري في بعض سكك المدينة فقال له يا غلام من انت قال انا محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال له جابر يا بني اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل
رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم قال يا بني رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك
السلام فقال على رسول الله صلى الله عليه وآله السلام ما دامت السموات والارض وعليك
يا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر يا باقر يا باقر انت الباقر حقا انت الذي تبقر العلم بقرا
ثم كان جابر ياتيه فيجلس بين يديه فيعلمه وربما غلط فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله
عليه وآله فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الى قوله وكان يقول يا باقر يا باقر يا باقر اشهد
بالله انك قد اوتيت الحكم صبيا ١٦٥ العلة التي من اجلها سمي ابو عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلام الصادق حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي
قال حدثنا ابو بكر عبيد الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا
محمد بن حصين قال حدثنا الفضل بن عمر عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه
عن جده عليهم الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق فانه سيكون في ولده سمي له يدعي الامامة بغير حقها
ويسمى كذابا حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن ابي بشر قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا سليمان بن داود المنقري قال كان حفص

بن غياث

غياث اذا حدثنا عن جعفر بن محمد قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عليه السلام حدثنا الحسن
بن محمد العلوي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن ابي بشر قال حدثنا
الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود المنقري قال علي بن غراب اذا حدثنا عن جعفر بن محمد قال
حدثني الصادق عن جعفر بن محمد عليهما الصلوة والسلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه قال حدثنا ابو احمد محمد بن زياد الازدي
قال سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يقول كنت ادخل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما الصلوة والسلام
فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عز وجل
عليه وقال وكان عليه السلام لا يخلو من احدى ثلاث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان
من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير
الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من يعرفه ولقد حججت
معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد
ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله ولا بد لك من ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف
اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لا لبيك ولا سعديك
العلة التي من اجلها سمي موسى عليه السلام الكاظم حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع عن عبد الرحمن قال
كان والله موسى بن جعفر عليهما السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام
بعده امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك ١٦٧ العلة التي
من اجلها قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن بن سعيد عن محمد بن احمد الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن
حمدون عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن عليه السلام وليس من قوامه
احد الا وعنده المال الكثير وكان سبب وقفهم وجحودهم موته وكان عند زياد القندي سبعون الف
دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين الحق وعرفت من امر
ابي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي ما يدعوك الى
هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الاف دينار وقالا كف فابيت وقلت لهم
انا روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل
سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله على كل حال فناصباني واضمرا الي العداوة وبهذا الا
سناد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال احد القوام عثمان بن عيسى وكان يكون بمصر وكان عنده

جسارة دلير شدن

مال كثير وستة جوار فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال
فكتب اليه ان اباك لم يمت فكتب اليه ان اباك قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته
واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان
قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال
محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب لم يكن موسى بن جعفر عليهما السلام ممن يجمع المال
ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على
القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان يحقق
على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه يحمل اليه الاموال وتعقد له
الامامة ويحمل على الخروج اليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن
اموال الفقراء وانما كانت اموالا يصله بها مواليه لتكون له اكراما منهم وبرا منهم به
صلى الله عليه واله

١٦٨ العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى عليهما السلام الرضا

حدثنا علي بن ابراهيم رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جدي ابراهيم بن هاشم عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام ان قوما
من مخالفيكم يزعمون ان اباك صلوات الله عليه انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية
عهده فقال عليه السلام كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه كان عليه السلام
رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة بعده عليهم السلام في ارضه قال فقلت
له الم يكن كل واحد من ابائك الماضين عليهم السلام رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده
فقال بلى فقلت له فلم سمي ابوك عليه السلام من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه
كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم الصلوة والسلام
فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام

١٦٩ العلة التي من اجلها قبل الرضا عليه السلام من المامون ولاية عهده

حدثنا الحسين بن ابراهيم رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا علي بن
موسى عليهما السلام يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك
واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه الصلوة والسلام بالعبودية لله عز وجل افتخر و
بالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم
وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون اني قد رايت ان اعزل

نفسي

نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلام ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك
وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون
يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد
به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي
لتكون لك الخلافة من بعدي فقال الرضا عليه السلام والله لقد حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين
عن رسول الله صلى الله عليه واله اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة
السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هارون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول
الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا عليه الصلوة والسلام
اما اني لو اشاء ان اقول الذي يقتلني لقلت فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك
هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا
عليه السلام والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد
قال المامون وما تريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس
ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في
الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن
قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال
الرضا عليه الصلوة والسلام قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا
فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون
في الامر بعيدا مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن
نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه الصلوة والسلام انه قال له رجل اصلحك الله
كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن عليه السلام يا هذا
ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز
عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سال العزيز
ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والمامون اجبرني على ما انا فيه وقال عليه
الصلوة والسلام في قوله عز وجل اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل
لسان حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن

الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول
الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال
عليه السلام قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت
القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبيا رسولا فلما دفعته
الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني
الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر
الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان ١٧٠ علة قتل المأمون للرضا عليه
السلام بالسم حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد اللؤلؤي قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة
ان المأمون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه
السلام بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلاث كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا
عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلاثة من اعلى
الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى
اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن ثم قال كل من بايعنا بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها
فقال المأمون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى
اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر فماج الناس في ذلك وامر المأمون باعادة
الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد
البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا الحسين بن
ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي
الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي
الرضا عليه السلام بخراسان وكان المأمون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم
الخميس فرفع الى المأمون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين
عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من
جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء
فقال المأمون اي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال عز وجل
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين

وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين
لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال المأمون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق
من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها
ثم على غيرك فالتفت المأمون الى ابي الحسن عليه الصلوة والسلام فقال ما يقول فقال انه يقول سرقت فسرق
فغضب المأمون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد
لي فقال المأمون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين
فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك
فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله
انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل
يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت
المأمون الى ابي الحسن عليه السلام فقال ما ترى في امره فقال عليه السلام ان الله قال لمحمد فلله الحجة البالغة
وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة
وقد احتج الرجل فامر المأمون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن
عليه السلام حتى سمه فقتله وقد قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة ١٧١ العلة التي من اجلها
سمي محمد بن علي بن موسى عليهم الصلوة والسلام التقي ١٧٢ العلة التي من اجلها سمي علي بن
محمد والحسن بن علي عليهم الصلوة والسلام العسكريين سمعت مشايخنا رضي الله عنهم يقولون
ان المحلة التي يسكنها الامامان علي بن محمد والحسن بن علي عليهم الصلوة والسلام بسر من رأى
كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري ١٧٣ العلة التي من اجلها لم يجعل الله
عز وجل الانبياء والائمة في جميع احوالهم غالبين حدثنا احمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني
رضي الله عنه قال كنت عند الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن
عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل
اخبرني عن الحسين بن علي عليهما الصلوة والسلام هو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله هو
عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس
روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم
بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسولا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم
فلما جاؤوهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا

فلا نقبل منكم حتى تأتوا بشيء نعجز أن نأتي بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإنذار والإعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من ألقي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة وأجرى في ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يأفكون ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص وأحيا الموتى بإذن الله عز وجل وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما أتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من أممهم أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي أخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد أن لهم عليهم السلام إلها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية أو عاند وخالف وعصى وجحد بما أتت به الأنبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه فعدت إلى الشيخ أبو القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد وأنا أقول في نفسي أتراه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه فابتدأني فقال لي يا محمد بن إبراهيم لأن أخر من السماء فتخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحب إلي من أن أقول في دين الله تعالى ذكره برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الأصل ومسموع عن الحجة صلوات الله وسلامه عليه

١٧٤ علة عداوة بني أمية لبني هاشم

١٧٥ علة الغيبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه عن أبيه عن محمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن أبي عمير عن أبان وغيره عن أبي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بد للغلام من غيبة فقيل له ولم يا رسول الله قال يخاف القتل حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن عمر عن محمد بن عبد الله عن مروان الأنباري قال خرج من أبي جعفر عليه الصلوة والسلام إن الله عز وجل إذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين أظهرهم

أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب

عن سدير

عن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه الصلوة والسلام يقول إن في القائم سنة من يوسف قلت كأنك تذكر حيرة أو غيبة قال لي وما تنكر من هذا هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم يوسف أنا يوسف فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يكون الله عز وجل في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته لقد كان يوسف إليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله عز وجل أن يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل أن يعرفهم بنفسه كما أذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أإنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي وقد خرجت الأخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب الغيبة أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن جده محمد عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما الصلوة والسلام قال إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها يا بني إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به إنما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم آباؤكم وأجدادكم دينا أصح من هذا الدين لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا الحسن العسكري عليه الصلوة والسلام يقول الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت كيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه الصلوة والسلام أنه قال كأني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال لأن إمامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة إذا قام بالسيف حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن مسعود عن حيدر بن محمد السمرقندي جميعا قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي

عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن للقائم منا غيبة يطول أمدها
فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال إن الله عز وجل أبى إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء
عليهم الصلوة والسلام في غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق أي سننا على سنن
من كان قبلكم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما الصلوة والسلام
يقول إن لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال
لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيباته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من
حجج الله تعالى ذكره إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما أتى
الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى عليه السلام إلا وقت افتراقهما
يا ابن الفضل إن هذا الأمر أمر من أمر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا أنه
عز وجل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة وإن كان وجهها غير منكشف حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن
ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه الصلوة والسلام يقول إن
للقائم غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف وأومى بيده إلى بطنه قال زرارة يعني القتل وقد
أخرجت ما رويته من الأخبار في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة
وكشف الحيرة

١٧٦ علة دفاع الله عز وجل عن أهل المعاصي حدثنا محمد بن هارون الفامي رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني أبي عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن الصادق جعفر بن محمد عليهما الصلوة والسلام عن أبيه عن آبائه عليهم الصلوة والسلام أن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله عز وجل إذا أراد أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي
وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست أسماؤه يا أهل معصيتي لولا ما فيكم من المؤمنين
المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي والمستغفرين بالأسحار خوفا مني لأنزلت
بكم عذابي ثم لا أبالي

١٧٧ علة كون الشتاء والصيف حدثنا أبو الهيثم عبد الله بن محمد قال
أخبرنا محمد بن علي بن بزيع الصائغ قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا اشتد الحر فأبردوا
فأبردوا بالصلوة فإن الحر من فيح جهنم واشتكت النار إلى ربها فأذن لها في نفسين

نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة ما تجدون من الحر من فيحها وما تجدون من البرد من
زمهريرها قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله صلى الله عليه وآله فأبردوا بالصلوة أي
عجلوا بها وهو مأخوذ من البريد وتصديق ذلك ما روي أنه ما من صلوة يحضر وقتها
إلا نادى ملك قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها
بصلوتكم

١٧٨ علل الشرائع وأصول الإسلام أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر بإسناده يرفعه
إلى علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه أنه كان يقول إن أفضل ما يتوسل به المتوسلون الإيمان
بالله وبرسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة وإقام الصلوة فإنها الملة
وإيتاء الزكوة فإنها من فرائض الله والصوم فإنه جنة من عذابه وحج البيت فإنه
منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فإنها مثراة للمال ومنسأة للأجل وصدقة
السر فإنها تطفئ الخطيئة وتطفئ غضب الرب وصنائع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع
الهوان ألا فاصدقوا فإن الله مع من صدق وجانبوا الكذب فإن الكذب يجانب الإيمان ألا
إن الصادق على شفا منجاة وكرامة ألا وإن الكاذب على شفا مخزاة وهلكة ألا وقولوا
خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها وصلوا
أرحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن إسماعيل بن مهران عن أحمد بن محمد
بن جابر عن زينب بنت علي عليه الصلوة والسلام قالت قالت فاطمة عليها الصلوة والسلام في خطبتها
لله فيكم عهد قدمه إليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره وآي منكشفة سرائره
وبرهان متجلية ظواهره مديم للبرية استماعه وقائد إلى الرضوان أتباعه ومؤد إلى النجاة
أشياعه فيه تبيان حجج الله المنورة ومحارمه المحرمة وفضائله المدونة وجمله الكافية ورخصه
الموهوبة وشرائعه المكتوبة وبيناته الجالية ففرض الإيمان تطهيرا من الشرك والصلوة
المكتوبة تنزيها عن الكبر والركوع زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للإخلاص والحج تشييدا
للدين والعدل مسكا للقلوب والطاعة نظاما للملة والإمامة لما من الفرقة والجهاد عزا
للإسلام والصبر معونة على الاستيجاب والأمر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية عن السخط
وصلة الأرحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية
المكاييل والموازين تغييرا للبخسة واجتناب قذف المحصنات حجابا عن اللعنة ومجانبة السرقة

بحار العقد وكمال اموال اليتامى اجارة من الظلم والعدل في الاحكام ايناسا للرعية وحرم الله عز وجل الشرك اخلاصا للربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به وانتهوا عما نهاكم عنه حدثني علي بن حاتم قال حدثني عبد الجليل الباقطاني قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب قال حدثني عبد الله بن محمد العلوي عن رجال من اهل بيته عن زينب بنت علي عليه الصلوة والسلام عن فاطمة عليها الصلوة والسلام بمثله واخبرني علي بن حاتم ايضا قال حدثني احمد بن ابي عمير قال حدثني محمد بن عباس قال حدثني محمد بن ابراهيم المصري قال حدثني هرون بن يحيى الناشب قال حدثنا عبد الله بن موسى العبسي عن جعفر بن موسى عن حفص الاحمر عن زيد بن علي عن عمته زينب عن فاطمة صلوات الله عليها بمثله وزاد بعضهم على بعض في اللفظ اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن علي العبدي قال حدثنا الحسن بن ابراهيم الهاشمي قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الثقفي قال حدثنا عبد الوارث بن همام عن عمرو بن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل فقال لي يا احمد الاسلام عشرة اسهم وقد خاب من لا سهم له فيها اولها شهادة ان لا اله الا الله وهي الكلمة والثانية الصلوة وهي الطهر والثالثة الزكوة وهي الفطرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو العز والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهو الحجة والتاسعة الجماعة وهي الالفة والعاشرة الطاعة وهي العصمة قال حبيبي جبرئيل ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والصلوة عروقها والزكوة ماؤها والصوم سعفها وحسن الخلق ورقها والكف عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة الا بالثمر كذلك الايمان لا يكمل الا بالكف عن المحارم حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحق بن اسماعيل النيسابوري ان العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي عليهما السلام ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا تفتحوا به ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل يدخل قرية الا من بابها فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل اليوم اكملت

لكم دينكم

لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله تبارك وتعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل عن نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل بن عمر ان ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام كتب اليه كتابا فيه ان الله لم يبعث نبيا قط يدعو الى معرفة الله ليس معها طاعة في امر ولا نهي وانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من دعا اليه ومن اطاع وحرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها ومن زعم انه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي صلى الله عليه وآله لم يحل لله حلالا ولم يحرم له حراما وان من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئا من ذلك لم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحل له حلالا وليس له صلوة وان ركع وان سجد ولا له زكوة ولا حج وانما ذلك كله يكون بمعرفة رجل من الله عز وجل على خلقه بطاعته وامر بالاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ومن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه اعلمهم فقال له جئنا نخبرك عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال النبي صلى الله عليه وآله علم الله عز وجل ان بني آدم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله تبرئة مما يقولون واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمده العباد وهو اول الكلام ولولا ذلك لما انعم الله عز وجل على احد بنعمته وقوله لا اله الا الله

بعزّ وحدانيته لا يقبل الله الأعمال إلا بها وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيمة
وأما قوله الله أكبر فهي كلمة أعلى الكلمات وأحبّها إلى الله عزّ وجلّ يعني أنّه ليس شيء أكبر منه
لأنه يفتتح الصلوات بها لكرامته على الله عزّ وجلّ وهو الاسم الأعزّ الأكرم فقال اليهودي صدقت يا محمد
فما جزاء قائلها قال إذا قال العبد سبحان الله سبّح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها وإذا
قال الحمد لله أنعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الآخرة وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنّة إذا
دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عزّ وجلّ دعواهم
فيها سبحانك اللهمّ وتحيّتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين وأمّا
قوله لا إله إلا الله فثمنها الجنّة وذلك قوله عزّ وجلّ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان
قال هل جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنّة فقال اليهودي صدقت يا محمد حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
العطار قال قال أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري إن سأل سائل فقال أخبرني هل يجوز أن
يكلّف الحكيم عبده فعلا من الأفاعيل لغير علّة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لأنه حكيم غير عابث
ولا جاهل فإن قال قائل فأخبرني لم كلّف الخلق قيل لعلل فإن قال فأخبرني عن تلك العلل معروفة
موجودة عند أهلها فإن قال قائل أتعرفونها أنتم أم لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها
ما لا نعرفه فإن قال قائل فما أوّل الفرائض قيل الإقرار بالله وبرسوله وحجّته وبما جاء من عند الله فإن قال قائل
لم أمر الخلق بالإقرار بالله وبرسوله وحجّته وبما جاء من عند الله قيل لعلل كثيرة منها أنّ من
لم يقرّ بالله لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب أحدا فيما يشتهي من
الفساد والظلم وإذا فعل الناس هذه الأشياء وارتكب كلّ إنسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة
لأحد كان في ذلك فساد الخلق أجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والأموال وأباحوا الدماء
والسبي وقتل بعضهم بعضا من غير حقّ ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث
والنسل ومنها أنّ الله عزّ وجلّ حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة إلا الذي يحظر الفساد ويأمر
بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والأمر بالصلاح والنهي
عن الفواحش إلا بعد الإقرار بالله ومعرفة الآمر والناهي فلو ترك الناس بغير إقرار بالله و
لا معرفة لم يثبت أمر بصلاح ولا نهي عن فساد إذ لا آمر ولا ناهي ومنها أنا قد وجدنا الخلق
قد يفسدون بأمور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الإقرار بالله وخشيته بالغيب لم يكن أحد إذا خلا بشهوته
وإرادته يراقب أحدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة إذا كان فعله ذلك مستورا

عن الخلق

عن الخلق غير مراقب لأحد فكان يكون في ذلك هلاك الخلق أجمعين فلم يكن قوام الخلق
وصلاحهم إلا بالإقرار منهم بعليم خبير يعلم السرّ وأخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا يخفى
عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عمّا يخلون به من أنواع الفساد فإن قال قائل فلم
وجب عليهم معرفة الرسل والإقرار بهم والإذعان لهم بالطاعة قيل له لأنه لمّا لم يكن في خلقهم
وقواهم ما يثبتون به لمباشرة الصانع عزّ وجلّ حتى يكلّمهم ويشافههم لضعفهم وعجزهم وكان
الصانع متعاليا عن أن يرى ويباشر وكان ضعفهم وعجزهم عن إدراكه ظاهرا لم يكن بدّ لهم من
رسول بينه وبينهم معصوم يؤدّي إليهم أمره ونهيه وأدبه ويقفهم على ما يكون به اجتلاب
منافعهم ودفع مضارّهم إذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون إليه من منافعهم
ومضارّهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول منفعة ولا سدّ حاجة
ولكان يكون إتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي أتقن كلّ شيء فإن قال
قائل فلم جعل أولي الأمر وأمر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها أنّ الخلق لمّا وقفوا على حدّ محدود
وأمروا أن لا يتعدّوا تلك الحدود لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم إلا بأن يجعل
عليهم فيها أمينا يأخذهم بالوقف عندما أبيح لهم ويمنعهم من التعدّي على ما حظر عليهم لأنه لو لم يكن
ذلك لكان أحد لا يترك لذّته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيّما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم
الحدود والأحكام ومنها أنّا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملّة من الملل بقوا وعاشوا إلا بقيّم و
رئيس لما لا بدّ لهم منه في أمر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم أن يترك الخلق ممّا يعلم أنّه لا بدّ
لهم منه ولا قوام لهم إلا به فيقاتلون به عدوّهم ويقسمون به فيئهم ويقيمون به جمعتهم وجماعتهم
ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها أنّه لو لم يجعل لهم إماما قيّما أمينا حافظا مستودعا لدرست
الملّة وذهب الدين وغيّرت السنن والأحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون
وشبّهوا ذلك على المسلمين إذ قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف
أهوائهم وتشتّت حالاتهم فلو لم يجعل فيها قيّما حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو
ما بيّنّاه وغيّرت الشرائع والسنن والأحكام والإيمان وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين
فإن قيل فلم لا يجوز أن يكون في الأرض إمامان في وقت واحد وأكثر من ذلك قيل لعلل منها
أنّ الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتّفق فعلهما وتدبيرهما وذلك أنّا لم نجد اثنين
إلا مختلفي الهمم والإرادة فإذا كانا اثنين ثمّ اختلف هممهما وإرادتهما وكانا كلاهما مفترضي
الطاعة لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد

ثم لا يكون أحد مطيعاً لأحدهما إلا وهو عاص للآخر، فتعم المعصية على أهل الأرض، ثم لا يكون
لهم مع ذلك السبيل إلى الطاعة والإيمان، ويكونون إنما أتوا في ذلك من قبل الصانع والذي وضع
لهم باب الاختلاف وسبب التشاجر إذ أمرهم باتباع المختلفين. ومنها أنه لو كانا إمامين لكان
من الخصمين أن يدعو إلى غير الذي يدعو إليه في الحكومة، ثم لا يكون أحدهما أولى بأن يتبع
صاحبه من الآخر، فتبطل الحقوق والأحكام والحدود. ومنها أنه لا يكون واحد من الحجتين
أولى بالنطق والحكم والأمر والنهي من الآخر، وإذا كان هذا كذلك وجب عليهما أن يبتدئا بالكلام، وليس
لأحدهما أن يسبق صاحبه بشيء إذا كانا في الإمامة شرعاً واحداً، فإن جاز لأحدهما السكوت جاز للآخر مثل ذلك، وإذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والأحكام وعطلت
الحدود، وصار الناس كأنهم لا إمام لهم. فإن قيل فلم لا يجوز أن يكون الإمام من غير جنس الرسول؟
قيل لعلل منها: أنه لما كان الإمام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره،
وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى إليه بعينه. ومنها أنه
لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسول، إذ جعل أولاد الرسول
أتباعاً لأولاد أعدائه كأبي جهل وابن أبي معيط، لأنه قد يجوز بزعمه أن ينتقل ذلك في أولادهم إذا
كانوا مؤمنين، فيصير أولاد الرسول تابعين وأولاد أعداء الله وأعداء رسوله متبوعين، فكان الرسول
أولى بهذه الفضيلة من غيره وأحق. ومنها أن الخلق إذا أقروا للرسول بالرسالة وأذعنوا له
بالطاعة لم يتكبر أحد منهم عن أن يتبع ولده ويطيع ذريته، ولم يتعاظم ذلك في أنفس الناس،
وإذا كان في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه أولى به من غيره، ودخلهم من ذلك الكبر،
ولم تسخ أنفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم، فكان يكون في ذلك داعية لهم إلى الفساد و
النفاق والاختلاف. فإن قال قائل فلم وجب الإقرار والمعرفة عليهم بأن الله واحد أحد؟ قيل
لعلل منها: أنه لو لم يجب عليهم لجاز لهم أن يتوهموا مدبرين أو أكثر من ذلك، فإذا جاز ذلك
لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره، لأن كل إنسان منهم لا يدري لعله إنما يعبد غير الذي خلقه ويطيع
غير الذي أمره، فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم، ولا يثبت عندهم أمر آمر ولا نهي ناه،
إذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من غيره. ومنها أنه لو جاز أن يكون اثنين لم يكن أحد الشريكين
أولى بأن يعبد ويطاع من الآخر، وفي إجازة أن يطاع ذلك الشريك إجازة أن لا يطاع الله، وفي أن
لا يطاع الله الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله، وإثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم
كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة وإباحة كل فساد وإبطال كل حق. ومنها
أنه لو جاز أن يكون أكثر من واحد لجاز لإبليس أن يدعي أنه ذلك الآخر حتى يضاد الله في جميع

حكمه ويصرف العباد إلى نفسه، فيكون في ذلك أعظم الكفر وأشد النفاق. فإن قال قائل فلم وجب عليهم
الإقرار بالله بأنه ليس كمثله شيء؟ قيل لعلل منها: أن يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة
دون غيره، غير مشتبه عليهم ربهم وصانعهم ورازقهم. ومنها أنهم لو لم يعلموا أنه ليس كمثله شيء
لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الأصنام التي نصبتها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران، إذا
كان جائزاً أن يكون مشتبهاً، وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعته كلها وارتكاب معاصيه
كلها على قدر ما يتناهى إليهم من أخبار هذه الأرباب وأمرها ونهيها. ومنها أنه لو لم يجب عليهم
أن يعرفوا أن ليس كمثله شيء لجاز عندهم أن يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير
والزوال والفناء والكذب والاعتداء، ومن جازت عليه هذه الأشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق
بعدله ولم يحقق قوله وأمره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه، وفي ذلك فساد الخلق وإبطال
الربوبية. فإن قال فلم أمر الله العباد ونهاهم؟ قيل لأنه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم إلا بالأمر
والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب. فإن قال قائل لم تعبدهم؟ قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره و
لا تاركين لأدبه ولا لاهين عن أمره ونهيه، إذ كان فيه صلاحهم وفسادهم وقوامهم، فلو تركوا بغير تعبد
لطال عليهم الأمد وقست قلوبهم. فإن قيل فلم أمروا بالصلاة؟ قيل لأن في الصلاة الإقرار بالربوبية، و
صلاح عام، لأن فيه خلع الأنداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف
والطلب الإقالة من سالف الذنوب، ووضع الجبهة على الأرض كل يوم ليكون ذاكراً لله غير ناس له، و
يكون خاشعاً وجلاً متذللاً طالباً راغباً مع الطلب للدين والدنيا بالزيادة، مع ما فيه من الانزجار عن
الفساد، وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى، وليكون
في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجراً له عن المعاصي وحاجزاً ومانعاً عن أنواع الفساد. فإن قال قائل
فلم أمر بالوضوء وبدئ به؟ قيل لأنه يكون العبد طاهراً إذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته إياه، مطيعاً له
فيما أمره، نقياً من الأدناس والنجاسة، مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام
بين يدي الجبار. فإن قال قائل فلم وجب ذلك على الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين؟ قيل لأن العبد
إذا قام بين يدي الجبار فإنما ينكشف من جوارحه ويظهر ما أوجب فيه الوضوء، وذلك أنه بوجهه يسجد ويخضع، و
بيده يسأل ويرغب ويتبتل، وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده، وبرجليه يقوم ويقعد. فإن قيل فلم
وجب الغسل على الوجه واليدين والمسح على الرأس والرجلين ولم يجعل غسلاً كله ولا مسحاً كله؟ قيل لعلل
شتى منها: أن العبادة العظمى إنما هي الركوع والسجود، وإنما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا
بالرأس والرجلين. ومنها أن الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الرأس والرجلين ويشتد ذلك عليهم في

البرد والسفر والمرض والليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الرأس و
الرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي
والضعيف ومنها ان الرأس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان وظاهران كالوجه واليدين
لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة
ومن النوم دون سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق
تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم
فاما النوم فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى فكان اغلب الاشياء عليه
فيما يخرج منه فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال قائل فلم لا يؤمروا بالغسل من هذه
النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كما
يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي امرا دائما انما هي شهوة يصيبها اذا
اراد ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الايام والثلاثة والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا فان
قال القائل فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر
قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس
الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال قائل فلم صار الاستنجاء
فرضا قيل لانه لا يجوز للعبد ان يقوم بين يدي الجبار وشيء من ثيابه وجسده نجس قال
مصنف هذا الكتاب غلط الفضل وذلك لان الاستنجاء به ليس بفرض انما هو سنة رجعنا الى
كلام الفضل فان قال قائل اخبرني عن الاذان لم امروا به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا
للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عنه وداعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها
مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن يتناساها وانما يقال مؤذن لانه يؤذن
بالصلاة فان قيل فلم بدأ بالتكبير قبل التسبيح والتهليل والتحميد قيل لانه اراد ان يبدأ بذكره واسمه
لان اسم الله في التكبير في اول الحرف وفي التسبيح والتحميد والتهليل اسم الله في آخر الحرف
فبدأ بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في آخره فان قيل فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا في آذان
المستمعين مؤكدا عليهم ان سها احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلاة ركعتان فلذلك جعل
الاذان مثنى مثنى فان قال قائل فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدو
غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل الاوليين تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال قائل
فلم جعل بعد التكبيرتين الشهادتين قيل لان اول الايمان هو التوحيد والاقرار لله بالوحدانية

والثاني

والثاني الاقرار للرسول بالرسالة لان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان ولان اصل الايمان انما
هو الشهادة فجعلت شهادتين شهادتين كما جعل في سائر الحقوق شاهدان فاذا اقر لله بالوحدانية واقر للرسول
بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله فان قال فلم
جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلاة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلاة وانما هو نداء الى
الصلاة فجعل النداء الى الصلاة في وسط الاذان فقدم قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر
بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلاة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي
عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم كلامه
بذكر الله وتحميده كما فتحه بذكره وتحميده فان قال فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها التكبير
كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في آخره فاحب الله ان يختم الكلام باسمه
كما فتحه باسمه فان قيل فلم بدأ التهليل والتسبيح واسم الله في آخر الحروف من هذين الحرفين قيل لان
التهليل اقرار لله بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد
فان قال فلم بدأ بالاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرنا
ها في الاذان فان قال فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في الركعة الثانية
القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة
والرهبة ويختمه بمثل ذلك وليكون في القيام عند القنوت بعض الطول فاحرى ان يدرك المدرك
الركوع فلا يفوته الركعتين في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلاة قيل لان لا يكون القرآن
مهجورا مضيعا بل يكون محفوظا مدروسا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدأ بالحمد في كل قراءة دون
سائر السور قيل انه ليس شيء من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة
الحمد وذلك قوله عز وجل الحمد لله وانما هو اداء لما اوجب الله على خلقه من الشكر وشكرا لما وفق
عبده للخير رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف
وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب
له ملك الآخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقربا الى الله وخلاصا بالعمل له دون غيره
واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم عليه ونصره اهدنا الصراط
المستقيم استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة لربه ولعظمته وكبريائه صراط الذين
انعمت عليهم توكيدا في السؤال والرغبة وذكرا لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل
تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين بامره ونهيه

ولا الضالين اعتصاما من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من
الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون العبد مع
خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له
ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه ولا يستعمل التسبيح والتحميد كما استعمل التكبير والتهليل
وليشغل قلبه وذهنه بذكر الله ولم يذهب به الفكر والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلاة
ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء قيل لان اصل الصلاة ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا نقصت من
واحد فليست هي صلاة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلاة اقل
منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى
ففرض الله اصل الصلاة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد لا يؤدون هاتين
الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيها تمام
الركعتين الاوليين ثم علم ان صلاة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الافطار
والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان تصير ركعات
الصلاة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة
الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلى من الفكر لقلة معاملات الناس بالليل وقلة الاخذ و
الاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلاته منه في غيرها من الصلوات بالليل لان الفكر اقل لعدم العمل من
الليل فان قال فلم جعل في الاستفتاح سبع تكبيرات قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الصلاة الاولى التي
هي الاصل كله سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتي السجود وتكبيرة ايضا للركوع
وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان في اول صلاته سبع تكبيرات فقد علم اجزاء التكبير
كله فان سها في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلاته كما قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما
السلام من كبر اول صلاته سبع تكبيرات اجزأه ويجزي تكبيرة واحدة ثم وان لم يكبر في شيء من صلاته
اجزأه عنه ذلك اذا تركها ساهيا او ناسيا قال مصنف هذا الكتاب غلط الفضل
ان تكبيرة الافتتاح فريضة وانما هي سنة واجبة رجعنا الى كلام الفضل فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين
قيل لان الركوع من فعل القيام فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلاة
انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود من
الاذان والدعاء والقراءة فكذلك اخر بعدها التشهد والتحميد والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل

الصلاة

الصلاة ولم يجعل بدلها تكبيرا او تسبيحا او ضربا آخر قيل لانه لما كان الدخول في الصلاة تحريما للكلام
للمخلوقين والتوجه الى الخالق فان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وانما بدؤ المخلوقين
في الكلام اولا بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاوليين والتسبيح في الاخيرتين قيل
للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من عنده وما فرضه من عند رسوله صلى الله عليه وآله فان
قال فلم جعلت الجماعة قيل لان يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا
مكشوفا مشهورا لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وحده وليكون
المنافق المستخف مؤديا لما اقر به بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام
بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي
الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولا يجهر في بعض قيل لان الصلاة التي يجهر
فيها لان يمر المار فيعلم ان هيهنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة يصلي فيها
سمع وذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما فانما هي صلاة تكون بالنهار
وفي اوقات مضيئة فهي تعلم من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال فلم جعلت الصلاة
في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض
فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس مشهور معروف تجب عنده المغرب وسقوط الشفق
مشهور فتجب عنده عشاء الآخرة وطلوع الفجر مشهور فتجب عنده الغداة وزوال الشمس وايفاء
الفيء مشهور فتجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات
الاربعة فجعل وقتها الفراغ من الصلاة التي قبلها الى ان يصير الظل من كل شيء اربعة اضعافه وعلة
اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدأ في كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدؤا
بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مؤنة دنياهم فاوجب صلاة الفجر عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا
ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم
فامرهم ان يبدؤا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا
قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدؤا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا
من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مؤنة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا
زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدؤا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب
فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا فيه مما شاؤا ان يعملوا من ذلك فيكونون قد بدؤا في كل عمل
بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم

تقل وتعبهم فان قال فلم اذ لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين العتمة
والغداة وبين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه
للضعيف والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار
بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب
معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون
لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها
في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدين
في التكبير قيل لان رفع اليدين ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل ان
يكون العبد في وقت ذكره متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في وقت رفع اليدين احضار النية واقبال القلب
على ما قال وقصد ولان الفرض من الذكر انما هو الاستفتاح وكل سنة فانما تؤدى على جهة الفرض
فلما ان كان في الاستفتاح الذي هو الفرض رفع اليدين احب ان يؤدوا السنة على جهة ما يؤدى
الفرض فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت
السنة مثلي الفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم يجعل في وقت واحد قيل
لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب ان يصلى له في
هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان
يجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين واذا كانت
بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله
عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون
للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو في الصلوة في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل
لعلمه وفقهه وفضله وعدله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين ولم تقصر لمكان
الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامير سبب
الى موعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة
دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليهم من الافاق من الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة ولا
يكون الصائر في الصلوة منفصلا وليس بفاعل غيره ممن يؤم الناس في غير يوم الجمعة فان قال
فلم جعلت خطبتين قيل لان تكون واحدة للثناء والتمجيد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج
والاعذار والانذار والدعاء ولما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد

فان

فان قيل فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة في اول الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان
الجمعة امر دائم ويكون في الشهور والسنة كثيرا واذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوا ولم
يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين
فانما هو في السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق
بعض الناس بقي عامتهم وليس هو كثيرا فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا
والخطبتين في الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين وان اول من قدم
الخطبتين عثمان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس ليقفوا على خطبته ويقولون ما نصنع
بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلوة فان قال فلم وجبت
الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد
ذاهبا وجائيا والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير
وذلك انه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال
فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر الايام
فان قيل فلم قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما
زيدت فيها بعد فخفف الله عز وجل تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر
نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله وتعطفا عليه الا
صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية
فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال
فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة
يوم لما وجب في مسيرة الف سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا
اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله ولا فرق بينهما فان قال
قد يختلف المسير وذلك ان سير البقر انما هو اربعة فراسخ وسير الفرس عشرون فرسخا فلم جعلت
انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو سير الجمال والقوافل وهو الغالب على
المسير وهو اعظم السير الذي يسيره الجمالون والمكارون فان قال فلم ترك تطوع النهار ولم
يترك تطوع الليل قيل كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها وذلك ان المغرب
لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيها فلا تقصير فيما قبلها من
التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاها قيل ان تلك الركعتين ليستا من

المبين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع
فان قال فلم وجب على المسافر والمريض ان يصليا صلاة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه
ليحرز صلاته فيستريح المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره
فان قال فلم امروا بالصلاة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت
من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلبة والدعاء والاستغفار من تلك الساعة فان
قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان يكبر اربعا او ستا قيل انما الخمس اخذت من الخمس
الصلوات في اليوم والليلة وذلك انه ليس في الصلاة تكبيرة مفروضة الا تكبيرة الافتتاح فجمعت
التكبيرات المفروضات في اليوم والليلة فجعلت صلاة على الميت فان قال فلم لم يكن فيها ركوع
ولا سجود قيل لانه لم يكن يريد بهذه الصلاة التذلل والخضوع وانما اريد الشفاعة لهذا
العبد الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات
كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل
الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وقد
روي عن بعض الائمة عليهم الصلاة والسلام انه قال ليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة
فلذلك وجب الغسل فان قال فلم امر ان يكفن الميت قيل لان يلقى ربه طاهر الجسد ولئلا تبدو
عورته لمن يحمله او يدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب
من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه
حميمه فيلغى ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره به واحب فان قال فلم امر
بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتأذى به الاحياء
بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والدنس والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء
فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه
من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منه اكثر آفته ولئلا يلهج الناس به وبمماسته
اذ قد غلبت عليه النجاسة والآفة فان قال فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير
الانسان كالطيور والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة
ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي لا يموت وانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي
من الحي والميت الذي قد البسه وعلاه فان قال فلم جوزتم الصلاة على الميت بغير وضوء قيل لانه
ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسألة وقد يجوز ان تدعو الله عز وجل وتسأله على

اي حال

اي حال كنت وانما يجب الطهور في الصلاة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلاة
عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل ان هذه الصلاة انما تجب في وقت الحضور والعلة وليست
هي موقتة كسائر الصلوات وانما هي صلاة تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار
وانما هو حق يؤدى وجائز ان تؤدى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان
قال فلم جعل للكسوف صلاة قيل لانه آية من آيات الله لا يدرى لرحمة ظهرت او لعذاب فاحب
النبي صلى الله عليه وآله ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها و
يقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات
فيها قيل لان الصلاة التي نزل فرضها من السماء اولا في اليوم والليلة انما هي عشر ركعات
فجمعت تلك الركعات هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلاة فيها ركوع الا وفيها سجود
ولان يختموا صلاتهم ايضا بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل
صلاة نقص سجودها من اربع سجدات لا يكون صلاة لان اقل الفرض من السجود في الصلاة
لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجود قيل لان الصلاة قائما افضل
من الصلاة قاعدا ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت
عن اصل الصلاة التي قد افترضها الله عز وجل قيل لانها صلاة لعلة تغير امر من الامور وهو
الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون
للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون لله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم
عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكاة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه
اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل
ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر
منه في غيرها من الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال
الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل اثنتا عشرة تكبيرة فيها
قيل لانه يكون في ركعتين اثنتا عشرة تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة فان قال فلم جعل في
الاولى سبع وفي الثانية خمس ولم يسو بينهما قيل لان السنة في الصلاة الفريضة ان تستفتح بسبع تكبيرات
فلذلك بدأ هيهنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم
والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امر بالصوم قيل
لكي يعرفوا الم الجوع والعطش ويستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصائم خاشعا ذليلا

مستكينا مأجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه
من الامساك عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم و
دليلا لهم في الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقراء والمسكنة في الدنيا فيؤدوا
اليهم ما فرض الله لهم في اموالهم فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر
الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله فيه القرآن وفيه فرق الله بين
الحق والباطل كما قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التي هي خير من
الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو رأس السنة ويقدر فيها ما يكون في السنة من خير او
شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امر بصوم
شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيه القوي والضعيف
وانما اوجب الله الفرائض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل
القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا
الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد
النجاسة فاحب ان لا تعبد الا طاهرة ولانه لا صوم لمن لا صلاة له فان قال فلم صارت
تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها
واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلاة تمنعها من ذلك
كله لان الصلاة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك
ومنها ان الصلاة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شيء من ذلك وانما هو الامساك عن
الطعام والشراب وليس فيها اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت يجيء الا تجب عليها
فيه صلاة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث عليها يوم وجب
عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلاة وجب عليها الصلاة فان قال فلم اذا مرض الرجل وسافر
في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب
عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء
والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في هذا الشهر فاما الذي لم يفق
فانه لما مر عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائها سقط عنه وكذلك
كلما غلب الله عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه في يوم وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلاة كما قال الصادق

عليه

عليه الصلاة والسلام كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب
عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة
من وجب عليه الصوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام
شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال ففدية من صيام
او صدقة او نسك فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان
قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل لانه لما دخل عليه شهر رمضان آخر
وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه الفداء واذا وجب عليه الفداء
سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب الفداء و
القضاء لتضييعه الصوم ولاستطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل فيه به صوم الفرض
فان قال فلم جعل في كل شهر ثلاثة ايام في كل عشرة يوما قيل لان الله عز وجل يقول من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة يوما وجد فكانما صام الدهر كله كما قال
سلمان الفارسي رحمه الله عليه صوم ثلاثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد
شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس في العشر الاول وآخر بعاء في العشر الاوسط
فاما قيل ان الخميس فانه قال الصادق عليه الصلاة والسلام يعرض كل خميس اعمال العباد على
الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله وهو صائم فان قيل فلم جعل آخر خميس قيل لانه
اذا عرض عمل العبد ثلاثة ايام والعبد صائم فانه اشرف وافضل من ان يعرض عمل العبد
ثلاثة ايام يومين وهو صائم وانما جعل اربعاء في العشر الاوسط لان الصادق عليه الصلاة
والسلام خبر ان الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى
وهو يوم نحس مستمر فاحب فالكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلاة
وغيرهما من الانواع قيل لان الصلاة والحج وسائر الفرائض مانعة للانسان من التقلب
في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصوم
ولا تقضي الصلاة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر
واحد او ثلاثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله تعالى ذكره على الخلق هو شهر واحد
فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا
يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء واستخف بالايمان
فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد

تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال
عن الاهل والولد وحظر النفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابتا عليه ذلك دائما
مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع كل ذلك لطلب الرغبة
الى الله عز وجل والرهبة منه وترك قساوة القلب وخساسة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع
الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد مع ما في ذلك من المنافع لجميع من في شرق
الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لم يحج من بين تاجر وجالب وبائع ومشتر
وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوائج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيه مع
ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم الصلوة والسلام الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله
تبارك وتعالى وضع الفرائض على ادنى القوة كما قال عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع
القوي والضعيف وكذلك سائر الفرائض انما وضعت على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرائض الحج
فان قال فلم امروا بالتمتع الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم
ولا يطول ذلك عليهم وتبطل ولا يكون مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وان لا
يكون الطواف بالبيت محظورا لان المحرم اذا طاف بالبيت قد احل الا لعلة فلولا التمتع لم
يكن للحاج ان يطوف لانه ان طاف احل وافسد احرامه ويخرج منه من قبل اداء الحج ولان يجب
على الناس الهدي والكفارة فيذبحون وينحرون ويتقربون الى الله عز وجل فلا تبطل هراقة
الدماء والصدقة على المسلمين فان قيل فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة ولم يقدم ولم يؤخر
قيل قد يجوز ان يكون لما اوجب الله عز وجل ان يعبد بهذه العبادة وضع البيت والمواضع
في ايام التشريق فكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا
الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوة الله عليهم وغيرهم
من الانبياء عليهم السلام انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم الدين
فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخولهم حرم الله وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا
بشيء من امور الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين
عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل وللبيت والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله
عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل

وناحية

والاستكانة

والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله اجمعين حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قلت للفضل بن
شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج
اوهي من نتائج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت اعلم مراد الله عز وجل بما
فرض الله ولا مراد رسول الله صلى الله عليه وآله بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها
من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه الصلوة والسلام مرة بعد مرة والشيء بعد الشيء فجمعتها
فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا عليه الصلوة والسلام فقال نعم ١٧٩ علة الغائط ونتنه ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلام قال سألته عن الغائط فقال تصغير لابن آدم لكي لا يتكبر وهو يحمل غائطه
معه حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن
زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال كتبت الى ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم الصلوة
والسلام اسأله عن علة الغائط ونتنه قال ان الله عز وجل خلق آدم عليه السلام وكان جسده
طيبا وبقي اربعين سنة ملقى تمر به الملائكة فتقول لامر ما خلقت وكان ابليس يدخل في فيه ويخرج
من دبره فلذلك صار ما في جوف آدم منتنا خبيثا غير طيب ١٨٠ علة نظر الانسان الى سفله
وقت التغوط حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن
ابراهيم بن هاشم عن ابي جعفر عن داود الحذاء عن العيص بن ابي مهيبة قال شهدت ابا عبد الله
عليه الصلوة والسلام وسأله عمرو بن عبيد فقال ما بال الرجل اذا اراد ان يقضي حاجته انما ينظر الى
سفله وما يخرج من ثم فقال انه ليس احد يريد ذلك الا وكل الله عز وجل به ملكا ياخذ بعنقه
ليريه ما يخرج منه حلال او حرام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن
محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام عجبت لابن آدم اوله نطفة وآخره جيفة وهو قائم بينهما وعاء للغائط ثم
يتكبر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال دفع بين سلمان وبين رجل كلام فقال
له من انت وما انت فقال سلمان اما اولي واولك فنطفة قذرة واما آخري وآخرك فجيفة
منتنة فاذا كان يوم القيمة ونصب الموازين فمن خف ميزانه فهو اللئيم ومن ثقل ميزانه فهو الكريم
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن صالح بن السندي عن جعفر بن بشر عن

قال الحلبي وسأل أبا أسامة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من المغيرية
عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلا وقد جرت فيه من الله عز وجل
ومن رسوله صلى الله عليه وآله سنة عرفها من عرفها وأنكرها من أنكرها فقال فما السنة في دخول الخلاء
فقال تذكر الله وتتعوذ من الشيطان فإذا فرغت قلت الحمد لله على ما أخرج مني من الأذى في يسر
وعافية قال الرجل فالإنسان يكون على تلك الحال ولا يصبر حتى ينظر إلى ما يخرج منه فقال إنه
ليس في الأرض آدمي إلا ومعه ملكان موكلان به فإذا كان على تلك الحال ثنيا برقبته ثم قالا يا ابن آدم انظر
إلى ما كنت تكدح له في الدنيا إلى ما هو صائر ١٨١ العلة التي من أجلها نهي عن التغوط
تحت الأشجار المثمرة ١٨١ العلة التي من أجلها يكون للأشجار التي عليها الثمار أنسا
العلة التي من أجلها سميت سدرة المنتهى أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت
أبا جعفر عليه الصلاة والسلام عن قوله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى
فأوحى إلى عبده ما أوحى فقال لي لا تقرأ هكذا اقرأ ثم دنا فتدانى فكان قاب قوسين في القرب
أو أدنى فأوحى الله إلى عبده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ما أوحى يا حبيب إن رسول الله صلى
الله عليه وآله لما فتح مكة أتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت
وكان علي صلى الله عليه معه فلما غشيهم الليل انطلقا إلى الصفا والمروة يريدان السعي
قال فلما هبطا من الصفا إلى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيهما من السماء
نور فأضاءت لهما جبال مكة وخسأت أبصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا قال فمضى رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي عليه الصلاة والسلام فرفع رسول الله
صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء فإذا هو برمانتين على رأسه قال فتناولهما رسول الله صلى
الله عليه وآله فأوحى الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد إنها قطف الجنة فلا يأكل منهما
إلا أنت ووصيك علي بن أبي طالب فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحديهما وأكل علي الأخرى ثم قال أبو جعفر
عليه الصلاة والسلام يا حبيب ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى يعني عندها
وافى به جبرئيل حين صعد إلى السماء فقال يا محمد إن هذا موقفي الذي وضعني الله عز وجل فيه ولن أقدر على أن
أتقدمه ولكن امض أنت أمامك إلى السدرة فوقف عندها قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه
وآله إلى السدرة وتخلف جبرئيل عليه السلام قال أبو جعفر عليه الصلاة والسلام إنما سميت سدرة المنتهى لأن
أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة
الحفظة

السدرة

السدرة يكتبون ما ترفع إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض قال فينتهون بها إلى
محل السدرة قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى أغصانها تحت العرش وحوله
قال فتجلى لمحمد صلى الله عليه وآله نور الجبار عز وجل فلما غشي محمدا صلى الله عليه وآله النور
شخص ببصره وارتعدت فرائصه فشد الله عز وجل لمحمد قلبه وقوى له بصره حتى رأى
من آيات ربه ما رأى وذلك قول الله عز وجل ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى قال يعني الموافاة قال فرأى محمد صلى الله عليه وآله ما رأى ببصره من آيات
ربه الكبرى يعني أكبر الآيات قال أبو جعفر عليه الصلاة والسلام فإن غلظ السدرة بمسيرة مائة
عام من أيام الدنيا وإن الورقة منها تغطي أهل الدنيا وإن لله عز وجل ملائكة وكلهم بنبات
الأرض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة إلا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها وما
كان فيها ولولا أن معها من يمنعها لأكلها السباع وهوام الأرض إذا كان فيها
ثمرها قال وإنما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يضرب أحد من المسلمين خلاءه
تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال ولذلك يكون الشجر والنخل
أنسا إذا كان فيه حمله لأن الملائكة تحضره ١٨٢ علة التوقي عن البول حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن علي بن إسماعيل عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله
عليه الصلاة والسلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله أشد الناس توقيا عن البول كان
إذا أراد البول يعمد إلى مكان مرتفع أو مكان من الأمكنة يكون فيه التراب الكثير كراهية
أن ينضح عليه البول ١٨٣ العلة التي من أجلها يكره طول الجلوس على الخلاء أبي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم البجلي عن من ذكره عن محمد
بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه الصلاة والسلام يقول طول الجلوس على الخلاء يورث البواسير
١٨٤ العلة التي من أجلها يكره صب الماء على المتوضئ أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد
عن إبراهيم بن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال كان
أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه إذا توضأ لم يدع أحدا يصب عليه الماء فقال لا أحب
أن أشرك في صلاتي أحدا ١٨٥ العلة التي من أجلها جعل الوضوء أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي
عليه الصلاة والسلام قال إنما الوضوء حد من حدود الله عز وجل ليعلم من يطيعه ومن يعصيه وإن

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال ح

المؤمن لا ينجسه شيء مثل الدهن وانما يكفيه مثل الدهن. ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال
من تعدى في الوضوء كان كناقضه. ١٨٦ العلة التي من اجلها صار المسح ببعض الرأس
وبعض الرجلين. ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد
عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه الصلوة والسلام الا تخبرني من اين علمت وقلت
ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ونزل به الكتاب من الله لان الله عز وجل يقول فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله
ينبغي له ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق ثم فصل بين الكلام فقال فامسحوا برؤسكم
فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل
اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على
بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيعوه ثم قال فلم تجدوا
ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم فلما وضع عمن لم يجد الماء اثبت مكان الغسل
مسحا لانه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم ثم قال منه اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك
اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال ما
يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج والحرج الضيق ١٨٧ العلة التي من اجلها توضى
الاربع دون غيرها. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه الصلوة
والسلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل فكان
فيما سألوه اخبرنا يا محمد لاي علة توضى هذه الجوارح الاربع وهي انظف الجوارح في الجسد
فقال النبي صلى الله عليه وآله لما ان وسوس الشيطان الى آدم ودنا من الشجرة ونظر اليها
ذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما
عليها فاكل فطار الحلي والحلل عن جسده فوضع آدم يده على ام رأسه وبكى فلما تاب الله عليه فرض
الله عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربع وامر بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره
بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول منها وامره بمسح الرأس لما وضع يده على ام رأسه وامره
بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة. حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن
علي الكوفي عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه الصلوة والسلام كتب اليه في جواب كتابه

ان علة

ان علة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والرجلين فلقيامه
بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل
الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الرأس والقدمين لانهما ظاهران
مكشوفان يستقبل بهما في كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين
١٨٨ العلة التي من اجلها يستحب فتح العيون عند الوضوء. حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن ابي همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني
عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم
عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم ١٨٩ العلة التي من اجلها يستحب صفق الوجه بالماء في
الوضوء. ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن معوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن رجل عن
ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء فانه ان كان ناعسا
فزع واستيقظ وان كان البرد فزع ولم يجد البرد ١٩٠ العلة التي من اجلها يكره
استعمال الماء الذي تسخنه الشمس. ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى
عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه الصلوة والسلام قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس فقال يا حميراء ما هذا قالت اغسل رأسي وجسدي
قال لا تعودي فانه يورث البرص. حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه
عليهم الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء الذي تسخنه الشمس لا
تتوضؤا به ولا تغتسلوا ولا تعجنوا به فانه يورث البرص ١٩١ العلة التي من اجلها وجب الغسل
من الجنابة ولم يجب من البول والغائط. حدثنا محمد بن ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن
محمد بن سنان ان الرضا عليه الصلوة والسلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله عن
علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصاب من اذاه وتطهير سائر جسده لان
الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول و
الغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة
منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم. حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن
معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه

وآله قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل فكان
فيما سألوه ان قال لاي شيء امر الله عز وجل بالاغتسال من الجنابة ولم يأمر من الغائط
والبول فقال رسول الله صلى الله عليه ان آدم لما اكل من الشجرة دب ذلك في عروقه
وشعره وبشره فاذا جامع الرجل اهله خرج الماء من كل عرق وشعرة في جسده فاوجب الله عز
وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيامة والبول يخرج من فضلة الشراب الذي
يشربه الانسان والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي يأكله الانسان فعليهم في ذلك
الوضوء قال اليهودي صدقت يا محمد العلة التي من اجلها اذا استيقظ الرجل من نومه
لم يجز له ان يدخل يده في الماء قبل ان يغسلها حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن عبد الكريم
بن عتبة قال سألته عن الرجل يستيقظ من نومه ولم يبل ايدخل يده في الاناء قبل ان يغسلها
قال لا لانه لا يدري اين باتت يده فيغسلها ١٩٢ العلة التي من اجلها يجب الوضوء مما يخرج
ولا يجب مما يدخل حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
وعبد الرحمن بن ابي نجران عن مثنى الحناط عن منصور بن حازم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال توضئوا مما يخرج ولا تتوضئوا مما يدخل لانه يدخل طيبا ويخرج خبيثا ١٩٣ علة الوضوء قبل الطعام
وبعده حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن القاسم بن محمد وغيره عن صفوان بن يحيى بن ابي الحلال عن ابي
عوف قال قال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان الفقر قال
قلت يذهبان قال يذهبان الفقر ١٩٤ العلة التي من اجلها يغسل بالاشنان من الفم
خارج الفم دون داخله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر الكميداني عن
احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه الصلوة والسلام قال انما يغسل با
لاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر ١٩٥ علة النهي عن البول في الماء النقيع
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن
حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال لا تشرب وانت قائم ولا تطف بقبر
ولا تبل في ماء نقيع فانه من فعل ذلك فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ومن فعل شيئا من
ذلك لم يكن يفارقه الا ما شاء الله ١٩٦ العلة التي من اجلها لا يجوز الكلام على الخلاء حدثنا

علي بن

علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد
الله عليه الصلوة والسلام لا تتكلم على الخلاء فان من تكلم على الخلاء لم تقض له حاجة حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن
ابراهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه الصلوة والسلام انه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل آخر وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ
١٩٧ العلة التي من اجلها يجوز ان يقول المتغوط وهو على الخلاء كما يقول المؤذن
ويذكر الله عز وجل حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام ان سمعت الاذان وانت على الخلاء فقل
مثل ما يقول المؤذن ولا تدع ذكر الله عز وجل في تلك الحال لان ذكر الله عز وجل حسن
على كل حال ثم قال عليه الصلوة والسلام لما ناجى الله عز وجل موسى اوحى الله عز وجل
اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها
قال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم
قال قال لي يا ابن مسلم لا تدعن ذكر الله عز وجل على كل حال فلو سمعت المنادي ينادي بالاذان وانت
على الخلاء فاذكر الله عز وجل وقل كما يقول حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه الصلوة والسلام ما اقول اذا سمعت الاذان قال اذكر الله
مع كل ذاكر حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثنا جعفر بن سليمان المروزي عن سليمان بن مقبل المديني قال
قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما الصلوة والسلام لاي علة يستحب للانسان اذا سمع الاذان
ان يقول كما يقول المؤذن وان كان على البول والغائط قال ان ذلك يزيد في الرزق
١٩٨ علة وجوب غسل الجمعة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن
هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال سألت ابا الحسن الاول عليه الصلوة
والسلام كيف صار غسل يوم الجمعة واجبا فقال ان الله عز وجل اتم الصلوة الفريضة بصلوة النافلة

واتم صيام الفريضة بصيام النافلة واتم وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة فيما كان من ذلك
من سهو او تقصير او نسيان حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صالح المزني عن الحرث عن
الاصبغ بن نباتة قال كان علي عليه الصلوة والسلام اذا اراد ان يوبخ الرجل يقول له انت اعجز من
التارك للغسل يوم الجمعة فانه لا يزال في طهر الى الجمعة الاخرى ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه الصلوة
والسلام قال كانت الانصار تعمل في نواضحها واموالها فاذا كان يوم الجمعة جاؤا فتاذى الناس بارواح
اباطهم واجسادهم فامرهم رسول الله صلى الله عليه بالغسل يوم الجمعة فجرت بذلك السنة حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان الرضا عليه الصلوة والسلام كتب
اليه فيما كتب من جواب علة غسل يوم العيدين والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم
العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون
فيه على ذكر الله فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر الايام وزيادة
في النوافل والعبادة وليكون ذلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة ١٩٨ العلة التي من اجلها رخص
للنساء في السفر في غسل الجمعة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى رفعه
قال الغسل يوم الجمعة واجب على الرجال والنساء في السفر والحضر الا انه رخص للنساء في السفر
لقلة الماء ١٩٩ العلة التي من اجلها كان الناس يستنجون بثلثة احجار العلة التي من اجلها
صاروا يستنجون بالماء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن الحسين عن
عبد الرحمن بن هاشم البجلي عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال كان الناس
يستنجون بثلثة احجار لانهم كانوا ياكلون البسر فكانوا يبعرون بعرا فاكل رجل من الانصار
الدبا فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث اليه النبي صلى الله عليه وآله قال فجاء الرجل وهو خائف
يظن ان يكون قد نزل فيه امر يسوءه في استنجائه بالماء فقال له هل عملت في يومك هذا
شيئا فقال نعم يا رسول الله والله ما حملني على الاستنجاء بالماء الا اني اكلت طعاما فلان
بطني فلم تغن عني الحجارة شيئا فاستنجيت بالماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئا
لك فان الله عز وجل قد انزل فيك آية فابشر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
فكنت اول من صنع هذا واول التوابين واول المتطهرين ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام ان

رسول الله

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبعض نسائه مري نساء المؤمنين ان يستنجين بالماء
ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير العلة التي من اجلها في المضمضة و
الاستنشاق وانهما ليسا من الوضوء حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عمن
اخبره عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام انهما قال المضمضة والاستنشاق ليسا
من الوضوء لانهما من الجوف العلة التي من اجلها لا يجب غسل الثوب الذي يقع في
الماء الذي يستنجى به ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن رجل من اهل المشرق من العبرتا
كذا عن الاحول قال دخلت على ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام فقال سل عما شئت فارتجت
علي المسائل فقال لي سل ما لك فقلت فداك الرجل يستنجي فيقع ثوبه في الماء الذي يستنجى به فقال لا
باس به فسكت فقال او تدري لم صار لا باس به فقلت لا والله جعلت فداك فقال ان الماء
اكثر من القذر العلة التي من اجلها لم يجب المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عمن
حدثه قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام الجنب يتمضمض فقال لا انما يجنب الظاهر
ولا يجنب الباطن وروي في حديث آخر ان الصادق عليه الصلوة والسلام قال في غسل الجنابة
ان شئت ان تتمضمض وتستنشق فافعل وليس بواجب لان الغسل على ما ظهر لا على ما بطن
العلة التي من اجلها اذا اغتسل الرجل من الجنابة قبل ان يبول ثم خرج منه شيء اعاد الغسل
والمراة اذا خرج منها شيء بعد الغسل لم تعد الغسل حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سليمان بن
خالد عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال سالته عن رجل اجنب فاغتسل قبل ان يبول فخرج
منه شيء قال يعيد الغسل قلت فالمراة يخرج منها شيء بعد الغسل قال لا تعيد قلت فما الفرق بينهما
قال لان ما يخرج منها شيء بعد الغسل من المراة انما هو من ماء الرجل العلة التي من اجلها
يجوز للحائض والجنب ان يجوزا في المسجد ولا يضعا فيه شيئا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قالا قلنا له الحائض والجنب يدخلان المسجد ام لا قال الحائض
والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابري سبيل حتى

من العنبرين عل

تغتسلوا ويلحدون من الحديد ولا يصنعان غيره شيئاً قال زرارة قلت له فما بالهما يأخذان منه ولا يضعان فيه قال لانهما لا يقدران على اخذ ما فيه الا منه ويقدران على وضع ما بايديهما في غيره قلت فهل يقرآن من القرآن شيئاً قال نعم ما شاءا الا السجدة ويذكران الله على كل حال

٢٠٦ العلة في الفرق بين ما يخرج من الصحيح وبين ما يخرج من المريض من الماء الدافق ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن المغيرة عن حريز عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام الرجل يرى في المنام انه يجامع فيجد الشهوة فيستيقظ وينظر فلا يرى شيئاً ثم يمكث بعد فيخرج قال ان كان مريضاً فليغتسل وان لم يكن مريضاً فلا شيء عليه قال قلت فما الفرق بينهما قال لان الرجل اذا كان صحيحاً جاء الماء بدفقة وقوة واذا كان مريضاً لم يجئ الا بضعف ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال اذا كنت مريضاً فاصابتك شهوة فانه ربما كان هو الدافق لكنه يجيء مجيئاً ضعيفاً ليست له قوة لمكان مرضك ساعة بعد ساعة قليلاً قليلاً فاغتسل منه

٢٠٧ علة ما يدرك ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال ان الرجل ليعبد الله اربعين سنة وما يطيعه في الوضوء حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام انه يأتي على الرجل ستون او سبعون سنة ما قبل الله منه صلوة قال قلت فكيف ذاك قال لانه يغسل ما امر الله بمسحه

٢٠٨ العلة التي من اجلها وجب التسمية لله عز وجل عند الوضوء ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن داود العجلي مولى ابي المغيرة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال قال يا ابا محمد من توضأ فذكر اسم الله عز وجل طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة ما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء

٢٠٩ العلة التي من اجلها اذا نسي المتوضئ الذراع والرأس كان عليه ان يعيد الوضوء ابي رحمه الله قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن حكم بن حكيم قال سألت ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام عن رجل نسي من الوضوء الذراع والرأس قال يعيد الوضوء ان الوضوء يتبع بعضه بعضاً ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد

عن فضالة بن ايوب عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال اذا توضأت بعض وضوئك فعرضت لك حاجة حتى يبس وضوؤك فاعد وضوءك فان الوضوء لا يتبعض

٢١٠ علة الطمث ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال ان بنات الانبياء صلوات الله عليهم لا يطمثن انما الطمث عقوبة واول من طمث سارة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه والسلام قال الحيض من النساء نجاسة رماهن الله بها قال وقد كن النساء في زمن نوح انما تحيض المرأة في كل سنة حيضة حتى خرجن نسوة من حجابهن وهن سبعمائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الاعياد معهم وجلسن في صفوفهم فرماهن الله بالحيض عند ذلك في كل شهر اولئك النسوة باعيانهن فسالت دماؤهن فاخرجن من بين الرجال وكن يحضن في كل شهر حيضة قال فاشغلهن الله تبارك وتعالى بالحيض وكسر شهوتهن قال وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل فعلهن كن يحضن في كل سنة حيضة قال فتزوج بنو اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في السنة حيضة فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض وقل اولاد اللاتي لا يحضن في السنة الا حيضة لفساد الدم فكثر نسل هؤلاء وقل نسل اولئك

٢١١ العلة التي من اجلها يبدأ صاحب البيت بالوضوء قبل الطعام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن محمد بن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت لئلا يحتشم احد فاذا فرغ من الطعام يبدأ بمن عن يمين الباب حراً كان او عبداً وفي خبر فليغسل اولاً رب البيت يده ثم يبدأ بمن عن يمينه واذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل ويكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لانه اولى بالغمر ويتمندل عند ذلك

٢١٢ العلة التي من اجلها صارت النفساء ثمانية عشر يوماً ولم يعط اقل منها ولا اكثر حدثنا علي بن حاتم قال اخبرني القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن حنان بن سدير قال قلت لاي علة اعطيت النفساء ثمانية عشر يوماً لم تعط اقل منها ولا اكثر قال لان الحيض اقله ثلاثة ايام واوسطه خمسة ايام واكثره عشرة ايام فاعطيت اقل الحيض واوسطه واكثره

٢١٣ العلة التي من اجلها لا يجوز للحائض ان تختضب حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا

محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن ابي عبد الله عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال سألته عن الحائض هل تختضب قال لا لانه يخاف عليها الشيطان

٢١٤ العلة التي من اجلها لا تحيض الحامل ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال سأل سلمان رحمه الله عليا صلوات الله وسلامه عليه عن رزق الولد في بطن امه فقال ان الله تبارك وتعالى حبس عليها الحيضة فجعلها رزقه في بطن امه

٢١٥ ادب الحمام حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن علي بن فضال عن الحسن بن علي عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن ابي يعفور قال لا حاني زرارة بن اعين في نتف الابط وحلقه فقلت نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما جميعا فاتينا باب ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام فطلبنا الاذن عليه فقيل لنا هو في الحمام فذهبنا الى الحمام فخرج عليه الصلوة والسلام علينا وقد اطلى ابطه فقلت لزرارة يكفيك قال لا لعله انما فعل هذا لعلة به فقال فيما انتما فقلت لا حاني زرارة بن اعين في نتف الابط وحلقه فقلت نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما فقال اما انك اصبت السنة واخطأها زرارة اما ان نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما ثم قال لنا اطليا فقلنا فعلنا منذ ثلث فقال اعيدا فان الاطلاء طهور ففعلنا فقال لي تعلم يا ابن ابي يعفور فقلت جعلت فداك علمني قال اياك والاضطجاع في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين واياك والاستلقاء على القفا في الحمام فانه يورث داء الدبيلة واياك والتمشط في الحمام فانه يورث وباء الشعر واياك والسواك في الحمام فانه يورث وباء الاسنان واياك ان تغسل رأسك بالطين فانه يسمج الوجه واياك ان تدلك رأسك ووجهك بمئزر فانه يذهب بماء الوجه واياك ان تدلك تحت قدميك بالخزف فانه يورث البرص واياك ان تغتسل من غسالة الحمام ففيها تجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم فان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا انجس من الكلب وان الناصب لنا اهل البيت انجس منه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه وفي خبر آخر ان هذا الطين مصر وان هذا الخزف هو خزف الشام

٢١٦ العلة التي من اجلها لم يأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالسواك مع كل صلوة ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلوة

٢١٧ العلة التي من اجلها سن السواك وقت القيام بالليل ابي رحمه الله

قال

قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عمن ذكره عن عبد الله بن حماد عن ابي بكر بن سماك قال قال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام اذا قمت بالليل فاستك فان الملك يأتيك فيضع فاه على فيك فليس من حرف تتلوه وتنطق به الا صعد به الى السماء فليكن فوك طيب الريح

٢١٨ العلة التي من اجلها كن نساء النبي صلى الله عليه وآله اذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على اجسادهن ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم الصلوة والسلام قال كن نساء النبي صلى الله عليه وآله اذا اغتسلن من الجنابة بقين صفرة الطيب على اجسادهن وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله امرهن ان يصببن الماء صبا على اجسادهن

٢١٩ العلة التي من اجلها تقضي الحائض الصوم ولا تقضي الصلوة ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الجبار عن علي بن مهزيار قال كتبت اليه امرأة طهرت من حيضها او من دم نفاسها في اول شهر رمضان ثم استحاضت فصلت وصامت شهر رمضان كله من غير ان تعمل ما تعمله المستحاضة من الغسل لكل صلوتين هل يجوز صومها وصلوتها ام لا فكتب تقضي صومها ولا تقضي صلوتها لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر المؤمنات من نسائه بذلك حدثنا علي بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران عن عمه عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قال لان الصوم انما هو في السنة شهر والصلوة في كل يوم وليلة فاوجب الله عز وجل عليها قضاء الصوم ولم يوجب عليها قضاء الصلوة لذلك

٢٢٠ العلة التي من اجلها يغسل الثوب من لبن الجارية وبولها ولا يغسل من لبن الغلام وبوله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما الصلوة والسلام قال لبن الجارية وبولها يغسل منه الثوب قبل ان تطعم لان لبنها يخرج من مثانة امها ولبن الغلام لا يغسل منه ثوب ولا بوله قبل ان يطعم لان لبن الغلام يخرج من المنكبين والعضدين

باب العلة التي من اجلها لا يجب غسل باطن الانف عن الرعاف

٢٢١ العلة التي من اجلها كانت الازد اعذب افواها

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن زيد الرزامي عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخل الناس في الدين افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها فقيل يا رسول الله

هذه مارتهما فلو ما عرفناه فلم صارت اعذبها افواها قال لانها كانت تساك في الجاهلية

قال وقال ابو جعفر عليه الصلوة والسلام لكل شيء طهور وطهور الفم السواك ٢٢٢ العلة التي

من اجلها ترك السواك للصلوة لصادق عليه الصلوة والسلام السواك سنتين ابي رحمه الله قال حدثنا

سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن اسحاق بن عمار قال حدثني مسلم

مولى لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام السواك قبل ان يقبض بسنتين وذلك انه اسنانه

ضعفت ٢٢٣ العلة التي من اجلها صار جميع حسد الحائض طاهرا الا موضع الحيض

العلة التي من اجلها

يجب ان يكون للانسان فوجب ميحو اليه على يصوره ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال حدثنا محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي

عبد الله عليه الصلوة والسلام قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم الصلوة والسلام

ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام الا

على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فان روح المؤمن تروح الى الله عز وجل

فيلقاها ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته وان لم يكن اجلها

قد حضر بعث بها مع امنائه من الملائكة فيردونها في جسده ٢٢٤ العلة التي من اجلها

صار المذي والوذي لا ينقضان الوضوء ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد

عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال ان سال من ذكرك شيء من مذي او وذي

وانت في الصلوة فلا تقطع الصلوة ولا تنقض له الوضوء وان بلغ عقبك وانما ذلك بمنزلة النخامة

وكل ذلك شيء خرج منك بعد الوضوء فانه من الحبائل او من البواسير فليس بشيء فلا تغسله

من ثوبك الا ان تقذره وبهذا الاسناد عن حريز قال سالت ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام عن

المذي يسيل حتى يبلغ الفخذ قال لا يقطع صلوته ولا يغسله من فخذه لانه لم يخرج من مخرج المني انما

هو بمنزلة النخامة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم

بن هاشم عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن يزيد بن معوية قال سالت احدهما عليهما الصلوة و

السلام عن المذي والوذي فقال لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب ولا جسد انما هو بمنزلة

النخامة والبصاق ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن

عمر بن حنظلة قال سالت ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام عن المذي فقال ما هو عندي الا كالنخامة

العلة التي من اجلها يحل اهل الكتاب يتوجهون الى الشام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن

عبد الله

عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن عليه الصلوة والسلام انه

قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله الى موسى ان اخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسال موسى عمن يعلم موضعه فقيل له هاهنا

عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف

قالت نعم قال فاخبريني به قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي بصري

وتعيد الي شبابي وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى فاوحى الله عز وجل

اليه يا موسى اعطها ما سالت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من

شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم

الى الشام ٢٢٥ العلة التي من اجلها صار حمى ليلة كفارة سنة ابي رحمه الله قال حدثنا

سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري

قال سمعت ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام يقول حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان

الماها يبقى في الجسد سنة ٢٢٦ العلة التي من اجلها يوجب توجيه الميت الى القبلة حدثنا

محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي جعفر

محمد بن ابي عبد الله الجوزي المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن

علي عن ابائه عن علي عليه الصلوة والسلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل

من ولد عبد المطلب وهو في السوق وقد وجه الى غير القبلة فقال وجهوه الى القبلة فانكم

اذا فعلتم ذلك اقبلت عليه الملائكة واقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض

٢٢٧ علة سهولة النزع وصعوبته على المؤمن والكافر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا

محمد بن القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو

عبد الله عليه الصلوة والسلام يا مفضل اياك والذنوب وحذرها شيعتنا فوالله ما هي

الى احد اسرع منها اليكم ان احدكم لتصيبه المعرة من السلطان وما ذلك الا بذنوبه وانه

ليصيبه السقم وما ذلك الا بذنوبه وانه ليحبس عنه الرزق وما هو الا بذنوبه وانه ليشدد

عليه عند الموت وما هو الا بذنوبه حتى يقول من حضره لقد غم بالموت فلما راى ما قد دخل

فيه قال انه لقد ذلك يا مفضل قال قلت لا ادري جعلت فداك قال ذاك والله انكم لا تؤاخذون

بها في الاخرة وعجلت لكم في الدنيا حدثنا محمد بن القسم والقسم المعروف بابي الحسن الجرجاني

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الحسني عن الحسن بن علي الناصر عن محمد بن علي عن ابيه

الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم الصلوة والسلام قال قيل للصادق عليه الصلوة والسلام

صف لنا الموت قال للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والألم كله
عنه وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب أو أشد قيل فإن قوما يقولون إنه أشد
من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالأحجار وتدوير قطب الأرحية في الأحداق
قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين بالله عز وجل ألا ترون منهم من يعاين
تلك الشدائد فذلكم الذي هو أشد من هذا إلا من عذاب الآخرة فإنه أشد من
عذاب الدنيا قيل فما لنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفئ وهو يحدث ويضحك
ويتكلم وفي المؤمنين أيضا من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند
سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه
وما كان من شدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا الثواب الأبد لا مانع
له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة
وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله
له بعد نفاد حسناته ذلكم بأن الله عدل لا يجور وبهذا الإسناد قال قيل للصادق عليه الصلوة والسلام
خبرنا عن الطاعون فقال عذاب لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا
قال أتعرفون أن نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم

٢٢٨ العلة التي من أجلها لا يجوز للحائض والجنب الحضور عند تلقين الميت حدثنا أبي
رضي الله عنه بإسناد متصل يرفعه إلى الصادق عليه الصلوة والسلام أنه قال لا تحضر الحائض
والجنب عند التلقين إن الملائكة تتأذى بهما   علة الريح بعد الروح   علة
السلو بعد المصيبة ٢٢٩ علة الدابة التي يقع في الطعام حدثنا أبي رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله
عليه الصلوة والسلام قال إن الله عز وجل تطول على عباده بثلاث ألقى عليهم الريح بعد
الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميما وألقى عليهم السلو بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع
النسل وألقى على هذه الحبة الدابة ولولا ذلك لكنزتها ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة
حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو عبد الله عليه الصلوة والسلام إن
الله عز وجل تطول على عباده بالحبة فسلط الله عليها القملة ولولا ذلك لخزنتها الملوك
كما يخزنون الذهب والفضة   العلة التي من أجلها يغسل الميت ٢٣٠ العلة التي من

العلة

جلها

من أجلها يغسل الذي يغسله   علة الصلوة عليه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن
إدريس قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن علي بن فضال عن
هارون بن حمزة عن بعض أصحابنا عن علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام قال إن المخلوق لا يموت حتى
تخرج منه النطفة التي خلقه الله عز وجل منها من فيه أو من غيره جنب ما على نحو ما قال
أخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن ... قال حدثنا إبراهيم بن بشير عن محمد بن سنان عن أبي
عبد الله القزويني قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه الصلوة والسلام عن غسل الميت لأي علة
يغسل ولأي علة يغسل الغاسل قال يغسل الميت لأنه جنب ولتلاقيه الملائكة وهو طاهر وكذلك
الغاسل لتلاقيه المؤمنين حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن
علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما الصلوة والسلام كتب إليه في جواب مسائله علة غسل الميت أنه يغسل لأن يطهر وينظف من أدناس
أمراضه وما أصابه من صنوف علله لأنه يلقى الملائكة ويباشر أهل الآخرة فيستحب إذا ورد
على الله عز وجل ويماسونه ويماسهم أن يكون طاهرا نظيفا موجها به إلى الله عز وجل ليطلب وجهه
وليشفع له وعلة أخرى أنه يخرج منه الأذى الذي خلق منه فيكون غسله وعلة أخرى في اغتسال
من غسله أو لمسه لطاهرها أصابه من نضح الميت لأن الميت إذا خرجت الروح منه بقي أكثر آفته
فلذلك يتطهر له ويطهر منه   قال حدثنا محمد بن عمر بن أبي عمير قال حدثنا محمد بن حماد المصري
عن حماد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما الصلوة والسلام أنه سئل ما بال الميت يغسل قال
قال النطفة التي خلق منها يرمي بها حدثني الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه قال حدثنا أحمد بن محمد بن
أبي نصر عن عبد الرحمن بن حماد قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الميت لم يغسل غسل الجنابة قال إن الله
تبارك وتعالى أعلى وأخلص من أن يبعث الأشياء بيده إن الله تبارك وتعالى ملكين خلاقين فإذا أراد
أن يخلق خلقا أمر أولئك الخلاقين فأخذوا من التربة التي قال الله عز وجل في كتابه منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى فعجنوها بالنطفة المسكنة في الرحم فإذا عجنت النطفة بالتربة
قالا يا رب ما نخلق قال فيوحي الله تبارك وتعالى ما يريد من ذلك ذكرا أو أنثى كافرا أو مؤمنا أسود أو أبيض
شقيا أو سعيدا فإذا مات سالت منه تلك النطفة بعينها لا غيرها فمن ثم صار الميت يغسل غسل الجنابة
٢٣١ العلة التي من أجلها إذا دفن الميت يجعل وجهه إلى القبلة أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن معوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه الصلوة

والسلام قال كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
بمكة والمسلمون يصلون الى بيت المقدس فاوصى اذا دفن ان يجعل وجهه الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فجرت فيه السنة ونزل به الكتاب ٢٣٢ العلة التي من اجلها ينبغي لاولياء الميت
يؤذنون اخوان مؤمن بموته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن [illegible]
عن الحسين بن محبوب عن ابي ولاد وابن سنان جميعا عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال
ينبغي لاولياء الميت ان يؤذنوا اخوان الميت بموته فيشهدون جنازته ويصلون عليه فيكتب
لهم الاجر فيهم ويكتسب من الاستغفار ٢٣٣ العلة التي من اجلها يستحب تجويد الاكفان ابي
رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا يرفعه
الى ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال اجيدوا اكفان موتاكم فانها زينتهم وعنه عن محمد بن
ادريس قال حدثني محمد بن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام
قال اوصاني ابي بكفنه قال لي يا جعفر اشتر لي بردا وجوده فان الموتى يتباهون باكفانهم
٢٣٤ العلة التي من اجلها صار الكافور للميت وزن ثلث عشر درهما وثلث ابي رحمه الله ومحمد بن
الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن هاشم عن ابن
سنان يرفعه قال السنة في الحنوط ثلث عشر درهما وثلث قال محمد بن احمد وروي ان جبرئيل عليه
السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنوط وكان وزنه اربعين درهما فقسمه
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة اجزاء جزء له وجزء لعلي وجزء لفاطمة صلوات الله وسلامه
عليهم ٢٣٥ العلة التي من اجلها يجعل للميت الجريدة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال
قلت له ارايت الميت اذا مات لم تجعل معه الجريدة قال يتجافى عنه العذاب والحساب ما دام العود
رطبا انما الحساب والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع الناس
فانما جعلت السعفتان لذلك فلا عذاب ولا حساب بعد جفوفهما ان شاء الله ٢٣٦ العلة التي من
اجلها يكبر على الميت خمس تكبيرات ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن [illegible]
عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال يا ابا
بكر اتدري كم الصلوة على الميت قلت لا قال خمس تكبيرات ثم قال اتدري من اين اخذت قلت لا قال
اخذت الخمس من الخمس صلوات من كل صلوة تكبيرة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابيه عن ابي عبد الله

عليه الصلوة

عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى فرض الصلوة
خمسا فجعل للميت من كل صلوة تكبيرة حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا
العباس بن محمد عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن الطاهر عن ام سلمة قالت خرجت
الى مكة فصحبتني امرأة من المرجئة فلما انتهينا الى الربذة احرم الناس واحرمت معهم واخرت
احرامي الى العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون في كل شيء يحرم الناس من الربذة و
تحرمون من العقيق وكذلك تخالفون في الصلوة على الميت يكبر الناس اربعا وتكبرون
خمسا وهي تشهد على الله ان التكبير على الميت اربعا قال فدخلت على ابي عبد الله عليه الصلوة
والسلام فقلت له اصلحك الله صحبتني امرأة من المرجئة فقالت كذا وكذا فاخبرته بما
قالت فقال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى
على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر ودعا
للميت ثم يكبر وينصرف فلما نهاه الله عن الصلوة على المنافقين كبر وتشهد وصلى على النبي ثم
كبر ودعا للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت ٢٣٧ العلة التي من
اجلها يكبر المخالفون على الميت اربعا حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه الصلوة والسلام لاي علة يكبر على الميت ويكبر مخالفونا باربع تكبيرات قال لان الدعائم
التي بني عليها الاسلام خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية لنا اهل البيت فجعل
الله عز وجل للميت من كل دعامة تكبيرة وانكم اقررتم بالخمس كلها واقر مخالفوكم باربع
وانكروا واحدة فمن ذلك يكبرون على موتاهم اربع تكبيرات وتكبرون خمسا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه
الصلوة والسلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمسا وعلى قوم اربعا
فاذا كبر على رجل اربعا اتهم بالنفاق حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر
بن محمد بن مالك قال حدثنا احمد بن هيثم عن علي بن خطاب الحلال عن ابراهيم بن محمد بن حمران
قال خرجنا الى مكة فدخلنا على ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام فذكر الصلوة على الجنائز
فقال كان يعرف المؤمن والمنافق بتكبير رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمن خمسا
وعلى المنافق اربعا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
عيسى عمن ذكره قال قال الرضا عليه الصلوة والسلام ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات

قلت روى لنا انها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما باطنه فان
الله عز وجل فرض على العباد خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل
للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمساً ومن لم يقبل الولاية كبر
اربعاً فمن اجل ذلك تكبرون خمساً ومن خالفكم يكبر اربعاً ٢٣٨ العلة التي
من اجلها يكره المشي امام جنازة المخالف حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن وهب عن علي بن ابي حمزة قال سألت ابا عبد
الله عليه الصلوة والسلام كيف اصنع اذا خرجت مع الجنازة امشي امامها او خلفها او عن
يمينها او عن شمالها قال ان كان مخالفاً فلا تمش امامه فان ملائكة العذاب يستقبلونه
بالوان العذاب ٢٣٩ العلة التي من اجلها نهي عن حثي التراب في قبر ذوي الارحام
اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القسم العلوي قال حدثنا الحسن بن
سهل عن محمد بن حاتم عن يعقوب بن يزيد قال حدثني علي بن اسباط عن عبيد بن زرارة
قال مات لبعض اصحاب ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام ولد فحضر ابو عبد الله
عليه الصلوة والسلام جنازته فلما الحد تقدم ابوه ليطرح عليه التراب فاخذ ابو عبد
الله عليه الصلوة والسلام بكفيه وقال لا تطرح عليه التراب ومن كان منه ذا رحم
فلا يطرح عليه التراب فقلنا يا ابن رسول الله اتنهى عن هذا وحده فقال انهاكم عن
ان تطرحوا التراب على ذوي الارحام فان ذلك يورث القسوة في القلب ومن قسا قلبه بعد
من ربه عز وجل ٢٤٠ العلة التي من اجلها يربع القبر اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا
القاسم بن محمد قال حدثنا الحسين بن الوليد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال
قلت لاي علة يربع القبر قال لعلة البيت لانه نزل مربعاً ٢٤١ العلة التي من
اجلها يكره دخول القبر بالحذاء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين قال سمعت ابا الحسن الاول عليه الصلوة والسلام يقول
لا تنزل في القبر وعليك العمامة ولا القلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان وحل ازر
ارك فذلك سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت فالخف قال لا ارى به باساً
فلم يكره الحذاء قال مخافة ان يعرق رجله فيحدث قال مصنف هذا الكتاب لا يجوز د
خول القبر بخف ولا حذاء ولا اعرف الرخصة في الخف الا في هذا الخبر وانما اورد
ته لمكان العلة ٢٤٢ العلة التي من اجلها اذا اجتمع الجنب والميت يغسل

الجنب ويكون

الجنب ويكون الميت حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد عن الحسن بن النضر
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه الصلوة والسلام عن القوم يكونون في السفر فيموت
منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي احدهم ايهم يبدا به قال يغتسل الجنب ويترك
الميت لان هذا فريضة وهذا سنة ٢٤٣ العلة التي من اجلها لا يفاجأ بالميت القبر ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان
عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام اذا جئت بالميت الى القبر فلا تفدحه به ضعه اسفل
من القبر بذراعين او ثلاثة حتى يأخذ لذلك اهبته ثم ضعه في لحده وان استطعت ان تلصق
خده بالارض وتحسر عن خده فافعل وليكن اولى الناس به مما يلي راسه وليتعوذ بالله من
من الشيطان الرجيم وليقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وآية الكرسي ثم يقل
ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه وروي في حديث آخر اذا اتيت بالميت القبر فلا تفدحه به القبر
فان للقبر هولاً عظيماً وتعوذ من هول المطلع ولكن ضعه قرب شفير القبر ٢٤٤ العلة التي من
اجلها صار خير الصفوف في الصلوة المقدم وخير الصفوف في الجنائز المؤخر ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن ابراهيم النوفلي قال حدثني اسماعيل بن
ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام عن النبي صلى
الله عليه وآله قال خير الصفوف في الصلوة المقدم وخير الصفوف في الجنائز المؤخر قيل يا رسول
الله ولم قال صار سترة للنساء ٢٤٥ العلة التي من اجلها تدمع عين الميت عند موته ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن فضالة بن ايوب عن معوية بن
وهب عن يحيى بن سابور قال سمعت ابا عبد الله عليه والسلام يقول في الميت تدمع عينه عند
الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله فيرى ما يسره قال ثم قال اما ترى
الرجل يرى ما يسره فتدمع عينه ويضحك ٢٤٦ العلة التي من اجلها ينبغي لصاحب المصيبة ان
لا يلبس الرداء حدثنا احمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن سعدان بن مسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله او عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
الصلوة والسلام قال ينبغي لصاحب الجنازة ان لا يلبس الرداء وان يكون في قميص حتى يعرف وينبغي
لجيرانه ان يطعموا عنه ثلثة ايام وروي عن الصادق عليه الصلوة والسلام انه قال ملعون
من وضع رداءه في مصيبة غيره ٢٤٧ العلة التي من اجلها لا يقعد على القبر حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض

مفاجات ناگاه رسانیدن
فدح گران کردن کار
اهبة ساز و اراستی کردن
وبها سفتن
حسر برهنه کردن

اصحابه قال سألت ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام عن رش الماء على القبر قال يتجافى عنه العذاب ما دام الندى في التراب حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي الوافقي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما الصلوة والسلام ان قبر النبي صلى الله عليه وآله رفع شبرا من الارض وان النبي صلى الله عليه وآله امر برش القبر

٢٤٨ العلة التي من اجلها لا يجوز ان يترك الميت وحده قال ابي رحمه الله في رسالته الي لا تترك الميت وحده فان الشيطان يعبث في جوفه

٢٤٩ العلة التي من اجلها يستحب ان يتخلف عند القبر اولى الناس به بعد انصراف الناس ويلقنه برفيع صوته ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال ينبغي ان يتخلف عند قبر الميت اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه ويقبض على التراب بكفيه ويلقنه برفيع صوته فاذا فعل ذلك كفى الميت المسألة في قبره

٢٥٠ العلة التي من اجلها لا يجمر الكفن ولا يمسح الميت بالطيب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال حدثني ابي عن جده عن ابائه عليهم الصلوة والسلام ان امير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال لا تجمروا الاكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب الا الكافور فان الميت بمنزلة المحرم

٢٥١ العلة التي من اجلها يولد الانسان في ارض ويموت في ارض اخرى اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني القسم بن محمد قال حدثني حمدان قال حدثني ابراهيم بن مخلد عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن بشر عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عليه الصلوة والسلام فقلت لاي علة يولد الانسان ها هنا ويموت في موضع آخر قال لان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه خلقهم من اديم الارض فمرجع كل انسان الى تربته

٢٥٢ العلة التي من اجلها لا يكره موت المؤمن حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام يقول لا تكرهوا موت مؤمن مات في غيبة لبعد لبعد دار ختمه ونفس ميراثه

٢٥٣ العلة التي من اجلها يجد الانسان للروح اذا خرجت منه مسا ولا يجد ذلك اذا ركبت فيه اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمر بن الحجاج عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال قلت لاي علة اذا خرج الروح من الجسد وجد له مسا وحيث ركبت لم يعلم به قال لانه نما

عليها

عليها البدن ٢٥٤ العلة التي من اجلها يكون عذاب القبر حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال اقعد رجل في قبره فقيل له انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال لا اطيقها فلم يزالوا حتى انتهوا الى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد قال فبما تجلدونيها فقالوا نجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه جلدة من عذاب الله عز وجل فامتلأ قبره نارا اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا المنذر بن محمد قراءة قال حدثني الحسين بن محمد قال حدثنا علي بن القاسم عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه الصلوة والسلام قال عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن اهله ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم حدثنا ابو الحسين علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحرث بن ابراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن احمد بن يوسف الازدي قال حدثنا علي بن نوح الحناط قال حدثنا عمرو بن اليسع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما الصلوة والسلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل ان سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام اصحابه معه فامر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب فلما ان حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كان ياخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به الى القبر فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحده وسوى عليه اللبن وجعل يقول ناولني حجرا ناولني ترابا رطبا يسد به ما بين اللبن فلما ان فرغ وحثا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعلم انه سيبلى ويصل اليه البلاء ولكن الله عز وجل يحب عبدا اذا عمل عملا احكمه فلما ان سوى التربة عليه قالت ام سعد من جانب هنيئا لك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سعد مه لا تجزمي على ربك فان سعدا قد اصابته ضمة قال ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع الناس فقالوا يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على احد انك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء فقال

كفش

رسول الله صلى الله عليه وآله ان الملائكة كانت بالحذاء ولاد داء فتانيت بها
قالوا وكنت تاخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة قال قال كنت كانت يدي في
يد جبرئيل جذ جنبا فاخذ مقابله وامرت بنقله وصليت على جنازته ولحدته ثم قلت
ان سعدا قد اصابته ضمة كما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم انه كان في
خلقه مع اهله سوء تم الجزء الاول ويتلوه باب العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل
ذكرا وانثى وصلى الله على سيدنا
محمد واله الطاهرين وسلم
تسليما فقد تم الجزء الاول
ويتلوه الجزء الثاني
بعون الله وحسن
توفيقه في
غرة شهر
الاول
سنة وستين والمائتين والالف
من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله
على يد اقل العباد عملا و
اكثرهم ذنوبا المحتاج
علي محمد غفر الله
عفو لهما

فيا ناظرا به سل لله لجميع المؤمنين
ويغفر لي بعد الهجران
فيا ناظر خطي سل لله رحمة
على المصنف غفرانا لكاتبه

كتبت كتابا بجد ونظرا
بجد وجهد وعمر كثيرا
اخاف بعد الموت التغافلي
بباع الكتاب بثمن يسيرا

تم

سنة ١٢٦٠

تاريخ تولد محمود نور حسن خلف
در ماه محرم الحرام سنة ١٢٩٥

تاريخ تولد محمد

سنة ١٢٦٥

در ٨ شهر رمضان المبارك

سنة ١٢٨١

سنة ١٢٨٩

١٢٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على تمام امره ان شاء الله

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين

١ علل الوضوء والاذان والصلوة

قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن نعمان مؤمن الطاق وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الاحول وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام انهم حضروه فقال يا عمر بن اذينة ما تروا هذه الناصبة في اذانهم وصلوتهم فقلت جعلت فداك انهم يقولون ان ابي بن كعب الانصاري رآه في النوم فقال عليه الصلوة والسلام كذبوا والله ان الله تبارك وتعالى العزيز الجبار عرج بنبيه صلى الله عليه وآله الى سمائه سبعا اما اولهن فبارك عليه والثانية علمه فيها فرضه فانزل الله العزيز الجبار عليه محملا من نور فيه اربعين نوعا من انواع النور كانت محدقة حول العرش عرشه تبارك وتعالى تغشى ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض والباقي على عدد سائر ما خلق الله من الانوار والالوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة فجلس فيه ثم عرج به الى السماء الدنيا فنفرت الملائكة الى اطراف السماء ثم خرت سجدا فقالت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح فقال جبرئيل عليه السلام الله اكبر الله اكبر فسكتت الملائكة وفتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة ثم جاءت فسلمت على النبي صلى الله عليه وآله افواجا ثم قالت يا محمد كيف اخوك قال بخير قالت فان ادركته فاقرأه منا السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله اتعرفونه فقالوا وكيف لم نعرفه وقد اخذ الله ميثاقه منا وانا لنصلي عليك وعليه ثم زاده اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه شيء منه ذلك النور الاول وزاده في محمله حلقا وسلاسل ثم عرج به الى السماء الثانية فلما قرب من باب السماء تنافرت الملائكة الى اطراف السماء

عز وجل ميثاقك وميثاقه

وخرت

وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء وقالت يا جبرئيل من هذا الذي معك فقال محمد صلى الله عليه وآله قالوا وقد بعث قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجوا الي شبه المعانيق فسلموا علي وقالوا اقرأ اخاك السلام فقلت هل تعرفونه قالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد اخذ الله ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم خمسا يعنون في كل وقت صلوة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم زادني ربي عز وجل اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار الاول وزادني حلقا وسلاسل ثم عرج بي الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا فقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله واجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء فقالت مرحبا بالاول ومرحبا بالآخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد خاتم النبيين وعلي خير الوصيين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا علي وسألوني عن علي اخي فقلت هو في الارض خلفته اوتعرفونه فقالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور في كل سنة مرة وعليه رق ابيض فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة وانا لنبارك على رؤسهم بايدينا ثم زادني ربي عز وجل اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه شيئا من تلك الانوار الاول وزادني حلقا وسلاسل ثم عرج بي الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويا كانه في الصدور واجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الي معانيق فقال جبرئيل حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة صوتين مقرونين بمحمد تقوم الصلوة وبعلي الفلاح فقال جبرئيل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة هي لشيعته اقاموها الى يوم القيمة ثم اجتمعت الملائكة فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله اين تركت اخاك وكيف هو فقال لهم اتعرفونه فقالوا نعم نعرفه وشيعته وهو نور حول عرش الله واذا في البيت المعمور لرق من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل انه لميثاقنا الذي اخذ علينا وانه ليقرأ علينا في كل يوم جمعة فسجدت لله شكرا فقال يا محمد ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا اطباق السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لي طأطئ رأسك وانظر ما ترى فطأطأت

ميثاقنا

فرود آوردن و برداشتن ان

رأسي فنظرت الى بيتكم هذا وحرمكم فاذا هو مثل حرم ذلك البيت يتقابل لو القيت شيئا
من يدي لم يقع الا عليه فقال لي يا محمد هذا الحرم وانت الحرام ولكل مثل مثال ثم قال لي
ربي عز وجل يا محمد مد يدك فيتلقاك ما يسيل من ساق عرشي الايمن فنزل الماء فتلقيته
باليمين فمن اجل ذلك صار اول الوضوء باليمين ثم قال يا محمد خذ ذلك الماء فاغسل به وجهك
وعلمه غسل الوجه فانك تريد ان تنظر الى عظمتي وانت طاهر ثم اغسل ذراعيك اليمين واليسار
وعلمه ذلك فانك تريد ان تتلقى بيديك كلامي وامسح بفضل ما في يديك من الماء راسك
ورجليك الى كعبيك وعلمه المسح براسه ورجليه وقال اني اريد ان امسح راسك
وابارك عليك فاما المسح على رجليك فاني اريد ان اوطئك موطئا لم يطأه احد قبلك
ولا يطؤه احد غيرك فهذا علة الوضوء والاذان ثم قال يا محمد استقبل الحجر الاسود وهو
بحيالي وكبرني بعدد حجبي فمن اجل ذلك صار التكبير سبعا لان الحجب سبعة وافتتح
القراءة عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار الافتتاح سنة والحجب مطابقة ثلاثا بعدد النور
الذي نزل على محمد ثلاث مرات فلذلك كان الافتتاح ثلاث مرات فمن اجل ذلك صار التكبير
سبعا والافتتاح ثلاثا فلما فرغ من التكبير والافتتاح قال الله عز وجل الآن وصلت الي
فسم باسمي فقال بسم الله الرحمن الرحيم فمن اجل ذلك جعلت بسم الله الرحمن الرحيم في اول
السورة ثم قال له احمدني فقال الحمد لله رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وآله في نفسه
شكرا فقال الله يا محمد قطعت حمدي فسم باسمي فمن اجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ
ولا الضالين قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله رب العالمين شكرا فقال الله العزيز الجبار
قطعت ذكري فسم باسمي فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد في استقبال السورة الاخرى
فقال له اقرأ قل هو الله احد كما انزلت فانها نسبتي ونعتي ثم طأطئ يديك واجعلهما على
ركبتيك فانظر الى عرشي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فنظرت الى عظمة ذهبت لها
نفسي وغشي علي فالهمت ان قلت سبحان ربي العظيم وبحمده لعظم ما رأيت فلما قلت ذلك
تجلى الغشي عني حتى قلتها سبعا الهم ذلك فرجعت الى نفسي كما كانت فمن اجل ذلك صار
في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده فقال ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى شيء ذهب
منه عقلي فاستقبلت الارض بوجهي ويدي فالهمت ان قلت سبحان ربي الاعلى وبحمده
لعلو ما رأيت فقلتها سبعا فرجعت الى نفسي كلما قلت واحدة منها تجلى عني الغشي فقعدت فصار
السجود فيه سبحان ربي الاعلى وبحمده وصارت القعدة بين السجدتين استراحة من الغشي

وعلو ما

وعلو ما رأيت فالهمني ربي عز وجل وطالبتني نفسي ان ارفع راسي فرفعت فنظرت
الى ذلك العلو فغشي علي فخررت لوجهي واستقبلت الارض بوجهي ويدي وقلت سبحان
ربي الاعلى وبحمده فقلتها سبعا ثم رفعت راسي فقعدت قبل القيام لاثني النظر في
العلو فمن اجل ذلك صارت سجدتين في ركعة ومن اجل ذلك صار القعود قبل القيام قعدة
خفيفة ثم قمت فقال يا محمد اقرأ الحمد فقرأتها مثل ما قرأتها اولا ثم قال لي اقرأ فسم باسمي
فقلت بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك
الى يوم القيامة ثم ركعت فقلت في الركوع والسجود مثل ما قلت اولا فذهبت
ان اقوم فقال يا محمد اذكر ما انعمت عليك وسم باسمي فالهمني الله ان قلت بسم
الله وبالله ولا اله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله فقال لي يا محمد صل عليك
وعلى اهل بيتك فقلت صلى الله علي وعلى اهل بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا انا بصفوف
من الملائكة والنبيين والمرسلين فقال لي يا محمد سلم فقلت السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فقال يا محمد اني انا السلام والتحية والرحمة والبركات انت وذريتك
ثم امرني ربي العزيز الجبار ان لا التفت يسارا واول سورة سمعتها بعد قل هو الله
احد انا انزلناه في ليلة القدر فمن اجل ذلك كان السلام مرة واحدة تجاه القبلة
ومن اجل ذلك صار التسبيح في السجود والركوع شكرا وقوله سمع الله لمن حمده لان
النبي صلى الله عليه وآله قال سمعت ضجة الملائكة فقلت سمع الله لمن حمده بالتسبيح والتهليل
فمن اجل ذلك جعلت الركعتان الاولتان كلما حدث فيهما حدث كان على صاحبهما اعادتهما
وهي الفرض الاول وهي اول ما فرضت عند الزوال يعني صلاة الظهر ـ العلة التي
من اجلها فرض الله عز وجل الصلاة حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال
حدثنا علي بن عباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله
عليه الصلاة والسلام عن علة الصلاة فان فيها مشغلة للناس عن حوائجهم ومتعبة لهم
في ابدانهم قال فيها علل وذلك ان الناس لو تركوا بغير تنبيه ولا تذكير للنبي صلى الله عليه
وآله باكثر من الخبر الاول وبقاء الكتاب في ايديهم فقط لكانوا على ما كان عليه الاولون
فانهم قد كانوا اتخذوا دينا ووضعوا كتبا ودعوا اناسا الى ما هم عليه وقتلوهم على ذلك
فدرس امرهم وذهب حين ذهبوا واراد الله تبارك وتعالى ان لا ينسيهم امر محمد صلى الله عليه

وآله تقرّب عليهم الصلوة بذكره في كل يوم خمس مرات ينادوا باسمه ويتعبدوا
بالصلوة وذكر الله لكيلا يغفلوا عنه فينسوه فيدرس ذكره حدثنا علي بن احمد بن محمد
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن
العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما الصلوة والسلام كتب فيما كتب من جواب مسائله ان علة الصلوة انها
اقرار بالربوبية لله عز وجل وخلع الانداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل
والمسكنة والخضوع والاعتراف والطلب للاقالة من سالف الذنوب ووضع الوجه
على الارض كل يوم خمس مرات اعظاما لله عز وجل وان يكون ذاكرا غير ناس ولا بطر
ويكون خاشعا متذللا راغبا طالبا للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار و
المداومة على ذكر الله عز وجل بالليل والنهار لئلا ينسى العبد سيده ومدبره وخالقه
فيبطر ويطغى ويكون في ذكره لربه وقيامه بين يديه زاجرا له عن المعاصي ومانعا من
انواع الفساد ٣ علة القبلة والتحريف عن اليسار حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رحمه الله عن ابيه عن محمد بن حسان عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حسان الواسطي
عن عبد الرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام عن التحريف
لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة وعن السبب فيه فقال ان الحجر الاسود لما انزل به من
الجنة ووضع في موضعه جعل انصاب الحرم من حيث يلحقه النور نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة
اميال وعن يسارها ثمانية اميال كله اثنا عشر ميلا فاذا انحرف الانسان ذات
اليمين خرج من حد القبلة لقلة انصاب الحرم واذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجا
عن حد القبلة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابي غرة قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام البيت قبلة المسجد والمسجد قبلة مكة ومكة قبلة الحرم والحرم قبلة
الدنيا ٤ العلة التي من اجلها امر بتعظيم المساجد ٥ العلة التي من اجلها سلط
الله عز وجل بخت نصر على بيت المقدس حدثنا احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال
سألت ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام عن العلة في تعظيم المساجد فقال انما امر بتعظيم
المساجد لانها بيوت الله في الارض حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين

عن صفوان

عن صفوان بن يحيى عن كليب الصيداوي عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال مكتوب
في التورية ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في
بيتي وحق على المزور ان يكرم الزائر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن موسى
بن بكر عن ابي الحسن الاول عليه الصلوة والسلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
ان الله اوحى الى موسى اني منزل عليك من السماء نارا فاسرج منها في بيت
المقدس فقال لما خرب بخت نصر بيت المقدس والقى فيه الكناسات اغتمت
تلك البقعة الى الله عز وجل فقالت يا رب عمرتني بملائكتك وبما جعلتني بيتك و
حولت في مواضع عبادة انبيائك ورسلك وسلطت علي مجوسيا يعبد النيران فعل
في ما فعل قال فاوحى الله عز وجل اليها انما فعلت بك هذا ليعلم اهل القرى انهم اذا
عصوني كانوا على اهون ٤ العلة التي من اجلها لا يجوز الوقف على المسجد حدثنا
جعفر بن علي عن ابيه عن جده الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن ابي الصحاك
عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال قلت له رجل اشترى دارا فبناها فبقيت
عرصة فبناها بيت غلة ايوقف على المسجد فقال ان المجوس وقفوا على بيت النار ٧
العلة التي من اجلها يكره الصوت وانشاد الضالة وبري المشاقص واشباه ذلك
في المسجد ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد باسناده رفعه ان
رجلا جاء الى المسجد ينشد ضالة له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قولوا لا رد
الله عليك فانها لغير هذا بنيت قال ورفع الصوت في المساجد يكره وان رسول
الله صلى الله عليه وآله مر برجل يبري مشاقص له في المسجد فنهاه وقال انها لغير هذا
بنيت وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن بعض
رجاله قال قال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام جنبوا مساجدكم الشرى والبيع والمجانين
والصبيان والضالة والاحكام والحدود ورفع الصوت ٨ العلة في كسر امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام المحاريب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما الصلوة والسلام
ان عليا عليه الصلوة والسلام كان يكسر المحاريب اذا رآها في المساجد ويقول كانها مذابح
اليهود ٩ العلة التي من اجلها لا يجوز ان تشرف في المساجد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد

بن عبد الله عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه
عليه الصلاة والسلام رأى مسجداً بالكوفة قد شرف فقال كأنه بيعة وقال إن المساجد
لا تشرف تبنى جماً باب العلة التي من أجلها يجب على من أخرج الحصاة من المسجد أن يردها
مكانها أو في مسجد آخر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن أبيه عن محمد بن أبي عبد
الله عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما الصلاة والسلام قال إذا أخرج
أحدكم الحصاة من المسجد فليردها مكانها أو في مسجد آخر فإنها تسبح باب ١١ علة مد العنق
في الركوع حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا إبراهيم بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد الأنصاري
قال حدثنا الحسين بن علي العلوي عن أبي حكيم الزاهد عن أحمد بن عبد الله قال قال رجل لأمير
المؤمنين عليه الصلاة والسلام يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة الأولى
فقال صلوات الله وسلامه عليه قوله الله أكبر يعني الواحد الأحد الذي ليس كمثله شيء
لا يقاس بشيء ولا يلبس بالأجناس ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك في
الركوع فقال تأويله آمنت بوحدانيتك ولو ضربت عنقي باب ١٢ علة الرخصة في الجمع بين
الصلاتين حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن الحكم عن يحيى بن عمران عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال إن رسول الله صلى الله عليه
وآله صلى الظهر والعصر مكانه من غير علة ولا سبب فقال له عمر وكان أجرأ القوم عليه أحدث
في الصلاة شيء قال لا ولكن أردت أن أوسع على أمتي حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن
أبيه عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي عن أبي عبد الله عليه الصلاة
والسلام قال قلت أجمع بين الصلاتين من غير علة قال قد فعل ذلك رسول الله صلى الله
عليه وآله التخفيف عن أمته رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير
علة وصلى بهم المغرب والعشاء الآخرة قبل سقوط الشفق من غير علة في جماعة وإنما فعل
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ليتسع الوقت على أمته حدثنا علي بن عبد الله
أي بين صلاة الظهر والعصر معاً وكذا الحديث بين
الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا العباس بن سعيد الأزرق قال حدثنا زهير أبو حرب عن سفيان بن عيينة عن أبي
الزبير عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بين الظهر والعصر

من غير

من غير خوف ولا سفر فقال أراد أن لا يحرج أحد من أمته حدثنا علي بن عبد الله الو
راق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا العباس بن سعيد الأزرق قال حدثنا أبو عوف بن سلام الكوفي عن وهيب بن معوية
الجعفري عن أبي الزبير عن سعد بن جبير عن ابن عباس مثله حدثنا علي بن عبد الله الوراق و
علي بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
أبي خلف قال حدثنا أبو علي بن الليث عن محمد بن الليث عن أبي التومة عن ابن عباس أن رسول
صلى الله عليه وآله جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير علة ولا مطر ولا سفر
قال فقيل لابن عباس ما أراد به قال أراد التوسع لأمته حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال
حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا إسماعيل بن علية عن ليث بن طاوس عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر و
الحضر حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الأزرق قال حدثنا سويد بن سعيد الأنباري عن محمد
عثمان عن الجمحي عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس وعن نافع عن عبد الله بن عمر أن
النبي صلى الله عليه وآله صلى بالمدينة مقيماً غير مسافر جميعاً وتماماً جمعاً باب ١٤ العلة التي من
أجلها يجهر بالقراءة في صلاة الظهر يوم الجمعة وصلاة المغرب والعشاء الآخرة والغداة
ولا يجهر في الظهر والعصر في سائر الأيام باب ١٥ العلة التي من أجلها صار التسبيح في الركعتين
الأخيرتين أفضل من القراءة حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم
بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن محمد بن حمزة قال قلت لأبي عبد الله
عليه الصلاة والسلام لأي علة يجهر في صلاة الفجر وصلاة المغرب وصلاة العشاء الآخرة و
سائر الصلوات مثل الظهر والعصر لا يجهر فيها ولأي علة صار التسبيح في الركعتين الأخيرتين أفضل
من القراءة قال لأن النبي صلى الله عليه وآله لما أسري به إلى السماء كان أول صلاة فرض الله
عليه صلاة الظهر يوم الجمعة فأضاف الله عز وجل إليه الملائكة تصلي خلفه وأمر الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه وآله أن يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ثم افترض عليه العصر ولم يضف
إليه أحداً من الملائكة وأمره أن يخفي القراءة لأنه لم يكن وراءه أحد ثم افترض عليه المغرب
ثم أضاف إليه الملائكة فأمره بالإجهار وكذلك العشاء الآخرة فلما كان قرب الفجر افترض الله
عز وجل عليه الفجر فأمره بالإجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة فلهذه العلة يجهر

فيما نقلت لاي شيء صار التسبيح في الاخيرتين افضل من القراءة قال لانه لما كان في الاخيرتين
ذكر ما يظهر من عظمة الله عز وجل فدهش فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فلذلك العلة صار التسبيح افضل من القراءة ١٥ العلة التي من اجلها يجهر في صلاة
الفجر دون غيرها من الصلاة النهار ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
علي بن بشار عن موسى عن جده عن علي بن محمد عليه الصلاة والسلام انه اجاب في مسائل
يحيى بن اكثم القاضي اما صلاة الفجر وما يجهر فيها بالقراءة وهي من صلاة النهار وانما يجهر
في صلاة الليل فالجهر فيها بالقراءة لان النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس فيها لقربها
بالليل ١٦ العلة التي من اجلها تصلى المغرب في السفر والحضر ثلث ركعات وسائر الصلاة
ركعتين اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن
الحسن بن ابراهيم بن شبه عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه الصلاة والسلام لاي
علة تصلى المغرب في السفر والحضر ثلث ركعات وسائر الصلاة ركعتين قال لان رسول الله
صلى الله عليه وآله فرض عليه الصلاة واله مثنى مثنى واضاف اليها رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وآله ركعتين ثم نقص من المغرب ركعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله
ركعتين في السفر وترك المغرب على حالها وقال اني استحيي ان انقص منها مرتين فلذلك العلة
تصلى ثلث ركعات في الحضر والسفر ١٧ العلة التي من اجلها لا تقصر صلاة المغرب ونوافلها
في السفر والحضر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه قال حدثني ابو محمد العلوي الدينوري
باسناده رفع الحديث الى الصادق عليه الصلاة والسلام قال قلت له لم صارت المغرب
ثلث ركعات واربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال ان الله عز وجل انزل
على نبيه محمد صلى الله عليه وآله لكل صلاة ركعتين في الحضر فاضاف اليها رسول الله صلى
الله عليه وآله لكل صلاة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب فلما صلى المغرب بلغه
مولد فاطمة عليها الصلاة والسلام اضاف ركعة شكرا لله عز وجل فقال للذكر مثل
حظ الانثيين فتركها على حالها في الحضر والسفر ١٨ العلة التي من اجلها تركت صلاة
الفجر على حالها ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب قال حدثنا هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن
الحسين عليه الصلاة والسلام فقلت له متى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم اليوم عليه فقال
بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول

الله

الله صلى الله عليه وآله في الصلاة سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب
ركعة وفي العشاء الاخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل عروج ملائكة
الليل الى السماء ولتعجيل نزول ملائكة النهار الى الارض فكانت ملائكة النهار وملائكة
الليل يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر فلذلك قال الله عز وجل
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل ١٩
العلة التي من اجلها يقوم المأموم عن يمين الامام اذا كان المأموم وحده اخبرني علي بن
حاتم قال اخبرني القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن حماد بن
زياد عن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال قلت لاي علة اذا صلى اثنان صار التابع
على يمين المتبوع قال لانه امامه وطاعة للمتبوع وان الله تبارك وتعالى جعل اصحاب اليمين
المطيعين فلهذه العلة يقوم على يمين الامام دون يساره ٢٠ علة الجماعة حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن ابي
بن ذبيان عن حكم الاذن عن موسى بن التميري عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه الصلاة
والسلام قال انما جعل الجماعة والاجتماع الى الصلاة لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي ومن يحفظ
مواقيت الصلاة ممن يضيع ولولا ذلك لم يكن لاحد ان يشهد على احد بصلاح لان من لم يصل
في جماعة فلا صلاة له بين المسلمين لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا صلاة لمن لم يصل
في المسجد مع المسلمين الا من علة ٢١ العلة التي من اجلها لا يقرأ خلف الامام ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا قالا حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه الصلاة والسلام عن الصلاة خلف
الامام ايقرأ خلفه قال اما الصلاة التي لا يجهر فيها بالقراءة فان ذلك جعل اليه فلا
يقرأ خلفه واما الصلاة التي يجهر فيها بالقراءة فانما امر بالجهر لينصت من خلفه فان سمعت
فانصت وان لم تسمع القراءة فاقرأ ٢٢ العلة التي من اجلها لا يصلى خلف السفيه حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال حدثنا ثور بن غيلان عن ابي ذر رحمة الله عليه قال ان
امامك شفيعك الى الله عز وجل فلا تجعل شفيعك سفيها ولا فاسقا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة قال
سألت ابا عبد الله عليه الصلاة والسلام عن القوم من اصحابنا يجتمعون فتحضر الصلاة فيقول

بعض تقدّم يا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يتقدّم القوم اقرأهم فان كانوا
في القراءة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاكبرهم سنّا فان كانوا في السن
سواء فليؤمهم اعلمهم بالسنة وافقههم في الدين ولا يتقدمن احدكم الرجل في منزله ولا صاحب
سلطان في سلطانه وروي في حديث آخر فان كانوا في السن سواء فاصبحهم وجها ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان سرّكم ان تزكوا
صلوتكم فقدموا اخياركم حدثنا احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
الحسن الصفار عن ابي عبد الله نوح عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين عن سفين الحريري عن
الغزرمي عن ابيه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وآله قال من امّ قوما وفيهم من هو اعلم
منه لم يزل امرهم الى سفال الى يوم القيمة ٢٣ العلة التي من اجلها لا يجوز الصلوة في ا
لسبخة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن
عثمان عن الحسين بن المسيب قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام لم حرم الصلوة في
السبخة قال لان الجبهة لا تتمكن عليها حدثنا احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام في السبخة فكرهه لان الجبهة لا تقع مستوية عليها فقلت ان
كانت الارض مستوية قال لا بأس ٢٤ العلة التي من اجلها لا يجوز للاغلف ان يؤم الناس ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الجوزاء قال الاغلف لا يؤم
القوم وان كان اقرأهم لانه ضيّع من السنة اعظمها ولا تقبل له شهادة ولا يصلى عليه اذا مات
الا ان يكون ترك ذلك خوفا على نفسه ٢٥ العلة التي من اجلها صارت الصلوة الفريضة والسنة
في اليوم والليلة خمسين ركعة ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن
ابراهيم بن اسحق عن محمد بن الحسن بن شمون عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي الحسن الماضي عليه
الصلوة والسلام لم جعلت صلوة الفريضة والسنة خمسين ركعة لا يزاد فيها ولا ينقص منها
قال لان ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وفيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة وساعات
وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة فجعل لكل ساعة ركعتين وما بين غروب الشمس الى سقوط
الشفق غسق فجعل للغسق ركعة ٢٦ العلة التي من اجلها وضعت النوافل حدثنا احمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن علي بن

الحكم

الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن ابي بكر قال قال لي ابو جعفر عليه الصلوة والسلام اتدري
لاي شيء وضع التطوع قلت ما ادري جعلت فداك قال انه تطوع لكم ونافلة للانبياء
اوتدري لم وضع التطوع لانه ان كان في الفريضة نقصان قضيت النافلة على الفريضة
حتى تتم ان الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وآله ومن الليل فتهجد به نافلة
لك ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام ان العبد ليرفع له من
صلوته نصفها او ثلثها او ربعها او خمسها وما يرفع له الا ما اقبل عليه بقلبه وانما امرنا
بالنوافل ليتم لهم ما نقصوا من الفريضة اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا
حمدان بن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه
والسلام قال قلت لاي علة اوجب رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الزوال ثمان قبل
الظهر وثمان قبل العصر ولاي علة رغّب في وضوء المغرب كل الرغبة ولاي علة اوجب الاربع
الركعات من بعد المغرب ولاي علة كان يصلي صلوة الليل في آخر الليل ولا يصلي في اول الليل
قال لتأكيد الفرائض لان الناس لو لم يكن الا اربع ركعات الظهر لكانوا مستخفين بها
حتى كاد يفوتهم الوقت فلما كان شيء غير الفريضة اسرعوا الى ذلك لكثرته وكذلك التي من
العصر ليسرعوا الى ذلك لكثرته وذلك لانهم يقولون ان سوّفنا ونريد ان نصلي الزوال يفوتنا
الوقت وكذلك الوضوء في المغرب يقولون حتى نتوضأ يفوتنا الوقت فيسرعوا الى القيام و
كذلك الاربع الركعات التي من بعد المغرب وكذلك صلوة الليل في آخر الليل ليسرعوا القيام
الى صلوة الفجر فلتلك العلة وجب هذا هكذا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثني محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه
الصلوة والسلام قال انما جعلت النافلة ليتم بها ما يفسد من الفريضة ٢١ العلة التي من اجلها لا
يجوز للرجل يؤم ان يصلي بقوم او وحده وهو متوشح اله ٢٢ العلة التي من اجلها لا
يجوز للمريض ترك الاذان والاقامة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال سألت ابا
عبد الله عليه الصلوة والسلام عن الرجل يؤم بقوم يجوز له ان يتوشح قال لا لا يصلي الرجل
بقوم وهو متوشح فوق ثيابه وان كانت عليه ثياب كثيرة لان الامام لا يجوز له ا
لصلوة وهو متوشح وقال لا بد للمريض ان يؤذن ويقيم اذا اراد الصلوة ولو في نفسه ان

لم يقدر على ان يتكلم به بسبيل فان كان شديد الوجع فلا بد من ان يؤذن ويقيم لانه
لا صلوة الا باذان واقامة قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني صلوة الغداة وصلوة
المغرب لا غيره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن مسروق النهدي عن الحسن بن
محبوب عن الهيثم بن واقد عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال انما كره التوشح فوق
القميص لانه من فعل الجبابرة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن
جماعة من اصحابه عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام انه سئل ما العلة التي من اجلها لا
يصلي الرجل وهو متوشح فوق القميص قال لعلة التكبر في موضع الاستكانة والذل ٢٩

فروتن گردن وزاری کردن وگردن نهادن

العلة التي من اجلها تصلى ركعتان بعد العشاء الاخرة من قعود حدثنا علي بن حاتم قال اخبرنا
القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين قال حدثنا ابراهيم بن مخلد عن محمد بن ابراهيم عن محمد
بن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما الصلوة
والسلام لاي علة تصلى الركعتان بعد العشاء الاخرة من قعود فقال لان الله تبارك
وتعالى فرض سبع عشرة ركعة فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله مثليها
فصارت احدى وخمسين ركعة فتعدان هاتان الركعتان من جلوس بركعة وعنه قال
حدثنا حمدان قال حدثني الحسين بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن المثنى عن الفضل
عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال قلت اصلي العشاء الاخرة فاذا صليت صليت ركعتين
وانا جالس فقال اما انها واحدة ولو مت مت على وتر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمر بن اذينة عن حمران عن ابي
جعفر عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبيتن الرجل وعليه وتر حدثنا محمد بن
الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة بن اعين قال قال ابو جعفر عليه الصلوة والسلام من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر ٤٣ العلة التي من اجلها كان رسول
الله صلى الله عليه وآله لا يعد الركعتين من جلوس بعد العشاء الاخرة وترا حدثنا علي بن
احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يبيتن الا بوتر قال قلت يعني الركعتين بعد العشاء الاخرة قال نعم انهما بركعة فمن صلاهما

يبيتن

يبيتن

ثم حدث

ثم حدث به حدث الموت مات على وتر فان لم يحدث به حدث الموت يصلي الوتر في آخر الليل فقلت
هل صلى رسول الله صلى الله عليه وآله هاتين الركعتين قال لا قلت ولم قال لان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الوحي وكان يعلم انه هل يموت في هذه الليلة ام لا وغيره
لا يعلم فمن اجل ذلك لم يصلهما وامر بهما ٤٤ العلة التي من اجلها يستحب مباشرة الارض
بالكفين في السجود حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن
النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عليهما الصلوة والسلام قال اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه
الارض لعل الله يصرف عنه الغل يوم القيمة ٤٥ علة وضع اليدين الى الارض في السجود
قبل الركبتين حدثنا علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين بن الوليد رضي الله
عنه عن طلحة السلمي عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال قلت لاي علة توضع اليدان
الى الارض في السجود قبل الركبتين قال لان اليدين بهما مفتاح الصلوة ٤٦ العلة التي من اجلها
صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات ٤٧ العلة التي من اجلها يقال في الركوع سبحان
ربي العظيم وبحمده وفي السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثني النضر وفضالة عن ابي عبد الله
عليه الصلوة والسلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلوة والى جانبه
الحسين بن علي عليهما الصلوة والسلام فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يحر الحسين
التكبيرة فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يحره حتى اكمل
سبع تكبيرات فاحار الحسين عليه السلام التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله عليه الصلوة و
السلام وصارت سنة وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الصلوة وقد كان الحسين
بن علي عليهما الصلوة والسلام ابطأ عن الكلام حتى تخوفوا انه لا يتكلم وان يكون به خرس
فخرج به رسول الله صلى الله عليه وآله حامله على عنقه فافتتح رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة
فكبر الحسين حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وآله سبع تكبيرات وكبر الحسين عليه الصلوة والسلام
فجرت السنة بذلك قال زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلام فكيف نصنع فقال تكبر سبعا وتحمد
سبعا وتسبح سبعا وتحمد الله وتثني عليه ثم تقرأ وبهذا الاسناد عن الحسين عن فضالة عن حسين عن
زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال قلت له ما الافتتاح فقال تكبيرة
تجزيك قلت فالسبع قال ذلك الفضل حدثنا علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا

هاتين الركعتين بدل

خ لم يحره

قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن الحسين بن ابراهيم عن محمد بن زياد عن هشام بن
الحكم عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له لاي علة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات
افضل ولاي علة يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ويقال في السجود سبحان ربي الاعلى
وبحمده قال يا هشام ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعا والارضين سبعا والحجب سبعا
فلما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع له حجاب
من حجبه فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقول الكلمات التي تقال في الافتتاح فلما
رفع له الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب فكبر سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر
للافتتاح للصلوة سبع تكبيرات فلما ذكر ما رأى من عظمة الله ارتعدت فرائصه فابترك
على ركبتيه واخذ يقول سبحان ربي العظيم وبحمده فلما اعتدل من ركوعه قائما نظر اليه في موضع
اعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وهو يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده فلما قالها سبع مرات
سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة وعنه قال حدثنا ابراهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد
الانصاري قال حدثنا الحسن بن علي العلوي عن ابي الحكم الزاهد عن احمد بن عبد الله قال قال رجل
لامير المؤمنين عليه السلام يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة الاولى
فقال عليه السلام الله اكبر الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء لا يقاس بشيء ولا يلمس
بالاخماس ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك في الركوع قال تاويله آمنت لوحدا
نيتك ولو ضربت عنقي ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يوسف بن
الحارث عن عبد الله بن يزيد المقري عن موسى بن ايوب الغافقي عن عقبة بن عامر الجهني انه قال لما
نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوها في ركوعكم فلما
نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوها في سجودكم
العلة التي من اجلها يجزي الامام تكبيرة واحدة في افتتاح الصلوة ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال يجزيك اذا كنت وحدك ثلاث تكبيرات واذا
كنت اماما اجزاك تكبيرة واحدة لان معك ذا الحاجة والضعيف والكبير العلة التي
من اجلها صارت الصلوة ركعتين واربع سجدات حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه
محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن صالح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام كيف صارت الصلوة ركعة وسجدتين وكيف اذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين فقال اذا سألت

عن فرض

عن فرض قلبك ثم قال او تصلي قصلاة رسول الله صلى الله عليه وآله انما صلاها
في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله وذلك انه لما اسري
به وصار عند عرشه تبارك وتعالى فتجلى له عن وجهه حتى رآه بعينه قال يا محمد ادن
من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله الى حيث
امره الله تبارك وتعالى قائما فامره بافتتاح الصلوة ففعل فقال يا محمد اقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها ففعل ذلك ثم امره ان يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد ثم امسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الله الصمد فقال قل لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فامسك عنه القول فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله كذلك الله ربي فلما قال ذلك قال اركع يا محمد لربك فركع رسول الله صلى
الله عليه وآله وهو راكع قل سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلاثا ثم قال ارفع رأسك
يا محمد ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقام منتصبا بين يدي الله عز وجل فقال
اسجد يا محمد لربك فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا فقال قل سبحان ربي الاعلى
وبحمده ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا فقال له استو جالسا يا محمد ففعل ذلك
فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه جل جلاله فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا
من تلقاء نفسه لا لامر امره ربه عز وجل فسبح ايضا فقال انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان
رأى من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرأ يا محمد وافعل كما فعلت في الركعة الاولى ففعل
فلم ير ما كان رأى من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرأ يا محمد وافعل كما فعلت في الركعة
الاولى ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع رأسه ذكر
جلال ربه تبارك وتعالى الثانية فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا من تلقاء
نفسه لا لامر امره ربه عز وجل فسبح ايضا ثم قال له ارفع رأسك ثبتك الله واشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
في القبور اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت ومننت
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم تقبل شفاعته في امته وارفع درجته ففعل ذلك
فقال يا محمد واستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه تبارك وتعالى وتقدس وجهه مطرقا
فقال السلام عليك فاجابه الجبار جل جلاله فقال وعليك السلام يا محمد بنعمتي قويتك
على طاعتي وبعصمتي اياك اتخذتك نبيا وحبيبا ثم قال ابو الحسن عليه الصلوة والسلام وانما كان

الصلوة التي امر بها ركعتين وبسجدتين وهو صلى الله عليه وآله انما سجد سجدتين في كل
ركعة عما اخبرتك من تذكره لعظمة الله تبارك وتعالى فجعله الله عز وجل فرضا
قلت فجعلت فداك وما صاد الذي امر ان يغتسل منه فقال عين تنفجر من ركن من
اركان العرش يقال له ماء الحيوة وهو ما قال الله عز وجل ص والقرآن ذي الذكر انما امره
ان يتوضأ ويقرأ ويصلي حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد
بن اسماعيل عن علي بن العباس عن عكرمة بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سألت ابا
عبد الله عليه الصلوة والسلام عن علة الصلوة كيف صارت ركعتين واربع سجدات
الا كانت ركعتين وسجدتين فذكر نحو حديث اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام بتغيير
اللفظ ونقص حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران
عن الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام
لاي علة صارت الصلوة ركعتين واربع سجدات قال لان ركعة من قيام بركعتين من جلوس
حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا ابراهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري عن الحسين بن
علي قال حدثني ابو حكيم الزاهد قال حدثني احمد بن علي الزاهد قال قال رجل لامير المؤمنين
عليه السلام يا ابن عم خير خلق الله ما معنى السجدة الاولى فقال تأويله اللهم انك منها خلقتني يعني
من الارض ورفع رأسك ومنها اخرجتنا والسجدة الثانية واليها تعيدنا ورفع رأسك من الثانية ومنها تخرجنا تارة اخرى قال الرجل ما معنى رفع رجله اليمنى وطرحك
اليسرى في التشهد قال تأويله اللهم امت الباطل واقم الحق ٣٤ علة استحباب الاستنان
من الثياب في الصلوة ابي رحمه الله قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن
ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما الصلوة والسلام قال ان كل شيء عليك تصلي
فيه يسبح الله معك قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اقيمت الصلوة لبس نعليه
وصلى فيهما حدثنا احمد بن الحسن بن فضال قال حدثنا احمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن طلحة
بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليهم السلام قال ان الانسان اذا كان في الصلوة
فان جسده وثيابه وكل شيء حوله يسبح ٣٥ العلة التي من اجلها يستحب ان يصلي صلوة
الصبح مع الفجر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اخبرني عن افضل المواقيت في صلوة الفجر قال مع طلوع الفجر ان الله تبارك وتعالى يقول ان
قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد

صلوة

صلوة الصبح مع طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار ٣٦
العلة التي من اجلها لا يجوز ترك الاذان والاقامة في الفجر والمغرب في السفر والحضر
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الحميد العطار عن محمد
بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه
السلام قال الاذان مثنى مثنى والاقامة مثنى مثنى ولا بد في الفجر والمغرب من اذان واقامة
في الحضر والسفر لانه لا يقصر فيهما في حضر ولا سفر ويجزيك اقامة بغير اذان في الظهر والعصر
والعشاء الآخرة والاذان والاقامة في جميع الصلوات افضل ٣٧ العلة التي من اجلها فرض
الله عز وجل على الناس خمس صلوات في خمس مواقيت حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه
محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن
معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله
عليه وآله قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن
مسائل فكان فيما سأله قال اخبرني عن الله عز وجل لاي شيء فرض الله عز وجل هذه الخمس
الصلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه ان الشمس
عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش
بحمد ربي جل جلاله واما صلوة الظهر وهي صلوة الساعة التي يصلي فيها ربي ففرض الله عز
وجل على امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى
فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما
الا حرم الله عز وجل جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من
الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة
واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات
واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة
وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الآخرة يوم كالف سنة ما
بين العصر والعشاء فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة
لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء
فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي امرني بها ربي في قوله
عز وجل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما الصلوة العشاء الآخرة فان

فانّ للقيامة ظلمة امرني الله عزّ وجلّ وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنوّر القبور وليعطيني
وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى الصلوة العتمة الا حرّم الله جسدها على النار
وهي صلوة التي اختارها للمرسلين قبلي واما الصلوة الفجر فانّ الشمس اذا طلعت تطلع على قرني
شيطان فامرني الله عزّ وجلّ ان اصلّي صلوة الغداة قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها
الكافر فيسجد لها الكافر فتسجد امتي لله عزّ وجلّ وسرعتها احبّ الى الله وهي صلوة
التي تشهدها ملائكة النهار قال صدقت يا محمد حدّثنا محمد بن موسى بن متوكل قال
حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن
الحسن بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال لما هبط آدم من الجنة
ظهرت فيه شامة سوداء في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به
فاتاه جبرئيل فقال له ما يبكيك يا آدم قال لهذه الشامة التي ظهرت بي قال قم فصلّ فهذا
وقت الاولى فقام فصلّى فانحطت الشامة الى عنقه فجاءه في الصلوة الثانية فقال يا آدم
قم فصلّ فهذا وقت صلوة الثانية فقام فصلّى فانحطت الشامة الى سرّته فجاءه في وقت
الصلوة الثالثة فقال يا آدم قم فصلّ فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلّى فانحطت الشامة
الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعة فقال يا آدم قم فصلّ فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام
فصلّى فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه في الصلوة الخامسة فقال يا آدم قم فصلّ فهذا وقت الصلوة
الخامسة فقام فصلّى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال جبرئيل عليه السلام يا آدم مثل ولدك
في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة من صلّى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه
كما خرجت من هذه الشامة ٤٠ العلة التي من اجلها سمّي التارك للصلوة كافرا ابي رحمه الله قال
حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام وسئل ما بال الزاني لا تسمّيه كافرا وتارك الصلوة قد تسمّيه كافرا وما الحجة في ذلك
قال لانّ الزاني وما اشبهه انما يفعل ذلك لمكان الشهوة لانها تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها
الا استخفافا بها وذلك لانك لا تجد الزاني يأتي المرأة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها
قاصدا اليها وكل من يكون قصده لتركها الى اللذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف واذا
وقع الاستخفاف وقع الكفر قيل وما الفرق بين الكفر من اتى امرأة فزنى بها او خمرا فشربها
وبين من ترك الصلوة حتى لا يكون الزاني وشارب الخمر مستخفا كما يستخف تارك الصلوة
وما الحجة في ذلك وما العلة التي تفرق بينهما قال الحجة انّ كلما ادخلت انت نفسك فيه ولم يدعك

اليه

اليه ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزنا وشرب الخمر وانت دعوت نفسك الى ترك الصلوة
وليس ثمّ شهوة فهو الاستخفاف بعينه فهذا فرق بينهما ٤١ العلة التي من اجلها
صلّى ابو جعفر الباقر عليه السلام باصحابه فقرأ الحمد وسورة من سورة البقرة ابي رحمه الله
قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفضل عن سليمان بن ابي عبد الله
قال صلّيت خلف ابي جعفر عليه السلام فقرأ بفاتحة الكتاب وآي من البقرة فجاء ابي
فسأل فقال يا بنيّ انما صنع ذا ليفقهكم ويعلّمكم ابي رحمه الله قال حدّثنا علي بن
ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عمير عن محمد بن عذافر عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام
قال سألته عن رجل يقرأ في الركعة الثانية فيركع عند قراءته
امّ الكتاب قال تقرأ في الاخرى من كنت قد قرأت في الركعتين ٤٢ العلة التي من
اجلها يستحب طول السجود حدّثنا محمد بن الحسن قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام يا ابا
محمد عليك بطول السجود فانّ ذلك من سنن الاوابين ابي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدّثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله
صلى الله عليه وآله قال اطيلوا السجود فما من عمل اشد على ابليس من ان يرى ابن آدم ساجدا
لانه امر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فاطاع فيما امر ٤٣ العلة التي من اجلها لم
يؤخر رسول الله صلى الله عليه وآله العشاء الى نصف الليل ابي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن محمد بن عبد الله القزويني عن ابان
بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لولا ان اشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف الليل ٤٤ العلة التي من اجلها
يجوز السجود على ظهر الكف من حر الرمضاء حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدّثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرجل يكون في السفر فيقطع عليه الطريق فيبقى عريانا
في سراويل ولا يجد ما يسجد عليه يخاف ان يسجد على الرمضاء احرقت وجهه قال يسجد
على ظهر كفه فانها احد المساجد ٤٥ العلة التي من اجلها لا يجوز السجود الا على الارض
او على ما انبتت الارض الا ما أكل او لبس حدّثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن ابي

ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال
قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلام اخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز قال
لا يجوز السجود الا على الارض او ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس فقلت جعلت فداك ما العلة في
ذلك قال لان السجود هو الخضوع لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما يوكل و
يلبس لان ابناء الدنيا عبيد ما ياكلون ويلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله
عز وجل فلا ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها
والسجود على الارض افضل لانه ابلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن يعقوب بن يزيد يرفعه الى ابي عبد
الله عليه الصلوة والسلام قال السجود على الارض فريضة وعلى غير ذلك سنة حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
السجود على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن علي بن الحسين عن محمد بن اسحق عن ياسر الخادم قال مر بي ابو الحسن
عليه السلام وانا اصلي على الطبري وقد القيت عليه شيئا فقال لي ما لك لا تسجد عليه
اليس هو من نبات الارض قال محمد بن احمد وسالت احمد بن اسحق عن ذلك فقال قد رويته
ابي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري عن بعض اهل المدائن قال كتبت الى ابي الحسن
الماضي عليه السلام اساله عن الصلوة على الزجاج قال فلما نفذ كتابي اليه تفكرت فقلت
هو مما انبتت الارض وما كان لي ان اسال عنه قال فكتب لا تصل على الزجاج وان حدثتك
نفسك انه مما انبتت الارض فانه مما انبتت الارض ولكنه من الملح والرمل وهما ممسوخان
قال مؤلف هذا الكتاب ليس كل رمل ممسوخا ولا كل ملح ولكن الرمل والملح الذي يتخذ منه
الزجاج ممسوخا ٤٦ العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي في شعر ووبر ما لا يوكل
لحمه حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن اسماعيل باسناده
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لا يجوز الصلوة في شعر ووبر ما لا يوكل لحمه لان اكثرها
مسوخ قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني اكثر الاشياء التي لا يوكل لحمها ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن الحسن بن علي الوشاء بن بنت قال
كان ابو عبد الله عليه السلام يكره الصلوة في وبر كل شيء لا يوكل لحمه ٤٧ العلة التي من اجلها

يجوز

يجوز للرجل ان يصلي والنار والسراج والصورة بين يديه ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما
الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني الحسن بن علي عن الحسين بن عمر
عن ابيه عمر بن ابراهيم الهمداني رفع الحديث قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا باس
ان يصلي الرجل والنار والسراج والصورة بين يديه لان الذي يصلي له اقرب اليه من الذي
بين يديه ٤٨ العلة التي من اجلها يستحب التنفل في ساعة الغفلة ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ذريح عن سماعة عن ابي جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة
ولو بركعتين خفيفتين فانهما تورثان دار الكرامة قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب ساعة
الغفلة بين المغرب والعشاء الآخرة ٤٩ العلة التي من اجلها يستحب تفريق النافلة في البقاع
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين
عن عبد الله بن الوزاد قال سال ابو كهمس ابا عبد الله عليه السلام فقال يصلي الرجل نوافله
في موضع او يفرقها قال لا بل هاهنا وهاهنا فانها تشهد له يوم القيمة قال مؤلف هذا الكتاب
يعني ان بقاع الارض تشهد له ٥٠ العلة التي من اجلها لا يجوز الصلوة حين طلوع
الشمس وحين غروبها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن محمد بن يحيى عن علي بن اسباط عن الحسن بن علي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول انه لا ينبغي لاحد ان يصلي اذا طلعت الشمس لانها تطلع بقرني
شيطان فاذا ارتفعت وصفت فارقها فتستحب الصلوة في ذلك الوقت والقضاء وغير
ذلك فاذا انتصف النهار قارنها فلا ينبغي لاحد ان يصلي في ذلك الوقت لان ابواب السماء
قد غلقت فاذا زالت الشمس وهبت الريح فارقها ٥١ العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل
ان يصلي وعلى شاربه الحناء ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار
عن يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابنا قال سئل ابو عبد الله عليه السلام ما العلة
التي من اجلها لا يحل للرجل ان يصلي وعلى شاربه الحناء قال لانه لا يتمكن من القراءة والدعاء
٥٢ العلة التي من اجلها امر النساء في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يرفعن
رؤوسهن الا بعد الرجال ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كن النساء يؤمرن في زمن رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لا يرفعن رؤوسهن الا بعد الرجال لقصر ازرهن قال وكان رسول

على قرني شيطان

چادر او شلوار

صلى الله عليه وآله بجمع طرف المصلي وهو يبكي وهو الصلوة فخفف الصلوة ان تفتتن امه
الى ٥٣ العلة التي من اجلها ترفع اليدين في الدعاء الى السماء والله عز وجل في كل
مكان حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى عن
جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين ع اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب في
الدعاء فقال ابن سبا يا امير المؤمنين أليس الله عز وجل في كل مكان قال بلى قال فلم يرفع يديه
الى السماء فقال او ما تقرأ وفي السماء رزقكم وما توعدون فمن اين يطلب الرزق الا من
موضع الرزق وما وعد الله عز وجل في السماء ٥٤ العلة التي من اجلها لا يجوز ان يصلي الرجل
في جلود الدارش حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن
محمد السياري عن ابي يزيد القسمي وهو حي من اليمن بالبصرة عن ابي الرضا عليه السلام انه سأله عن
جلود الدارش التي يتخذ منها الخفاف قال فقال لا تصل فيها فانها تدبغ بخرء الكلاب ٥٥
العلة التي من اجلها شارب الخمر اذا شربها لم تحسب صلوته اربعين صباحا حدثنا الحسين
بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن ... قال قلت للرضا
عليه السلام انا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله ان من شرب الخمر لم تحسب صلوته اربعين
صباحا لا اقل من ذلك ولا اكثر قال لان الله تبارك وتعالى قدر خلق الانسان فصير النطفة
اربعين يوما ثم نقلها فصيرها علقة اربعين يوما ثم نقلها فصيرها مضغة اربعين يوما فهكذا
اذا شرب الخمر بقيت في مشاشه على قدر ما خلق منه وكذلك يجتمع غذاؤه واكله وشربه
تبقى في مشاشه اربعين يوما ٥٦ العلة التي من اجلها يكره النفخ في موضع السجود ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ليث المرادي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يصلي فينفخ في موضع جبهته فقال ليس به باس انما يكره
ذلك ان يؤذي من الى جانبه ٥٧ العلة التي من اجلها لا يجوز للامة ان تقنع رأسها
في الصلوة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن
الحكم عن حماد الخادم عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام قال سألته عن الخادم تقنع
رأسها في الصلوة قال اضربوها حتى تعرف الحرة من المملوكة ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن
علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن حماد بن
عثمان عن حماد اللحام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المملوكة تقنع رأسها اذا

صلت

صلت قال لا قد كان ابي عليه السلام اذا رأى الخادمة تصلي مقنعة ضربها لتعرف الحرة
من المملوكة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن
ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه
السلام يقول ليس على الامة قناع في الصلوة ولا على المدبرة قناع في الصلوة ولا على المكاتبة
اذا اشترط عليها قناع في الصلوة وهي مملوكة حتى تؤدي جميع مكاتبتها ويجري عليها ما يجري
على المملوكة في الحدود كلها ٥٨ العلة التي في تحويل الرداء في صلوة الاستسقاء حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت قال حدثنا
ابو جزء النضر بن شعيب عن ... عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان اذا استسقى ينظر الى السماء ويحول رداءه عن يمينه الى يساره وعن يساره الى يمينه
قال قلت له ما معنى ذلك قال علامة بينه وبين اصحابه يحول الجدب خصبا حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته لاي علة حول رسول الله صلى الله عليه
وآله في صلوة الاستسقاء رداءه الذي على يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه قال اراد
بذلك تحول الجدب خصبا ٥٩ العلة التي من اجلها لا يجوز الصلوة في السواد ابي
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اصلي في قلنسوة السوداء قال لا تصل فيها فانها
لباس اهل النار وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده
الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
عن امير المؤمنين عليه السلام قال فيما علم اصحابه لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون و
بهذا الاسناد عن محمد بن احمد باسناد يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يكره السواد الا في ثلثة العمامة والخف والكساء وبهذا الاسناد
عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام بالحيرة فاتاه رسول ابي العباس الخليفة يدعوه فدعا
بممطر له احد وجهيه اسود والآخر ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما اني البسه
وانا اعلم انه لباس اهل النار قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله لبسه للتقية وانما اخبر حذيفة بن منصور
بانه لباس اهل النار لانه ائتمنه وقد دخل اليه قوم من الشيعة يسألونه عن السواد ولم يثق بهم

بممطر له: جامه باراني

اعلام

ذكرنا ان السر فانما هو فيه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد بن علي بن ابراهيم الجعفري عن محمد بن الفضل عن داود بن الرقي قال كانت الشيعة تسأل
ابا عبد الله عليه السلام عن لبس السواد مبطن بسواد قال ثم فتق الجبة وقال اما ان قطنه
اسود ثم قال بيّض قلبك والبس ما شئت قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب فعل ذلك كله
تقية والدليل على ذلك قوله في الحديث الذي قبل هذا اما اني البسه وانا اعلم انه من لباس
اهل النار واي غرض كان له عليه السلام في ان صبغ القطن بالسواد الا انه كان متهما عند
الاعداء انه لا يرى لبس السواد فاحب ان يتقي باجهد ما يمكنه لتزول التهمة عن قلوبهم فيأمن
شرهم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن
يزيد النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه
قل للمؤمنين لا يلبسوا لباس اعدائي ولا يطعموا مطاعم اعدائي ولا يسلكوا مسالك اعدائي فيكونوا اعدائي
كما هم اعدائي وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن علي بن ابراهيم الجعفري عن محمد بن معوية باسناده
يرفعه قال هبط جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله في قباء اسود ومنطقة فيها خنجر
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ما هذا الزي فقال زي ولد عمك العباس
يا محمد ويل لولدك من ولد العباس فخرج النبي صلى الله عليه وآله الى العباس فقال يا عم ويل لولدي
من ولدك فقال يا رسول الله فأجبّ نفسي قال جرى القلم بما فيه العلة التي من اجلها لا يجوز
للرجل ان يختم بخاتم حديد ولا يصلي فيه ولا يجوز له ان يلبس الذهب ولا يصلي فيه ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق
بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل لانه من لباس اهل النار
وقال لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلي فيه لانه من لباس اهل الجنة حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصلي الرجل وفي يده خاتم حديد ابي
رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اني
احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي فلا تتختم بخاتم ذهب فانه زينتك في الآخرة
ولا تلبس القرمز فانه من اردية ابليس ولا تركب بمثيرة حمراء العلة التي من اجلها لا يقطع
صلوة شيء يمر بين يدي المصلي ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن ابراهيم الجعفري

عن ابي

عن ابي سليمان مولى ابي الحسن العسكري عليه السلام قال سألته عن وانا حاضر
عن الصلوة يقطعها شيء يمر بين يدي المصلي فقال لا ليست الصلوة تذهب هكذا بحيال صاحبها
انما تذهب مساوية لوجه صاحبها العلة التي من اجلها وضع الذراع والذراعان
والقدمان ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن يحيى بن ابي العلاء عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اتدري
لم جعل الذراع والذراعان قلت لا قال من اجل ان لا يكون تطوع في وقت مكتوبة حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين عن ابن مسكان
عن زرارة قال قال لي اتدري لم جعل الذراع والذراعان قلت لم قال لمكان الفريضة
لان لك ان تتنفل من زوال الشمس الى ان يبلغ ذراعان فاذا بلغت ذراعا بدأت
بالنافلة فاذا بلغت فيك ذراعين بدأت بالفريضة وتركت النافلة العلة التي
من اجلها صار وقت النافلة المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق ابي رحمه الله قال
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن علي بن احمد عن بعض اصحابنا رفعه قال
سمعت ابا عبد الله عليه الصلوة والسلام يقول وقت المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق
او تدري كيف ذلك قلت لا قال لان المشرق مطل على المغرب هكذا ورفع يمينه فوق يساره
واذا غابت ههنا ذهبت الحمرة من ههنا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن محمد بن حكيم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام يا شهاب اني احب اذا صليت المغرب ان ارى في السماء كوكبا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد الاشعري عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة
الشحام قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام أؤخر المغرب حتى تستبين النجوم فقال خطابية
ان جبرئيل عليه السلام نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله حين سقط القرص حدثنا احمد بن محمد عن
ابيه عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم رفعه عن احدهما عليهما السلام انه سئل عن وقت المغرب
فقال اذا غاب كرسيها قال وما كرسيها قال قرصها قال متى يغيب قرصها قال اذا نظرت فلم تره حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن معوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان
عن ليث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤثر على صلوة
المغرب شيئا اذا غربت الشمس حتى يصليها ابي رحمه الله قال محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن علي بن احمد عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ملعون من أخّر المغرب طلباً لفضلها قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب إنما أوردت
هذه الأخبار على أثر الخبر الذي في أول هذا الباب لأن الخبر الأول جئت إليه في هذا
المكان خاصة من ذكر العلة وليس هو الذي قصدته من الأخبار التي رويتها في هذا المعنى
فأوردت ما قصدته واستعملوا ما في به على أثره ليعلم ما قصدته من ذلك ٤٣ العلة التي من
أجلها ترك أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله العصر في صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى فاتته ٤٤ العلة التي من أجلها تركها بعد وفاته صلى الله عليه وآله حدثنا
أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي
قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي قال
حدثنا حمام بن نوح وأحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن حنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
ما العلة في ترك أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر وهو يحب أن يجمع بين الظهر والعصر فأخرها
قال إنه لما صار الشمس انصرف الجمجمة ملقاة فكلمها أمير المؤمنين عليه السلام فقال أيتها الجمجمة
من أين أنت فقالت أنا فلان بن فلان ملك بلاد فلان قال لها أمير المؤمنين عليه السلام فقصي علي
الخبر وما كنت وما كان عصرك فأقبلت الجمجمة تقص خبرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت
الشمس فكلمها بثلاثة أحرف من الإنجيل لئلا يفقه العرب كلامه فلما فرغ من حكاية الجمجمة
قال للشمس ارجعي فقالت لا أرجع وقد أفلت فدعا الله عز وجل فبعث إليها سبعين ألف ملك معهم
سبعين ألف سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها وسحبوها على وجهها فبعث إليها حتى بيضاء
نقية حتى صلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم هوت كهوي الكواكب فهذه العلة في تأخير العصر وحدثني
بهذا الحديث الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم الكوفي بإسناده و
ألفاظه حدثنا أحمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح قال حدثنا
عمر بن خالد المخزومي الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح قال حدثنا عمر بن
خالد المخزومي قال حدثنا ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن أم جعفر وأم محمد ابنتي محمد بن
جعفر عن أسماء ابنة عميس هي جدتهما قالت خرجت مع جدتي أسماء ابنة عميس وعمي عبد الله بن جعفر
حتى إذا كنا بالصهباء قالت حدثتني أسماء بنت عميس يا بنية قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا
المكان فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ثم دعا علياً عليه السلام فاستعان به في بعض
حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي صلى الله عليه وآله فصلى العصر فجاء علي عليه السلام فقعد إلى جنب
رسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى الله عز وجل إلى نبيه صلى الله عليه وآله فوضع رأسه في حجر علي

عليه السلام

عليه السلام حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء على الأرض ولا على الجبل ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لعلي عليه السلام هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله أنبئت أنك لم تصل فلما وضعت
رأسك في حجري لم أكن لأحركه فقال اللهم إن هذا عبدك علي حبس نفسه على نبيك فرد عليه
شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا أرض إلا طلعت عليه الشمس ثم قام علي عليه السلام فتوضأ
وصلى ثم انكسفت أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن
الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله القروي عن الحسين بن المختار القلانسي عن أبي بصير عن
عبد الواحد بن المختار الأنصاري عن أم المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهر قطعنا
مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جسر الصراة في وقت العصر فقال إن هذه
أرض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي أن يصلي فيها فمن أراد منكم أن يصلي فليصل فتفرق
أرض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي أن يصلي فيها فمن أراد منكم أن يصلي الناس يمنة ويسرة
يصلون فقلت أنا والله لأقلدن هذا الرجل صلاتي اليوم ولا أصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس
تسفل وجعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الأرض فقال يا جويرية أذن
فقلت تقول أذن وقد غابت الشمس فقال أذن فأذنت ثم قال لي أقم فأقمت فلما قلت قد قامت
الصلاة رأيت شفتيه يتحركان وسمعت كلاماً كأنه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت
في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت إلى مكانها واشتبكت النجوم فقلت أنا أشهد أنك
وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا جويرية أما سمعت قول الله عز وجل يقول فسبح باسم
ربك العظيم فقلت بلى فقال فإني سألت الله باسمه العظيم فردها علي وقد أخرجت هذه
من الأخبار في هذا المعنى في كتاب المعرفة في الفضائل ٤٦ العلة التي من أجلها لا يصلي المختضب
أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن أحمد عن البزنطي وغيره عن أبان عن مسمع
بن عبد الملك قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يصلي المختضب قلت جعلت فداك لم
قال لأنه مختضب ٤٧ العلة التي من أجلها لا يجوز للرجل أن يصلي وبين يديه سيف في القبلة
أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده
الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن أمير المؤمنين
عليه السلام قال لا تخرجوا بالسيوف إلى الحرم ولا يصلي أحدكم وبين يديه سيف فإن القبلة أمن
٤٨ العلة التي من أجلها لا يجوز للرجل أن يصلي والنوم يغلبه أبي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن

ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين
عليه السلام قال لا تقطعنّ عليك صلاتك ولا تسرعنّ في الصلوة دعاءً فانك لا تدري لعلك ان تدعو على نفسك
٦٩ العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا اصبح واذا
امسى الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان في ابن آدم
ثلثمائة وستين عرقا ثمانين ومائة متحركة وثمانين ومائة ساكنة فلو سكن المتحركة لم ينم
او تحرك الساكن لم ينم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصبح قال الحمد لله رب
العالمين كثيرا على كل حال ثلاث مائة وستين مرة واذا امسى قال مثل ذلك ٧٠ العلة
التي من اجلها قد يدخل الرجلان المسجد احدهما عابد والآخر فاسق فيخرج العابد
فاسقا والفاسق عابدا صديقا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
بن محمد رفعه قال قال الصادق عليه السلام يدخل الرجلان المسجد احدهما عابد والآخر فاسق فيخرجان
من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد وهو مدل بعبادته فيكون فكرته
في ذلك ويكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه فيستغفر الله من ذنوبه ٧١ العلة التي
من اجلها وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران
عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة بن اعين قال سأل ابو جعفر عليه
السلام عما فرض الله عز وجل من الصلوة قال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت هل سماهن
الله وبينهن في كتابه قال نعم قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات
سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه ثم قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان
مشهودا فهذه الخامسة وقال في ذلك اقم الصلوة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة و
زلفا من الليل وهي صلوة العشاء الآخرة وقال عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وهي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط صلوتين
بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر وقال في بعض القراءة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر وقوموا لله قانتين في صلوة العصر قال وانزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وآله في سفر فقنت فيها وتركها على حالها واضاف للمقيم ركعتين فانما وضعت
الركعتان اللتان اضافهما رسول الله صلى الله عليه وآله قال ووقت العصر يوم الجمعة في
وقت الظهر في سائر الايام ٧٢ العلة التي من اجلها ليس على المرأة اذان ولا اقامة
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن محمد بن ابي عمير عن حماد
بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له المرأة
عليها اذان واقامة فقال ان كانت تسمع اذان القبيلة فليس عليها شيء والا فليس اكثر من
الشهادتين لان الله تبارك وتعالى قال للرجال اقيموا الصلوة وقال للنساء واقمن الصلوة و
آتين الزكوة واطعن الله ورسوله قال ثم قال اذا قامت المرأة في الصلوة جمعت بين قدميها
ولا تفرج بينهما وتضم يديها الى صدرها لمكان ثدييها فاذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها
على فخذيها لئلا تتطأطأ كثيرا فترتفع عجيزتها واذا جلست فعلى اليتيها ليس كما
يقعد الرجل واذا سقطت الى السجود بدأت بالقعود بالركبتين قبل اليدين ثم تسجد لاطئة
بالارض فاذا كانت في جلوسها ضمت فخذيها ورفعت ركبتيها من الارض واذا نهضت
انسلت انسلالا لا ترفع عجيزتها اولا ٧٣ العلة التي من اجلها قراءة سورة الجمعة والمنافقين
في يوم الجمعة ابي رحمه الله قال سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله
السجستاني عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام في حديث يقول اقرأ سورة الجمعة والمنافقين
فان قراءتهما سنة في يوم الجمعة في الغداة والظهر والعصر ولا ينبغي لك ان تقرأ بغيرهما في
صلوة الظهر يعني الجمعة اماما كنت او غير امام ٧٤ علة النهي عن الاستخفاف بالصلوة ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن
ابي نجران عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال لا تحقرن بالبول ولا تتهاون به ولا بصلوتك فان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال عند موته ليس مني من استخف بصلوته ولا يرد علي الحوض لا والله ليس مني من شرب
الخمر لا يرد علي الحوض لا والله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
محمد بن ابي عمير عن الحسين بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ليس مني من استخف بالصلوة ولا يرد علي الحوض لا والله ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ملك موكل
يقول من نام عن العشاء الى نصف الليل فلا انام الله عينه ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم

يوم الجمعة لمكان
الخطبتين فمن صلاها
وحده فليصلها اربعا
كصلوة الظهر في سائر
الايام

عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الموتور اهله وماله من ضيع صلوة العصر قلت
ما الموتور اهله وماله قال لا يكون له في الجنة اهل ولا مال يضيعها فيدعها متعمدا
حتى تصفر الشمس وتغيب او تغيب الشمس ٧٤ علة الرخصة في الصلوة في لبس الخز ابي رحمه
الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن جلود الخز فقال ليس به بأس فقلت جعلت
فداك انها علاجي وانما هي كلاب تخرج من الماء فقال اذا خرجت تعيش خارجا من الماء فقلت
لا قال ليس به بأس ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى ومحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن
يحيى عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصلوة في الخز الخالص
لا بأس به واما الذي يخلط فيه الارانب او غيرها مما يشبه هذا فلا تصل فيه ٧٥ علة كراهة الصلوة
في ثوب اصابه خمر وودك الخنزير ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين وعلي بن ابراهيم ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز قال قال بكير عن ابي
جعفر عليه السلام وابو الصباح وابو سعيد والحسن النبال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلنا لهما انا نشتري ثيابا يصيبها الخمر وودك الخنزير عند حاكتها انصلي فيها قبل ان
نغسلها قال نعم لا بأس بها انما حرم الله اكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسه والصلوة
فيه ٧٦ علة علة المشي الى الصلوة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا اقمت الى الصلوة ان شاء الله فأتها سعيا ولتكن عليك
السكينة والوقار فما ادركت فصل وما سبقت به فأتمه فان الله عز وجل يقول يا
ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ومعنى قوله عز
وجل فاسعوا هو الانكفات ٧٧ علة الاقبال على الصلوة ٧٨ علة النهي عن التكفير
وعلة النهي عن القيام الى الصلوة على غير سكون ووقار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال عليك بالاقبال على صلوتك فانما يحسب لك منها ما اقبلت عليه منها بقلبك ولا تعبث
فيها بيدك ولا برأسك ولا بلحيتك ولا تحدث نفسك ولا تتثاءب ولا تتمطى ولا تكفر
فانما يفعل ذلك المجوس ولا تقولن اذا فرغت من قراءتك آمين فان شئت قلت الحمد لله

رب العالمين

رب العالمين وقال لا تلثم ولا تحتفز ولا تقع على قدميك ولا تفترش ذراعيك ولا تفرقع
اصابعك فان ذلك كله نقصان في الصلوة وقال لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا
ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق فقد نهى الله عز وجل المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة
وهم سكارى يعني من النوم وقال للمنافقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن
الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ٧٩ العلة التي من اجلها لا تتخذ القبور قبلة حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن
ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال قلت له الصلوة بين القبور قال بين خللها ولا تتخذ
منها شيئا قبلة فان رسول الله صلعم وآله نهى عن ذلك وقال لا تتخذوا قبري قبلة ولا
مسجدا فان الله عز وجل لعن الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ٨٠ العلة التي من
اجلها يسجد من يقرأ السجدة وهو على دابته حيث توجهت به حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن
حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته قال
يسجد حيث توجهت فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي على ناقته وهو مستقبل المدينة
يقول الله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله ٨١ علة التسليم في الصلوة حدثنا علي بن احمد بن
محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الاسدي الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ٨٢ العلة التي من اجلها وجب التسليم في الصلوة قال لانه
تحليل الصلوة قلت فلاي علة يسلم على اليمين ولا يسلم على اليسار قال لان الملك الموكل يكتب
الحسنات على اليمين والذي يكتب السيئات على اليسار والصلوة حسنات ليس
فيها سيئات فلهذا يسلم على اليمين دون اليسار قلت فلم لا يقال السلام عليك والملك على اليمين
واحد ولكن يقال السلام عليكم قال ليكون قد سلم عليه وعلى من على يساره وفضل صاحب اليمين
عليه بالايماء اليه قلت فلم لا يكون الايماء في التسليم بالوجه كله ولكن كان بالانف لمن يصلي
وحده وبالعين لمن يصلي بقوم قال لان مقعد الملكين من ابن آدم الشدقين فصاحب اليمين
على الشدق الايمن وتسليم المصلي عليه ليثبت له صلوته في صحيفته قلت فلم يسلم المأموم ثلثا
قال تكون واحدة ردا على الامام وتكون عليه وعلى ملكيه وتكون الثانية على من على يمينه
والملكين الموكلين به وتكون الثالثة على من على يساره وملائكته الموكلين به ومن لم يكن

على يساره لم يسلم على يساره إلا أن يكون بجنبه إلى الحائط ويساره إلى المصلي معه خلف الامام فيسلم على يساره قلت فتسليم الامام على من يقع قال على الملائكة والمأمومين يقول لملكيه اكتبا سلامة صلاتي لما يفسدها ويقول لمن خلفه سلمتم وأمنتم من عذاب الله عز وجل قلت فلم صار تحليل الصلاة التسليم قال لأنه تحية الملكين وفي إقامة الصلاة بحدودها وركوعها وسجودها وتسليمها سلامة للعبد من النار وفي قبول صلاة العبد يوم القيامة قبول سائر أعماله فإذا سلمت له صلاته سلمت جميع أعماله وإن لم تسلم صلاته وردت عليه رد ما سواها من الأعمال الصالحة

٨٣ العلة التي من أجلها يكبر المصلي بعد التسليم ثلاثا ويرفع بها يديه حدثنا علي بن أحمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن يزيد الزيات قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة يكبر المصلي بعد التسليم ثلاثا يرفع بها يديه فقال لأن النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة صلى بأصحابه الظهر عند الحجر الأسود فلما سلم رفع يديه وكبر ثلاثا وقال لا إله إلا الله وحده وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وغلب الأحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ثم أقبل على أصحابه فقال لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كل صلاة مكتوبة فإن من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول كان قد أدى ما يجب عليه من شكر الله تعالى ذكره على تقوية الإسلام وجنده

٨٤ علة سجدة الشكر حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال السجدة بعد الفريضة شكرا لله تعالى ذكره على ما وفق العبد من أداء فرضه وأدنى ما يجزي فيها من القول أن يقال شكرا لله شكرا لله شكرا لله ثلاث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته وأداء فرضه والشكر موجب للزيادة فإن كان في الصلاة تقصير تم بهذه السجدة

٨٥ علة المني إذا أصاب الثوب أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أصاب ثوبي دم رعاف أو غيره أو شيء من مني فعلمت أثره إلى أن أصيب له الماء فأصبت الماء وحضرت الصلاة ونسيت أن بثوبي شيئا فصليت ثم إني ذكرت بعد ذلك قال تعيد الصلاة وتغسله قال قلت فإن لم أكن رأيت موضعه وقد علمت أنه قد أصابه فطلبته فلم أقدر عليه فلما صليت وجدته قال تغسله وتعيد قال قلت فإن ظننت أنه قد أصابه ولم أتيقن ذلك فنظرت فلم

أر شيئا

أر شيئا ثم طلبت فرأيته فيه بعد الصلاة قال تغسله ولا تعيد الصلاة قال قلت ولم ذاك قال لأنك كنت على يقين من نظافته ثم شككت فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبدا قلت فإني قد علمت أنه قد أصابه ولم أدر أين هو فأغسله قال تغسل من ثوبك الناحية التي ترى أنه قد أصابها حتى تكون على يقين من طهارته قال قلت فهل علي إن شككت في أنه أصابه شيء أن أنظر فيه فأقلبه قال لا ولكنك إنما تريد بذلك أن تذهب الشك الذي وقع في نفسك قال قلت فإن رأيته في ثوبي وأنا في الصلاة قال تنقض الصلاة وتعيد إذا شككت في موضع منه ثم رأيته وإن لم تشك ثم رأيته رطبا قطعت وغسلته ثم بنيت على الصلاة فإنك لا تدري لعله شيء وقع عليك فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك

اصابه: رسيدن و فتن

٨٦ علة قيام الرجل وحده في الصف أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقوم في الصف وحده قال لا بأس إنما يبدأ الصفوف واحد بعد واحد

العلة التي من أجلها لم يجب قضاء النوافل على من تركها أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل مرض فترك النافلة فقال يا محمد إنها ليست بفريضة إن قضاها فهو خير له وإن لم يفعل فلا شيء عليه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن محمد بن أبي عمير عن مرازم قال سأل إسماعيل بن جابر أبا عبد الله عليه السلام فقال أصلحك الله إن علي نوافل كثيرة فكيف أصنع فقال اقضها فقال له إنها أكثر من ذلك قال اقضها قال لا أحصيها قال توخه قال مرازم فكنت مرضت أربعة أشهر ولم أصل نافلة فقال ليس عليك قضاء إن المريض ليس كالصحيح كل ما غلبت عليه فالله أولى بالعذر فيه

توخ: بسنجید و کفتن راه کرون و باد اشت ادون

٨٦ العلة التي من أجلها يحرم الرجل صلاة الليل أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي النعمان عن أبيه عن بعض رجاله قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إني قد حرمت صلاة الليل فقال أمير المؤمنين عليه السلام أنت رجل قد قيدتك ذنوبك حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن هارون بن مسلم عن علي بن الحكم عن [illegible] بن الحسن الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل فإذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق

٨٧ علة صلاة الليل أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أبي الزهير

الغفاري عن آدم بن اسحق عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال عليكم بصلاة
الليل فانها سنة نبيكم ودأب الصالحين قبلكم ومطردة الداء عن اجسادكم وقال
ابو عبد الله عليه السلام صلاة الليل تبيض الوجه وصلاة الليل تطيب الريح وصلاة الليل
تجلب الرزق حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن ابراهيم بن اسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا سليمان لا تدع قيام الليل فان المغبون من حرم قيام الليل ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن عبد الله بن
الحسين الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا
ابتغاء رضوان الله قال صلاة الليل ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان
الرازي عن محمد بن علي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى بالليل حسن
وجهه بالنهار ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطأ
واقوم قيلا قال يعني بقوله واقوم قيلا قيام الرجل عن فراشه بين يدي الله عز وجل لا يريد به
غيره ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا احمد بن بشر قال سمعت
جدي يقول سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الركعتان
في جوف الليل احب الي من الدنيا وما فيها ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلاة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب
النهار وبهذا الاسناد عن حماد بن عيسى عن حريز بن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت
آناء الليل ساجدا او يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون و
الذين لا يعلمون قال يعني صلاة الليل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن الحسن بن شمون عن علي بن محمد النوفلي قال
سمعته يقول ان العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه
على صدره فيامر الله تبارك وتعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي
ما يصيبه في التقرب الي بما لم افترض عليه راجيا مني لثلاث خصال ذنب اغفره او توبة اجددها
او رزق ازيده فيه اشهدكم ملائكتي اني قد جمعتهن له ٨٨ العلة التي من اجلها ينبغي

للرجل اذا صلى بالليل ان يرفع صوته ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يقوم من آخر الليل يرفع صوته بالقراءة فقال ينبغي للرجل اذا صلى بالليل ان يسمع اهله
لكي يقوم القائم ويتحرك المتحرك ٨٩ العلة التي من اجلها مدح الله عز وجل ا
المستغفرين بالاسحار ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب
عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل
وبالاسحار هم يستغفرون قال كانوا يستغفرون الله في الوتر في آخر الليل
سبعين مرة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن ابي يعفور
عن ابي عبد الله عليه السلام قال استغفر في الوتر سبعين مرة تنصب يدك اليسرى وتعد
باليمنى حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني
سعيد الآدمي عن محمد بن عبد العزيز الرازي عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الاول عليه السلام
قال كان اذا استوى من الركوع في آخر ركعة من الوتر قال اللهم انك قلت في كتابك المنزل
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون طال والله هجوعي وقل قيامي
وهذا السحر وانا استغفرك لذنوبي استغفار من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا
ولا حياة ولا نشورا ثم يخر ساجدا حدثنا علي بن جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله
بن مغيرة عن جده الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن جابر عن ابي عبد الله الحذاء عن ابي
جعفر عليه السلام قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا لعلك ترى ان
القوم لم يكونوا ينامون فقلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال فقال
لا بد لهذا البدن ان تريحه حتى يخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجع
الروح فيه قوة على العمل فانما ذكرهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا
وطمعا انزلت في امير المؤمنين عليه السلام واتباعه من شيعتنا ينامون في اول الليل
فاذا ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده
فذكرهم الله في كتابه فاخبركم بما اعطاهم انه اسكنهم في جواره وادخلهم جنته وآمن
خوفهم واذهب رعبهم قال قلت جعلت فداك اذا انا قمت من آخر الليل اي شيء اقول اذا
قمت قال قل الحمد لله رب العالمين واله المرسلين والحمد لله الذي يحيي الموتى ويبعث من في القبور

الآدمي ع د

هجوع
خفتن وغافل بودن

فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ووسوسته ان شاء الله ٩٠ العلة التي من اجلها
صار المتهجدون بالليل احسن الناس وجها في النهار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن اخيه علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام ما بال المتهجدين بالليل من
احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره ٩١ علة تسبيح فاطمة عليها
السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين
السكري قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن علية عن الجريري عن ابي الورد بن ثمامة
عن علي عليه السلام انه قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني وعن فاطمة انها كانت عندي
وكانت احب اهله اليه وانها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى
مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر حتى دكنت
ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر
ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده حداثا فاستحيت فانصرفت قال
فعلم صلى الله عليه وآله انها جاءت لحاجة قال فغدا علينا ونحن في لفاعنا فقال السلام عليكم
يا اهل اللفاع فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا
ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف فقلت و
عليك السلام يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤوسنا فقال يا فاطمة ما كانت
حاجتك امس عند محمد قال فخشيت ان لم نجبه ان يقوم قال فاخرجت راسي فقلت انا والله
اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها
وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت
اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من
الخادم اذا اخذتما منامكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين قال
فاخرجت عليها السلام راسها فقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله
رضيت عن الله ورسوله ٩٢ نوادر علل الصلاة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي عن صباح الحذاء عن اسحاق بن عمار
قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن قوم خرجوا في سفر لهم فلما انتهوا الى الموضع الذي
يجب عليهم فيه التقصير قصروا فلما صاروا على راس فرسخين او ثلاثة او اربعة فراسخ تخلف

عنهم

عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر الا بمجيئه اليهم فاقاموا على ذلك اياما لا يدرون هل يمضون
في سفرهم او ينصرفون هل ينبغي لهم ان يتموا الصلاة او يقيموا على تقصيرهم فقال ان كانوا
بلغوا مسيرة اربعة فراسخ فليقيموا على تقصيرهم اقاموا ام انصرفوا وان ساروا اقل من اربعة
فراسخ فليتموا الصلاة ما اقاموا فاذا مضوا فليقصروا ثم قال عليه السلام وهل تدري
كيف صارت هكذا قلت لا ادري قال لان التقصير في اقل من ذلك فلما كانوا قد ساروا
بريدا وارادوا ان ينصرفوا بريدا كانوا قد ساروا سفر التقصير وان كانوا قد ساروا اقل من
ذلك لم يكن لهم الا اتمام الصلاة قلت اليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه اذان
مصرهم الذي خرجوا منه قال بلى انما قصروا في ذلك الموضع لانهم لم يشكوا في مسيرهم وان السير
يجد بهم في السفر فلما جاءت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا حدثنا محمد بن
الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابي المغراء حميد بن المثنى العجلي عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا نوم الصبي وعلة الضعيف لاخرت العتمة الى ثلث
الليل حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني
قالا حدثنا سويد بن سعيد الانباري عن محمد بن عثمان الجمحي عن الحكم بن ابان عن عكرمة قال
قلت لابن عباس اخبرني لاي شيء حذف من الاذان حي على خير العمل قال اراد عمر بذلك
ان لا يتكل الناس على الصلاة ويدعوا الجهاد فلذلك حذفها من الاذان حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
قال حدثني محمد بن ابي عمير انه سأل ابا الحسن عليه السلام عن حي على خير العمل لم تركت من الاذان
فقال تريد العلة الظاهرة او الباطنة قلت اريدهما جميعا فقال اما العلة الظاهرة فلئلا
يدع الناس الجهاد اتكالا على الصلاة واما الباطنة فان خير العمل الولاية فاراد من امر
بترك حي على خير العمل من الاذان ان لا يقع حث عليها ودعاء اليها حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا ابو نصر عيسى بن مهران عن الحسن بن عبد الوهاب
عن محمد بن مروان عن ابي جعفر عليه السلام قال اتدري ما تفسير حي على خير العمل قال قلت لا قال
دعاك الى البر اتدري بر من قلت لا قال دعاك الى بر فاطمة وولدها عليهم السلام
علة الزكاة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن مبارك العقرقوفي قال سمعت ابا الحسن

عليه السلام يقول انما وضعت الزكاة قوتا للفقراء وتوفيرا لاموالهم حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل فرض الزكاة كما فرض الصلوة فلو ان رجلا حمل الزكاة فاعطاها
علانية لم يكن عليه في ذلك عيب وذلك ان الله عز وجل فرض للفقراء في اموال الاغنياء
ما يكتفون به ولو علم ان الذي فرض لهم لا يكفيهم لزادهم فانما يؤتى الفقراء
فيما اوتوا من منع من منعهم حقوقهم لا من الفريضة حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام كتب اليه فيما
كتب من جواب مسائله ان علة الزكاة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء
لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة من البلوى كما قال
عز وجل لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم اخراج الزكاة وفي انفسكم توطين الانفس
على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من
الزيادة والرأفة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة
وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا
على فقراء الاخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم
والدعاء والتضرع والخوف ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكاة والصدقات
وصلة الارحام واصطناع المعروف ٩٣ العلة التي من اجلها صار في الف درهم
خمسة وعشرين درهما ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابراهيم
بن محمد عن محمد بن حفص عن صباح الحذاء عن قثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
جعلت فداك اخبرني عن الزكاة كيف صارت من كل الف درهم خمسة وعشرين درهما لم
يكن اقل منها ولا اكثر ما وجهها فقال ان الله عز وجل خلق الخلق كلهم فعلم صغيرهم و
كبيرهم وغنيهم وفقيرهم فجعل من كل الف انسان خمسة وعشرين مسكينا ولو علم ان
ذلك لا يسعهم لزادهم لانه خالقهم وهو اعلم بهم ٩٤ العلة التي من اجلها قد تحل الزكاة
لمن له سبعمائة درهم ولا تحل لمن له خمسون درهما ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن معوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي

عبد الله

عبد الله عليه السلام قال تحل الزكاة لمن له سبعمائة درهم اذا لم يكن له حرفة و
يخرج زكاتها منها ويشتري منها بالبعض قوتا لعياله ويعطي البقية لاصحابه ولا
تحل الزكاة لمن له خمسون درهما وله حرفة يقوت بها عياله ٩٥ العلة التي من اجلها
لا تجب الزكاة في السبائك والحلي حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثني ابو الحسن
عن ابي ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل ابي عبد الله قال حدثني ابو الحسن عن ابي ابراهيم عليه السلام
قال لا تجب الزكاة فيما سبك قلت فان كان سبكه فرارا من الزكاة فقال الا ترى ان المنفعة
قد ذهبت منه لذلك لا تجب عليه الزكاة ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن اسماعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن هرون
بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ان اخي يوسف ولي لهؤلاء اعمالا اصاب
فيها اموالا كثيرة وانه جعل ذلك المال حليا اراد ان يفر به من الزكاة اعليه زكوة قال
ليس على الحلي زكوة وما ادخل على نفسه من النقصان في وضعه ومنعه نفسه اكثر مما يخاف
عليه من الزكاة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل
بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال لا تجب الزكاة فيما سبك فرارا به من الزكاة الا ترى ان المنفعة قد ذهبت فلذلك
لا تجب الزكاة ٩٦ العلة التي من اجلها لا يجوز ان يعطى من الزكاة الولد والوالدين
والمرأة والمملوك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن ابي طالب عن عدة من اصحابنا يرفعونه الى ابي عبد الله
عليه السلام قال خمسة لا يعطون من الزكاة الولد والوالدان والمرأة والمملوك لانه
يجبر على النفقة عليهم ٩٧ العلة التي من اجلها لا يجوز دفع الزكاة الى غير الفقير ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى
عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اشرك بين الاغنياء
والفقراء في اموالهم فليس لهم ان يصرفوها الى غير شركائهم ٩٨ العلة التي من اجلها ابلغ
صلة الحق والخلق الى المحاويج وصدقة الذهب والفضة والحنطة والشعير الى الفقراء
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن
ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام

ان صدقة الخف والظلف يدفع الى المتجملين من المسلمين فاما صدقة الذهب والفضة
وما كيل بالقفيز مما اخرجت الارض فللفقراء المدقعين قال ابن سنان قلت كيف
صار هذا هكذا فقال لان هؤلاء متجملون يستحيون من الناس فيدفع اليهم اجمل
٩٨ الامرين عند الناس وكل صدقة — العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان ياخذ
الزكوة وعنده قوت شهر او قوت سنة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن علي بن اسماعيل الدغشي قال سألت
ابا الحسن عليه السلام عن السائل وعنده قوت يوم ايحل له ان يسأل وان اعطي شيئا
من قبل ان يسأل يحل له ان يقبله قال ياخذ وعنده قوت شهر ما يكفيه لسنته
٩٩ من الزكوة لانها انما هي من سنة الى سنة — العلة التي من اجلها يعطى المؤمن
من الزكوة ثلثة آلاف وعشرة آلاف ويعطى الفاجر بقدره حدثنا محمد بن الحسن رحمه
الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن يحيى عن علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن بشر بن بشار قال قلت للرجل يعني ابا الحسن عليه السلام ما حد المؤمن الذي
يعطى الزكوة قال يعطى المؤمن ثلاثة آلاف ثم قال او عشرة آلاف ويعطى الفاجر بقدره
لان المؤمن ينفقها في طاعة الله عز وجل والفاجر في معصية الله عز وجل —
١٠٠ العلة التي من اجلها يكون ميراث المشترى من الزكوة لاهل الزكوة ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن هرون بن مسلم عن ايوب بن الحر اخي اديم الحر قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام مملوك يعرف هذا الامر الذي نحن عليه اشتريه من الزكوة فاعتقه
قال فقال اشتره واعتقه قلت فان هو مات وترك مالا قال فقال ميراثه لاهل الزكوة
١٠١ لانه اشتري بسهمهم وفي حديث آخر بمالهم — العلة التي من اجلها لا يجب على ما
المملوك في (للمملوك) زكوة ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن
موسى الخشاب عن علي بن الحسين عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام مملوك في يده مال اعليه زكوة قال لا قلت ولا على سيده قال لا انه لم يصل
الى السيد وليس هو للمملوك ١٠٢ — العلة التي من اجلها صارت الخمسة في الزكوة من
المائتين وزن سبعة ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن ابي عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن الحسن
بن راشد عن علي بن اسماعيل الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب ابو جعفر الخليفة الى محمد بن خالد

بن عبد الله

بن عبد الله القسري وكان عامله على المدينة ان يسأل اهل المدينة عن الخمسة في الزكوة
من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله و
امره ان يسأل فيما يسأل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد عليهما السلام فسأل اهل المدينة
فقالوا ادركنا من كان قبلنا على هذا فبعث الى ابي عبد الله جعفر عليه السلام فسأله
فقال كما قال المستفتون من اهل المدينة قال فما تقول انت يا ابا عبد الله فقال ان النبي
صلى الله عليه وآله جعل في كل اربعين اوقية اوقية فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة فالاحتسب
فحسباه فوجدناه كما قال فاقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من اين اخذت هذا قال قرأته
في كتاب امك فاطمة عليها السلام ثم انصرف فبعث اليه محمد ابعث الي بكتاب
فاطمة فارسل اليه ابو عبد الله عليه السلام اني انما اخبرتك اني قرأته ولم اخبرك
انه عندي قال حبيب فجعل محمد يقول لي ما رأيت مثل هذا قط ١٠٣ — العلة التي من اجلها
لا يعيد الدافع (او الكاتب) على الذي يكون على غير الطريقة يعرف ويتوب بعد نفي شيئا من صلوته وحجه وصيامه
الا الزكوة وحدها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة
عن زرارة وبكير والفضيل ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما
قالا في الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة والعثمانية والقدرية ثم
يتوب ويعرف هذا الامر ويحسن رأيه ايعيد كل صلوة صلاها او صوم او زكوة او حج قال
ليس عليه اعادة شيء من ذلك غير الزكوة فانه لا بد ان يؤديها لانه وضع الزكوة في غير
موضعها وانما موضعها اهل الولاية ١٠٤ — نوادر علل الزكوة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
(بگذرانيد وجمع شونده كان براي بار دان وسر مال)
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن معروف عن ابي الفضل عن علي بن مهزيار عن اسماعيل بن
سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام رجل كانت عنده
دراهم اشهر فحولها دنانير فحال عليها الحول منذ يوم ملكها دراهم حولا ايزكيها
قال لا ثم قال ارأيت لو ان رجلا دفع اليك مائة بعير واخذ منك مائتي بقرة فلبثت عنده
اشهرا ولبثت عنده اشهرا فموتت عنده ابلك وموتت عنده بقرك اكنتما تزكيانها فقلت لا قال كذلك الذهب والفضة
ثم قال ولو تحولت برا او شعيرا ثم قلبته ذهبا او فضة فليس عليك فيه شيء الا ان يرجع
ذلك الذهب او تلك الفضة بعينها او بعينه فان رجع ذلك اليك فان عليك الزكوة لانك
قد ملكتها حولا فقلت له فان لم يخرج ذلك الذهب (اي الذهب بعينه) من يدي يوما قال ان خلط بغيره

فيها ط

منها فلا بأس ولا شيء منها رجع إليك منه ثم قال إن رجع إليك بأسره بعد ما يئس منه
فلا شيء عليك فيه حولاً قال فقال زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ليس في النيف شيء
حتى يبلغ ما يجب فيه واحد ولا في الصدقة والزكاة كسور ولا يكون شاة ونصف ولا
بعير ونصف ولا خمسة دراهم ونصف ولا دينار ونصف ولكن يؤخذ الواحد ويطرح ما
سوى ذلك حتى يبلغ ما يؤخذ منه واحد فيؤخذ من جميع ماله قال وقال زرارة وابن مسلم قال
أبو عبد الله عليه السلام أيما رجل كان له مال وحال عليه الحول فإنه يزكيه قلت له فإن
وهبه قبل حوله بشهر أو بيوم قال ليس عليه شيء إذن قال وقال زرارة عنه أنه قال
إنما هو بمنزلة رجل أفطر في شهر رمضان يوماً في إقامة ثم خرج في آخر النهار في سفر فأراد بسفره
ذلك إبطال الكفارة التي وجبت عليه وقال إنه حين رأى الهلال الثاني عشر وجبت عليه الزكاة
ولكنه لو كان وهبها قبل ذلك لجاز ولم يكن عليه شيء بمنزلة من خرج ثم أفطر إنما لا يمنع ما حال
عليه فأما ما لم يحل عليه فله منعه ولا يحل له منع مال غيره فيما قد حل قال زرارة قلت له مائتي
درهم بين خمس أناس أو عشرة حال عليها الحول وهي عندهم أتجب عليهم زكاتها قال لا هي بمنزلة تلك
يعني جوابه في الحرث ليس عليهم شيء حتى يتم لكل إنسان منهم مائتا درهم قلت وكذلك في الشاء
والإبل والبقر والذهب والفضة وجميع الأموال قال نعم قال وقلت له رجل كانت عنده مائتا درهم
فوهبها لبعض إخوانه أو ولده أو أهله فراراً بها من الزكاة فعل ذلك قبل حلها بشهر قال
إذا دخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليه الحول ووجبت عليه فيها الزكاة قلت له فإن أحدث
فيها قبل الحول قال جاز ذلك له قلت له فإنه فر بها من الزكاة قال ما أدخل على نفسه أعظم
مما منع من زكاتها فقلت له إنه يقدر عليها قال فقال وما علمه أنه يقدر عليها وقد خرجت
عن ملكه قلت فإنه دفعها إليه على شرط فقال إنه إذا سماها هبة جازت الهبة وسقط
الشرط وضمن الزكاة قلت له وكيف يسقط الشرط وتمضي الهبة ويضمن الزكاة قال هذا
شرط فاسد والهبة المضمونة ماضية والزكاة له لازمة عقوبة له ثم قال إنما ذلك له إذا
اشترى بها داراً أو أرضاً أو متاعاً قال زرارة قلت له إن أباك عليه السلام قال لي من
فر بها من الزكاة فعليه أن يؤديها فقال صدق أبي عليه السلام إن يؤديها ما وجب
عليه وما لم يجب فلا شيء عليه فيه ثم قال عليه السلام أرأيت أن رجلاً أغمي عليه يوماً
ثم مات أكان يزكيها قلت لا إلا أن يكون قد أفاق من يومه ثم قال لو أن رجلاً مرض
في شهر رمضان ثم مات فيه أكان يصام عنه قلت لا قال وكذلك الرجل لا يؤدي عن

يؤديها د

ماله

ماله إلا ما حل عليه حدثنا محمد بن موسى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
باع أبي عليه السلام من هشام بن عبد الملك أرضاً له بكذا وكذا ألف دينار واشترط
عليه زكاة ذلك المال عشر سنين وإنما فعل ذلك لأن هشاماً كان هو الوالي ١٠٥ باب
العلة التي من أجلها سقطت الجزية عن النساء والمقعد والأعمى والشيخ الفاني والمولود
ورفعت عنهم حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني
عن سليمان بن داود المنقري عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري عن علي بن
الحسين عليه السلام قال سألته عن النساء كيف سقطت الجزية ورفعت عنهن فقال
لأن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل النساء والولدان في دار الحرب إلا أن
يقاتلن وإن قاتلت أيضاً فأمسك عنها ما أمكنك ولم تخف خللاً فلما نهى عن قتلهن
في دار الحرب كان ذلك في دار الإسلام أولى ولو امتنعت أن تؤدي الجزية لم يمكن قتلها
رفعت الجزية عنها ولو منع الرجال وأبوا أن يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد و
حلت دماؤهم وقتلهم لأن قتل الرجال مباح في دار الشرك وكذلك المقعد من أهل الشرك
والذمة والأعمى والشيخ الفاني والمرأة والولدان في أرض الحرب فمن أجل ذلك رفعت
عنهم الجزية حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن علي بن
الحكم عن فضيل بن عثمان الأعور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من مولود
يولد إلا على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وإنما أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله
الذمة وقبل الجزية عن رؤوس أولئك بأعيانهم على أن لا يهودوا ولا ينصروا فأما الأولاد
وأهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة
عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الجزية من أهل الذمة على أن
لا يأكلوا الربا ولا يأكلوا لحم الخنزير ولا ينكحوا الأخوات ولا بنات الأخ ولا بنات الأخت
فمن فعل ذلك منهم برئت منه ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وقال ليست لهم ذمة ١٠٦ العلة
التي من أجلها نهي عن المصادرة والجداد والبذر بالليل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله
بن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تجد بالليل ولا تحصد بالليل قال

عهدوا إلى

ونغطي المقنعة بعد المقنعة والقميص بعد القميص اذا حصدتم وكذلك عند الصرام وكذلك البذر ولا تبذر بالليل لانك تعطي في البذر كما تعطي في الحصاد ١٠٧ العلة التي من اجلها جعلت الشيعة في حل من الخمس حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان امير المؤمنين عليه السلام حللهم من الخمس يعني الشيعة ليطيب مولدهم وبهذا الاسناد عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام هلك الناس في بطونهم وفروجهم لانهم لا يؤدون الينا حقنا الا وان شيعتنا من ذلك وابائهم في حل حدثنا احمد بن محمد رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن احمد عن الهيثم النهدي عن السندي بن محمد عن يحيى بن عمران الزيات عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا الا انا احللنا شيعتنا من ذلك ١٠٨ علة حد الحرم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تأخذ من حدكم الدراهم وان كان اكثر اهل المدينة ملأ ما ادري بذلك الا ان تطهروا ١٠٩ العلة التي من اجلها جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال الدين قائما ما قامت الكعبة ١١٠ العلة التي من اجلها وضع الحج حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو عطل الناس الحج لوجب على الامام ان يجبرهم على الحج ان شاؤوا وان ابوا لان هذا البيت انما وضع للحج ١١١ العلة التي من اجلها وضع البيت وسط الارض حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة وضع البيت في وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب سواء ١١٢ العلة التي من اجلها لم يكن

فصل

فصل

ينبغي

ينبغي ان يوضع لدور مكة ابواب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل سواء العاكف فيه والباد فقال لم يكن ينبغي ان يضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية ١١٣ العلة التي من اجلها سميت مكة مكة حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله سميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين ١١٤ العلة التي من اجلها سميت مكة بكة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سميت مكة بكة لان الناس يتباكون فيها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام لم سميت الكعبة بكة فقال لبكاء الناس حولها وفيها ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال موضع البيت بكة والقرية مكة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضل عن ابي جعفر عليه السلام قال انما سميت مكة بكة لانه يبتك فيها الرجال والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك وعن يسارك ومعك ولا باس بذلك انما يكره في ساير البلدان ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام لم سميت مكة بكة قال لان الناس يبك بعضهم بعضا فيها بالايدي ١١٥ العلة التي من اجلها سميت الكعبة كعبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن

جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن اشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له لاي شيء سميت الكعبة كعبة فقال النبي صلى الله عليه وآله لانها وسط الدنيا وروي عن الصادق عليه السلام انه سئل لم سميت الكعبة كعبة قال لانها مربعة فقيل له ولم صارت مربعة قال لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع فقيل له ولم صار البيت المعمور مربعا قال لانه بحذاء العرش فقيل له ولم صار العرش مربعا قال لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

١١٦ العلة التي من اجلها سمي بيت الله الحرام

حدثنا علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن حنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم سمي بيت الله الحرامة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم سمي بيت الله الحرام فقال لانه حرم على المشركين ان يدخلوه

١١٧ العلة التي من اجلها سمي البيت العتيق

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم سمي البيت العتيق قال لان الله عز وجل انزل الحجر الاسود لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي اسه فهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله عز وجل ابراهيم واسماعيل ان يبنيا البيت على القواعد وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق

ان يبنيا البيت

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام لاي شيء سماه الله عز وجل العتيق قال ليس من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فانه لا رب له الا هو وهو الحرم وقال ان الله خلقه قبل الخلق ثم خلق الله الارض من بعده فدحاها من تحته

سكان

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه عن حماد عن ابان بن عثمان عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي البيت العتيق قال لانه بيت حر عتيق من الناس ولم يملكه احد

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج عن ابي

عبد الله

عبد الله عليه الصلوة والسلام قال انما سمي البيت العتيق لانه عتق من الغرق فاعتق الحرم معه كف عنه الماء

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن الطويل عن عبد الله بن المغيرة عن ذريح بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل غرق الارض كلها يوم نوح الا البيت فيومئذ سمي العتيق لانه اعتق يومئذ من الغرق فقلت له اصعد الى السماء فقال لا لم يصل اليه الماء ورفع عنه

١١٨ العلة التي من اجلها سمي الحطيم حطيما

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحطيم فقال هو ما بين الحجر الاسود وباب البيت قال وسألته لم سمي الحطيم قال لان الناس يحطم بعضهم بعضا هنالك

١١٩ علة وجوب الحج والطواف بالبيت وجميع المناسك

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يتوب على آدم عليه السلام ارسل اليه جبرئيل عليه السلام فقال له السلام عليك يا آدم الصابر على بليته التائب عن خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك التي يريد ان يتوب عليك بها واخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى اتى البيت فنزل عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل خط برجلك حيث اظلك هذا الغمام ثم انطلق به حتى اتى به منى فاراه موضع مسجد منى فخطه وخط المسجد الحرام بعد ما خط مكان البيت ثم انطلق به الى عرفات فاقامه على العرف وقال له اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات ففعل ذلك آدم ولذلك سمي المعرف لان آدم عليه السلام اعترف فيه بذنبه فجعل ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم ويسألون الله عز وجل التوبة كما سألها ابوهم آدم ثم امره جبرئيل اربع تكبيرات ففعل ذلك آدم ثم انتهى به الى جمع ثلث الليل فجمع فيها بين صلوة المغرب وبين صلوة العشاء فلذلك سميت جمعا لان آدم جمع فيها بين الصلوتين فهو وقت العتمة تلك الليلة ثلث الليل في ذلك الموضع ثم امره ان ينبطح في بطحاء جمع فتبطح حتى انفجر الصبح ثم امره ان يصعد على الجبل جبل جمع وامره اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه سبع مرات ففعل ذلك آدم كما امره جبرئيل وانما جعله اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات وادرك جمعا فقد وفى بحجه

جمع

فأفاض آدم من جمع إلى منى فبلغ منى ضحى فأمره أن يصلي ركعتين في مسجد منى ثم أمره أن
يقرب إلى الله عز وجل قربانا ليتقبل منه ويعلم أن الله قد تاب عليه ويكون سنة في
ولده القربان فقرب آدم عليه السلام قربانا فتقبل الله منه قربانه وأرسل الله عز
وجل نارا من السماء فقبضت قربان آدم فقال له جبرئيل إن الله تبارك وتعالى قد أحسن
إليك إذ علمك المناسك التي تاب عليك بها وقبل قربانك فاحلق رأسك تواضعا لله تبارك
وتعالى ثم أخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به إلى البيت فعرض له إبليس عند الجمرة فقال له يا آدم
أين تريد فقال له جبرئيل يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك
آدم كما أمره جبرئيل فذهب إبليس ثم أخذ بيده في اليوم الثاني فانطلق به إلى الجمرة فعرض
له إبليس فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم
فذهب إبليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له يا آدم أين تريد فقال له جبرئيل
ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم فذهب إبليس ثم فعل ذلك
به في اليوم الثالث والرابع فذهب إبليس فقال له جبرئيل إنك لن تراه بعد مقامك هذا
أبدا ثم انطلق به إلى البيت فأمره أن يطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك آدم فقال له
جبرئيل إن الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك وحلت لك زوجتك حدثنا علي بن
حاتم رضي الله عنه فيما كتب إلي قال حدثنا أحمد بن زياد قال حدثنا القاسم بن إسماعيل
قال حدثنا محمد بن سلمة عن يحيى بن أبي العلاء الرازي أن رجلا دخل إلى أبي عبد الله عليه السلام
فقال جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون وأخبرني
عن قوله عز وجل لإبليس فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم وأخبرني عن هذا البيت
كيف صار فريضة على الخلق أن يأتوه قال فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إليه وقال ما
سألني عن مسألتك أحد قط قبلك إن الله عز وجل لما قال للملائكة إني جاعل في الأرض
خليفة ضجت الملائكة من ذلك وقالوا يا رب إن كنت لا بد جاعلا في أرضك خليفة
فاجعله منا ممن يعمل في خلقك بطاعتك فرد عليهم إني أعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة
أن ذلك سخط من الله عز وجل عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به فأمر الله عز وجل
لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء وأساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون ألف
ملك لا يدخلونه بعد ذلك إلى يوم الوقت المعلوم قال ويوم الوقت المعلوم يوم
ينفخ في الصور نفخة وجعله بياضا من الثلج وحلاوة من العسل قال الله عز وجل كن مدادا

فكان

فكان مدادا ثم أخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال لها كوني قلما ثم قال له اكتب فقال يا رب وما
أكتب قال ما هو كائن إلى يوم القيامة ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال لا تنطقن إلى يوم الوقت
المعلوم حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن حديد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام أنه سئل عن ابتداء الطواف
فقال إن الله تبارك وتعالى لما أراد خلق آدم عليه السلام قال للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة
فقال ملكان من الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فوقعت الحجب فيما
بينهما وبين الله عز وجل وكان تبارك وتعالى نوره ظاهرا للملائكة فلما وقعت الحجب بينه و
بينهما علما أنه قد سخط قولهما فقالا للملائكة ما حيلتنا وما وجه توبتنا فقالوا ما نعرف
لكما من التوبة إلا أن تلوذا بالعرش حتى أنزل الله عز وجل توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه
وبينهما وأحب الله تبارك وتعالى أن يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الأرض وجعل على
العباد الطواف حوله وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا
يعودون إليه إلى يوم القيامة حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن إبراهيم بن
أحمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن إبراهيم
بن هاشم عن أبيه عن الفضل بن يونس قال كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري
فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة فقال
إن صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه قال ودخل
مكة تمردا وإنكارا على من يحج وكان يكره العلماء مساءلته إياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه
وفساد سريرته فأتى جعفر بن محمد عليه السلام فجلس إليه في جماعة من نظرائه ثم قال له يا
أبا عبد الله إن المجالس أمانات ولا بد لكل من به سعال أن يسعل أفتأذن لي في الكلام
فقال أبو عبد الله عليه السلام تكلم بما شئت فقال إلى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون
بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير إذا
نفر إن من فكر في هذا وقدر علم أن هذا فعل أسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فإنك
رأس هذا الأمر وسنامه وأبوك أسه ونظامه فقال أبو عبد الله عليه السلام إن من
أضله الله وأعمى قلبه استوخم الحق ولم يستعذبه وصار الشيطان وليه يورده مناهل
الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله عز وجل به خلقه ليختبر به طاعتهم في إتيانه
فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل أنبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق

يؤدي الى الغفران منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله عز وجل قبل
دحو الارض بالفي عام واحق من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله المنشئ
للارواح والصور فقال ابن ابي العوجا ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غايب فقال
ويلك وكيف يكون غايبا من هو من خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع
كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به
مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان
فيه واما الله العظيم الشان الملك الديان فانه لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا
يكون الى مكان اقرب منه الى مكان والذي بعثه بالايات المحكمة والبراهين الواضحة
وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه
ابن ابي العوجا فقال لاصحابه من القاني في بحر هذا سالتكم ان تلتمسوا لي جمرة فالقيتموني
على جمرة قالوا ما كنت في مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من حلق رؤوس من ترون حدثنا علي بن
احمد رحمه الله قال حدثنا القسم قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله قال علة الحج
الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى
مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات
واللذات والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا في الحر
والبرد والامن والخوف دائبا في ذلك دائما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله
عز وجل ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل
وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد ومنفعة من في الشرق والمغرب ومن في البر والبحر
ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتر وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع
الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم ١٢٠ علة فرض الحج مرة واحدة لان
الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحد ثم رغب
اهل القوة على قدر طاقتهم قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا والذي
اعتمده وافتي به ان الحج على اهل الجدة في كل عام فريضة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن يقطين عن ابي جرير القمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحج فرض على اهل الجدة في كل عام حدثنا احمد بن محمد عن ابيه

مبادرة ع د

جالب

عن محمد بن

عن محمد بن احمد عن السندي بن الربيع عن محمد بن القسم عن محمد بن جمع عن شيخ عن اصحابنا قال
الحج واجب على من وجد السبيل في كل عام حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ادريس عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن الحسين الميثمي رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب الله عز وجل فيما انزل الله ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله ومحمد بن
السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسماعيل قال حدثنا علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن رجل قال
هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له ما العلة التي من اجلها كلف
الله العباد الحج والطواف بالبيت فقال ان الله عز وجل خلق الخلق لا لعلة الا انه شاء ففعل فخلقهم
الى وقت مؤجل وامرهم ونهاهم ما يكون من امر الطاعة في الدين ومصلحتهم من امر
دنياهم فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب ليتعارفوا ولينزع كل قوم من التجارات من
بلد الى بلد ولينتفع بذلك المكاري والجمال ولتعرف اثار رسول الله صلى الله عليه وآله وتعرف اخباره
ويذكر ولا ينسى ولو كان كل قوم انما يتكلمون على بلادهم وما فيها هلكوا وخربت
البلاد وسقط الجلب والارباح وعميت الاخبار ولم يقفوا على ذلك فذلك علة الحج حدثنا
علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال
حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب
من جواب مسائله علة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب فعلموا
انهم اذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل
ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا
بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر ادم عليه السلام فطاف به فتاب الله عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيامة
خبرنا علي بن حاتم قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني
الحسن بن هاشم عن عبد الله بن مسكان عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على ابي جعفر عليه
السلام وهو جالس على الباب الذي الى المسجد وهو ينظر الى الناس يطوفون فقال يا ابا حمزة
بما امروا هؤلاء قال فلم ادر ما ارد عليه ١٢١ العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل الصوم
على امة محمد صلى الله عليه وآله ثلثين يوما وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك حدثنا محمد بن

والارباح ع د

فندموا ع د

علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبله عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلعم واله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له لاي شي فرض الله عز وجل الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما وفرض الله على الامم السالفة اكثر من ذلك فقال النبي صلعم واله ان ادم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش والذي ياكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على ادم ففرض الله ذلك على امتي ثم تلا رسول الله صلعم واله هذه الاية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي صلعم واله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب الحرام من جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه ادم عليه السلام والرابعة يهون عليه سكرات الموت والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة يعطيه الله عز وجل براءة من النار والسابعة يطعمه الله من الطيبات الجنة قال صدقت يا محمد ١٢٢ العلة التي من اجلها لا يفطر الاحتلام الصائم والنكاح يفطره اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة لا يفطر الاحتلام الصائم قال لان النكاح فعله والاحتلام مفعول به ١٢٣ العلة التي من اجلها سمي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ايام البيض ١٢٤ علة الحية التي للرجال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن الاسوار الفقيه قال حدثنا مكي بن محمد سعدويه البردعي قال حدثنا ابو محمد نوح بن الحسن قال حدثنا ابو سعيد جبل بن سعيد جبل بن سعد قال اخبرنا احمد بن عبد الواحد بن سليمان العقيلي قال حدثنا القسم بن جبل قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال سألت ابا ذر عن ايام البيض ما سميت وكيف سميت قال سمعت النبي صلعم واله يقول ان ادم لما عصى ربه عز وجل ناداه مناد من لدن العرش يا ادم اخرج من جواري فانه لا يجاورني احد عصاني فبكى وبكت الملائكة فبعث الله عز وجل اليه جبرئيل فاهبطه الى الارض مسودا فلما رأته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت وقالت يا رب خلقا خلقته ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سوادا فنادى مناد من السماء

صم لم يبك

صم لربك اليوم فصام فوافق يوم ثلاثة عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ثم نودي يوم الرابع عشر ان صم لربك اليوم فصام فذهب ثلثا السواد ثم نودي في يوم خمسة عشر بالصيام فاصبح وقد ذهب السواد كله فسميت ايام البيض للذي رد الله عز وجل فيه على ادم من بياضه ثم نادى مناد من السماء يا ادم هذه الثلاثة الايام جعلتها لك ولولدك من صامها في كل شهر فكانما صام الدهر قال الجبل قال احمد بن عبد الواحد وسمعت حمدان بن شيبان البرمكي يقول وزاد الجبل في الحديث فجلس ادم عليه السلام جلسة القرفصاء ورأسه بين ركبتيه كئيبا حزينا فبعث الله عز وجل اليه جبرئيل فقال يا ادم ما لي اراك كئيبا حزينا فقال لا ازال كئيبا حزينا حتى ياتي امر الله قال فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك يا ادم حياك الله وبياك قال اما حياك الله فاعرفه فما بياك قال اضحكك قال فسجد ادم فرفع رأسه الى السماء وقال يا رب زدني جمالا فاصبح وله لحية سوداء كالحمم فضرب بيده اليها وقال يا رب ما هذه فقال هذه اللحية زينتك بها انت وذكور ولدك الى يوم القيمة قال مؤلف هذا الكتاب هذا الخبر صحيح ولكن الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه محمد صلعم واله امر دينه فقال عز وجل ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فسن رسول الله صلعم واله مكان ايام البيض خميسا في اول الشهر واربعاء في وسط الشهر وخميسا في اخر الشهر وذلك صوم السنة من صامها كان كمن صام الدهر لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وانما ذكرت الحديث لما فيه من ذكر العلة وليعلم السبب في ذلك لان الناس اكثرهم يقولون ان ايام البيض انما سميت بيضا لان لياليها مقمرة من اولها الى اخرها ولا قوة الا بالله العلي العظيم ١٢٥ العلة التي من اجلها سن رسول الله صلعم واله في كل شهر صوم خميسين بينهما اربعا حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم عن الاحول عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلعم واله سئل عن صوم خميسين بينهما اربعا فقال اما الخميس فيوم تعرض فيه الاعمال واما الاربعاء فيوم خلقت فيه النار واما الصوم فجنة وعنه عن ابيه عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول يوم واخر يوم من الايام التي قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن

اسباط عن عبد الصمد بن عبد الملك عن عتيبة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
خرج حين خرج حنين توقع فيه الاعمال ومنه عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم
عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال انما يصام يوم الاربعاء لانه لم يعذب الله عز وجل امة فيما مضى الا يوم الاربعاء
وسط الشهر فيستحب ان يصام ذلك اليوم ١٢٦ العلة التي من اجلها وجب الافطار على
المريض والمسافر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي
عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم وآله ان الله عز
وجل اهدى الي والى امتي هدية لم يهدها الى احد من الامم كرامة من الله لنا قالوا وما ذلك
يا رسول الله قال الافطار في السفر والتقصير في الصلاة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على
الله عز وجل هديته حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن عن
ابان عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشتكت ام
سلمة عينها في شهر رمضان فامرها رسول الله صلعم ان تفطر وقال عشاء الليل لعينك
ردي حدثنا الحسين بن محمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الملك
بن عتبة عن اسحق بن عمار عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا
اتى رسول الله صلعم وآله فقال يا رسول الله اصوم شهر رمضان في السفر فقال لا
فقال يا رسول الله انه علي يسير فقال رسول الله صلعم وآله ان الله عز وجل تصدق
على مرضى امتي ومسافريها بالافطار في شهر رمضان ايحب احدكم ان يتصدق بصدقة
ان ترد عليه وبهذا الاسناد عن علي بن الحكم عن محمد بن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سالته عن امراة مرضت في شهر رمضان وماتت في شوال فاوصتني ان اقضي
عنها قال هل برئت من مرضها قلت لا ماتت فيه قال فلا تقض عنها فان الله عز وجل لم يجعله
عليها قلت فاني اشتهي ان اقضيه فان اشتهيت ان تصوم لنفسك فصم حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن
علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي عن صالح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلام عن قوم خرجوا في سفر لهم فلما انتهوا الى الموضع الذي يجب عليهم فيه
التقصير قصروا فلما صاروا على فرسخين او ثلثة او اربع فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم
لهم السفر الا بمجيئه فاقاموا على ذلك اياما لا يدرون ايمضون في سفرهم او ينصرفون

هل ينبغي

هل ينبغي لهم ان يتموا الصلاة او يقيموا على تقصيرهم فقال ان كانوا ساروا اقل من اربع فراسخ
فليتموا الصلاة ما اقاموا فاذا مضوا فليقصروا ثم قال وهل تدري كيف صار هكذا قلت لا
ادري قال لان التقصير في بريدين ولا يكون التقصير في اقل من ذلك فلما كانوا قد ساروا
بريدا واذا ارادوا ان ينصرفوا بريدا كانوا قد ساروا سفر التقصير فان كانوا ساروا اقل
من ذلك لم يكن لهم الا اتمام الصلاة قلت اليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه اذان
مصرهم الذي خرجوا منه قال بلى انما قصروا في ذلك اليوم لانهم لم يشكوا في مسيرهم فلما جاءت
العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا ١٢٧ العلة في كراهية شم الرياحين للصائم
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي قال حدثنا داود بن اسحق الحذاء عن محمد بن الفيض التيمي عن ابن رئاب قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام نهى عن النرجس للصائم فقلت جعلت فداك فلم قال لانه
ريحان الاعاجم وذكر محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا ان الاعاجم كانت تشمه اذا صاموا
ويقولون انه يمسك من الجوع وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله عليه السلام اذا
صام لا يشم الريحان فسالته عن ذلك فقال اكره ان اخلط صومي بلذة ابي رحمه الله قال
حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابنا يبلغ به حريز قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن المحرم يشم الريحان قال لا قلت له يشم الصائم الريحان
والطيب قال نعم قلت كيف حل له شم الطيب ولا يشم الريحان قال لان الطيب سنة
والريحان بدعة للصائم ١٢٨ العلة التي من اجلها لا ينبغي للضيف ان يصوم تطوعا الا
باذن صاحبه ولا لصاحبه ان يصوم تطوعا الا باذن ضيفه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عباد
عن محمد بن عبد الله الكوفي عن رجل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يروي عن ابيه عن رسول الله
صلعم وآله قال اذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم
ولا ينبغي لاهل الضيف ان يصوموا الا باذنه لئلا يحتشمهم الطعام فيتركه لهم حدثنا
علي بن بندار عن ابراهيم بن اسحق باسناده ذكره عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه
حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم
ان يصوموا الا باذن الضيف لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لهم العلة التي

التي من اجلها يجوز للمحرم ان يستاك ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت المحرم يستاك قال نعم
قلت فان ادمى يستاك قال نعم هو من السنة ١٢٩ العلة التي من اجلها كره لبس الطيلسان
المزرر للمحرم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله ابي محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال وجدنا
في كتاب علي عليه السلام لا يلبس المحرم طيلسانا مزررا فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام
فقال انما كره ذلك كراهية ان يزرره عليه الجاهل فاما الفقيه فانه لا باس به ان يلبسه
١٣٠ العلة التي من اجلها لا يجب الهدي الى الكعبة وما يصنع بمن جعل هديا للكعبة
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن
عبد الله المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه علي عليه السلام قال لو كان لي واديان يسيلان
ذهبا وفضة ما اهديت الى الكعبة شيئا لانه يصير الى الحجبة دون المساكين ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن بنان بن محمد عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن
عليه السلام قال سألته عن رجل جعل جاريته هديا للكعبة كيف يصنع بها فقال ان ابي عليه
السلام اتاه رجل جعل جاريته هديا للكعبة فقال له قوّم الجارية او بعها ثم مر مناديا
يقوم على الحجر فينادي الا من قصرت نفقته او قطع به طريقه او نفد طعامه فليأت فلان بن
فلان ومره ان يعطي اولا فاولا حتى ينفد ثمن الجارية حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز قال اخبرني ياسين قال سمعت ابا جعفر عليه
السلام يقول ان قوما اقبلوا من مصر فمات رجل فاوصى الى رجل بالف درهم للكعبة فلما
قدم مكة سأل عن ذلك فدلوه على بني شيبة فاتاهم فاخبرهم الخبر فقالوا قد برئت ذمتك
ادفعها الينا فقام الرجل فسأل الناس فدلوه على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال ابو جعفر عليه
السلام فاتاني فسألني فقلت له ان الكعبة غنية عن هذا انظر الى من ام هذا البيت وقطع
او ذهبت نفقته او ضلت راحلته او عجز ان يرجع الى اهله فادفعها الى هؤلاء الذين سميت
قال فاتى الرجل الى بني شيبة فاخبرهم بقول ابي جعفر عليه السلام فقالوا هذا ضال مبتدع ليس يؤخذ
عنه ولا علم له ونحن نسألك بحق هذا البيت وبحق كذا وكذا لما ابلغته عنا هذا الكلام قال فاتيت
ابا جعفر عليه السلام فقلت له لقيت بني شيبة فاخبرتهم فزعموا انك كذا وكذا وانك لا علم لك ثم سألوني
بالله العظيم لما ابلغتك ما قالوا قال وانا اسألك بما سألوك لما اتيتهم فقلت لهم ان من علمي

لو وليت

لو وليت شيئا من امور المسلمين لقطعت ايديهم ثم علقتها في استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة
ثم امرت مناديا ينادي الا ان هؤلاء سراق الله فاعرفوهم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
حدثنا الحسين بن ابان عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان عن ابي الحر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال اني اهديت جارية الى
الكعبة فاعطيت بها خمسمائة دينار فما ترى قال بعها ثم خذ ثمنها ثم قم على هذا الحائط حائط
الحجر ثم ناد واعط كل منقطع به وكل محتاج من الحاج ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي عن جعفر بن محمد بن حكيم عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان
بن مسلم عن سعيد بن عمرو الجعفي عن رجل من اهل مصر قال اوصى اخي بجارية كانت له مغنية فارهة
وجعلتها هديا لبيت الله الحرام فقدمت مكة فسألت فقيل لي ادفعها الى بني شيبة وقيل
لي غير ذلك من القول فاختلف علي فيه فقال لي رجل من اهل المسجد الا ادلك الى جعفر بن
محمد عليهما السلام فسله قال فاتيته فسألته وقصصت عليه القصة فقال ان
الكعبة لا تأكل ولا تشرب وما اهدي لها فهو لزوارها بع الجارية وقم على الحجر وناد هل
من منقطع به وهل من محتاج من زوارها فاذا اتوك فسل عنهم واعطهم واقسم فيهم
ثمنها قال فقلت له ان بعض من سألته امرني بدفعها الى بني شيبة فقال اما ان قائمنا
لو قد قام لقد اخذهم وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
باسناده عن بعض اصحابنا قال دفعت الي امرأة غزلا وقالت لي ادفعه بمكة ليخاط به كسوة
الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة وانا اعرفهم فلما صرت الى المدينة دخلت الى ابي جعفر
عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان امرأة اعطتني غزلا وامرتني ان ادفعه بمكة ليخاط به كسوة
الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة فقال اشتر به عسلا وزعفرانا وخذ طين قبر ابي عبد الله
عليه السلام واعجنه بماء السماء واجعل فيه شيئا من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة
ليداووا به مرضاهم حدثنا الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد الله الكوفي عن
رجل ذكره قال بلغني ان بعض اهل المدينة يروي حديثا عن ابي جعفر عليه السلام فاتيته فسألته
عنه فوبخني وحلف بايمان غليظة لقد سمعه منه فقلت رحمك الله هل سمعه معك احد غيرك
قال نعم سمعه رجل يقال له الفضل فقصدته حتى اذا صرت الى منزله استأذنت عليه فسألته
عن الحديث فوبخني وفعل بي كما فعل الاول فاخبرته بصرف وما فعل بي الاول فوثق لي وقال نعم

[illegible]

سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يحدث عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم
الا باذنهم لئلا يعملوا الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذنه لئلا يحتشمهم الا
باذنهم لئلا يحتشموا فيشتهي فيترك لهم ثم قال لحاجب بن عتبة فاضفته فلما كان من الغداة
هو قد بكّر علي ومعه خادم له على رأسه خوان عليه ارز وبالطعام فقلت ما هذا اصلحك
الله فقال سبحان الله الم اذكر لك الحديث بالامس عن ابي جعفر عليه السلام ثم انصرف
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن مروك بن عبيد عن
نشيط بن صالح عن هشام بن الحكم بياع الكرابيس عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فقه الضيف ان لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه ومن طاعة
المرأة لزوجها ان لا تصوم تطوعا الا باذنه وامره ومن صلاح العبد ونصحه لمولاه ان لا
يصوم تطوعا الا باذن مولاه وامره ومن بر الولد ان لا يصوم تطوعا ولا يحج تطوعا
ولا يصلي تطوعا الا باذن ابويه وامرهما والا كان الضيف جاهلا والمرأة عاصية وكان العبد فاسقا
عاصيا غاشا وكان الولد عاقا قاطعا للرحم قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا
الخبر هكذا ولكن ليس للوالدين على الولد طاعة في ترك الحج تطوعا كان او فريضة ولا
في ترك الصلاة ولا في ترك الصوم تطوعا كان او فريضة ولا في شيء من ترك الطاعات ١٣٠
العلة التي من اجلها كره الباقر عليه السلام ان يصوم يوم عرفة ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عمن ذكره عن حنان بن سدير عن ابيه قال سألته عن
صوم يوم عرفة فقلت جعلت فداك انهم يزعمون انه يعدل صوم سنة قال كان ابي عليه
السلام لا يصومه قلت ولم جعلت فداك قال يوم عرفة يوم دعاء ومسألة فاتخوف ان
يضعفني عن الدعاء واكره ان اصومه اتخوف ان يكون يوم عرفة يوم اضحى وليس بيوم
صوم ١٣١ العلة التي من كان لا يصوم الحسن عليه السلام يوم عرفة ويصوم الحسين عليه السلام حدثنا
جعفر بن علي عن ابيه عن جده الحسن بن علي الكوفي عن جده عبد الله بن المغيرة عن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام وحده واوصى علي
الى الحسن والحسين جميعا وكان الحسن امامه فدخل رجل يوم عرفة على الحسن وهو يتغدى والحسين
عليه السلام صائم ثم جاء بعد ما قبض الحسن عليه السلام فدخل على الحسين عليه السلام يوم عرفة وهو يتغدى و
علي بن الحسين عليه السلام صائم فقال له الرجل اني دخلت على الحسن عليه السلام وهو يتغدى وانت صائم ثم

ودخلت

بكور
بامداد كردن
و بامداد خوراستن

دخلت عليك وانت مفطر فقال ان الحسن عليه السلام كان اماما فافطر لئلا يتخذ صومه سنة و
ليتأسى به الناس فلما ان قبض كنت انا الامام فاردت ان لا يتخذ صومي سنة فيتأسى
الناس بي ١٣٢ العلة التي من اجلها تكره القبلة للصائم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين باسناده يرفعه قال جاء رجل الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اقبل وانا صائم فقال له عف صومك فان بدء القتال اللطام
العلة التي من اجلها لا يجوز للمسافر الذي يجب عليه التقصير ان يجامع بالنهار ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال
عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سافر الرجل في شهر رمضان
فلا يقرب النساء بالنهار فان ذلك محرم عليه ١٣٣ العلة التي من اجلها من دخل على اخيه
وهو صائم تطوعا فافطر كان له اجران ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
يحيى عن محمد الحسن بن علان عن محمد بن عبد الله بن جبلة عن بعض الصادقين عليه السلام قال من دخل على
اخيه وهو صائم تطوعا فافطر كان له اجران اجر لنيته لصيامه واجر لادخاله السرور عليه
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن ابراهيم بن سفيان عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لافطارك
في منزل اخيك المسلم افضل من صيامك سبعين ضعفا او تسعين ضعفا حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام
من دخل على اخيه وهو صائم فافطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب الله عز وجل له صوم سنة
١٣٥ العلة التي من اجلها صار على من نذر ان يصوم حينا صوم ستة اشهر ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام
ان عليا عليه السلام قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال الزمان خمسة اشهر والحين ستة اشهر لان
الله عز وجل يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ١٣٦ العلة التي من اجلها يجوز للرجل ا
لصائم ان يستنقع في الماء ولا يجوز للمرأة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن علي الهمداني عن حنان بن سدير
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الصائم يستنقع في الماء قال لا بأس ولكن لا ينغمس والمرأة لا
تستنقع في الماء لانها تحمل الماء بقبلها ١٣٧ العلة التي من اجلها تكون ليلة القدر في كل
سنة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن السياري عن بعض اصحابنا

عن داود بن فرقد قال سمعت رجلاً سأل ابا عبد الله عم عن ليلة القدر فقال اخبرني
عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال له ابو عبد الله عم لو رفعت ليلة القدر
لرفع القرآن ١٣٨ العلة التي من اجلها تنزل المغفرة على من صام شهر رمضان ليلة
العيد ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن محمد السياري
عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قلت جعلت فداك ان الناس يقولون ان
المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال يا حسن ان القاريجار انما يعطى
اجرته عند فراغه وذلك ليلة العيد قلت جعلت فداك فما ينبغي لنا ان نعمل فيها فقال اذا
غربت الشمس فاغتسل فاذا صليت ثلاث ركعات من المغرب فارفع يديك وقل يا ذا الطول
ويا ذا الحول ويا ذا الجود يا مصطفي محمد وناصره صل على محمد وعلى اهل بيته واغفر لي كل ذنب
اذنبته احصيته علي ونسيته وهو عندك في كتاب مبين ثم تخر ساجدا وتقول مائة مرة اتوب
الى الله وانت ساجد وسلوا حوائجكم ١٣٩ العلة التي من اجلها لا توفق العامة لفطر ولا
اضحى حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن السياري عن محمد بن اسماعيل
الرازي عن ابي جعفر الثاني عم قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فانه قد روي انهم لا يوفقون
لصوم فقال لي اما انه قد اجيبت دعوة الملك فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال ان
الناس لما قتلوا الحسين بن علي عم امر الله عز وجل ملكا ان ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة
عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي حديث آخر لفطر ولا اضحى حدثنا علي بن احمد
رحمه الله قال حدثني محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن
لطيف التفليسي عن رزين قال قال ابو عبد الله عم لما ضرب الحسين بن علي عم بالسيف فسقط
ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة
بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله عم فلا جرم والله ما وفقوا
ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين عم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد
عن ابن ابي عمير وحماد وصفوان بن يحيى وفضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه
السلام قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج على من استطاع لان الله عز وجل يقول واتموا
الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب ١٤٠ العلة التي من اجلها
سمي الحج حجا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن محمد بن

عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن ابان بن عثمان عمن اخبره عن ابي جعفر عم قال
قلت له لم سمي الحج حجا قال حج فلان اي افلح فلان ١٤١ العلة التي من اجلها يجب التمتع
بالعمرة الى الحج دون القران والافراد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عم
قال ان الحج متصل بالعمرة لان الله عز وجل يقول فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر
من الهدي فليس ينبغي لاحد الا ان يتمتع لان الله عز وجل انزل ذلك في كتابه وسنة
رسول الله صلى الله عليه وآله العلة التي من اجلها سميت العمرة عمرة

١٤٢ علة غسل

دخول البيت حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين و
عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سالت
ابا عبد الله عم أيغتسلن النساء اذا اتين البيت فقال نعم ان الله عز وجل يقول ان طهرا بيتي
للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق
والاذى وتطهر ١٤٣ علة الرمل بالبيت ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة ومحمد الحلبي قال سالت ابا جعفر عم عن الطواف
يرمل فيه الرجل فقال ان رسول الله صلعم لما ان قدم مكة وكان بينه وبين المشركين
الكتاب الذي قد علمتم امر الناس ان يتجلدوا وقال اخرجوا اعضادكم واخرج رسول الله
صلعم وآله عضديه ثم رمل بالبيت ليريهم انه لم يصبهم جهد فمن اجل ذلك يرمل الناس
واني لامشي مشيا وكان علي بن الحسين عم يمشي مشيا وبهذا الاسناد عن ثعلبة عن يعقوب
الاحمر قال قال ابو عبد الله عم لما ان كان غزوة الحديبية وادع رسول الله صلى الله عليه وآله اهل
مكة ... من اصحابه جلوس في فناء الكعبة فقال هو ذا قومكم على رؤوس الجبال لا يروكم فيروا فيكم
ضعفا قال فقاموا فشدوا ازرهم وشدوا ايديهم على اوساطهم ثم رملوا ١٤٤ العلة التي
من اجلها لم يتمتع النبي صلى الله عليه وآله بالعمرة الى الحج وامر الناس بالتمتع ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله
عم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الوداع خرج في اربع بقين من
ذي القعدة حتى اتى مسجد الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل

بالحج وساق مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى
اذا قدم رسول الله صلعم وآله مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه كلهم ثم صلى ركعتين
عند مقام ابراهيم عم واستلم الحجر ثم اتى زمزم فشرب منها وقال لولا ان اشق على امتي لا
ستقيت منها ذنوبا او ذنوبين ثم قال ابدءوا بما بدأ الله عز وجل به فاتى الصفا فبدأ به ثم طاف
بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام فخطب اصحابه وامرهم ان يحلوا
ويجعلوها عمرة وهو شيء امر الله عز وجل به فاحل الناس قال رسول الله صلعم وآله لو كنت
استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكن لم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدي
الذي معه ان الله عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فقام سراقة
بن مالك بن جعشم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم ارايت هذا الذي
امرتنا به لعامنا هذا ام لكل عام فقال رسول الله صلعم وآله لا بل لابد الابد وان رجلا قام
فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر فقال رسول الله صلعم انك لن تؤمن
بها ابدا واقبل علي عم من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة عم قد احلت ووجد ريح
الطيب فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتيا ومحرشا على فاطمة عم فقال
رسول الله صلعم وآله يا علي باي شيء اهللت فقال اهللت بما اهل النبي صلعم وآله فقال لا
تحل انت واشركه في هديه وجعل له من الهدي سبعا وثلاثين ونحر رسول الله صلعم وآله
ثلاثا وستين نحرها بيده ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم امر به فطبخ فاكلا
منها وحسوا من المرق فقال قد اكلنا الان منها جميعا فالمتعة افضل من القارن السائق
الهدي وخير من الحج المفرد وقال اذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة المتعة و
قال ابن عباس دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس
فحمد الله واثنى عليه فقال يا معشر الناس هذا جبرئيل واشار بيده الى خلفه يامرني ان آمر من لم
يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي
وليس لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه سراقة بن مالك بن جعشم الكناني
فقال يا رسول الله علمنا ديننا فكانا خلقنا اليوم ارايت هذا الذي امرتنا به لعامنا
هذا ام لكل عام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بل لابد الابد وان رجلا قام فقال

رسول الله

رسول الله صلعم وآله نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر فقال له رسول الله صلعم وآله انك لن
تؤمن بها ابدا حدثنا ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض قال
سالت ابا عبد الله عم عن اختلاف الناس في الحج فبعضهم يقول خرج رسول الله صلعم
وآله مهلا بالحج وقال بعضهم مهلا بالعمرة وقال بعضهم خرج قارنا وقال بعضهم خرج ينتظر
امر الله عز وجل فقال ابو عبد الله عم علم الله عز وجل انها حجة لا يحج رسول الله
صلعم وآله بعدها ابدا فجمع الله عز وجل له ذلك كله في سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة
لامته فلما طاف بالبيت وبالصفا والمروة امره جبرئيل عم ان يجعلها عمرة الا من كان معه هدي
فهو محبوس على هديه لا يحل لقوله عز وجل حتى يبلغ الهدي محله فجمعت له العمرة والحج وكان خرج
على خروج العرب الاول لان العرب كانت لا تعرف الا الحج وهو في ذلك ينتظر امر الله
عز وجل وهو يقول عم الناس على امر جاهليتهم الا ما غيره الاسلام وكانوا لا يرون العمرة في
اشهر الحج فشق على اصحابه حين قال اجعلوها عمرة لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في اشهر الحج وهذا
الكلام من رسول الله صلعم وآله انما كان في الوقت الذي امرهم بفسخ فقال دخلت العمرة
في الحج الى يوم القيامة وشبك بين اصابعه يعني في اشهر الحج قلت افيعتد بشيء من امر الجاهلية فقال
ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين ابراهيم عم الا الختان والتزويج والحج فانهم تمسكوا
بها ولم يضيعوها ١٤٥ العلة التي من اجلها المعذب ماء زمزم وصار عذوبا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عقبة بن بشير
عن ابي عبد الله عم قال كانت زمزم ابيض من اللبن واحلى من الشهد وكانت سائحة فبغت
على المياه فاغارها الله عز وجل واجرى عليها عينا من صبر ١٤٦ العلة التي من اجلها يعذب ماء زمزم
في وقت دون وقت ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
ابن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر ماء زمزم فقال تجري اليها عين
من تحت الحجر فاذا غلب ماء العين عذب ماء زمزم ١٤٧ علة تحريم المسجد والاحرام ووجوب الحرم
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن العباس بن معروف عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عم قال حرم المسجد لعلة الكعبة وحرم الحرم لعلة المسجد ووجب
الاحرام لعلة الحرم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن عبد الله بن محمد الحجال

عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم وجعل الحرم قبلة لاهل الدنيا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن ابي المغرا عن محمد بن المثنى الحناط عن ابي عبد الله عم قال كانت بنو اسرائيل اذا قربت القربان تخرج نار فتاكل قربان من قبل منه وان الله تبارك وتعالى جعل الاحرام مكان القربان علة التلبية حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته لم جعلت التلبية فقال ان الله عز وجل اوحى الى ابراهيم عم واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا فنادى فاجيب من كل فج عميق يلبون حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن غياث الاذرمي عن سليمان بن جعفر قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تعالى ذكره فقال عبادي واماي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم قال جاء رجل الى الرضا عم فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره قال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عليهم السلام ان رجلا جاء الى امير المومنين عم فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال عم رب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون والرزق مقسوم

وهو باق

وهو باق ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزايده ولا فجور فاجر بناقصه وبيننا وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآله وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلعم قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عم واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنة عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى عم فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسالوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ملتزم طاعته كما تلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين المطهرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال عم فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلعم وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلعم وآله

قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال للآخر قولوا نعم الحمد لله
رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن
عيسى عن ابان عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سميت التلبية تلبية قال اجابة اجاب
موسى عليه السلام ربه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين
بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى وعلي بن الحكم عن
المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال احرم موسى عليه السلام من رملة مصر ومر بصفائح
الروحاء محرما يقود ناقته بخطام من ليف تلبي تجيبه الجبال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول مر موسى بن
عمران عليه السلام في سبعين نبيا على فجاج الروحاء عليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبدك
وابن عبديك لبيك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم
بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن هاشم بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر موسى النبي
عليه السلام بصفائح الروحاء على جمل احمر خطامه من ليف عليه عباءتان قطوانيتان وهو يقول لبيك
يا كريم لبيك ومر يونس بن متى بصفائح الروحاء وهو يقول لبيك كشاف الكرب العظام لبيك و
مر عيسى بن مريم عليه السلام بصفائح الروحاء وهو يقول لبيك ذا المعارج لبيك ١٣٩ العلة التي
من اجلها يكون في الناس من يحج حجة ومنهم من يحج عشرا او اكثر ومنهم من لا يحج ابدا
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله عز وجل ابراهيم واسماعيل
عليهما السلام ببنيان البيت وتم بناؤه امره ان يصعد ركنا ثم ينادي في الناس الا هلم الحج هلم
الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكنه نادى هلم الحج فلبى
الناس في اصلاب الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا
حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا ومن لم يلب لم يحج حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد وعلي ابنا الحسن بن علي بن فضال
عن ابيهما عن غالب بن عثمان عن رجل من اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل
لما امر ابراهيم عليه السلام ينادي في الناس بالحج قام على المقام فارتفع به حتى صار بازاء

ابي قبيس

العظام

ابي قبيس فنادى في الناس بالحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء الى ان تقوم الساعة
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لم يكتب
في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم لم يحج تلك السنة وهي ليلة ثلث وعشرين من شهر
رمضان لان فيها يكتب وفد الحاج وفيها تكتب الارزاق والآجال وما يكون من
السنة الى السنة قال قلت فمن لم يكتب في ليلة القدر لم يستطع الحج فقال لا كيف يكون
هذا قال لست اخاصمكم في شيء هكذا الامر ١٤٠ العلة التي من اجلها صار الحرم مقدار
ما هو حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت
ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد
من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط آدم من الجنة اهبط على ابي قبيس فشكى الى ربه
عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط عز وجل اليه ياقوتة حمراء
فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام
فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله عز وجل حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسماعيل بن
همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلام نحو هذا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق
عن ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى جبرئيل عليه السلام انا الله الرحمن الرحيم اني قد رحمت آدم
وحواء لما شكيا الي ما شكيا فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة فاني قد رحمتهما لبكائهما وو
حشتهما ووحدتهما فاضرب الخيمة على الترعة التي بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت
وقواعدها التي رفعتها الملائكة قبل آدم فهبط جبرئيل على آدم عليه السلام بالخيمة على مقدار
اركان البيت وقواعده فنصبها قال وانزل جبرئيل عليه السلام آدم من الصفا وانزل حواء من المروة
وجمع بينهما في الخيمة قال وكان عمود الخيمة قضيبا من ياقوت احمر فاضاء نوره وضوؤه
جبال مكة وما حولها قال فامتد ضوء العمود فهو مواضع الحرم اليوم من كل ناحية من
حيث بلغ ضوؤه قال فجعله الله عز وجل حرما لحرمة الخيمة والعمود لانهما من الجنة قال
ولذلك جعل الله عز وجل الحسنات في الحرم مضاعفات والسيئات مضاعفة قال ومدت
اطناب الخيمة حولها فمنتهى اوتادها ما حول المسجد الحرام قال وكانت اوتادها صخرا من عقبان

[illegible]

الجنة وانقلابها من طلبا لادم وحوا قال واوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام اهبط
على الخيمة بسبعين الف ملك يحرسونها من مردة الشياطين ويؤنسون آدم ويطوفون
حول الخيمة قال فاهبط بالملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين
ويطوفون حول اركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول
البيت المعمور الذي في السماء قال ثم ان الله تبارك وتعالى اوحى الى جبرئيل عليه السلام بعد ذلك
ان اهبط الى آدم وحوا فنحهما عن مواضع قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي لملائكتي ولخلقي
من ولد آدم فهبط جبرئيل على آدم وحوا فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت
ونحى الخيمة عن موضع الترعة قال ووضع آدم على الصفا وحوا على المروة فقال آدم عليه السلام
يا جبرئيل عليه السلام أبسخط من الله تعالى جل ذكره حولتنا وفرقت بيننا ام برضا وتقدير
علينا فقال لهما لم يكن بسخط من الله عليكما ولكن الله عز وجل لا يسأل عما
يفعل يا آدم ان السبعين الف ملك الذين انزلهم الله عز وجل الى الارض ليؤنسوك و
يطوفون حول اركان البيت والخيمة سألوا الله عز وجل ان يبني لهم مكان الخيمة بيتا
على موضع الترعة المبارك حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون
في السماء حول البيت المعمور فاوحى الله تبارك وتعالى الي ان انحيك وارفع الخيمة فقال آدم
رضينا بتقدير الله عز وجل ونافذ امره فينا فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر
من المروة وحجر من طور سينا وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فاوحى الله عز وجل
الى جبرئيل عليه السلام ان ابنه واتمه فاقتلع جبرئيل الاحجار الاربعة بامر الله عز وجل من
مواضعها بجناحه فوضعها حيث امره الله تعالى في اركان البيت على قواعده التي قدرها
الجبار جل جلاله ونصب اعلامها ثم اوحى الى جبرئيل ان ابنه واتممه من حجارة من ابي قبيس
واجعل له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا قال فاتمه جبرئيل عليه السلام فلما فرغ طافت الملائكة
حوله فلما نظر آدم وحوا الى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة اشواط
ثم خرجا يطلبان ما يأكلان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن عليه السلام
عن الحرم واعلامه فقال ان آدم عليه السلام لما هبط من الجنة هبط على ابي قبيس والناس يقولون
بالهند فشكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله
عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان يبلغ

ضوئها

ضوئها الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله عز وجل حرما   علة ما شرف على
ابراهيم على بنائه وعليه السلام في المقام ١٥١ علة تحويل المقام من مكانه الى حيث هو
الساعة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد وعلي ابنا الحسن بن
علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن موسى بن قيس بن عمار ابي عمار بن موسى الساباطي عن
مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اوحى الله عز وجل الى
ابراهيم عليه السلام ان اذن في الناس بالحج اخذ الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو المقام فوضعه
بحذاء باب البيت لاصقا بالبيت بحيال الموضع الذي هو فيه اليوم ثم قام عليه فنادى بأعلى
صوته بما امره الله عز وجل به فلما تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر فغرقت رجلاه فيه فقلع ابراهيم
رجليه من الحجر قلعا فلما كثر الناس وصاروا الى الشر والبلاء ازدحموا عليه فرأوا ان يضعوه
في هذا الموضع الذي هو فيه اليوم ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت فلما بعث الله عز
وجل محمدا صلى الله عليه وآله رده الى الموضع الذي وضعه فيه ابراهيم فما زال فيه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه
وآله وفي زمن ابي بكر واول ولاية عمر ثم قال عمر قد ازدحم الناس على هذا المقام فايكم يعرف
موضعه في الجاهلية فقال له رجل انا اخذت قدره بقد قال والقد عندك قال نعم قال
فأت به فجاء به فامر بالمقام فحمل ورد الى الموضع الذي هو فيه الساعة   علة استلام الحجر
الاسود ١٥٢ علة استلام الاركان اليماني والمستجار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته لم يستلم الحجر قال لان مواثيق الخلائق فيه وفي حديث آخر قال لان
الله عز وجل لما اخذ مواثيق العباد امر الحجر فالتقمها فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة
حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل
وتمام هذا الباب في الباب السابقة وهكذا وجدنا اولها البرمكي ١٥٣ العلة التي من
اجلها يجدد لآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم في كل عيد حزن حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن عثمان عن حنان
بن سدير عن عبد الله بن دينار عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا عبد الله ما من عيد للمسلمين
اضحى ولا فطر الا وهو يجدد لآل محمد فيه حزنا قلت فلم قال لانهم يرون حقهم بيد غيرهم
١٥٤ علة خراج الفطرة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن معتب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذهب فاعط عن عيالنا

الفطرة واقعد عن الوقوف فاجمعهم ولا تدع منهم احداً فانك ان تركت منهم انساناً تخوفت عليه
الفوت فقلت وما الفوت قال الموت ١٥٥ العلة التي من اجلها صار التمر في الفطرة افضل
من غيره حدثنا احمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن
هاشم وايوب بن نوح ومحمد بن عبد الجبار ويعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن الحكم عن ابي عبد الله عم قال التمر في الفطرة افضل من غيره لانه اسرع منفعة وذلك انه
اذا وقع في يد صاحبه اكل منه وقال انزلت الزكوة وليس للناس اموال وانما كانت الفطرة
١٥٦ العلة التي من اجلها عدل الناس في فطرة من صاع الى نصف صاع الحسين بن سعيد عن
فضالة عن ابي المغرا عن الحلبي عن ابي عبد الله عم انه ذكر صدقة الفطرة انها على كل صغير
وكبير من حر او عبد ذكر وانثى من تمر صاع او صاع من شعير او صاع من ذرة قال فلما كان زمن
معوية وخصب الناس عدل الناس ذلك الى نصف صاع من حنطة عنه عن حماد بن عيسى عن معوية
بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عم يقول في الفطرة جرت السنة بصاع من تمر او صاع من
زبيب او صاع من شعير فلما كان في زمن عثمان وكثرت الحنطة قومه الناس فقال نصف صاع
من بر بصاع من شعير [illegible] عن عباد بن يعقوب عن ابراهيم بن ابي يحيى عن ابي
عبد [illegible] الصاع من تمر عثمان محمد بن
الحسن الصفار [illegible] الفطرة صاع حنطة
او صاع من تمر او صاع [illegible] ١٥٧ [illegible] التي من اجلها وجب
[illegible] عن يونس
بن عبد الرحمن عن [illegible] قال [illegible] اهل ولا
يعني فقراء [illegible] ١٥٨ [illegible] التي من اجلها حرم
الله عز وجل الكبائر [illegible] قال حدثنا علي بن الحسين السعد
آبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله [illegible] الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي
الرضا قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى [illegible] موسى بن جعفر يقول دخل عمرو بن عبيد
البصري على ابي عبد الله عم فلما سلم وجلس تلا هذه الآية قوله عز وجل الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك عنه فقال له ابو عبد الله عم ما اسكتك
فقال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله
يقول الله تبارك وتعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأويه النار وبعده الاياس

من روح

من روح الله لان الله عز وجل يقول ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون والامن من مكر الله لان الله يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل سمى العاق جباراً شقياً وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول فجزاؤه جهنم خالداً فيها الى آخر الآية و
قذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول والذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم ظلماً لقوله عز وجل انما يأكلون في
بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم
يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير واكل
الربا لان الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربو لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الآخرة من
خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب ويخلد
فيه مهاناً الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد
الله ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم في الآخرة والغلول يقول الله عز وجل ومن يغلل يأت
بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم
الآية وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه
وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمداً او ما فرض
الله لان رسول الله صلعم واله قال من ترك الصلوة متعمداً فقد برئ من ذمة الله
وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة
ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وهو يقول وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال
برأيه ونازعكم في الفضل والعلم حدثنا احمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى قال
حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن بكير عن ابي عبد الله قال الكبائر [illegible] ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلعم
واله قال اتركوا الترك ما تركوكم فان كلبهم شديد وكلبهم خسيس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن شريك عن جابر عن ابي جعفر عم لا تسبوا
قريشاً ولا تبغضوا العرب ولا تذلوا الموالي ولا تساكنوا الخزر ولا تزوجوا اليهم فان لهم عرقاً

قلبهم

الخزانة حد

بدعوتهم الى غير الوفاء حدثنا محمد بن الحسين رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن عبدوس بن ابي عبيدة قال سمعت الرضا
عليه السلام يقول اول من ركب الخيل اسماعيل وكانت وحشية لا تركب فحشرها الله عز وجل على اسماعيل
من جبل منى وانما سميت الخيل العراب لان اول من ركبها اسماعيل حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عاصم عن ابي بكر الحضرمي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يفتري على الرجل من جاهلية العرب قال يضرب حدا قلت
حدا قال نعم ان ذلك يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن
محمد بن احمد بن محمد عن الاصبغ عن بعض اصحابنا عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال تكلم رجل عند ابي عبد
الله عليه السلام رجلا من قريش تكلم رجلا من اصحابنا فاستطال عليه القرشي بالقرشية افتخر الرجل
القرشية فقال ابو عبد الله عليه السلام جبهه فانك بالولاية اشرف منه نسبة وبهذا الاسناد عن
محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد بن ابراهيم الهمداني عن العباس بن عامر عن حماد
بن دينار يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال افتخر رجلان عند امير المؤمنين عليه السلام فقال افتخران
باجساد بالية وارواح في النار ان يكن لك عقل فان لك خلقا وان يكن لك تقوى فانت خير من جمل حدثنا محمد بن الحسن رحمه
الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن
عبد الرحمن رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رأيت قوما
يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدونك علما وان
كنت جاهلا علموك ولعل الله يظلهم برحمة فتعمك معهم واذا رأيت قوما لا يذكرون الله
فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك جاهلا يزيدونك جهلا ولعل الله
يظلهم بعقوبة فتعمك معهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال رجل
لابي عبد الله عليه السلام اني لي ابنا قد احب ان يسألك عن حلال وحرام لا يسألك عما لا يعنيه
قال وهل يسأل الناس عن شيء افضل من الحلال والحرام حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن
احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم
القيمة بعث الله عز وجل العالم والعابد فاذا وقفا بين يدي الله عز وجل قيل للعابد انطلق
الى الجنة وقيل للعالم قف تشفع للناس بحسن تاديبك لهم حدثنا محمد بن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود

المنقري

المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتهموه
على دينكم فان كل محب يحوط ما احب وقال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام لا تجعل بيني
وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين
ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير عن
ابي حصين عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال لا تكذبوا بحديث اتاكم به مرجئي
ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله
عز وجل فوق عرشه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد والسندي بن
محمد عن ابان بن عثمان الاحمر عن محمد بن بشير وحريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له انه ليس
شيء اشد علي من اختلاف اصحابنا قال ذلك من قبلي حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي ايوب الخزاز عمن حدثه عن ابي الحسن
عليه السلام قال اختلاف اصحابي لكم رحمة وقال اذا كان ذلك جمعتكم على امر واحد وسئل عن اختلاف
اصحابنا فقال عليه السلام انا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على امر واحد لاخذ برقابكم ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن مسألة فاجابني ثم جاءه رجل فسأله عنها فاجابه
بخلاف ما اجابني ثم جاء رجل آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت
يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتك قدما يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما
اجبت به الآخر قال فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد
لقصدكم الناس ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شيعتكم لو حملتموهم
على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فسكت فاعدت عليه ثلاث
مرات فقال لي ثلاثا انما امرنا البطون بهذه الاجساد ثم ياتون فيطلبونا ولا يتبعونا وعنه قال حدثنا
القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابي بكر عن حنان بن سدير
عن ابي الجارود الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم صار الطواف سبعة اشواط
قال لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا على الله تبارك
وتعالى وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال الله اني اعلم ما لا تعلمون وكان
لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة الاف عام فلاذوا بالعرش سبعة الاف عام فرحمهم وتاب

فرحمهم

عليهم وجعل الكعبة البيت المعمور الذي في السماء الرابعة وجعله مثابة ووضع البيت الحرام
تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط وجب على
العباد لكل الف سنة شوطا واحدا قال حدثني ابو القاسم جميل بن زياد قال حدثنا
عبد الله بن محمد عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول مر بابي عليه السلام رجل وهو يطوف فضرب بيده على منكبه ثم قال اسألك عن خصال
ثلاث لا يعرفهن غيرك وغير رجل آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين
وانا معه فلما فرغ نادى اين هذا السائل فجاء فجلس بين يديه فقال له سل فسأله عن ن والقلم
وما يسطرون فاجابه ثم قال حدثني عن الملائكة حين ردوا على الرب حيث غضب عليهم وكيف رضي عنهم
فقال ان الملائكة طافوا بالعرش سبع سنين يدعونه ويستغفرونه ويسألونه ان يرضى عنهم
بعد سبع سنين فقال صدقت ثم قال حدثني عن رضا الرب عن آدم فقال ان آدم انزل فنزل
في الهند وسأل ربه عز وجل هذا البيت فامره ان يأتيه فيطوف به اسبوعا ويأتي منى و
عرفات فيقضي مناسكه كلها فجاء من الهند وكان موضع قدميه حيث يطأ عليه عمران وما
بين القدم الى القدم صحارى ليس فيها شيء ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعا واتى مناسكه فقضاها
كما امره الله فتقبل الله منه التوبة وغفر له قال فجعل طواف آدم لما طافت الملائكة با
لعرش سبع سنين فقال جبرئيل هنيئا لك يا آدم قد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلاثة
الاف سنة فقال آدم يا رب اغفر لي ولذريتي من بعدي فقال نعم من آمن منهم بي وبرسلي فقال
صدقت ومضى فقال النبي عليه السلام هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم معالم دينكم ١٥٩ العلة
التي من اجلها صارت العمرة على الناس واجبة بمنزلة الحج ابو ... عن علي بن العباس عن القسم
بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما
كتب من جواب مسائله علة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ مواثيق بني آدم التقمه
الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته
لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان رحمه الله عليه ليجيئن الحجر يوم القيامة مثل ابي قبيس له لسان
وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن الوليد بن ابان عن علي بن جعفر عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوفوا بالبيت واستلموا الركن فانه يمين الله في
ارضه يصافح بها خلقه قال مصنف هذا الكتاب معنى يمين الله طريق الله الذي يأخذ به

المؤمنون

المؤمنون الى الجنة ولهذا قال الصادق عليه السلام انه بابنا الذي يدخلون منه الجنة ولهذا قال
عليه السلام ان فيه بابا من ابواب الجنة لم يغلق منذ فتح وفيه نهر من الجنة يلقى فيه اعمال العباد
وهذا هو ركن اليماني لا ركن الحجر حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا ا
لحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي نوح عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن الملتزم لاي شيء يلتزم واي شيء يذكر فيه فقال عنده نهر من انهار الجنة تلقى
فيه اعمال العباد كل خميس حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة
ومحمد بن مسلم كلهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الحجر الاسود ثم اخذ الميثاق
على العباد ثم قال للحجر التقمه والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد القندي عن
عبد الله بن سنان قال بينا نحن في الطواف اذ مر رجل من آل عمر فاخذ بيده رجل فاستلم
الحجر فانتهره واغلظ له وقال له بطل حجك ان الذي تستلمه حجر لا يضر ولا ينفع فقلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت فداك اما سمعت قول العمري لهذا الذي استلم الحجر فاصابه ما
اصابه فقال وما الذي قال قلت قال له يا عبد الله بطل حجك ثم انما هو حجر لا يضر ولا ينفع
فقال ابو عبد الله عليه السلام كذب ثم كذب ان للحجر لسانا يوم القيامة يشهد لمن وافاه بالموافاة
ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق السموات والارض خلق بحرين بحرا عذبا وبحرا اجاجا فخلق تربة
آدم من البحر العذب وشن عليها من البحر الاجاج ثم جبل آدم فعرك عرك الاديم فتركه ما
شاء الله فلما اراد ان ينفخ فيه الروح اقامه فقبض قبضة من كتفه الايمن فخرجوا كالذر
فقال هؤلاء الى الجنة وقبض قبضة من كتفه الايسر وقال هؤلاء الى النار فانطق
الله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب اليسار فقال اهل اليسار يا رب لم خلقت لنا النار
ولم تبين لنا ولم تبعث الينا رسولا فقال عز وجل لهم ذلك لعلمي بما انتم صائرون اليه واني
سأبتليكم فامر الله عز وجل النار فاسعرت ثم قال لهم تقحموا جميعا في النار فاني جعلتها عليكم
بردا وسلاما فقالوا يا رب انما سألناك لاي شيء جعلتها لنا هربا منها ولو امرت اصحاب
اليمين ما دخلوا فامر الله عز وجل النار فاسعرت ثم قال لاصحاب اليمين تقحموا جميعا في النار
فتقحموا جميعا فكانت عليهم بردا وسلاما فقال لهم جميعا الست بربكم قال اصحاب
اليمين بلى طوعا وقال اصحاب الشمال بلى كرها فاخذ منهم جميعا ميثاقهم واشهدهم على انفسهم

قال الحجر في الجنة فاخرجه الله عز وجل فالقم الميثاق من الخلق كلهم فلذلك قوله
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فلما اسكن
الله عز وجل ادم الجنة وعصى اهبط الله عز وجل الحجر فجعله في ركن بيته واهبط
ادم على الصفا فمكث ما شاء الله ثم راه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره فجاء
اليه مسرعا فاكب عليه وبكى عليه اربعين صباحا تائبا من خطيئته ونادما
على نقضه ميثاقه فالمعنى اجل ذلك امرتم ان تقولوا اذا استلمتم الحجر امانتي اديتها
وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة يوم القيمة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي نصر عن عبد
الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال ان الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها في الميثاق ائتلف ههنا وما تناكر منها في الميثاق اختلف ههنا
والميثاق هو في هذا الحجر اما والله ان له لعينين واذنين وفما ولسانا ذلقا ولقد
كان اشد بياضا من اللبن ولكن المجرمين يستلمونه والمنافقين كثيرا فلم ماتوون حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان
الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر عمر بن الخطاب عليه
اللعنة والعذاب على الحجر الاسود فقال والله يا حجر انا لنعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع
الا انا رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله يحبك فنحن نحبك فقال له امير المؤمنين عليه السلام كيف يا ابن
الخطاب فوالله ليبعثنه الله يوم القيمة وله لسان وشفتان فيشهد لمن وافاه وهو
يمين الله في ارضه يبايع بها خلقه فقال عمر لعنه الله لا ابقانا الله في بلد لا يكون فيه
علي بن ابي طالب حدثنا علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا احمد بن
الحسن النخاس عن ذكرياء المؤمن عن عامر بن معقل عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اتدري لاي شي صار الناس يلثمون الحجر فقلت لا قال ان ادم عليه السلام شكى الى ربه عز و
جل الوحشة في الارض فنزل جبرئيل عليه السلام بياقوتة من الجنة كان ادم اذا مر عليها في الجنة
ضربها برجله فلما راها عرفها فبادر يلثمها فمن ثم صار الناس يلثمون الحجر اخبرنا ابو عبد
الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البروذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث
بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي [illegible] عبد المنعم
بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني عن ابن عباس ان [illegible] وهي

تطوف

تطوف معه بالكعبة حين استلما الركن يا عايشة لولا ما طبع على هذا الحجر من انجاس الجاهلية
وارجاسها اذا لاستشفى به من كل عاهة واذا لالفي كهيئته يوم انزله الله عز وجل
وليبعثنه الله على ما خلق عليه اول مرة وانه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ولكن
الله على ما خلق عليه اول مرة وانه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ولكن الله عز وجل
غير حسنه بمعصية العاصين وستره عن الائمة والظلمة لانه لا ينبغي لهم ان ينظروا الى
شيء بدؤه من الجنة لان من نظر الى شيء منها على حقيقته وجبت له الجنة وان الركن يمين
الله عز وجل في الارض وليبعثنه الله يوم القيمة وله لسان وشفتان وعينان ولينطقنه
الله يوم القيمة بلسان طلق ذلق يشهد لمن استلمه بحق استلامه اليوم بيعة لمن لم يدرك
بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال وهب ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة
انزلا فوضعا على الصفا فاضاء نورهما لاهل الارض ما بين المشرق والمغرب كما يضيء المصباح
في الليل المظلم يؤنس الروعة ويستانس اليه وليبعثن الركن والمقام وهما في العظم مثل
ابي قبيس يشهدان لمن وافاهما بالموافاة فرفع النور عنهما وغير حسنهما ووضعا حيث هما

١٦٠ العلة التي من اجلها صار الحجر اسود بعد ما كان ابيض والعلة التي من اجلها لا يبرأ ذو عاهة بمسه الآن

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران والحسين بن سعيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحجر الاسود اشد بياضا من اللبن فلولا ما مسه من
ارجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برأ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسماعيل بن محمد التغلبي عن ابي طاهر الوراق عن الحسن
بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر الحجر فقال
اما ان له عينين واذنين ولسانا ولقد كان اشد بياضا من اللبن اما ان المقام كان تحت ذلك
المنزلة

١٦١ العلة التي من اجلها صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الاخرين

العلة التي من اجلها صار مقام ابراهيم عليه السلام على يسار العرش اخبرنا علي بن
حاتم قال حدثنا علي بن الحسين النحوي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون رفعه
عن يزيد بن معوية العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن
اليماني ولا يستلمون الركنين الاخرين فقال قد سالني عن ذلك عباد بن صهيب البصري فقلت
له لان [illegible] هذين ذلكم يبتلي هذين فاما على الناس ان يفعلوا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله

وسأخبرك بخبر ما أخبرت به عبادا إن الحجر الأسود والركن اليماني عن يمين العرش وإنما
أمر الله تبارك وتعالى أن نستلم ما عن يمين عرشه فقلت فكيف صار مقام إبراهيم عن يساره
فقال لأن لإبراهيم عليه السلام مقاما في القيامة ولمحمد صلى الله عليه وآله مقاما فمقام محمد صلى الله عليه وآله عن
يمين عرش ربنا عز وجل ومقام إبراهيم عليه السلام عن شمال عرشه فمقام إبراهيم عليه السلام في مقامه يوم
القيامة وعرش ربنا مقبل غير مدبر حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا أنا في الطواف إذا رجل
يقول ما بال هذين الركنين يمسحان يعني الحجر والركن اليماني وهذين لا يمسحان فقلت إن
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمسح هذين ولم يمسح هذين فلا تتعرض لشيء لم يتعرض له رسول
الله صلى الله عليه وآله حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عبد الجبار رفعه قال حدثنا جعفر بن محمد الكوفي عن رجل من أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال
إن اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركن العراقي فقال له الركن يا رسول الله ألست قعيدا من قواعد (بيتك)
بيت ربك فما لي لا أستلم فدنا منه النبي صلى الله عليه وآله فقال اسكن عليك السلام غير مهجور

العلة التي من أجلها وضع الله عز وجل الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يضعه في غيره
العلة التي من أجلها يقبل   العلة التي من أجلها أخرج من الجنة ١٣٢ العلة التي من أجلها
جعل الميثاق فيه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثنا موسى بن
عمران عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط عن بكير بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام لأي
علة وضع الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره ولأي علة يقبل ولأي علة أخرج
من الجنة ولأي علة وضع فيه ميثاق العباد والعهد ولم يوضع في غيره وكيف السبب في ذلك
تخبرني جعلت فداك فإن تفكري فيه لعجب فقال سألت وأعضلت في المسألة واستقصيت
فافهم وفرغ قلبك وأصغ سمعك أخبرك إن شاء الله إن الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود
وهو جوهرة أخرجت من الجنة إلى آدم فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك أنه لما
أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك
المكان تراءى لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم وأول من يبايعه ذلك الطير
وهو والله جبرئيل عليه السلام وإلى ذلك المقام يسند ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو
الشاهد لمن وافى ذلك المكان والشاهد على من أدى إليه الميثاق والعهد الذي أخذ الله
على العباد وأما القبلة والالتماس فلعلة العهد تجديدا لذلك العهد والميثاق وتجديدا

للبيعة

للبيعة وليؤدوا إليه ذلك العهد الذي أخذ عليهم في الميثاق فيأتوه في كل سنة وليؤدوا
إليه ذلك العهد والأمانة اللذين أخذا عليهم ألا ترى أنك تقول أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي
بالموافاة والله ما يؤدي ذلك أحد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق
أحد غير شيعتنا وإنهم ليأتونه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك
أنه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة
البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الأولى يعرفه
الخلق ولا ينكرونه يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق
وأداء الأمانة ويشهد على كل من أنكر وجحد ونسي الميثاق بالكفر والإنكار فأما علة ما
أخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر قال قلت لا قال كان ملكا عظيما من عظماء الملائكة
عند الله عز وجل فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أول من آمن به وأقر ذلك
الملك فاتخذه الله أمينا على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق
أن يجددوا عنده في كل سنة الإقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله عليهم ثم جعله
الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الإقرار في كل سنة فلما عصى آدم وأخرج
من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ووصيه عليهما السلام
وجعله تائها حيرانا فلما تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من
الجنة إلى آدم وهو بأرض الهند فلما رآه أنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة
فأنطقه الله عز وجل فقال يا آدم أتعرفني قال لا قال أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك
ذكر ربك وتحول إلى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم فقال لآدم أين العهد والميثاق
فوثب إليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الإقرار بالعهد والميثاق
ثم حوله الله عز وجل إلى جوهر الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم على عاتقه إجلالا
له وتعظيما فكان إذا أعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يأنس به بمكة
ويجدد الإقرار له كل يوم وليلة ثم إن الله عز وجل لما أهبط جبرئيل إلى آدم إلى أرضه
وبنى الكعبة هبط إلى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك المكان تراءى لآدم حين
أخذ الميثاق وفي ذلك الموضع ألقم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحي آدم من
مكان البيت إلى الصفا وحواء إلى المروة وجعل الحجر في الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك
جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وإن الله عز وجل أودعه

العهد والميثاق والقمه اياه دون غيره من الملائكة لان الله عز وجل لما اخذ له بالربوبية ولمحمد صلعم وآله بالنبوة ولعلي عم بالوصية اصطكت فرائص الملائكة واول من اسرع الى الاقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وآل محمد منه فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق فهو يجي يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق قال محمد بن علي مولف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا ومعنى قوله ان الله اهبط الحجر وبنى الكعبة اهبطه الى ما بين الركن والمقام وفي ذلك المكان نزل به جبرئيل لآدم ما اخذ الميثاق وانما قوله اخذ الله الحجر بيده فانه يعني بقدرته

١٦٣ العلة التي من اجلها سمي الصفا والمروة مروة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عم قال سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم عم يقول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وهبطت حواء على المروة وانما سميت المروة مروة لان المرءة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرءة

١٦٤ العلة التي من اجلها صار السعي بين الصفا والمروة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عم قال ان ابراهيم عم لما خلف اسماعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت هل بالوادي من انيس فلم يجبها احد فمضت حتى انتهت على المروة فقالت هل بالوادي من انيس فلم يجبها احد ثم رجعت الى الصفا فقالت مثل ذلك حتى صنعت ذلك سبعا فاجرى الله ذلك سنة فاتاها جبرئيل فقال لها من انت فقالت انا ام ولد ابراهيم فقال الى من وكلكم فقالت اما اذا قلت ذاك فقد قلت له حيث اراد الذهاب يا ابراهيم الى من تخلفنا فقال الى الله عز وجل فقال جبرئيل لقد وكلكم الى كاف قال وكان الناس يجتنبون الممر بمكة لمكان الماء ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم ورجعت من المروة الى الصبي وقد نبع الماء فاقبلت تجمع التراب حوله مخافة ان يسيح الماء ولو تركته لكان سيحا قال فلما رات الطير الماء حلقت عليه قال فمر ركب من اليمن فلما راوا الطير حلقت عليه قالوا ما حلقت الا على ماء فاتوهم فسقوهم من الماء واطعموهم الركب من الطعام واجرى الله عز وجل لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام ويسقونهم من الماء

١٦٥ علة الهرولة

بين الصفا

بين الصفا والمروة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال صار السعي بين الصفا والمروة لان ابراهيم عرض له ابليس فامره جبرئيل عم فشد عليه فهرب منه فجرت به السنة يعني بالهرولة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام لم جعل السعي بين الصفا والمروة قال لان الشيطان تراءى لابراهيم في الوادي فسعى وهو منازل الشيطان

١٦٦ العلة التي من اجلها صار السعي احب البقاع الى الله عز وجل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عم ما لله عز وجل منسك احب الى الله عز وجل من موضع السعي وذلك انه يذل فيه كل جبار عنيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسلم عن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ما من بقعة احب الى الله عز وجل من المسعى لانه يذل فيه كل جبار

١٦٧ العلة التي من اجلها احرم رسول الله صلعم من مسجد الشجرة ولم يحرم من دون ذلك حدثنا علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عمن ذكره قال قلت لابي عبد الله عم لاي علة احرم رسول الله صلعم وآله من مسجد الشجرة ولم يحرم من موضع دونه قال لانه لما اسري به الى السماء وصار بحذاء الشجرة وكانت الملائكة تاتي الى البيت المعمور بحذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة فلما كان في الموضع الذي بحذاء الشجرة نودي يا محمد قال لبيك قال الم اجدك يتيما فآويت ووجدتك ضالا فهديت فقال النبي صلعم وآله ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك فلذلك احرم من مسجد الشجرة دون المواضع كلها حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عم اعلم انه من تمام الحج والعمرة ان تحرم من المواقيت التي وقتها رسول الله صلعم لا تجاوزها الا وانت محرم فانه وقت لاهل العراق ولم يكن يومئذ عراق بطن العقيق من قبل العراق ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت لاهل المغرب الجحفة وهي عندنا مكتوبة مهيعة ووقت لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل اليمن يلملم ومن كان منزله خلف هذه المواقيت مما يلي مكة فوقته منزله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا

علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
حدثني عن العقيق وقت وقته رسول الله صلى الله عليه وآله او شيء صنعه الناس فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل المغرب الجحفة وهي عندنا
مكتوبة مهيعة ووقت لاهل اليمن يلملم ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت لاهل
النجد العقيق وما انجدت

١٦٨ علة الاشعار والتقليد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عليه السلام انه سئل ما بال البدنة
تقلد النعل وتشعر قال اما النعل فتعرف انها بدنة ويعرفها صاحبها بنعله واما الاشعار
فانه يحرم ظهرها على صاحبها من حيث اشعرها فلا يستطيع الشيطان ان يتسنمها حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن فضالة عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال انما استحسنوا اشعار
البدن لانه اول قطرة تقطر من دمها يغفر الله له على ذلك ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اي رجل ساق بدنة فانكسرت قبل ان تبلغ محلها او عرض لها موت او هلاك فلينحرها ان
قدر على ذلك ثم ليلطخ نعلها التي قلدت به بدمها حتى يعلم من مر بها انها قد ذكيت
فياكل من لحمها ان اراد وان كان الهدي الذي انكسر او هلك مضمونا فان عليه ان
يبتاع مكان الذي انكسر او هلك والمضمون هو الشيء الواجب عليك في نذر او غيره وان لم
يكن مضمونا وانما هو شيء تطوع به فليس عليه ان يبتاع مكانه الا ان يشاء ان يتطوع

١٦٩ العلة التي من اجلها سمي يوم التروية يوم التروية ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سالته لم سمي يوم التروية يوم التروية قال لانه لم يكن بعرفات ماء وكانوا يستقون
من مكة من الماء ريهم وكان يقول بعضهم لبعض ترويتم ترويتم فسمي يوم التروية لذلك

١٧٠ العلة التي من اجلها سميت منى منى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معاوية
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام اتى ابراهيم عليه السلام فقال تمن يا ابراهيم فكانت تسمى
منى فسماها الناس منى حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل
البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا

عليه السلام

كتب اليه العلة التي من اجلها سميت منى منى ان جبرئيل عليه السلام قال هناك يا ابراهيم تمن
على ربك ما شئت فتمنى ابراهيم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسماعيل كبشا يامره بذبحه
فداء له فاعطي مناه

١٧١ العلة التي من اجلها سميت عرفات عرفات حدثنا حمزة بن محمد
العلوي قال اخبرنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن عرفات لم سميت عرفات فقال ان جبرئيل خرج بابراهيم عليه السلام يوم عرفة
فلما زالت الشمس قال له جبرئيل عليه السلام يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فسميت
عرفات لقول جبرئيل عليه السلام اعرف فاعترف

١٧٢ العلة التي من اجلها سمي مسجد الخيف مسجد
الخيف حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سمي الخيف خيفا قال
انما سمي الخيف لانه مرتفع عن الوادي وكل ما ارتفع عن الوادي سمي خيفا

١٧٣ العلة التي من اجلها سميت
المزدلفة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث ان
ابراهيم عليه السلام ان جبرئيل عليه السلام انتهى به الى الموقف فاقام به حتى غربت الشمس ثم افاض به فقال
يا ابراهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت مزدلفة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سميت مزدلفة لانهم ازدلفوا اليها من عرفات

١٧٤ العلة
التي من اجلها سميت المزدلفة جمعا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن
ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت المزدلفة جمعا لان آدم جمع فيها بين الصلاتين المغرب
والعشاء اخي رضي الله عنه في رسالته الي انما سميت المزدلفة جمعا لانه يجمع فيها المغرب والعشاء
باذان واحد واقامتين

١٧٥ علة رمي الجمار ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي
الخراساني عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رمي الجمار لم جعل قال
لان ابليس اللعين كان يتراءى لابراهيم عليه السلام في موضع الجمار فرجمه ابراهيم عليه السلام فجرت السنة
بذلك ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول من رمى الجمار آدم عليه السلام وقال اتى جبرئيل ابراهيم
عليه السلام وقال ارم يا ابراهيم فرمى جمرة العقبة وذلك ان الشيطان تمثل له عندها

١٧٦ علة

الاضحية الى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل
بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم انما جعل الله
عز وجل هذا الاضحى لتشبع مساكينكم من اللحم فاطعموهم حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال قلت له ما علة الا
ضحية فقال انه يغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر من دمها الى الارض وليعلم الله عز
وجل من يتقيه بالغيب قال الله عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها
ولكن يناله التقوى منكم ثم قال انظر كيف قبل الله قربان هابيل ورد قربان قابيل حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن لحم الاضاحي فقال كان علي بن
الحسين وابو جعفر عم يتصدقان بالثلث على جيرانهما وبثلث على المساكين وثلث يمسكانه لاهل
البيت ١٧٧ العلة التي من اجلها يستحب استفراه الضحايا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن
موسى بن جعفر البغدادي عن عبد الله عن موسى بن ابراهيم عن ابي الحسن موسى عم قال قال رسول الله
صلعم واله استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط ١٧٨ العلة التي من اجلها
لا يجوز للمساكين في كفارة اليمين من لحوم الاضاحي حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن
ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عم ان عليا عم سئل هل يطعم المساكين في
كفارة اليمين من لحوم الاضاحي قال لا لانه قربان عز وجل ١٧٩ العلة التي من اجلها
نهي عن حبس لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام ثم طلق في ذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال
قال النبي صلعم نهى ان تحبس لحوم الاضاحي فوق ثلاثة ايام من اجل الحاجة فاما اليوم فلا
باس حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن يونس عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عم عن حبس
لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام بمنى قال لا باس بذلك اليوم ان رسول الله صلى الله عليه واله
انما نهى عن ذلك اولا لان الناس كانوا يومئذ مجهودين فاما اليوم فلا باس وقال ابو عبد الله عم

كنا نهى

كنا نهى الناس عن اخراج لحوم الاضاحي بعد ثلثة ايام لقلة اللحم وكثرة الناس فاما اليوم
فقد كثر اللحم وقل الناس فلا باس باخراجه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن
ابيه عن جعفر بن علي عن ابيه عن جده عن علي عم انه قال قال رسول الله صلعم نهيتكم
عن ثلاث نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها ونهيتكم عن اخراج لحوم الاضاحي بعد ثلث
الا فكلوا وادخروا ونهيتكم عن النبيذ الا فانبذوا وكل مسكر حرام يعني الذي ينبذ بالغداة
ويشرب بالعشي وينبذ بالعشي ويشرب بالغداة فاذا غلا فهو حرام ١٨٠ العلة التي من
اجلها يجوز ان يعطي الاضحى من سلخها جلدها ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
الاشعري عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى الازرق قال قلت لابي عبد الله عم الرجل
يعطي الاضحية من يسلخها جلدها قال لا باس به انما قال الله عز وجل فكلوا منها واطعموا
والجلد لا يوكل ولا يطعم ١٨١ العلة التي من اجلها يجب على من لا يجد ثمن الاضحية ان يستقرض
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبد الله بن عبد الله عن موسى بن ابراهيم عن ابي الحسن
موسى عم قال قال رسول الله صلعم واله لام سلمة وقد قالت له يا رسول الله يحضر
الاضحى وليس عندي ما اضحي به فاستقرض واضحي قال فاستقرضي فانه دين مقضي حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن يحيى المقرئ عن عبد الله بن
موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن شريح بن هاني عن علي عم قال انه لو علم الناس ما في الاضحية
لاستدانوا وضحوا انه ليغفر لصاحب الاضحية عند اول قطرة تقطر من دمها ١٨٢
العلة التي من اجلها تجزي البدنة عن نفر وجلة وتجزي البقرة عن خمسة نفر حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن عم قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفر وجلة قلت فالبقرة قال عن
خمسة اذا كانوا ياكلون على مائدة وجلة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد
والبقرة تجزي عن خمسة نفر قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما في البقرة ان الذين
امروا قوم موسى عم بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت ياكلون على خوان
واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته هم الذين امروا بعبادة العجل

ودم الذين ذبحوا البقرة الى امر الله تبارك وتعالى بذبحها قال مصنف هذا الكتاب
فاوردته كما حكاه لما فيه من ذكر العلة والذي افتي به واعتمده ان البقرة والبدنة تجزيان
عن سبعة نفر من اهل بيت واحد ومن غيرهم حدثنا بذلك محمد بن الحسن بن ابي الخطاب
عن وهب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال البقرة والبدنة تجزيان سبعة اذا اجتمعوا
من اهل بيت ومن غيرهم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن بنان بن محمد
بن الحسن بن محمد عن يونس بن يعقوب قال سألت ابا عبد الله عم عن البقرة يضحى بها
فقال تجزي عن سبعة متفرقين ١٨٣ العلة التي من اجلها يجزي في الهدي الجذع من الضأن
ولا يجزي الجذع من المعز حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن احمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى الخزاز
عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عم ادنى ما يجزي في الهدي من اسنان الغنم قال الجذع
من الضأن قال قلت له فالجذع من المعز قال لا يجزي قال فقلت له جعلت فداك
ما العلة فيه قال لان الجذع من الضأن يلقح والجذع من المعز لا يلقح ١٨٤ العلة
التي من اجلها سقط الذبح عمن تمتع عن امه واهل بحجة عن ابيه حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن عمران الاشعري عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح عن عقبة عن الحارث بن المغيرة عن
ابي عبد الله عم قال سألته عن رجل تمتع عن امه واهل بحجة عن ابيه قال ان ذبح فهو
خير له وان لم يذبح فليس عليه شيء لانه تمتع عن امه واهل بحجة عن ابيه   العلة التي من
اجلها رفع عن اهل البين الذبح والحلق

١٨٥ العلة التي من اجلها

سمي الحج الاكبر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن
محمد القاساني عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي
القاضي قال سألت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر فقال قال امير المؤمنين عم كنت انا الاذان في الناس قلت فما معنى
هذه اللفظة الحج الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون
ولم يحج المشركون بعد تلك السنة ١٨٦ العلة التي من اجلها سمي الطائف طائفا حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي باسناده قال قال ابو الحسن عم

في الطائف

في الطائف اتدري لم سمي الطائف قلت لا فقال ان ابراهيم عم دعا ربه ان يرزق اهله
من كل الثمرات فقطع لهم قطعة من الاردن (ارض) فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله عز و
جل في موضعها وانما سميت الطائف للطواف بالبيت وفي خبر اخر في علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن
جعفر وعلي بن سليمان قالا حدثنا احمد بن محمد قال قال الرضا عم اتدري لم سمي الطائف طائف
قلت لا قال لان الله عز وجل لما دعاه ابراهيم عم ان يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة
من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع
الذي سمي الطائف فلذلك سمي الطائف ١٨٧ العلة التي من اجلها صار الموقف بالمشعر
ولم يصر بالحرم حدثنا الحسن بن علي بن احمد الصائغ رحمه الله قال حدثنا الحسين
بن الحجال عن سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسن الهمداني قال سألت ذا النون المصري
قلت يا ابا الفيض لم صار الموقف بالمشعر ولم يصر بالحرم فقال حدثني من سأل الصادق
عم ذلك فقال لان الكعبة بيت الله الحرام وحجابه والمشعر بابه فلما ان قصده الزائرون
وقفهم بالباب حتى اذن لهم بالدخول ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة فلما نظر الى
طول تضرعهم امرهم بتقريب قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب
التي كانت لهم حجابا دونه امرهم بالزيارة على طهارة قال فقلت لم كره الصيام في ايام
التشريق فقال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند
من زاره واضافه قلت فالرجل يتعلق باي شيء بذلك قال مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه و
بين الرجل جناية فيتعلق بثوبه يتنحى له رجاء ان يهب له جرمه ١٨٨ العلة التي
من اجلها لا يكتب على الحاج ذنب اربعة اشهر حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عم لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه
ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح المشركين اشهر الحرم اربعة اشهر
اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت من الذنوب
اربعة اشهر ١٨٩ العلة التي من اجلها افاض رسول الله صلعم والله من المشعر خلاف اهل
الجاهلية حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير وفضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد
الله عم قال كان اهل الجاهلية يقولون اشرق ثبير يعنون الشمس كيما نغير وانما افاض
رسول الله صلعم من المشعر لانهم كانوا يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل فافاض رسول

بالعرفة ط
بالعرفة ع د
ليتجزى ع د

بالسكينة والوقار والدعة وافاض بذكر الله عز وجل واستغفار وحركة لسانه

العلة التي من اجلها يقام الحد على الجاني ولا يقام على الجاني في غير الحرم اذا التجأ الى الحرم ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابن ابي
عمير عن حفص بن البختري قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم
يلجأ الى الحرم ايقام عليه الحد قال لا ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم ولا يبايع فانه اذا فعل
ذلك به يوشك ان يخرج فيقام عليه الحد وان جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم ير للحرم حرمة ١٩٠ باب

العلة التي من اجلها سمي الابطح ابطح ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد
الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال سمي الابطح ابطح لان آدم امر ان يتبطح في بطحاء
جمع فتبطح حتى انفجر الصبح ثم امر ان يصعد جبل جمع وامر اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه
ففعل ذلك آدم فارسل الله عز وجل نارا من السماء فقبضت قربان آدم عليه السلام ١٩١ باب

العلة التي من اجلها يأكل المحرم الصيد اذا اضطر اليه علة من روى انه يأكل الميتة
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال سألته
عن المحرم اذا اضطر الى اكل صيد او ميتة قلت ان الله عز وجل حرم الصيد واحل الميتة قال
ويفديه فانما يأكل ماله حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن ابي ايوب قال سألت ابا عبد الله ع
عن رجل اضطر وهو محرم الى صيد وميتة من ايهما يأكل قال يأكل من الصيد قلت فان الله قد
حرمه عليه واحل له الميتة قال يأكل ويفدي فانما يأكل من ماله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله
ع محرم قد اضطر الى الصيد والى الميتة من ايهما يأكل من الصيد قلت اليس قد احل الميتة لمن
اضطر اليها قال بلى ولكن يفدي الا ترى انه انما يأكل من ماله ويأكل الصيد وعليه فداؤه
وروي انه يأكل الميتة لانها حلت له ولم يحل له الصيد ١٩٢ علة كراهة المقام بمكة ابي
رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فقال كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة
او ظلم احد او شيء من الظلم فاني اراه الحادا ولذلك كان ينبغي ان يتقى الحرم حدثنا محمد بن

محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا احمد بن محمد السياري قال روى
جماعة من اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع انه كره المقام بمكة وذلك ان رسول الله ص
خرج عنها والمقيم بها يقسو قلبه حتى يأتي فيها ما يأتي في غيرها وعنه قال حدثنا الحسين بن محمد
عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن جمهور رفعه الى ابي عبد الله ع قال اذا قضى احدكم نسكه
فليركب راحلته وليلحق باهله فان المقام بمكة يقسي القلب ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان
سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال
لا ينبغي للرجل ان يقيم بمكة سنة قلت كيف يصنع قال يتحول عنها الى غيرها ولا ينبغي لاحد ان
يرفع بناءه فوق الكعبة ١٩٣ العلة التي من اجلها يكره الاحتباء في المسجد الحرام ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عثمان قال رأيت ابا عبد الله
ع يكره الاحتباء للمحرم قال ويكره الاحتباء في المسجد الحرام اعظاما للكعبة ١٩٤ العلة
التي من اجلها صار الركوب في الحج افضل من المشي ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن رفاعة بن موسى النخاس عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الحج ماشيا
افضل ام راكبا قال بل راكبا فان رسول الله ص حج راكبا فاخبرني علي بن حاتم قال اخبرني الحسن
بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رفاعة وعبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع مثله
وعنه قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن احمد عن ابن ابي عمير عن رفاعة بن موسى
النخاس مثله وعنه قال حدثنا محمد بن علان الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر
بن يحيى عن سيف التمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا كنا نحج مشاة فبلغنا عنك شيء فما
ترى قال ان الناس يحجون مشاة ويركبون قلت ليس عن ذلك اسألك فقال عن اي شيء تسألني
قلت ايهما احب اليك ان نصنع قال تركبون احب الي فان ذلك اقوى لكم على
العبادة والدعاء حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله ع عن المشي
افضل او الركوب فقال اذا كان الرجل موسرا فمشى ليكون اقل لنفقته فالركوب افضل وعنه عن
محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن سعيد عن الفضل بن يحيى عن سلمان
قال قلت لابي عبد الله ع انا نريد ان نخرج الى مكة مشاة فقال لا تمشوا اخرجوا ركبانا
فقلنا اصلحك الله انا بلغنا عن الحسن بن علي ع انه حج عشرين حجة ماشيا فقال ان الحسن بن
علي ع كان يحج وتساق معه الرحال ١٩٥ العلة التي من اجلها صار التكبير ايام التشريق بمنى

في دبر خمس صلوات وبالامصار في دبر عشر صلوات ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين وعلي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
قال قلت لابي عبد الله جعفر عم التكبير ايام التشريق في دبر الصلوات قال التكبير بمنى
في دبر خمس عشرة صلوة من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الغداة فقال يقول فيه الله اكبر
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر على ما هدانا والله اكبر على ما رزقنا من
بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا وانما جعل في سائر الامصار في دبر عشر صلوات
التكبير لانه اذا نفر الناس في النفر الاول امسك الامصار عن التكبير وكبر اهل منى ما
داموا بمنى الى النفر الاخير ١٩٦ العلة التي من اجلها صار الركن الشامي متحركا في الشتاء و
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن
الحسن بن الحصين عن محمد بن فضيل عن العرزمي قال كنت مع ابي عبد الله عم جالسا في الحجر
تحت الميزاب ورجل يخاصم رجلا واحدهما يقول لصاحبه والله ما تدري من اين تهب
الريح فلما اكثر عليه قال له ابو عبد الله عم هل تدري انت من اين تهب الريح فقال لا
ولكني اسمع الناس يقولون فقلت انا لابي عبد الله عم من اين تهب الريح فقال ان
الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامي واذا اراد الله عز وجل ان يرسل منها شيئا اخرجه
اما جنوبا فجنوب واما شمالا فشمال واما صبا فصبا واما دبورا فدبور ثم قال وآية
ذلك انك لا تزال ترى هذا الركن متحركا ابدا في الشتاء والصيف والليل والنهار ١٩٥ العلة
التي من اجلها صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الانماط عن ابان بن تغلب قال
لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها وارادوا ان يبنوها
خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى انهزموا فاتوا الحجاج فاخبروه بذلك
فخاف ان يكون قد منع بناءها فصعد المنبر ثم انشد الناس وقال انشد الله عبدا
عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال ان يكون عند احد علم
فعند رجل رأيته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو فقال علي بن
الحسين عم فقال معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين عم فاتاه فاخبره بما كان من منع
الله اياه البناء فقال له علي بن الحسين يا حجاج عمدت الى بناء ابراهيم واسماعيل فالقيته
في الطريق وانتهبته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر فانشد الناس ان لا يبقى

احد

احد منهم ممن عنده شيء الا رده قال فردوه فلما رأى جميع التراب اتى علي بن الحسين عم
فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا قال فتغيبت الحية عنهم وحفروا حتى انتهوا الى موضع
القواعد فقال لهم علي بن الحسين عم تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم
غطاها بالتراب فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج ١٩٧ العلة
التي من اجلها هدمت قريش الكعبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي
القسم عن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عم قال انما
هدمت قريش الكعبة لان السيل كان يأتيهم من اعلى مكة فيدخلها فانصدعت ١٩٨
العلة التي من اجلها كان رسول الله صلعم واله يتزر في كل حجة من حجه بالمأزمين فينزل
فيبول العلة التي من اجلها صار التكبير يذهب بالضغاط العلة التي من اجلها ما
الصرورة يستحب له دخول الكعبة ١٩٩ العلة التي من اجلها صار الحلق على الصرورة واجبا
العلة التي من اجلها يستحب للصرورة ان يطأ المشعر برجله حدثنا محمد بن محمد بن عصام
وعلي بن احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق
واحمد بن الحسن القطان رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن
مهران قال قلت لجعفر بن محمد عم كم حج رسول الله صلعم واله فقال عشرين حجة مستترا
في كل حجة يمر بالمأزمين فينزل فيبول فقلت يا ابن رسول الله ولم كان ينزل هناك فيبول
قال لانه اول موضع عبد فيه الاصنام ومنه اخذ الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به
علي عم من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله صلعم واله فامر بدفنه عند باب بني شيبة
فصار الدخول الى المسجد من باب بني شيبة سنة لاجل ذلك قال سليمان فقلت له كيف صار التكبير يذهب
بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر من ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والآلهة
المعبودة دونه وان ابليس في شياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع
التكبير طار مع شياطينه وتبعهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة الخضراء فقلت كيف صار
الصرورة يستحب له دخول الكعبة دون من قد حج فقال لان الصرورة قاضي فرض
مدعو الى حج بيت الله فيجب ان يحلق بذلك ليكون موسما بسمة الامنين الا تسمع الله عز وجل
يقول لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون
فقلت كيف صار وطئ المشعر عليه واجبا قال ليستوجب بذلك وطئ بحبوحة الجنة

العلة التي من اجلها جعلت ايام منى ثلثة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عم قال قال اتدري لم جعلت ايام منى ثلثا قال قلت لاي شيء جعلت
فداك او لماذا فقال لي من ادرك شيئا منها فقد ادرك الحج قال محمد بن علي بن الحسين مصنف
هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته في هذا الموضع لما فيه من ذكر العلة وتفرد
بروايته ابراهيم بن هاشم وخرجه في نوادره والذي افتي به واعتمد في هذا المعنى ما حدثنا
به شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عم قال من ادرك المشعر الحرام
يوم النحر قبل زوال الشمس فقد ادرك الحج

٢٠٠ العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان
يدهن حين يريد الاحرام بدهن فيه مسك او عنبر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا [illegible]
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن
عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عم قال لا تدهن حين تريد ان
تحرم بدهن فيه مسك ولا عنبر من اجل ان رائحته تبقى في رأسك بعد ما تحرم وادهن
بما شئت من الدهن حين تريد ان تحرم فاذا احرمت فقد حرم عليك الدهن حتى تحل

٢٠١ العلة التي من اجلها لا يؤخذ الطير الاهلي اذا دخل الحرم حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد
الله عم سئل عن طير اهلي اقبل فدخل الحرم فقال لا يمس لان الله عز وجل يقول ومن دخله
كان آمنا

٢٠٢ العلة التي من اجلها اذن رسول الله صعم وآله للعباس ان يبيت بمكة ليالي
منى حدثنا ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مالك بن اعين عن
ابي جعفر عم ان العباس استاذن رسول الله صعم ان يبيت بمكة ليالي منى فاذن له
رسول الله صعم من اجل سقاية الحاج

٢٠٣ العلة التي من اجلها لم يبت امير المؤمنين عم
بمكة بعد ان هاجر منها حتى قبض حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن جهم عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن
عم قال ان عليا عم لم يبت بمكة بعد ان هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت
له ولم ذاك قال يكره ان يبيت بارض هاجر منها رسول الله صعم وآله فكان يصلي العصر

ويخرج

ويخرج منها ويبيت بغيرها

٢٠٤ العلة التي من اجلها لا يجوز للمحرم ان يظلل على نفسه
من غير علة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عبد الله بن المغيرة قال قلت لابي الحسن الاول عم اظلل وانا محرم قال
لا قلت فاظلل واكفر قال لا قلت فان مرضت قال ظلل وكفر ثم قال اما علمت ان رسول الله
صعم قال ما من حاج يضحي ملبيا حتى تغيب الشمس الا غابت ذنوبه معها

٢٠٥ نوادر علل
الحج ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن حماد عن ربعي عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله عم ان اناسا
من هؤلاء القصاص يقولون اذا حج رجل حجة ثم تصدق ووصل كان خيرا له فقال
كذبوا لو فعل هذا الناس لعطل هذا البيت ان الله عز وجل جعل هذا البيت قياما للناس
وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال سألت ابا عبد الله
عم عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج
دون العمرة فقال لا ولكنه يعني الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال سئل ابو عبد الله عن قول الله عز وجل
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال ما يقول الناس قال فقيل له
الزاد والراحلة فقال هلك الناس اذن لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما
يقوت عياله ويستغني به عن الناس ينطلق اليه فيسلبهم اياه لقد هلكوا اذن فقيل
له فما السبيل قال فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعضا يقوت به عياله
اليس قد فرض الله الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك مائتي درهم حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان
ومعوية بن عمار عن منصور جميعا عن ابي عبد الله قال كان ابو عبد الله عم في المسجد الحرام
فقيل له ان سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شيء من حمام الحرم الا ضربه
فقال انصبوا له واقتلوه فانه قد الحد في الحرام وبهذا الاسناد عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن ابي عمير وفضالة قال قلت لابي عبد الله عم شجرة اصلها في الحرم
وفرعها في الحل فقال حرم فرعها لمكان اصلها وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد
عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابراهيم بن ميمون قال قلت لابي عبد الله عم رجل

نتف حمامة من حمام الحرم قال يتصدق بصدقة على مسكين ويعطي باليد التي نتف بها فانه
قد اوجعه وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد عن معوية قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن طير اهلي اقبل فدخل الحرم فقال لا يمس لان الله عز وجل يقول ومن دخله
كان آمنا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي
بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن رجل رمى صيدا في الحل وهو يؤم الحرم فيما بين البريد والمسجد فاصابه في الحل فمضى
برميته حتى دخل الحرم فمات من رميته هل عليه جزاء فقال ليس عليه جزاء انما مثل ذلك
مثل رجل نصب شركا في الحل الى جانب الحرم فوقع فيه صيد فاضطرب حتى دخل الحرم فمات
فليس عليه جزاؤه لانه نصب وهو حلال ورمى حيث رمى وهو حلال فليس عليه فيما كان بعد
ذلك شيء فقلت هذا عند الناس القياس فقال انما شبهت لك شيئا بشيء لتعرفه ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن خلاد عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل ذبح
حمامة من حمام الحرم قال عليه الفداء قال فيأكله قال لا قال فيطرحه قال اذن يكون
عليه فداء آخر قال فما يصنع به قال يدفنه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
مكة والمدينة كسائر البلدان قال نعم قلت قد روى عنك بعض اصحابنا انك قلت اتموا
بالمدينة لخمس فقال ان اصحابكم هؤلاء كانوا يقدمون فيخرجون من المسجد عند الصلاة
فكرهت ذلك لهم فلذلك قلته وبهذا الاسناد عن حماد بن عيسى وفضالة عن معوية قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ان معي والدتي وهي وجعة فقال قل لها فلتحرم من آخر الوقت
فان رسول الله صلى الله عليه وآله وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل المغرب الجحفة حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الحميري عن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب قال
قال ابراهيم الكرخي سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل حج حجة في غير اشهر الحج من دون
الوقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ليس احرامه بشيء ان احب ان يرجع الى منزله
فليرجع ولا ارى عليه شيئا وان احب ان يمضي فليمض فاذا انتهى الى الوقت فليحرم
منه ويجعلها عمرة فان ذلك افضل من رجوعه لانه اعلن الاحرام بالحج حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن عاصم عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المحرم يشد

على بطنه

على بطنه المنطقة التي فيها نفقته قال يستوثق منها فانها تمام حجه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في المحرم يأتي
اهله ناسيا قال لا شيء عليه انما هو بمنزلة من اكل في شهر رمضان وهو ناس ٢٠٦ العلة
التي من اجلها يجب الدنو من الهضبات بعرفات حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اذا وقفت بعرفات فادن من الهضبات وهي الجبال فان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال ان اصحاب الاراك لا حج لهم يعني الذين يقفون عند الاراك ٢٠٧ العلة التي منع
الصيد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن
ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال حشرت عليهم الصيد
من كل مكان حتى دنى منهم ليبلوهم ٢٠٨ علة كراهية الكحل للمرأة المحرمة ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة تكتحل وهي محرمة قال لا تكتحل قلت بسواد ليس فيه طيب
قال فاكرهه من اجل انه زينة وقال اذا اضطرت اليه فلتكتحل حدثنا محمد بن الحسن
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكتحل المرأة
بالسواد ان السواد زينة ٢٠٩ علة وجوب البدنة على المحرم ينظر الى ساق امرأته او الى فرجها
فيمني حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن صالح بن
اسماعيل عمن ذكره عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن محرم نظر الى ساق امرأته
او الى فرجها حتى امنى قال عليه بدنة اما اني لم اجعلها عليه للمني الا لنظره الى ما لا يحل
له النظر اليه ٢١٠ العلة التي من اجلها صار الحج افضل من الصلوة والصيام ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سيف
التمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول الحج افضل من الصلوة والصيام انما المصلي يشتغل
عن اهله ساعة وان الصائم يشتغل عن اهله بياض يوم وان الحاج يتعب بدنه ويضجر
نفسه وينفق ماله ويطيل الغيبة عن اهله لا في مال يرجوه ولا تجارة وكان ابي يقول
افضل من رجل يجيء يقود باهله والناس وقوف بعرفات يمينا وشمالا يأتي بهم الحج فيسأل
بهم الله وبهذا الاسناد عن صفوان وفضالة عن القسم بن محمد عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله

بذكر الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو جهاد المجاهدين هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء
اما انه ليس شيء افضل من الحج الا الصلاة وفي الحج ههنا صلاة وليس في الصلاة ههنا حج لا تدع
الحج وانت تقدر عليه اما ترى انه يشعث فيه رأسك ويقشف فيه جلدك وتمتنع فيه من
النظر الى النساء وانا نحن ههنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة ما نبلغ الحج حتى يشق علينا
فكيف انتم في بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة في تغيير مطعم و
مشرب او ريح او شمس لا يستطيع ردها وذلك قوله عز وجل وتحمل اثقالكم الى بلد لم
تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم ٢١١ العلة التي من اجلها يطلق
للمحرم ان يطرح عنه القراد والحلم ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته بعيرا فقال ارأيت ان كان على
قراد او حلمة طرحهما عنه قال نعم وصغار لهما لانهما رقيا في غير مرقاهما حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن خالد ابي اسماعيل عمن ذكره
عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المحرم يريد ان يعمل العمل فيقول له صاحبه و
الله لا تعمله فيقول والله لاعملنه فيخالفه مرارا ايلزمه ما يلزم صاحب الجدال قال
لا انما اراد بهذا اكرام صاحبه انما ذلك ما كان لله معصية قال وسألته عن محرم رمى ظبيا
فاصاب يده فعرج منها قال ان كان الظبي مشى عليها ورعى فليس عليه شيء وان كان ذهب
على وجهه فلم يدر ما صنع فعليه الفداء لانه لا يدري لعله هلك ٢١٢ العلة التي من اجلها
لا يجوز للمحرم ان ينظر في المرآة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله قال لا تنظر في المرآة وانت
محرم لانه من الزينة ٢١٣ العلة التي من اجلها يجوز للمرأة المحرمة لبس السراويل
حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن
سعيد عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل نظر
الى ساق امرأة فامنى فقال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان وسطا فعليه بقرة
وان كان فقيرا فشاة ثم قال اني لم اجعل عليه لانه امنى ولكن جعلته عليه لانه نظر الى
ما لا يحل له وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد وابن ابي عمير عن
معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احرمت فاتق قتل الدواب كلها الا الافعى والعقرب
والفارة فانها توهي السقاء وتحرق على اهل البيت البيت واما العقرب فان نبي الله صلى الله عليه وآله

مد يده

مد يده الى الحجر فلسعته عقرب فقال لعنك الله لا تدعين برا ولا فاجرا والحية اذا ارادتك
فاقتلها وان لم تردك فلا تردها والاسود الغدر فاقتله على كل حال وارم الغراب
رميا على ظهر بعيرك وقال ان القراد ليس من البعير والحلمة من البعير
٢١٤ العلة التي من اجلها سمي مسجد الفضيخ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن الفضل بن صالح عن ابي بصير ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي شيء سمي مسجد الفضيخ
مسجد الفضيخ قال النخل يسمى الفضيخ فلذلك سمي ٢١٥ العلة التي من اجلها يجب زيارة
النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام بعد الحج حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى
بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن
بهلول عن ابيه عن اسماعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا حج احدكم
فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا محمد
بن الحسن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان لكل امام عهدا في عنق
اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم في
رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا
بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عثمان بن عيسى عن المعلى بن شهاب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسن بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابتاه ما جزاء من
زارك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني من زارني حيا او ميتا او زار اباك او زار اخاك او زارك
كان حقا علي ان ازوره يوم القيمة فاخلصه من ذنوبه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن
صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار

رسول الله صلعم حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان الاربلي عن ابراهيم الاحمر

عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله من اتى مكة حاجا ولم يزرني الى المدينة جفوته

يوم القيمة ومن جاءني زائرا وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة قال مصنف هذا الكتاب

العلة في زيارة النبي صلعم ان من لم يزره فقد جفاه وزيارة الائمة تجري مجرى زيارته

بالاخبار التي رويت عن الصادق عم وذكرتها في هذا الباب العلة من اجلها جعل الصيام

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عم قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن علي بن

العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى

الرضا عم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش

ليكون العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا على شدائد

الاخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل ودليلا على الاجل

ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة ابي رحمه الله قال حدثنا

محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن البرمكي عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال

حدثنا هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عم عن علة الصيام فقال انما العلة في الصيام

ليستوي به الغني والفقير وذلك لان الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لان الغني

كلما اراد شيئا قدر عليه فاراد الله ان يسوي بين خلقه وان يذيق الغني مس الجوع والالم ليرق على الضعيف فيرحم الجائع

ابي رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر

عن المعلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن

الحسن العبدي عن ابي سعيد الخدري انه سئل ما تقولون في هذا السمك الذي يزعم حرمتنا

من اهل الكوفة انه حرام فقال ابو سعيد سمعت رسول الله صلعم وآله يقول الكوفة

جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكنز الايمان فخذ عنهم اخبرك عن رسول الله صم

مكث بالمدينة يوما وليلة يظل طاويا ثم خرج وخرجت معه فوردنا بوفقة جلوس يتغدون

فقالوا يا رسول الله الغدا فقال نعم افرجوا لنبيكم فجلس بين رجلين وجلست وتناول

رغيفا فصدع نصفه ثم نظر الى ادامهم فقال ما ادامكم فقالوا الجريث يا رسول الله

فرمى بالكسرة من يده وقام قال ابو سعيد بعده لانظر ما راى الناس فاختلف الناس

فيما بينهم فقالت طائفة حرم رسول الله صم الجريث قال فحفظت مقالة القوم وتبعت

رسول الله صلعم حتى لحقته ثم عثنا بوفقة اخرى يتغدون فقالوا يا رسول الله الغدا

فقال

فقال نعم افرجوا لنبيكم فجلس بين رجلين فجلست فلما انا ودكرة نظر الى ادامهم فقال

ما ادامكم قالوا الضب يا رسول الله فرمى بالكسرة فقام قال ابو سعيد فتخلفت بعده فاذا

بالناس فرقتان فكانت فرقة حرم رسول الله الضب من هناك لما كان له وقالت

فرقة اخرى انما عافه ولو حرمه لنهانا عنه قال ثم تبعت رسول الله صلعم حتى لحقته

فمررنا باهل الصفا وفيها قدور تغلي فقالوا يا رسول الله لو تكرمت علينا حتى يدرك

قدورنا قال لهم وما في قدوركم قالوا احمر لنا كنا نركبها فقامت فذبحناها فقلنا

رسول الله صم من القدور فاكفاها برجله ثم انطلق يواد فتخلفت بعده فقال بعضهم

حرم رسول الله صم لحم الحمر وقال بعضهم كلا انما فرغ قدوركم حتى لا تعيدوه فتنحروا

دوابكم قال ابو سعيد فبعث رسول الله صم فقال يا ابا سعيد ادع بلالا فلما جاء بلال

قال يا بلال اصعد ابا قبيس فناد عليه ان رسول الله صم حرم الجري والضب والحمير الاهلية

الا فاتقوا الله ولا تاكلوا من السمك الا ما كان له قشر ومع القشر فلوس ان الله تبارك

وتعالى مسخ سبعماية امة عصوا الاوصياء بعد الرسل فاخذ اربعماية امة منهم برا وثلثماية

امة منهم بحرا ثم تلا هذه الاية وجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق حدثنا محمد بن

الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب

عن علي بن رئاب قال سمعت ابا الحسن موسى عم يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع

الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد باعماله فيها وثلم في الاسلام

ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين حصون الاسلام كحصون سور المدينة لها وبهذا الا

سناد عن العباس بن معروف عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عم قال ما

بالنبي صلعم وكان اشد عليه من يوم حنين وذلك ان العرب تباغت عليه ابي رحمه الله قال

حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الجوزا المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن

خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عم قال قال رسول الله اذا التقى المسلمان بسيفيهما على

غير سنة فالقاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لانه

اراد قتلا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن

عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عم قال كان صبيان في زمن علي عم

يلعبون باخطار لهم فرما احدهم بخطره فدق رباعية صاحبه فرفع ذلك الى علي عم فاقام

الرامي البينة بانه قد قال حذار فدرا عنه القصاص وقال قد اعذر من حذر

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية
بن عمار قال قال ابو عبد الله عم الصاعقة لا تصيب المؤمن فقال له رجل فانا قد رأينا فلانا
يصلي في المسجد الحرام فاصابته فقال ابو عبد الله عم انه كان يرمي حمام الحرم وبهذا الاسناد
قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكرا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عم قال كان
علي عليه السلام يقول في المطر اذا مطر يمطر حتى يبل راسه ولحيته وثيابه فقال له يا
امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال
ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به ارزاق الحيوانات واذا اراد الله ان ينبت ما يشاء لهم
رحمة منه اوحى الله عز وجل فمطر منه ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا
فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الله عز وجل الى السحاب اطحنيه و
اذيبيه ذوبان الملح في الماء ثم انطلقي الى موضع كذا وكذا عباب وغير عباب فتقطر
عليهم على النحو الذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك يضعها موضعها ولم
ينزل من السماء قطرة من مطر الا بقدر معدود ووزن معلوم الا ما كان يوم الطوفان
على عهد نوح نزل منها منهمر بلا عدد ولا وزن ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا محمد بن احمد عن علي بن الريان عن الحسين بن محمد عن عبد الرحمن بن نجران
عن عبد الرحمن بن حماد عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عم قال جاء رجل الى النبي صم فقال يا
رسول الله يسأل الله عما سوى الفريضة قال لا قال فوالذي بعثك بالحق لا تقربت الى
الله بشيء سواها قال ولم قال لان الله قبح خلقي قال فامسك النبي صم ونزل جبرئيل عم
قال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرئ عبدي فلانا السلام وقل له اما ترضى
ان ابعثك غدا في الآمنين فقال يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده قال نعم قال فوالذي
بعثك بالحق لا بقي شيء يتقرب به الى الله الا تقربت به حدثنا احمد بن محمد العلوي قال حدثنا
محمد بن محمد الهلالي قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن
جعفر عن الرضا قال الجعفري عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام انه اخذ بطيخة ليأكلها
فوجدها مرة فرمى بها فقال بعدا وسحقا فقيل له يا امير المؤمنين وما هذه البطيخة
البطيخة فقال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان و
نبت فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان مالحا زعاقا حدثنا

محمد بن

محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسحق عن محمد بن الفيض قال قلت
جعلت فداك يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية قال لكنا اهل البيت لا
نحتمي الا من التمر ونتداوى بالتفاح والماء البارد قال قلت ولم تحتمون من التمر
قال لان نبي صم حماعليا منه في مرضه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ان امير المؤمنين عم قال الجهوا
صحفة النوم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها وبهذا الاسناد
قال قال امير المؤمنين عم لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في
الفيء امر الله عز وجل فانه ان مات في ذلك كان معينا لعدونا في حبس حقنا والاشاطة
بدمائنا وميتته ميتة جاهلية وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عم سموا اولادكم
فان لم تدروا ذكر او انثى فسموهم بالاسماء التي تكون للذكر والانثى فان اسقاطكم
اذا لقوكم في القيمة ولم تسموهم يقول السقط لابيه الا سميتني وقد سمى رسول الله صم
محسنا قبل ان يولد واياكم وشرب الماء قياما على ارجلكم فانه يورث الداء الذي لا دواء
له او يعافي الله عز وجل قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله يعني بالليل فاما بالنهار فان
شرب الماء من قيام ادر للعروق واقوى للبدن كما قال الصادق عم وقال علي عم اذا اراد
احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فانه لا يدري اينتبه من رقدته ام لا
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن
محمد القاساني عن ابراهيم بن الخطاب بن الفراء رفعه الى ابي عبد الله عم قال شكت
الحيطان الى الله عز وجل اليها تحمل بعضكم بعضا وقال ابو عبد الله عم اذا اغلقت
من جدكم كلمة من حفاف منها على نفسه فليعها بكلمة تعجب منها فحفظ عليه وتنسي تلك
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس
قال سمعت ابا جعفر عم يقول ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء فقال احدهما لصاحبه
فيما هبطت قال بعثني الله عز وجل الى بحر ايل احشر سمكة الجبار فرعون الجبارة اشتهى عليه
سمكة في ذلك البحر فامرني ربي ان احشر الى الصياد سمك البحر حتى ياخذ له ليبلغ الله

عز وجل الكافي غاية مناه من كثرة فيما بعثت انت قال يعني الله عز وجل اني عجبت من الذي
بعثك فيه يعني الى عبده المؤمن الصائم القائم المعروف دعاؤه وصومه في السماء لاكفي
قدره التي طلبها الاعطاه ليبلغ الله في المؤمن الغاية في اختبار ايمانه ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح الجعفري قال سمعت موسى بن
جعفر ع وهو يقول ادفعوا معالجة الاطباء ما اندفع الداء عنكم فانه بمنزلة البناء قليله يجر
الى كثيره حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن العركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن
ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر برجال الى النار فيقول الله جل جلاله
لمالك قل للنار لا تحرق لهم اقداما فقد كانوا يمشون الى المساجد ولا تحرق لهم وجوها فقد
كانوا يسبغون الوضوء ولا تحرق لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها بالدعاء ولا تحرق لهم السنا
فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن قال فيقول لهم خازن النار يا اشقياء ما كان حالكم
قالوا كنا نعمل لغير الله عز وجل فقيل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له حدثنا الحسن بن احمد
رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن يحيى قال قيل له لا تذم الناس قال ما انا براض عن نفسي
فاتفرغ من ذمها الى ذم غيرها ان الناس خافوا الله في ذنوب الناس وامنوه على
ذنوب انفسهم وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن الحميد عن ابراهيم بن مهزم قال
وجد في ذمن وهب بن منبه صحيفة كتاب بغير العربية فطلب من يقراه فلم يوجد حتى اتي
به منبه وكان ذا صاحب كتب فقرا فاذا فيه يا ابن ادم لو رايت قصر ما بقي من اجلك
لزهدت في طول ما ترجوا من املك ولقصرت عن حرصك وطلبك ورغبت في الزيادة في عملك
فانك انما تلقى ندمك لقد زلت قدمك فلا انت الى اهلك براجع ولا في عملك بزائد فاعمل
ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن محمد بن عمير وصالح بن سعيد عن جده سهل الحلواني عن ابي عبد الله ع قال بينا عيسى
في سياحة اذ مر بقرية فوجد اهلها موتى في الطريق والدور قال فقال ان هولاء ماتوا
بسخطة ولو ماتوا بغيرها تدافنوا قال فقال اصحابه وددنا انا عرفنا قصتهم فقيل له ناد
هم يا روح الله قال فقال يا اهل القرية فاجابه مجيب منهم لبيك يا روح الله قال ما حالكم
وما قصتكم قال اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية قال فقال وما الهاوية قال بحار من
نار فيها جبال من نار قال وما بلغ بكم ما ارى قال حب الدنيا وعبادة الطاغوت قال وما
بلغ من حبكم الدنيا قال حب الصبي لامه اذا اقبلت فرح واذا ادبرت حزن قال وبلغ

اكفا بدو تيم كردن

دعاها عد

لو تلذذت

في الطريق

من عبادتكم

من عبادتكم الطاغوت قال لو كانوا اذا امروا اطاعوا قال فكيف نجيت من بينهم قال انهم
ملجمون بلجم من نار وعليهم ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما
اصابهم العذاب اصابني معهم وانا معلق بشعرة اخاف ان اكبكب في النار فقال
عيسى ع لاصحابه النوم على المزابل واكل خبز الشعير كثير مع سلامة الدين حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري
عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول المؤمن علوي
لانه علا في المعرفة والمؤمن هاشمي لانه هشم الضلالة والمؤمن قرشي لانه اقر بالشي
بالشي الماخوذ منا والمؤمن عجمي لانه استعجم عليه ابواب الشر والمؤمن عربي لان نبيه
ع عربي وكتابه المنزل بلسان عربي مبين والمؤمن نبطي لانه استنبط العلم والمؤمن
مهاجري لانه هجر السيئات والمؤمن انصاري لانه نصر الله ورسوله واهل
بيت رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز
وجل في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل
بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن محمود يقول
سمعت ابراهيم بن محمد بن سفين يقول انما كانت عداوة احمد بن حنبل مع علي بن ابي طالب
ع يوم النهروان كان يقتل الخوارج حدثنا ابو سعيد الله سمع هذه الحكاية
من ابراهيم بن محمد بن سفين بعينها حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن
محمد بن محمود قال سمعت محمد بن احمد بن يعقوب الجرجاني قاضي هراة يقول سمعت محمد بن
عبدك الهروي يقول سمعت علي بن خشرم يقول كنت في مجلس احمد بن حنبل فجرى
ذكر علي بن ابي طالب ع فقال لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا قليلا قال علي بن خشرم
فقلت لا يكون الرجل سنيا حتى يحب عليا كثيرا وفي غير هذه الحكاية قال علي بن خشرم
فضربوني وطردوني من المجلس حدثنا حسين بن يحيى البجلي قال حدثنا ابي عن ابن ابي عون
عن عطاء بن السائب قال حدثني ابن لعبادة بن الصامت قال حدثني ابي عن جدي قال
اذا رايت رجلا من الانصار يبغض علي بن ابي طالب ع فاعلم ان اصله يهودي حدثنا
علي بن عبد الله وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالا
حدثنا محمد بن سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن الحكم قال حدثنا بشر بن غياث قال حدثنا
ابو يوسف قال حدثنا ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ص واله قال الصلوة الليل

الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة ان الله عز وجل يحب الوتر لانه واحد حدثنا
ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو محمد
احمد بن تميم قال حدثنا محمد بن عبلة قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا محمد بن علي
عن عبد الله بن بريدة عن ابي بردة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل
يجمع العلماء يوم القيمة ويقول لهم لم اضع نوري وحكمي في صدوركم الا وانا اريد بكم خير
الدنيا والآخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم حدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا
الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن
عمارة عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام مطلوبات الناس في الدنيا الفانية
اربعة الغنى والدعة وقلة الاهتمام والعز فاما الغنى فموجود في القناعة ومن طلبه
في كثرة المال لم يجده واما الدعة فموجودة في خفة المحمل ومن طلبها في ثقله لم يجدها واما
قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل ومن طلبها مع كثرته لم يجدها واما العز فموجود
في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني
قال حدثنا سعد بن عثمان قال حدثنا احمد بن ابي القاسم قال حدثنا عباد بن يعقوب قال
خبرنا علي بن ابراهيم عن فاتح عن عبد الله عن سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري قال قال
سلمان يا نبي الله ان لكل نبي وصيا فمن وصيك قال فسكت عني فلما كان بعد رآني من بعيد
فقال يا سلمان فقلت لبيك واسرعت اليه فقال تعلم من كان وصي موسى قلت يوشع بن
نون ثم قال لذلك لانه يومئذ خيرهم وافضلهم واعلمهم ثم قال فاني اشهدك اليوم ان عليا
خيرهم وافضلهم وهو وصيي ووارثي حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله
قال حدثني جدي قال حدثني بكر بن عبد الوهاب قال حدثني عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم وكانت مهاجرة مبايعة
بالروحاء مقابل حمام ابي قطيفة قال وكفنها رسول الله صلى الله عليه وآله في قميصه ونزل في قبرها وتمرغ
في لحدها فقيل له في ذلك فقال ان ابي هلك وانا صغير فاخذتني هي وزوجها فكانا
يوسعان علي ويؤثراني على اولادهما فاحببت ان يوسع الله عليها قبرها حدثنا الحسن بن
محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جدي يحيى قال حدثني يعقوب قال حدثني ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ماتت فاطمة بنت اسد بن هاشم اوصت الى رسول الله صلى الله عليه وآله

فقبل

فقبل وصيتها فقالت يا رسول الله اني اردت ان تعتق جاريتي هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
والله ما قدمت من خير فستجدينه فلما ماتت رضوان الله عليها نزع رسول الله صلى الله عليه وآله
قميصه قال كفنوها فيه واضطجع في لحدها فقال اما قميصي فامان لها يوم القيمة واما
اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا
ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة السكوني السرياني قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا
عبد الله بن هارون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله
مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني ابي عبد الله بن يزيد قال حدثني يزيد بن سلام انه سال
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق الآيات والسور انزلت
في غير الالواح وغير الصحف والتورية والانجيل والزبور نزلت كلها جملة في الالواح
والورق قال فما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز
وجل اطاعا ولم يعصيا شيئا فامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يمحو ضوء القمر فمحاه فاثر
المحو في القمر خطوطا سوداء ولو ان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس ولم يمح لما عرف
الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس
عدد السنين وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل
وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب قال صدقت
يا محمد فاخبرني لم سمي الليل ليلا قال لانه يلايل الرجال من النساء جعله الله عز وجل
الفة ولباسا وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا
قال صدقت يا محمد قال فما بال النجوم تستبين صغارا وكبارا ومقدارها سواء قال لان
بينها وبين السماء الدنيا بحارا تضرب الريح امواجها فلذلك تستبين صغارا وكبارا
ومقدار النجوم كلها سواء قال فاخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا قال لان الدنيا دنية
خلقت من دون الآخرة قال فاخبرني عن القيمة قال لان فيها قيام الخلق للحساب قال فاخبرني
لم سميت الآخرة آخرة قال لانها متاخرة تجيء من بعد الدنيا لا توصف سنينها ولا تحصى
ايامها ولا يموت سكانها قال صدقت يا محمد اخبرني عن اول يوم خلقه الله عز وجل
قال يوم الاحد قال ولم سمي يوم الاحد قال لانه واحد محدود قال فالاثنين قال هو
اليوم الثاني من الدنيا قال فالثلاثاء قال الثالث من الدنيا قال فالاربعاء قال اليوم
الرابع قال فالخميس قال هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع

يا لادنين قال فالجمعة قال هو يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وهو شاهد
ومشهود قال فالسبت قال يوم مسبوت وذلك قوله عز وجل في القرآن ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فمن الاحد الى الجمعة ستة ايام والسبت
معطل قال صدقت يا محمد فاخبرني عن آدم لم سمي آدم قال لانه خلق من طين الارض
وأديمها قال فآدم خلق من الطين كله او من طين واحد قال بل من الطين كله ولو
خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا
مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق و
فيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض واصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب قال
فاخبرني عن آدم خلق من حواء او خلقت حواء من آدم قال بل خلقت حواء من آدم ولو كان آدم
خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال قال فمن كله خلقت او من
بعضه قال بل من بعضه ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال قال
فمن ظاهره او من باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النساء كما
ينكشف الرجال فلذلك صار النساء مستترات قال فمن يمينه او من شماله قال بل من شماله
ولو خلقت من يمينه لكان للانثى كحظ الذكر من الميراث فلذلك صار للانثى سهم و
للذكر سهمان وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل قال فمن اين خلقت قال من الطينة
التي فضلت من ضلعه الايسر قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الوادي المقدس لم سمي المقدس
قال لانه قدست فيه الارواح واصطفيت فيه الملائكة وكلم الله عز وجل موسى تكليما
قال فلم سميت الجنة جنة قال لانها جنينة خيرة نقية وعند الله تعالى ذكره مرضية خبرنا
ابو الحسين محمد بن هارون الزنجاني قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله
بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان عن منصور عن ابي وائل عن وهب قال وجدت في بعض
كتب الله عز وجل ان ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير وجنوده
اذ مر على شيخ يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلاته فقال له ذو القرنين كيف
لم يروعك ما حضرك من الجنود قال كنت اناجي من هو اكثر جنودا منك واعز سلطانا
واشد قوة ولو صرفت وجهي اليك لم ادرك حاجتي قبله فقال له ذو القرنين هل لك في ان
تنطلق معي فاواسيك بنفسي واستعين بك على بعض امري قال ان ضمنت لي اربع خصال نعيما
لا يزول وصحة لا سقم فيها وشبابا لا هرم فيه وحياة لا موت فيها فقال له ذو القرنين

واي

واي مخلوق يقدر على هذه الخصال فقال الشيخ فاني مع من يقدر عليها ويملكها واياك
ثم مر برجل عالم فقال لذي القرنين اخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله تعالى
قائمين وعن شيئين جاريين وعن شيئين مختلفين وعن شيئين متباغضين قال له ذو القرنين
اما الشيئان القائمان فالسموات والارض واما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما
الشيئان المختلفان فالليل والنهار واما الشيئان المتباغضان فالموت والحياة
فقال انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى
فوقف عليه بجنوده فقال له اخبرني ايها الشيخ لاي شيء تقلب هذه الجماجم قال لاعرف
الشريف من الوضيع والغني من الفقير فما عرفت واني لاقلبها منذ عشرين سنة فانطلق
ذو القرنين وتركه وقال ما عنيت بهذا احدا غيري فبينا هو يسير اذ وقع الى الامة العالمة
الذين هم قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فلما رآهم قال لهم ايها القوم
اخبروني بخبركم فاني قد درت الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها
وظلمتها فلم الق مثلكم فاخبروني ما بال قبور موتاكم على ابواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك لئلا ننسى
الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا لص
ولا ظنين وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم
ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا
متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون فقالوا من قبل انا غلبنا
طبائعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من
قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني لم ليس فيكم مسكين
ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل
الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله عز وجل اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى
الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال
فما بالكم لا تحزنون قالوا لانا وطنا انفسنا على البلاء فعزينا انفسنا قال فما بالكم لا تصيبكم
الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله عز وجل ولا نستمطر بالانواء والنجوم قال حدثوني
ايها القوم هكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون
فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم
ويؤدون امانتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله لهم بذلك امرهم فاقام عندهم

ذو القرنين حتى قبض وكان له خمسمائة عام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة
بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عم قال بعث رسول الله صلعم
خالد بن الوليد الى حي يقال له بني المصطلق من بني جذيمة وكان بينهم وبين
بني مخزوم احنة في الجاهلية فلما ورد عليهم كان لهم امر منادية ينادي بالصلوة فصلى
وصلوا ثم امر الخيل فشنوا عليهم الغارة فقتلوا واصابوا فطلبوا كتابهم فوجدوه فاتوا
به النبي صلعم وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد قال ثم قدم على رسول الله صلعم [illegible]
عبد الله عم قال ان الكبائر سبع فينا انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله
العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة
والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل
وقال رسول الله ص فينا ما قال فكذبوا الله ورسوله واشركوا بالله واما قتل النفس
التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عم واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا
الذي جعله الله لنا واعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله ذلك في
كتابه فقال عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا
رسول الله ص في ذريته وعقوا امهم خديجة عليها السلام في ذريتها واما قذف
المحصنة فقد قذفوا فاطمة عم على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا
امير المؤمنين عم بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار
حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح وابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام الكبائر خمسة الشرك
وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز
العبدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عم اخبرني عن الكبائر فقال
هن خمس وهن مما اوجب الله عز وجل عليهن النار قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال يا ايها الذين آمنوا اذا
لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الى آخر الآية وقوله عز وجل يا ايها الذين

آمنوا

آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الى آخر الآية ورمي المحصنات الغافلات المؤمنات
وقتل مؤمنا متعمدا على دينه

علة تحريم الخمر

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن
سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عم يقول حرم الله عز وجل الخمر لما فيها
من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية
عليه وعلى رسوله وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز
من شيء من المحارم فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه
يأتي من عاقبته ما يأتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل
مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه
محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت
لابي عبد الله عم لم حرم الله الخمر قال حرم الله الخمر لفعلها وفسادها لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش
وتذهب بنوره وتهدم مروته وتحمله على ان يجسر على ارتكاب المحارم وسفك الدماء
وركوب الزنا ولا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه ولا يعقل ذلك ولا يزيد شاربها
الا كل شر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد
عن ابراهيم عن ابي يوسف عن ابي بكر الحضرمي عن احدهما قال الغناء عش النفاق والشرب مفتاح
كل شر ومدمن الخمر كعابد وثن مكذب بكتاب الله لو صدق كتاب الله لحرم حرام الله

العلة التي من اجلها صار شرب الخمر شرا من ترك الصلوة

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن اسماعيل بن بشار قال سأل رجل ابا عبد الله
عم عن شرب الخمر اشر ام ترك الصلوة قال شرب الخمر اشر من ترك الصلوة قال شرب الخمر اشر
من ترك الصلوة وتدري لم ذلك قلت لا قال يصير في حال لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف من
خلقه

العلة التي من اجلها احل ما يرجع الى الثلث من الطلا

حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع
الشامي عن ابي عبد الله عم قال ان آدم لما اهبط من الجنة اشتهى من ثمارها فانزل الله تبارك
وتعالى قضيبين من عنب فغرسهما فلما اورقا واثمرا وبلغا جاء ابليس فحاط عليهما حائطا فقال له
آدم ما لك يا ملعون فقال ابليس انهما لي فقال كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا اليه
قص آدم عم قصته فاخذ روح القدس شيئا من نار فرمى بها عليهما والعنب في اغصانهما حتى ظن

حيطانها د

الا ما انه لم يبق منها شي الا احترق ونقي ما بقي ابليس منه الثلث حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال كان ابي عبد علیه السلام يقول ان نوحا عم حين امر بالغرس كان ابليس الى جانبه فلما اراد ان يغرس العنب قال هذه الشجرة لي فقال له نوح كذبت فقال ابليس فما لي منها قال نوح الثلثان فمن هناك طاب الطلا على الثلث اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البروذي قال حدثنا ابو علي محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما خرج نوح عم من السفينة غرس قضبانا كانت معه في السفينة من النخل والاعناب وساير الثمار فاطعمت من ساعتها وكانت معه حبلة العنب وكانت اخر شي اخرج حبلة العنب فلم يجدها نوح وكان ابليس قد اخذها وخباها فنهض نوح عم ليدخل السفينة فيلتمسها فقال له الملك الذي معه اجلس يا نبي الله ستؤتى بها فجلس نوح عم فقال له الملك ان لي فيها شريكا في عصيرها فاحسن مشاركته قال نعم له السبع ولي ستة اسباع قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح عم له السدس ولي خمسة اسداس قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح عم له الخمس ولي اربعة اخماس قال له الربع ولي ثلثة ارباع قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح عم فله النصف ولي النصف وله التصرف فيه قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح عم لي الثلث وله الثلثان فرضي فما كان فوق الثلث من طبخها فلابليس وهو حظه وما كان من الثلث فما دونه فهو لنوح عم وهو حظه وذلك الحلال الطيب ليشرب منه علة شرب الخمر في حال الاضطرار وجوعي علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا علي بن محمد بن زياد قال حدثنا احمد بن الفضل المعروف بابي عمر الطبيب عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال المضطر لا يشرب الخمر لانها لا تزيده الا شرا ولانه ان شربها قتلته فلا يشربها قطرة وروي لا تزيده الا عطشا قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا كما اوردته وشرب الخمر في حال الاضطرار مباح مطلق مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وانما اوردته لما فيه من العلة ولا قوة الا بالله

العلة من اجلها حرم قتل النفس حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله

قال حدثني محمد بن علي عن ابيه عن جده قال سمعت ابا عبد الله عم يقول قتل النفس من الكبائر لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما

العلة التي من اجلها حرم عقوق الوالدين حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عم كتب اليه حرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعوا من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما حدثنا محمد بن موسى عن علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي عن ابيه عن جده قال سمعت ابا عبد الله عم يقول عقوق الوالدين من الكبائر لان الله عز وجل جعل العاق عصيا شقيا

العلة التي من اجلها حرم الزنا حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا ابو محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال عن علي بن اسباط عن ابي احمد الخراساني عن ابيه رفعه الى علي عم قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فيذهب بالبهاء ويقطع الرزق الحلال ويعجل الفناء الى النار واما اللواتي في الاخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار

العلة التي من اجلها حرم قذف المحصنات حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الله عز وجل قذف المحصنات لما فيه من فساد الانساب ونفي الولد وابطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من المساوي والعلل التي تؤدي الى فساد الخلق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي عم قال حدثني ابي قال سمعت ابي يقول سمعت ابا جعفر بن محمد عم يقول قذف المحصنات من

الكبائر لأن الله عز وجل يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم   العلة التي
من أجلها حرم أكل مال اليتيم ظلما حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن
إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن
علي بن موسى الرضا ع كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله ظلما فقد أعان على قتله إذ اليتيم غير
مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فإذا
أكل ماله فكأنه قد قتله وصيره إلى الفقر والفاقة مع ما خوف الله عز وجل وجعل من العقوبة
في قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا
[...] أبي جعفر ع إن الله عز وجل وعد في أكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة
ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب أن يصيبه ما أصابهم
لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثأره إذا أدرك ووقوع الشحناء
والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا   العلة التي من أجلها حرم الفرار من الزحف والتعرب
بعد الهجرة حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن
العباس قال حدثنا القسم بن محمد بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا ع
كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الله عز وجل الفرار من الزحف لما فيه من
الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والأئمة العادلة وترك نصرتهم على الأعداء و
العقوبة لهم على إنكار ما دعوا إليه من الإقرار بالربوبية وإظهار العدل وترك الجور
وإماتة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي و
القتل وإبطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع
عن الدين وترك المؤازرة للأنبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد وإبطال
كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة أهل
الجهل والخوف عليه لأنه لا يؤمن أن يقع منه ترك العلم والدخول مع أهل الجهل والتمادي
في ذلك   علة تحريم ما أهل به لغير الله حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن
إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن محمد بن الربيع الصحاف عن محمد بن
سنان أن أبا الحسن الرضا كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله حرم ما أهل به لغير الله
الذي أوجب على خلقه من الإقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يسوى بين ما
تقرب به إليه وما جعل عبادة الشياطين والأوثان لأن في تسمية الله عز وجل الإقرار بربوبيته

وتوحيده

وتوحيده وما في الإهلال لغير الله من الشرك به والتقرب به إلى غيره ليكون ذكر الله وتسميته
على الذبيحة فرقا بين ما أحل الله وبين ما حرم   علة تحريم سباع الطير والوحوش
حدثنا علي بن أحمد بهذا الإسناد أن الرضا ع كتب إلى محمد بن سنان حرم سباع الطير
والوحوش كلها لأكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما أشبه ذلك فجعل الله عز
وجل دلائل ما أحل من الوحش والطير وما حرم كما قال أبي ع كل ذي ناب من السباع وذي مخلب
من الطير حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة أخرى تفرق بين ما أحل من الطير
وما حرم قوله كل ما دف ولا تأكل ما صف وحرم الأرنب لأنها بمنزلة السنور ولها مخالب
كمخالب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون
من النساء لأنها مسخ   علة تحريم الربا حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله
قال حدثنا محمد بن أبي بشر عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سألت أبا
عبد الله ع عن علة تحريم الربا فقال إنه لو كان الربا حلالا لترك الناس التجارات وما يحتاجون
إليه فحرم الله الربا لتنفر الناس عن الحرام إلى التجارات وإلى البيع والشراء فيبقى ذلك بينهم في
القرض حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت قال حدثنا عمر بن أبي
عبيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال إنما حرم الله عز وجل الربا
لئلا يمتنعوا من صنائع المعروف وعنه قال حدثنا أبو القاسم جبل قال حدثني عبد الله بن أحمد
النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري عن درست بن أبي منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال
قال أبو جعفر ع إنما حرم الله الربا لئلا يذهب المعروف وحدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن
أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن
سنان عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحريم الربا
إنما نهى الله عز وجل عنه لما فيه من فساد الأموال لأن الإنسان إذا اشترى الدرهم
بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الآخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال
على المشتري وعلى البائع فحرم الله تبارك وتعالى على العباد الربا لعلة فساد الأموال كما حظر
على السفيه أن يدفع إليه ماله لما يتخوف عليه من فساده حتى يؤنس منه رشدا فلهذه
العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربا بعد البينة لما
فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله عز وجل لها ولم يكن
ذلك منه إلا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربا

بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض و
صنائع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال   العلة التي من اجلها
حرم الله عز وجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير والقرود والدب والفيل حدثنا
محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن ابي جعفر عم قال لم حرم
الله عز وجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير فقال ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك
على عباده واحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما احل لهم ولا زهد فيما حرمه عليهم ولكنه عز وجل
خلق الخلق فعلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله لهم واباحه وعلم ما يضرهم فنهاهم
عنه وحرمه عليهم ثم احله للمضطر في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فامره ان ينال
منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال اما الميتة فانه لم ينل احد منها الا ضعف بدنه
واوهنت قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة الا فجاة واما الدم فانه يورث
آكله الماء الاصفر ويورث الكلب وقساوة القلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن على حميمه ولا
يؤمن على من صحبه واما لحم الخنزير فان الله عز وجل مسخ قوما في صور شتى مثل الخنزير
والقرد والدب ثم نهى عن اكله المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته واما الخمر
فانه حرمها لفعلها وفسادها ثم قال مدمن الخمر كعابد وثن وتورثه الارتعاش وتذهب
مروته وتحمله على ان يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا حتى لا يؤمن اذا سكر
ان يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لا تزيد شاربها الا كل شر حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن اسماعيل
عن محمد بن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر عم سواء حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن
عمر قال قلت لابي عبد الله عم لم حرم الله عز وجل لحم الخنزير فقال ان الله تبارك
وتعالى مسخ قوما في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب ثم نهى عن اكل المثلة لكيلا ينتفع
بها ولا يستخف بعقوبته حدثنا علي بن احمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن
سنان ان الرضا عم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الخنزير لانه مشوه
جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته ولان غذاءه

اقذر

اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة
وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الانسان ليدل
على انه من الخلق المغضوب عليهم وكتب الرضا عم الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب
مسائله حرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله عز وجل ان
يجعل التسمية سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة
لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق
ويورث القساوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده
وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري
مجراها في الفساد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن محمد بن سليم الصيرفي عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن عم هل يحل
اكل لحم الفيل فقال لا فقلت لم قال لانه مثلة وقد حرم الله عز وجل لحوم الامساخ و
لحوم ما مثل به في صورتها   العلة التي من اجلها يكره اكل الغراب حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث
بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عم انه كره اكل لحم الغراب لانه فاسق   علل المسوخ واصنافها حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن الحسن
بن علان قال سالت ابا الحسن عم عن المسوخ فقال اثنا عشر صنفا ولها علل فاما الفيل فانه
مسخ لانه كان ملكا زناء لوطيا ومسخ الدب لانه كان اعرابيا ديوثا ومسخت
الارنب لانها كانت امراة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة ومسخ الوطواط
لانه كان يسرق تمور الناس ومسخ سهيل لانه كان عشارا باليمن ومسخت الزهرة لانها
كانت امراة فتن بها هاروت وماروت والقردة والخنازير فانهم قوم من بني اسرائيل
اعتدوا في السبت واما الجري والضب ففرقة من بني اسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى
لم يؤمنوا به فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر واما العقرب فانه كان
رجلا نماما واما الزنبور فكان لحاما يسرق في الميزان حدثنا علي بن محمد رضه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل العلوي قال حدثني علي بن [illegible]
بن علي بن عمر بن علي بن ابي طالب عم قال حدثنا علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن
محمد قال المسوخ ثلاثة عشر الفيل والدب والارنب والعقرب والضب والعنكبوت والدعموص

والجريث والوطواط والقرد والخنزير والزهرة والعقرب والضب والعنكبوت وسهيل قيل
يا رسول الله ما كان سبب مسخ هؤلاء قال اما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا
لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان رجلا ديوثا يدعو الرجال الى نفسه واما
الارنب فكانت قذرة لا تغتسل من حيض ولا غير ذلك واما العقرب فكان رجلا
غمازا لا يسلم منه احد واما الضب فكان رجلا اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما العنكبوت
امرأة سحرت زوجها واما الدعموص فكان رجلا نماما يقطع بين الاحبة واما
واما الجريث فكان رجلا ديوثا يجلب الرجال على حلائله واما الوطواط
فكان رجلا سارقا يسرق الرطب من رؤس النخل واما القردة فاليهود اعتدوا
في السبت واما الخنازير فالنصارى حين سألوا المائدة فكانوا بعد نزولها اشد
ما كانوا تكذيبا واما سهيل فكان رجلا عشارا باليمن واما الزهرة فانها
كانت امرأة تسمى ناهيد وهي التي تقول الناس انه افتتن بها هاروت وماروت
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عباد
بن سليمان الديلمي عن الرضا قال كان الخفاش امرأة سحرت ضرة لها فمسخها الله
عز وجل خفاشا واما الفأرة كان سبطا من اليهود غضب الله عز وجل عليهم فمسخهم
فارا واما البعوض كان رجلا يستهزئ بالانبياء ويشتمهم ويكلح في وجوههم
ويصفق بيده فمسخه الله عز وجل بعوضا واما القملة هي من الجسد وان نبيا
من انبياء بني اسرائيل كان قائما يصلي اذ اقبل اليه سفيه من سفهاء بني اسرائيل
فجعل يهزأ به ويكلح في وجهه فما برح من مكانه حتى مسخه الله عز وجل قملة
وان الوزغ كان سبطا من اسباط بني اسرائيل يسبون اولاد الانبياء ويبغضونهم
فمسخهم الله اوزاغا واما العنقاء من غضب الله عز وجل عليه فمسخه وجعل مثله فنعوذ
من غضب الله ومن نقمته حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسين ابي الخطاب عن علي بن
اسباط عن علي بن جعفر عن مغيرة عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال المسوخ من بني آدم ثلثة عشر صنفا منهم القردة والخنازير والخفاش والضب والدب
والفيل والدعموص والجريث والعقرب وسهيل والقنفذ والزهرة والعنكبوت فاما القردة فكانوا
قوما ينزلون بلدة على شاطئ البحر اعتدوا في السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله عز
وجل

وجل قردة واما الخنازير فكانوا قوما من بني اسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم عليه السلام
فمسخهم الله عز وجل خنازير واما الخفاش فكانت امرأة مع ضرة لها فسحرتها فمسخها
الله عز وجل خفاشا واما الضب فكان اعرابيا بدويا لا يدع من قتل من مر به من
الناس فمسخه الله عز وجل ضبا واما الفيل فكان رجلا ينكح البهائم فمسخه الله عز و
جل فيلا واما الدعموص فكان رجلا زانيا في الفروج لا يدع شيئا فمسخه الله عز وجل دعموصا
واما الجريث فكان رجلا نماما فمسخه الله عز وجل جريثا واما العقرب فكان رجلا همازا
لمازا فمسخه الله عز وجل عقربا واما الدب فكان رجلا يسرق الحاج فمسخه الله عز
وجل دبا واما سهيل فكان رجلا عشارا صاحب مكاس فمسخه الله عز وجل سهيلا
واما الزهرة واما العنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخه
الله عز وجل عنكبوتا واما القنفذ فكان رجلا سيئ الخلق فمسخه الله عز وجل قنفذا حدثنا
ابو الحسن علي بن عبد الله الاسواري قال حدثنا ابو محمد بن سعدويه البردعي قال حدثنا
ابو ذكريا يحيى بن عبد العظيم بذمياء قال حدثني الغلابي قال حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله الاوسي قال حدثنا علي بن جعفر عن معتب مولى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي
بن ابي طالب ع قال سألت رسول الله ص عن المسوخ قال هم ثلثة عشر الفيل والدب والخنزير
والقرد والجريث والضب والوطواط والدعموص والعقرب والعنكبوت والارنب
والزهرة وسهيل فقيل يا رسول الله ما كان سبب مسخهم قال اما الفيل فكان رجلا لوطيا
لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان رجلا مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه واما
الخنزير فقوم نصارى سألوا ربهم عز وجل انزال المائدة عليهم فلما نزلت عليهم كانوا اشد
كفرا واشد تكذيبا واما القردة فقوم اعتدوا في السبت واما الجريث فكان رجلا
ديوثا يدعو الرجال الى اهله واما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط
فكان يسرق الثمار من رؤس النخل واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة و
اما العقرب فكان رجلا لذاعا لا يسلم على لسانه احد واما العنكبوت فكانت امرأة
سحرت زوجها واما الارنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض ولا غيره واما سهيل
فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني
اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون
ناهيد قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب ان الناس يغلطون في الزهرة وسهيل

ويقولون انهما كوكبان وليسا كما يقولون ولكنهما دابتان من دواب البحر سميتا بكوكبين
كما سمي الحمل والثور والسرطان والاسد والعقرب والحوت والجدي وهذه حيوانات
سميت على اسماء الكواكب فكذلك الزهرة وسهيل وانما غلط الناس فيهما دون غيرهما
لتعذر مشاهدتهما والنظر اليهما لانهما من البحر المطيف بالدنيا حيث لا تبلغه سفينة
ولا تعمل فيه حيلة وما كان الله عز وجل ليمسخ العصاة انوارا مضيئة فيبقيهما ما بقيت
الارض والسماء والمسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وهذه الحيوانات التي تسمى
لها اسم مستعار مجاز بل هي مثل المسوخ التي حرم الله تعالى ذكره اكل لحومها لما
فيه من المضار وقال ابو جعفر ع نهى الله عز وجل عن كل الامثلة لكيلا ينتفع بها ولا
يستخف بعقوبته حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن
احمد القزويني قال سمعت ابا الحسن محمد بن جعفر الاسدي الكوفي يقول في سهيل وزهرة
انهما دابتان من دواب البحر المطيف بالدنيا في موضع لا تبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة
وهما المسيخان المذكوران في هذا الخبر ويغلط من يزعم انهما الكوكبان المعروفان
بسهيل والزهرة وان هاروت وماروت كانا ... للملائكة
فاضاف المحنة والابتلاء فكان من امرهما ما كان ولو كانا ملكين لعصما وانما سماهما
الله عز وجل في كتابه ملكين بمعنى انهما اختلفا ليكونا ملكين كما قال الله عز وجل لنبيه
صلعم انك ميت وانهم ميتون بمعنى تكون ميتا ويكونون موتى العلة التي من اجلها
لا يرتكب المؤمن من المحارم ويعمل الكافر له انه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال حدثنا عبد الله
بن محمد الهمداني عن اسحق القمي قال دخلت على ابي جعفر الباقر ع فقلت له جعلت فداك خبرني
عن المؤمن يزني قال لا قلت فيلوط قال لا قلت فيشرب الخمر المسكر قال لا قلت فيذنب
قال نعم قلت جعلت فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيئات فاي شيء ذنبه فقال
يا اسحق قال الله تبارك وتعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وقد
يلم المؤمن بالشيء الذي ليس فيه مراد قلت جعلت فداك خبرني عن الناصب لكم
يطهر بشيء ابدا قال لا قلت جعلت فداك فقد ارى المؤمن الموحد الذي يقول بقولي
ويدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف يشرب المسكر ويزني ويلوط واتيه في
حاجة وحاجة معبس الوجه كالح اللون ثقيلا في حاجتي بطيئا فيها وقد ارى الناصب المخالف

لما اتى عليه ويعرفني بذلك فاتيه في حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر متحببا في حاجتي
فرحا بها يحب قضاها كثير الصلوة كثير الصوم كثير الصدقة يؤدي الزكوة ويستودع
فيؤدي الامانة قال يا اسحق ليس تدرون من اين اوتيتم قلت لا والله جعلت فداك الا ان تخبرني
فقال يا اسحق ان الله عز وجل لما كان متفردا بالوحدانية ابتدأ الاشياء لا من شيء
فاجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء عنها فقبض
قبضة من صفاوة ذلك الطين وهي طينتنا اهل البيت ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطينة و
هي طينة شيعتنا ثم اصطفانا لنفسه فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم
ولا سرق ولا لاط ولا شرب المسكر ولا اكتسب شيئا مما ذكرت ولكن الله عز وجل اجرى
الماء المالح على ارض ملعونة من حماء مسنون سبعة ايام ولياليها ثم نضب الماء عنها ثم قبض
قبضة وهي طينة ملعونة من حماء مسنون وهي طينة عدونا فلو ان الله عز وجل ترك طينتهم
كما اخذها لم تروهم في خلق الادميين ولم يقروا بالشهادتين ولم يصوموا ولم يصلوا
ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ولم تروا احدا منهم بحسن خلق ولكن الله تبارك وتعالى جمع
الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطها وعركها عرك الاديم ومزجهما بالماءين فما رايت من
اخيك المؤمن من شر لفظ او زنا او شيء مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من جوهريته
ولا من ايمانه انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السيئات التي ذكرت وما رايت من
الناصب من حسن وجه وحسن خلق او صوم او صلوة او حج بيت او صدقة او معروف فليس
من جوهريته انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها اكتسابا بمسحة الايمان قلت
جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فمه قال لي يا اسحق يجمع الله الخير والشر في موضع واحد
فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا ونزع
مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات فردها على عدونا وعاد كل شيء الى عنصره
الاول الذي منه ابتدأ اما رايت الشمس اذا هي بدت الا ترى لها شعاعا زاجرا متصلا
بها او باينا منها قلت جعلت فداك الشمس اذا هي غربت بدا اليها الشعاع كما بدا منها ولو
كان باينا منها لما بدا اليها قال نعم يا اسحق كل شيء يعود الى جوهره الذي منه بدا قلت جعلت
فداك تؤخذ حسناتهم فترد الينا وتؤخذ سيئاتنا فترد اليهم قال اي والله الذي لا اله
الا هو قلت جعلت فداك اجدها في كتاب الله عز وجل قال نعم يا اسحق قلت اي مكان قال
لي يا اسحق ما تتلو هذه الاية اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما

فلم يبدل والله سيئاتهم حسنات لكم والله يبدل لكم   علة الطيب وسببه حدثنا محمد بن
الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله ع قال اهبط آدم من الجنة على الصفا وحواء على المروة وقد كانت
امتشطت في الجنة فلما صارت في الارض قالت ما ارجو من المشط وانا مسخوط
علي فحلت مشطها فانتشر من مشطها العطر الذي كانت امتشطت به في الجنة فـ
طارت به الريح فالقت اثره في الهند فلذلك صار العطر في الهند وفي حديث
آخر انها حلت عقيصتها فارسل الله عز وجل على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت
به في المشرق والمغرب ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن
الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت كيف كان اول الطيب
فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان آدم لما هبط الى ارض الهند فبكى على
الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن
حواء كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رأت
الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخفضته
فذرت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب   العلة التي من اجلها ابى الله
عز وجل لصاحب الخلق السيء بالتوبة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن
احمد بن محمد عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله قال ابى الله
لصاحب الخلق السيء بالتوبة قيل وكيف ذلك قال لانه لا يخرج من ذنب حتى يقع في ما
هو اعظم منه   العلة التي من اجلها لا تقبل توبة صاحب البدعة حدثنا جعفر بن محمد
بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى عن محمد بن جمهور العمي باسناده رفعه
قال قال رسول الله ص ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال
انه قد اشرب قلبه حبها ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم
عن ابي عبد الله ع قال كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها
وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك قد طلبت الدنيا
من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها افلا ادلك على شيء تكثر به
دنياك ويكثر به تبعك قال بلى قال تبتدع دينا وتدعو اليه الناس ففعل فاستجاب
له الناس واطاعوه واصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت

الناس

الناس ما ارى لي توبة الا ان آتي من دعوته اليه فارده عنه فجعل ياتي اصحابه الذين
اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت
وهو الحق ولكنك شككت في دينك ورجعت عنه فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة
فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله عز وجل علي فاوحى
الله عز وجل الى نبي من الانبياء قل لفلان وعزتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع
اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات الى ما دعوته اليه فيرجع عنه   العلة
التي من اجلها صار الخطاف لا يبني على الارض ويسكن البيوت حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو
بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن جبلة الواعظ قال
حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر ع عن ابيه جعفر بن محمد ع عن ابيه محمد بن علي ع عن ابيه علي بن
الحسين ع عن ابيه الحسين بن علي ع عن ابيه علي بن ابي طالب ع ان رجلا من اهل
الشام سأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال ما بال الخطاف لا يبني قال لانه
ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم
ع فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من اول الكهف وثلث من سبحان
واذا قرأت القرآن وثلث آيات من ياسين وجعلنا من بين ايديهم سدا و
من خلفهم سدا   العلة التي من اجلها صار الثور غاضا طرفه لا يرفع راسه
الى السماء حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله
بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا
ابي قال حدثنا الرضا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه
سأل رجل من اهل الشام عن مسائل فكان فيما سأله عن الثور ما باله غاض
طرفه لا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى
العجل نكس راسه حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو
اسحق ابراهيم بن حماد بن عمر النهاوندي بنهاوند قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد
المثنى بن ابي الخصيب المصيصي بالنيل قال حدثنا موسى بن الحسن بمدينة الرسول ص قال
حدثنا ابراهيم بن شريح الكندي قال حدثنا ابن وهب عن يحيى بن ايوب عن حميد
بن انس قال قال رسول الله ص اكرموا البقرة فانها سيد البهائم ما رفعت طرفها

الى السماء حياء من الله عز وجل منذ عبد العجل العلة التي من اجلها صارت المعز
مفروقة الاذناب بادية الحياء والعورة وصارت النعجة مستورة الحياء والعورة حدثنا
ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا
ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل
ما بال الماعز مفروقة الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعز عصت نوحا عليه السلام
لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت
بالدخول الى السفينة فمسح نوح عليه السلام يده على حياها وذنبها فاستوت الالية

علة الكي على ايدي الدواب وعلة النتاج البغل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن
عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اما ترى الدواب في بطون ايديها الرقعتين مثل
الكي في اي شيء ذلك فقال ذلك موضع منخره في بطن امه وابن آدم منتصب في بطن امه
وذلك قول الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد وما سوى ابن آدم فرأسه
في دبره ويداه بين يديه وبهذا الاسناد عن محمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان البغل اذ تخلف
لم يلقح قلت فان الناس يزعمون ان الطير الذي احد ابويه ورشان وقد تراه
يلقح ويفرخ قال كذبوا ان الله قد يلقي الورشان على الطير فيتزاوج ويلقح ويفرخ ولا
يفرخ نسله

علة خلق الهرة والخنزير حدثنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن
احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي
قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن
منبه اليماني قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة القى الله عز وجل السكينة على ما فيها
من الدواب والطير والوحش فلم يكن شيء فيها يضر شيئا كانت الشاة تحتك بالذئب
والبقرة تحتك بالاسد والعصفور يقع على الحية فلا يضر شيئا ولا يهيجه ولم يكن
فيها صخب ولا صياح ولا لعب قد اهمتهم انفسهم واذهب الله عز وجل
حمة كل ذي حمة فلم يزل ذلك كذلك في السفينة حتى خرجوا منها وكان الفار قد كثر
في السفينة والعذرة فاوحى الله عز وجل الى نوح عليه السلام ان امسح الاسد فمسحه فعطس فخرج

من منخريه

من منخريه هران ذكر وانثى فخفت الفار ومسح وجه الفيل فعطس فخرج من منخريه
خنزيران ذكر وانثى فخفت العذرة

العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل الذباب
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عمن ذكره عن الربيع صاحب المنصور قال قال المنصور يوما لابي عبد الله عليه السلام وقد
وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع فذبه عنه فقال يا ابا عبد الله لاي شيء
خلق الله عز وجل الذباب قال ليذل به الجبارين حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال
حدثنا ابي عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد منهم الا مجذوما

علة خلق الكلب احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسباط قال
حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني
عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
سئل مما خلق الله عز وجل الكلب قال خلقه من بزاق ابليس قيل وكيف يا رسول الله
قال لما اهبط الله عز وجل آدم وحواء الى الارض اهبطهما كالفرخين المرتعشين
فغدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل آدم في الارض فقال لهم ان طيرين قد وقعا من السماء
لم ير الراؤون اعظم منهما تعالوا فكلوهما فتعادت السباع معه وجعل ابليس
يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله
عز وجل من ذلك البزاق كلبين احدهما ذكر والآخر انثى فقاما حول آدم وحواء
الكلبة بجدة والكلب بالهند فلم يتركوا السباع ان يقربوهما ومن ذلك اليوم الكلب
عدو السبع والسبع عدو الكلب

علة خلق الذر حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي
الحسيني رضه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان
قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه
عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل مما خلق الله عز وجل الذر الذي يدخل
في كوة البيت فقال ان موسى عليه السلام قال رب ارني انظر اليك فقال الله عز وجل ان استقر
الجبل لموضعه فانك ستقوى على ان تنظر الي وان لم يستقر فلا تطيق ابصاري لضعفك فلما
تجلى الله تبارك وتعالى للجبل تقطع ثلث قطع فقطعة ارتفعت في السماء وقطعة غاصت
تحت الارض وقطعة بقيت فهذه الذر من ذلك الغبار غبار الجبل

علة خلوق الوجه من

ارتعاش
لرزیدن

غير كبر حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر بن العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عم ان النبي صم قال من حق حبيب على ابنه وفيها رجل وامراة يتصاحبان فقال ما شانكما فقال يا نبي الله هذه امراتي وليس بها باس صالحة ولكني احب ان افارقها قال فاخبرني على كل حال ما شانها قال هي خلقة الوجه من غير كبر فقال لها يا امراة اتحبين ان يعود ماء وجهك طريا قالت نعم قال لها اذا اكلت فاياك ان تشبعين لان الطعام اذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها طريا

علة علامات الصابر حدثنا احمد بن محمد بن علي العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ان النبي صم قال علامات الصابر في ثلاث اولها ان لا يكسل والثانية لا يضجر والثالث لا يشكو من ربه عز وجل لانه اذا كسل فقد ضيع الحق واذا ضجر لم يؤد الشكر واذا شكا من ربه عز وجل فقد عصاه

العلة التي من اجلها صارت همة النساء في الرجال الى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المراة خلقت من الرجل وانما همتها في الرجال فاحبسوا نساءكم وان الرجل خلق من الارض وانما همته في الارض

العلة التي من اجلها جعل الشهادة في النكاح حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عمن ذكره عن درست بن ابي منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال قال ابو جعفر عم انما جعل الشهادة في النكاح للميراث

العلة التي من اجلها صار الجمع بين الاختين حرام حدثني علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن مروان بن دينار قال قلت لابي عبد الله ابراهيم عم لاي علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين فقال لتحصين الاسلام وسائر الاسلام الاديان ترى ذلك

العلة التي من اجلها نهى عن تزويج المراة على عمتها وخالتها حدثنا علي بن احمد رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن ابي العباس عن عبد الكريم محمد بن الاسدي عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال انما نهى النبي صم عن تزويج المراة

على ابنتها

على ابنتها وخالتها اجلالا للعمة والخالة فاذا اذنت في ذلك فلا باس به رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال لا تنكح ابنة الاخ ولا ابنة الاخت على عمتها ولا على خالتها وتنكح العمة والخالة على ابنة الاخ والاخت بغير اذنهما

العلة التي من اجلها صار مهر السنة خمس مائة درهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن عم عن مهر السنة كيف صار خمس مائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وال محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صعم ان يسن مهور المؤمنات خمس مائة درهم ففعل ذلك رسول الله صعم حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عم جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمس مائة درهم اثنتي عشرة اوقية ونش قال ان الله عز وجل اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة مرة ويسبحه مائة مرة ويحمده مائة مرة ويهلله مائة مرة ويصلي على محمد واله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء ثم جعل مهر النساء خمس مائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمته فقال له خمس مائة درهم ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه حوراء

العلة التي من اجلها صار مهر النساء على النجاشي اربعة الاف درهم رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عمن ذكره عن حماد عن حريز عن محمد بن اسحق قال قال ابو جعفر عم اتدري من اين صار مهور النساء اربعة الاف درهم قلت لا قال ان ام حبيبة بنت ابي سفيان كانت بالحبشة فخطبها النبي صم فساق عنه النجاشي اربعة الاف درهم فمن ثم يؤخذون به فاما المهر فاثنتا عشرة اوقية

العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان ينظر الى المراة يريد تزويجها الى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله الرجل يريد ان يتزوج المراة يجوز ان ينظر اليها قال نعم وترقق له الثياب لانه يريد ان يشتريها باغلا

الثمن   العلة التي من اجلها اذا قال الرجل لامرأته ما اتيتني وانت عذراء لم
يكن عليه حد ابي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن
صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر ع في رجل قال لامرأته ما اتيتني
وانت عذراء قال ليس عليه شيء قد تذهب العذرة بغير جماع   علة مهر ووجوبه
على الرجال حدثنا علي بن احمد رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن
علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن
علي بن موسى الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله قال علة المهر ووجوبه
على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن قال لان على الرجال مونة المرأة
ولان المرأة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشرى بغير
اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمتجر مع علل كثيرة   العلة التي
من اجلها يكره ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال علي ع اني لاكره ان يكون المهر اقل من عشرة
دراهم لئلا يشبه مهر البغي قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا
فاوردته في هذا المكان لما فيه من ذكر العلة والذي اعتمده وافتي به ان المهر
هو ما تراضيا عليه ما كان ولو تمثال سكرة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله ع قال قلت ادنى ما يجزي من المهر قال تمثال من سكر
العلة التي من اجلها اذا زنى الرجل قبل الدخول باهله فرق بينهما ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه
ع قال قرأت في كتاب علي ع ان الرجل اذا تزوج بالمرأة فزنى قبل ان يدخل بها
قال لا تحل له لانه زان ويفرق بينهما ويعطيها نصف الصداق قال مؤلف هذا الكتاب
جاء هذا الحديث هكذا فاوردته لما فيه من العلة والذي افتي واعتمد عليه في هذا
المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن رض عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن ابن ابي عمير وفضالة بن ايوب عن رفاعة قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل
يزني قبل ان يدخل باهله ايرجم قال لا قلت يفرق بينهما اذا زنى قبل ان يدخل بها قال

لا وزاد

لا وزاد فيه ابن ابي عمير ولا يحصن بالامة   العلة التي من اجلها اذا زنت
المرأة قبل دخول الزوج بها فرق بينهما ولم يكن لها صداق ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس عن عبد الله بن محبوب محمد بن علي عن ابيه عن عبد الله
بن المغيرة عن اسماعيل ابي زياد عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن علي ع في المرأة
اذا زنت قبل ان يدخل بها قال يفرق بينهما ولا صداق لها لان الحدث كان
من قبلها   العلة التي من اجلها يجوز ان يتزوج في الشكاك ولا يجوز ان يزوج
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان عن موسى
بن بكر عن زرارة عن ابي عبد الله قال تزوجوا في الشكاك ولا تزوجوهم لان المرأة
تأخذ من ادب زوجها ويقهرها على دينه   العلة التي من اجلها لا يجوز ان يجامع
الرجل وفي البيت صبي حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن اسحق بن ابراهيم عن حماد بن سليم
عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريته وفي
البيت صبي فان ذلك مما يورث الزنا   علة استبراء الجواري ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم
عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع اشتري الجارية من الرجل المأمون
فيخبرني انه لم يمسها منذ طمثت عنده وطهرت قال ليس بجائز ان تأتيها حتى تستبرئها
بحيضة ولكن يجوز لك ما دون الفرج ان الذين يشترون الاماء ثم يأتوهن
قبل ان يستبرئوهن فاولئك الزناة باموالهم   العلة التي من اجلها اذا كان للرجل
امرأتين كان جائز له ان يفضل احديهما على الاخرى ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان
عن الحسن بن زياد قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل له امرأتان احديهما احب اليه
من الاخرى اله ان يفضلها بشيء قال نعم له ان يأتيها ثلث ليال والاخرى ليلة لان
له ان يتزوج اربع نسوة فليلته يجعلها حيث يشاء وبهذا الاسناد عن الحسن بن زياد
عن ابي عبد الله ع قال للرجل ان يفضل بعض نسائه على بعض ما لم يكن اربع
حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي
بن فضال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله ع الرجل يكون له امرأتان اله ان يفضل

احدهما ثلث لياليه قال نعم   العلة التي من اجلها لا يجوز للاسير ان يتزوج مادام
في ايدي المشركين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن
سليمان بن داود عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين ع
قال لا يحل للاسير ان يتزوج مادام في ايدي المشركين مخافة ان يولد له فيبقى ولده
كافرا في ايديهم   العلة التي من اجلها حل للرجل ان يتزوج اربع نسوة
ولم يحل له اكثر من ذلك   العلة التي من اجلها لا يجوز ان يتزوج المراة
الا زوجا واحدا   العلة التي من اجلها يتزوج باثنتين حدثنا علي بن احمد قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تزويج
الرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المراة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج
اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمراة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك
لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث
والمعارف قال محمد بن سنان عن علة النساء الحرائر وتحليل اربع نسوة لرجل واحد
لانهن اكثر من الرجال فلما نظر والله اعلم لقول الله عز وجل فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فذلك تقدير قدره الله عز وجل ليتسع فيه الغني
والفقير فيتزوج الرجل على قدر طاقته ثم وسع ذلك في ملك اليمين ولم يجعل فيه حدا
لانهن مال وجلب فهو يسع ان يجمعوا من الاموال وعلة تزويج العبد اثنتين لا
اكثر لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه
وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه
العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل الغيرة للرجال ولم يجعلها للنساء حدثنا محمد بن
الحسن رحمه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله ع ان الله عز وجل لم يجعل الغيرة للنساء
انما تغار المنكرات منهن فاما المؤمنات فلا وانما جعل الله عز وجل الغيرة للرجال
لانه قد احل للرجل اربعا وما ملكت يمينه ولم يجعل للمراة الا زوجها وحده فان
بغت معه غيره كانت عنده زانية   علة حلق المولود حدثنا ابي رحمه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن جميل

عن ابي

عن ابي عبد الله ع قال سالته ما العلة في حلق شعر راس المولود قال تطهيره من شعر الرحم
علة الختان حدثنا احمد بن موسى بن المتوكل رحمه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
قزعة قال قلت لابي عبد الله ع ان من قبلنا يقولون ان ابراهيم خليل الرحمن ع
ختن نفسه بقدوم على دن فقال سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على
ابراهيم ع فقلت له صف لي ذلك فقال ان الانبياء ع كانت تسقط عنهم غلفتهم مع سررهم
يوم السابع فلما ولد لابراهيم اسماعيل من هاجر عيرتها سارة بما تعير به الاماء فبكت
هاجر واشتد ذلك عليها فلما راها اسمعيل بكى بكاء لبكائها قال فدخل ابراهيم ع فقال
ما يبكيك يا اسماعيل فقال ان سارة عيرت امي بكذا وكذا فبكت وبكيت لبكائها فقام
ابراهيم ع الى مصلاه فناجى ربه عز وجل فيه فسأله ان يلقي ذلك عن هاجر قال فالقاه الله
عز وجل عنها فلما ولدت سارة اسحق وكان يوم السابع سقطت من اسحق سرته ولم
تسقط غلفته قال فجزعت من ذلك سارة فلما دخل عليها ابراهيم ع قالت يا ابراهيم ما هذا
الحادث الذي قد حدث في آل ابراهيم واولاد الانبياء ابنك اسحق قد سقطت عنه سرته
ولم تسقط عنه غلفته فقام ابراهيم ع الى مصلاه فناجى فيه ربه عز وجل فقال يا رب
ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل ابراهيم واولاد الانبياء هذا اسحق ابني قد سقطت
عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته قال فاوحى الله عز وجل ان يا ابراهيم هذا لما عيرت
سارة هاجر فآليت ان لا اسقط ذلك عن احد من اولاد الانبياء بعد تعييرها اياها ابنك اسحق قد
سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته لتعيير سارة هاجر فاختن اسحق بالحديد واذقه
حر الحديد قال فختن ابراهيم اسحاق بحديد فجرت السنة بعد ذلك ابي رحمه قال
حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن الحسين عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع يقول
سارة اللهم لا تؤاخذني بما صنعت بهاجر انها كانت خفضتها فجرت السنة بذلك
العلة التي من اجلها لا يقع الطلاق الا على كتاب الله والسنة حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسماعيل بن الفضل
الهاشمي قال قال ابو عبد الله ع لا يقع الطلاق الا على كتاب الله والسنة لانه حد من حدود
الله عز وجل يقول اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة ويقول واشهدوا
ذوي عدل منكم ويقول تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وان رد

الله صلى الله عليه وآله طلاق عبد الله بن عمر لأنه كان خلاف الكتاب والسنة. علة طلاق العدة

العلة التي من أجلها لا تحل المرأة لزوجها بعد تسع تطليقات. العلة التي من أجلها صار طلاق المملوك اثنتين. حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثالثة لرغبة تحدث أو سكون غضب إن كان وليكون ذلك تخويفا وتأديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية أزواجهن فاستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريمها بعد تسع تطليقات فلا تحل له أبدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف المرأة وليكون ناظرا في أموره متيقظا معتبرا وليكون يأسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنتين لأن طلاق الأمة على النصف فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرائض وكذلك في العدة المتوفى عنها زوجها. حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من أجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال إن الله تبارك وتعالى إنما أذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان يعني التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل له من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء. العلة التي من أجلها صارت عدة المطلقة ثلاثة أشهر أو ثلاث حيض وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام. أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه خالد الهيثم قال سألت أبا الحسن الثاني عليه السلام كيف صارت عدة المطلقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا فقال أما عدة المطلقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر فلاستبراء الرحم من الولد وأما المتوفى عنها زوجها فإن الله عز وجل شرط للنساء شرطا فلم يحلهن فيه وفيما شرط عليهن بل شرط عليهن فأما ما شرط لهن فإنه جعل لهن في الإيلاء أربعة أشهر لأنه علم أن ذلك غاية صبر النساء فقال عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فلم يجز

للرجل أكثر من أربعة أشهر في الإيلاء لأنه علم أن ذلك غاية صبر النساء عن الرجال وأما ما شرط عليهن فقال أمرها أن تعتد أربعة أشهر وعشرا يعني إذا توفي عنها زوجها فأوجب عليها إذا أصيبت بزوجها وتوفي عنها مثل ما أوجب عليها في حياته إذا آلى منها وعلم أن غاية صبر المرأة أربعة أشهر في ترك الجماع فمن ثم أوجب عليها ولها. حدثني علي بن حاتم قال حدثنا القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن محمد بن بكر عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة صارت عدة المطلقة ثلاثة أشهر وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا قال لأن حرقة المطلقة تسكن في ثلاثة أشهر وحرقة المتوفى عنها زوجها لا تسكن إلا في أربعة أشهر وعشرا. العلة التي من أجلها لا تحل الملاعنة لزوجها الذي لاعنها أبدا. أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين بن الوليد عن مروان بن دينار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت لأي علة لا تحل الملاعنة لزوجها الذي لاعنها أبدا قال للتصديق في الأيمان لقولها بالله. العلة التي من أجلها لا تقبل شهادة النساء في الطلاق ولا في رؤية الهلال. حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن إلا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال أن ينظروا إليه كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله تبارك وتعالى اثنان ذوا عدل منكم مسلمين أو آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل إذا لم يوجد غيرهم. العلة في شهادة رجل وامرأتين. العلة التي من أجلها تعتد المطلقة من يوم طلقها والمتوفى عنها زوجها تعتد من حين يبلغها الخبر. أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في المطلقة إن قامت البينة أنه طلقها منذ كذا وكذا وكانت عدتها انقضت فقد بانت والمتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها لأنها تريد أن تحد له. العلة التي من أجلها جعل في الزنا أربعة شهود وفي القتل شاهدان. أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن إسماعيل عمن رواه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام

انه قيل له لم جعل في الزنا اربعة من الشهود وفي القتل شاهدان فقال ان الله عز وجل احل لكم المتعة وعلم انها ستنكر عليكم فجعل الاربعة الشهود احتياطا لكم لولا ذلك لأتي عليكم وقل ما يجتمع اربعة على شهادة بامر واحد حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله جعل شهادة اربعة في الزنا واثنان في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن احمد بن محمد عن ابيه عن اسماعيل بن حماد عن ابيه ابي حنيفة قال قلت لابي عبد الله ع ايهما اشد الزنا او القتل قال فقال القتل قال فقال القتل فقلت فما بال القتل جاز فيه شاهدان ولا يجوز في الزنا الا اربعة فقال لي ما عندكم فيه يا ابا حنيفة قال قلت ما عندنا فيه الا حديث عمر ان الله اخذ في الشهادة كلمتين على العباد قال فقال ليس كذلك يا ابا حنيفة ولكن الزنا فيه حدان ولا يجوز ان يشهد كل اثنين على واحد لان الرجل والمرأة جميعا عليهما الحد والقتل انما يقام الحد على القاتل ويدفع عن المقتول العلة التي من اجلها اذا طلق الرجل امرأة في مرضه ورثته ولم يرثها ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب يونس عن يونس عن رجال شتى عن ابي عبد الله ع قال قلت ما العلة التي لها اذا طلق الرجل امرأته وهو مريض في حال الاضرار ورثته ولم يرثها وما الحد الاضرار فقال هو الاضرار ومعنى الاضرار منعه اياها ميراثها منه فألزم الميراث عقوبة العلة التي من اجلها لا تحل طلاق السنة الثلث لها ابدا وطلاق غيرها فيهم عز لهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن تزويج المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث شيئا وهم يوجبونها علة تحصين الامة الحر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سألت ابا ابراهيم ع عن الرجل اذا هو زنى وعنده السرية والامة يطأها تحصنه الامة تكون عنده فقال انما

انما ذلك

انما ذلك لان عنده ما يغنيه عن الزنا قلت فان كانت عنده امرأة متعة تحصنه فقال انما هو على الشيء الدائم عنده قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته كما جاء في هذا الموضع لما فيه من ذكر العلة والذي افتي به واعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا يحصن الحر المملوكة ولا المملوك الحرة وما رواه ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر ع عن الرجل يزني ولم يدخل باهله ايحصن قال لا ولا يحصن بالامة وما حدثني به محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين وابن بكير عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر ع عن الرجل يأتي وليدة امرأته بغير اذنها فقال ع عليه ما على الزاني يجلد مائة جلدة قال ولا يرجم اذا زنى بيهودية والنصرانية والامة فان فجر بامرأة حرة وله امرأة حرة فان عليه الرجم وقال كما لا يكون عليه حد المحصن اذا زنى بيهودية او نصرانية او امة وتحته حرة العلة التي من اجلها فضل الرجال على النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن البرقي عن عبد بن صالح عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله ص فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال لم فضل الرجال على النساء فقال النبي ص كفضل السماء على الارض وكفضل الماء على الارض فالماء يحيي الارض وبالرجال تحيى النساء لولا الرجال ما خلقت النساء ويقول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم قال اليهودي لاي شيء كان هكذا فقال النبي ص خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حواء واول من اطاع النساء آدم فانزله الله عز وجل من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد العلة من اجلها لا تحصن المتعة الحر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن

هشام وحفص بن البختري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة المتعة
أيحصنها قال لا انما ذاك على الشيء الدائم

العلة التي من اجلها نهي عن طاعة النساء

حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله قال حدثني
ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال شكا رجل من اصحاب امير المؤمنين
عليه السلام نساءه فقام عليه السلام خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن
على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن
اوردن المهالك وعدون امر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن
ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب لهن لاحق
والعجز لا يكون رضاهن في فروجهن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل
ينسين الخير ويذكرون الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان ويتصدين
للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال

نوادر النكاح حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن الحسن بن محبوب عن هشام
بن سالم عن الحسن بن زرارة عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة
على حكمها قال فقال لا يجاوز بحكمها مهور آل محمد عليهم السلام اثنتا عشرة اوقية ونش
وهو وزن خمسمائة درهم من الفضة قلت أرأيت ان تزوجها على حكمه ورضيت
بذلك فقال ما حكم من شيء فهو جائز عليها قليلا كان او كثيرا قال قلت له كيف لم تجز
حكمها عليه واجزت حكمه عليها قال فقال لانه حكمها فلم يكن لها ان تجوز ما سن
رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوج عليه نساءه فرددتها الى السنة واجزت حكم الرجل لانها
هي حكمته وجعلت الامر في المهر اليه ورضيت بحكمه في ذلك فعليها ان تقبل حكمه
في ذلك قليلا كان او كثيرا وروي في خبر آخر ان الصادق عليه السلام قال انما صار الصداق
على الرجل دون المرأة وان كان فعلهما واحدا فان الرجل اذا قضى حاجته منها
قام عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذلك حدثنا محمد بن علي
الشاه ابو الحسين الفقيه بمرو الروذ قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن احمد بن الحسين
قال حدثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا

محمد بن

محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام
في حديث طويل يذكر فيه وصية النبي صلى الله عليه وآله ويقول فيها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كره ان يغشى
الرجل امرأته وهي حائض فان فعل وخرج الولد مجذوما او به برص فلا يلومن الا
نفسه وكره ان يأتي الرجل اهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك
وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال يكره للرجل ان يجامع
في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى
ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه وآخره قال عليه السلام من تزوج والقمر
في العقرب لم ير الحسنى ومن تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا محمد بن
ابراهيم ابو العباس الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال
حدثنا يوسف بن يحيى الاصفهاني ابو يعقوب قال حدثنا اسماعيل بن حاتم قال حدثنا
ابو جعفر احمد بن صالح بن سعيد المكي قال حدثنا عمرو بن حفص عن اسحاق بن نجيح عن حصيف عن
مجاهد عن ابي سعيد الخدري قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجليها وصب
الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من بيتك سبعين
لونا من الفقر وادخل فيها سبعين لونا من البركة وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف
على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك وتأمن العروس من الجنون
والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها
من الالبان والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة من هذه الاربعة الاشياء فقال علي عليه السلام
يا رسول الله لاي شيء امنعها هذه الاشياء الاربعة قال لان الرحم تعقم وتبرد من
هذه الاربعة الاشياء عن الولد ولحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد فقال
علي عليه السلام يا رسول الله فما بال الخل تمنع منه فقال اذا حاضت على الخل لم تطهر ابدا
بتمام والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاحة الحامضة تقطع
حيضها فيصير داء عليها يا علي لا تجامع امرأتك في اول الشهر ووسطه وآخره

فان الجنون

فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع امرأتك بعد
الظهر فانه ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون احول والشيطان يفرح بالحول في
الانسان يا علي لا تتكلم عند الجماع كثيرا فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون
اخرس ولا تنظر الى فرج امرأتك وغض بصرك عند الجماع فان النظر الى الفرج يورث
العمى في الولد يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فاني اخشى ان قضي بينكما ولد ان
يكون مخنثا مؤنثا مخبلا يا علي اذا كنت جنبا في الفراش مع امرأتك فلا تقرأ القرآن
فاني اخشى ان تنزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع امرأتك الا ومعك
خرقة ومع امرأتك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة وان
ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما الى الفرقة والطلاق يا علي لا تجامع امرأتك
من قيام فان ذلك فعل الحمير وان قضي بينكما ولد لا يكون بوالا في الفراش كالحمير البوالة
في كل مكان يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد فيكون ذلك الولد
ولا يصيب ولدا الا على كبر السن يا علي لا تجامع امرأتك ليلة الاضحى فانه ان قضي بينكما ولد
يكون له ست اصابع او اربع يا علي لا تجامع تحت شجرة مثمرة فان قضي بينكما ولد يكون
جلادا قتالا عريفا يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس وتلألئها الا ان ترخي عليكما
سترا فانه ان قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت يا علي لا تجامع اهلك بين
الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما ولد يكون على اهراق الدماء يا علي اذا حملت امرأتك
لا تجامعها الا وانت على وضوء فانه ان قضي بينكما ولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي
لا تجامع اهلك في النصف من شعبان فانه ان قضي بينكما ولد يكون مشوها ذا شامة
في شعره ووجهه يا علي لا تجامع اهلك في آخر درجة منه اذا بقي يومان فانه ان قضي
بينكما ولد كان معلما يا علي لا تجامع اهلك على شهوة [illegible] فانه ان قضي بينكما ولد يكون
عشارا او عونا للظالم ويكون هلاك فئام الناس على يديه يا علي لا تجامع اهلك على سقف
البنيان فانه ان قضي بينكما ولد يكون منافقا مرائيا مبتدعا يا علي اذا خرجت في سفر فلا
تجامع اهلك تلك الليلة فانه ان قضي بينكما ولد لا يكون ماله في غير حق وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله
ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يا علي لا تجامع اهلك اذا خرجت مسيرة ثلاثة
ايام ولياليهن فانه ان قضي بينكما ولد يكون عونا لكل ظالم يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين
فانه ان قضي بينكما ولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل يا علي ان

جامعت

جامعت اهلك في ليلة الثلاثاء فانه يرزق الشهادة بعد شهادة ان لا اله الا
الله محمد رسول الله ولا يعذبه الله عز وجل مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم
رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان يا علي وان جامعت اهلك
ليلة الخميس فقضي بينكما ولد فانه يكون حاكما من الحكام او عالما من العلماء يا علي وان
جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا
يقربه حتى يشيب ويكون فهما ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا يا علي وان جامعتها
ليلة الجمعة وان كان بينكما ولد يكون خطيبا قوالا مفوها يا علي وان جامعتها يوم الجمعة
بعد العصر فقضي بينكما ولد فانه يكون معروفا مشهورا عالما يا علي وان جامعتها في ليلة
الجمعة بعد صلاة العشاء الآخرة فانه يرجى ان يكون الولد من الابدال ان شاء الله تعالى
يا علي لا تجامع اهلك في اول ساعة من الليل فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان
يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم
عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب يونس عن اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام
قال قلت رجل لحقت امرأته بالكفار وقد قال الله عز وجل في كتابه وان فاتكم شيء
من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا ما معنى
العقوبة ههنا قال ان الذي ذهبت امرأته فعاقب على امرأة اخرى غيرها يعني تزوجها
فاذا هو تزوج امرأة اخرى غيرها فعلى الامام ان يعطيه مهر امرأته الذاهبة فسألته كيف صار
المؤمنون يردون على زوجها ما انفق عليها مما يصيب المؤمنون قال يرد الامام عليه اصابوا
من الكفار او لم يصيبوا لان على الامام ان يجيز حاجته من تحت يده وان حضرت
القسمة فله ان يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة وان بقي بعد ذلك شيء قسمه بينهم
وان لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة البكر
او الثيب فيرخي عليه وعليها الستر او اغلق عليه وعليها الباب ثم يطلقها فتقول لم
يمسني ويقول هو لم امسها قال لا يصدقان لانها تدفع عن نفسها العدة ويدفع عن نفسه
المهر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم
عن الحسين بن الحسن القرشي عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي ان

الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله فلا تقربان مع الحداد فان الملائكة تخرج من بينهما الى اعلا ذلك

العلة التي من اجلها يكره النفخ في القدح حدثني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن
جعفر عن جعفر بن الحسين المخزومي قال حدثنا محمد بن عيسى بن زياد عن الحسن بن علي بن
فضال عن ثعلبة بن بكار بن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل ينفخ في القدح
قال قال لا باس فانما يكره ذلك اذا كان معه غيره كراهية ان يعافه ومن الرجل
ينفخ في الطعام قال انما يريد ان يبرده قال نعم لا باس قال مؤلف هذا الكتاب
الكتاب بالذي افتي به واعتمده هو انه لا يجوز النفخ في الطعام والشراب كان
الرجل وحده او مع غيره ولا اعرف هذه العلة الا في هذا الخبر

العلة التي من اجلها لا يجوز ان يواجر الارض بحنطة او شعير ويزرعها الحنطة والشعير ويجوز
له ان يواجرها بالذهب والفضة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما سئلا ما العلة التي من اجلها لا يجوز ان تؤجر الارض با
لطعام وتؤجرها بالذهب والفضة قال العلة في ذلك ان الذي يخرج منها حنطة
وشعير ولا يجوز اجارة حنطة بحنطة ولا شعير بشعير

العلة التي من اجلها لا يجوز
تطويل شعر الشارب ولا الابط والعانة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي
بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يطولن احدكم شاربه ولا عانته ولا شعر ابطه وان
الشيطان يتخذها مخابيا يستتر بها

العلة التي من اجلها صار موضع الرجل منه
حدثني علي بن حاتم قال اخبرنا الحسين بن محمد قال اخبرنا احمد بن السياري عن البرقي عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم صار موضع الرجل منه قال لانه خلق من طينه ثم فرق
بينهما نوره التي اليه فعطف عليه ما كان فيه منه فاعتنق فلذلك هو منه

علة النهي
عن القران بين الفواكه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد
الله البرقي قال حدثنا موسى بن القاسم البجلي قال حدثنا علي بن جعفر عن اخيه موسى بن
جعفر عليه السلام قال سالته عن القران بين التين والتمر وساير الفواكه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله عن القران فان كنت وحدك فكل كيف شئت وان كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن

علة

علة كراهية الثوم والبصل والكراث ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال سالته عن الثوم فقال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنه لريحه فقال من اكل هذه
البقلة المنتنة فلا يقرب مسجدنا فاما من اكله ولم يات المسجد فلا باس اخبرني
علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن
علي الوشاء عن محمد بن سنان قال سالت ابا عبد الله عن اكل البصل والكراث فقال
لا باس باكله مطبوخا وغير مطبوخ ولكن ان اكل منه ماله اذى فلا يخرج الى المسجد
كراهية اذاه على من يجالس حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن
الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن
ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكل هذه البقلة فلا يقرب مسجدنا ولم يقل
انه حرام

العلة التي من اجلها سمي تبع تبعا حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن
علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله عن محمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو
القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام سئل لم سمي تبع تبعا قال لانه كان غلاما كاتبا وكان
يكتب لملك كان قبله وكان اذا كتب بسم الله الذي خلق صيحا وريحا فقال الملك اكتب
وابدا باسم ملك الرعد فقال لا ابدا الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز
وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا

العلة التي
من اجلها نهي عن الفرار من الوباء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن عاصم عن علي بن المغيرة
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام القوم يكونون في البلد يقع فيها الموت الهم ان يتحولوا عنها
الى غيرها قال نعم قلت بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله عاب قوما بذلك فقال اولئك كانوا ربيئة
بازاء العدو فامرهم رسول الله ان يثبتوا في موضعهم ولا يتحولوا منه الى غيره فلما
وقع فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان الى غيره فكان تحويلهم من ذلك المكان الى
كالفرار من الزحف وبهذا الاسناد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عن ابي
جعفر في قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فقال هؤلاء اهل
مدينة كانت على ساحل البحر الى المشرق فيما بين اليمامة والبحرين يخيفون السبيل وياتو

ن

المكر فارسل عليهم طيراً جاءتهم من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها
كاظفار السباع من الطير مع كل طير ثلاثة احجار حجران في مخاليبه وحجر في منقاره فجعلت
ترميهم بها حتى جدرت اجسادهم فقتلهم الله عز وجل بها وما كانوا قبل ذلك رأوا شيئاً
من ذلك الطير ولا شيئاً من الجدري ومن افلت منهم انطلق حتى بلغوا حضرموت وادي
باليمن ارسل الله عز وجل عليهم سيلاً فغرقهم ولا رأى في ذلك الوادي ماء قبل ذلك فلذا
لذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه

العلة التي من اجلها يؤخر الله عز وجل العقوبة
على العباد ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يصيب
اهل الارض بعذاب قال لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون
بالاسحار لانزلت عذابي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع ان الله عز وجل ليهم بعذاب
اهل الارض جميعاً حتى لا يريد ان يحاشي منهم احداً اذا عملوا بالمعاصي واجترحوا السيئات
فاذا نظر الى الشيب ناقلي اقدامهم الى الصلوة والولدان يتعلمون القرآن رحمهم فاخر
عنهم ذلك ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن
صدقة عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص ان الله جل جلاله اذا رأى اهل قرية قد
اسرفوا في المعاصي وفيها ثلثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسماؤه
يا اهل معصيتي لولا فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم ارضي ومساجدي
المستغفرين بالاسحار خوفاً مني لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي حدثنا احمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول اما ان الناس لو تركوا حج هذا البيت لنزل بهم العذاب وما نوظروا
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابن
عباس عن ابي عبد الله ع قال ان قوماً اصابوا ذنوباً فخافوا منها واشفقوا فجاءهم قوم
آخرون فقالوا لهم ما لكم فقالوا انا اصبنا ذنوباً فخفنا منها واشفقنا فقالوا لهم
نحن نحملها عنكم فقال الله تبارك وتعالى يخافون ويجترؤن علي فانزل الله عليهم العذاب
ابي رح قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن

جعفر بن

جعفر بن محمد ع قال قال امير المؤمنين ع ايها الناس ان الله عز وجل لا يعذب العامة
بذنب الخاصة اذا عملت الخاصة بالمنكر سراً من غير ان تعلم العامة فاذا عملت الخاصة
المنكر جهاراً فلم تغير ذلك العامة استوجب الفريقان العقوبة من الله عز وجل حدثنا
علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد العاصمي عن علي بن محمد بن يعقوب العجلي قال حدثنا
علي بن الحسن عن العباس بن علي مولى لابي الحسن ع قال سمعت الرضا ع يقول كلما احدث
العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا
يعرفون

العلة التي من اجلها يخلد من يخلد في الجنة ويخلد من يخلد في النار
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا القاسم بن محمد عن سليمان بن
داود المنقري عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال سألت ابا عبد الله ع عن الخلود في
الجنة والنار فقال انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا
فيها ان يعصوا الله ابداً وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا
لو بقوا ان يطيعوا الله ابداً ما بقوا فالنيات تخلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى
قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته

العلة التي من اجلها سمي المؤمن مؤمناً ابي
رحمه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن علي بن عفان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال انما سمي المؤمن مؤمناً لانه
يؤمن على الله فيجيز امانه ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله ص من اكرم
اخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها او قضى له حاجة او فرج عنه كربته لم تزل الرحمة ظلاً
عليه ممدوداً ما كان في ذلك من النظر في حاجته ثم قال الا انبئكم لم سمي المؤمن
مؤمناً لايمانه الناس على انفسهم واموالهم الا انبئكم من المسلم من سلم الناس من يده
ولسانه الا انبئكم بالمهاجر من هجر السيئات وما حرم الله عليه ومن دفع مؤمناً
دفعة ليذله بها او لطمه لطمة او اتى اليه امراً يكرهه لعنته الملائكة حتى يرضيه من
حقه ويتوب ويستغفر فاياكم والعجلة الى احد فلعله مؤمن وانتم لا تعلمون وعليكم
بالاناة واللين فالتسرع من سلاح الشياطين وما من شيء احب الى الله من الاناة
واللين

العلة التي من اجلها صارت نية المؤمن خيراً من عمله ابي رحمه الله قال حدثنا
حبيب بن الحسن الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا احمد بن صبيح الاسدي

عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عم اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله
فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل ربما كان رياء للمخلوقين والنية خالصة
لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل قال ابو عبد الله ان العبد لينوي
من نهاره ان يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلوته ويكتب نفسه تسبيحا
ويجعل نومه عليه صدقة حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا
عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن الحسن بن الحسين الانصاري عن بعض رجاله عن
ابي جعفر عم انه كان يقول نية المؤمن افضل من عمله وذلك لانه ينوي من الخير
ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر ويامل من الشر ما
لا يدركه   علة تحليل مال الولد للوالد حدثنا علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن
الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله
علة تحليل مال الولد للوالد بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في
قول الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته
صغيرا او كبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند
الله وقول النبي صلى انت ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الا باذنه
او باذن الاب لان الاب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها
العلة التي من اجلها حرمت على الرجل جارية ابنه واحلت له جارية ابنته ابي رض قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو
الحناط عن ابي عبد الله عم قال قلت له لم حرمت على الرجل جارية ابنه وان كان صغيرا
واحل له جارية ابنته قال لان الابنة لا تنكح والابن ينكح ولا تدري لعله ينكحها ويخفي
ذلك على ابيه ويشب ابنه فينكحها فيكون ذلك في عنق ابيه قال مؤلف هذا الكتاب
جاء هذا الخبر هكذا وهو صحيح ومعناه انه لا يحل للاب الا في جارية ابنه وان
كان صغيرا وقد يجوز له ان يأتي جارية الابن ما لم يدخل بها الابن لانه وماله للاب
فان كان قد دخل بها الابن فليس له ان يدخل بها والذي افتي به ان جارية الابنة
لا يجوز للاب ان يدخل بها   العلة التي من اجلها سمي الطبيب طبيبا قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عم قال كان
يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن عمران يا رب ممن الداء قال مني فقال فممن الدواء قال

مني

مني قال فما يصنع الناس بالمعالج قال يطيب بذلك انفسهم فسمي لذلك   العلة التي
من اجلها نهي عن مخالطة المحارف حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد
الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العباس بن الوليد بن صبيح عن
ابيه انه قال قال ابو عبد الله عم يا وليد لا تشترين من محارف شيئا فانه خلطته لا بركة
فيها حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن
ظريف بن ناصح قال قال ابو عبد الله عم لا تخالطوا ولا تعاملوا الا من نشأ في خير
العلة التي من اجلها يكره معاملة اصحاب العاهات حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد محمد باسناده رفعه قال قال ابو عبد الله عم
تحذروا معاملة اصحاب العاهات فانهم اظلم شيء   العلة التي من اجلها يكره مخالطة
الاكراد حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن حدثه عن
ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عم فقلت له ان عندنا قوما من الاكراد و
انهم لا يزالون يجيئونا بالبيع فنخالطهم ونبايعهم فقال يا ابا الربيع لا تخالطهم فان الاكراد حي من
الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطهم حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا الحسن
بن متيل عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حفص عن حدثه عن ابي الربيع الشامي قال
سألت ابا عبد الله عم فقلت له ان عندنا قوما من الاكراد وانهم لا يزالون يجيئونا
بالبيع فنخالطهم ونبايعهم فقال يا ابا الربيع لا تخالطهم فان الاكراد حي كشف الله عنهم
الغطاء فلا تخالطهم   العلة التي يكره مخالطة السفلة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي بن يقطين عن الحسين
بن مياح عن عيسى قال قال ابو عبد الله عم اياك ومخالطة السفلة فان السفلة لا تؤول
الى خير   العلة التي من اجلها يكره الدين حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن
ابيه عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم والدين فانه هم بالليل وذل بالنهار
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون
عن جعفر بن محمد عن علي عم قال اياكم والدين فانه مذلة بالنهار ومهمة بالليل
وقضاء في الدنيا وقضاء في الآخرة حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن
يوسف بن الحارث عن عبد الله بن يزيد عن حياة بن شريح قال حدثنا سالم بن غيلان

عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
أعوذ بالله من الكفر والدين قيل يا رسول الله أتعدل الدين بالكفر قال نعم قال حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن
بن محبوب عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال كل ذنب يكفره القتل في
سبيل الله إلا الدين لا كفارة له إلا أداؤه أو يقضي صاحبه أو يعفو الذي له الحق
حدثنا الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن الحسن
بن علي بن أبي عثمان عن حفص بن غياث عن ليث قال حدثني سعد بن عمر بن أبي سلمة عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تزال نفس المؤمن معلقة ما كان عليه الدين وبهذا
الإسناد عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن بعض أصحابنا رفعه عن أحدهم عليهم السلام قال
قال يؤتى يوم القيامة بصاحب الدين يشكو الوحشة فإن كانت له حسنات أخذ
منه لصاحب الدين قال وإن لم يكن له حسنات ألقي عليه من سيئات صاحب الدين
أتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مات رجل وعليه ديناران فأخبر النبي صلى الله عليه وآله فأبى أن
يصلي عليه وإنما فعل ذلك لكي يحذروا على الدين وقال مات رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه دين
ومات الحسن عليه السلام وعليه دين وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين وبهذا الإسناد عن محمد بن
أحمد عن محمد بن علي عن عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الكريم الهمداني عن أبي ثمامة
قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام وقلت له جعلت فداك إني رجل أريد أن ألازم مكة وعلي دين
للمرجئة فما تقول قال فقال ارجع إلى مؤدى دينك وانظر أن تلقى الله عز وجل و
ليس عليك دين فإن المؤمن لا يخون وبهذا الإسناد عن محمد بن عيسى عن الهيثم
عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام
يدعي على المعلى بن خنيس دينا عليه قال فقال ذهب بحقي قال فقال له ذهب بحقك
الذي قتله ثم قال للوليد قم إلى الرجل فاقضه من حقه فإني أريد أن أبرد عليه
جلده وإن كان باردا أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن
مسلم عن سعدان قال حدثنا أبو الحسن الليثي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما الوجع إلا وجع العين وما الجهد إلا جهد الدين وبهذا الإسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدين راية الله عز وجل في الأرض فإذا أراد أن يذل عبدا
وضعه في عنقه العلة التي من أجلها لا تباع الدار ولا الخادم في الدين حدثنا

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن
الهيثم عن النضر بن سويد عن رجل عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تباع الدار
ولا الجارية في الدين وذلك أنه لا بد للرجل المسلم من ظل يسكنه وخادم يخدمه
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه قال كان لابن أبي عمير
رجل بزاز وكان له عليه عشرة آلاف درهم فذهب ماله وافتقر فجاء الرجل فباع
دارا له بعشرة آلاف درهم وحملها إليه فدق عليه الباب فخرج محمد بن أبي عمير رحمه الله
فقال له الرجل هذا مالك الذي لك علي فخذه فقال ابن أبي عمير فمن أين لك هذا المال
ورثته قال لا قال وهب لك قال لا ولكني بعت داري لأقضي ديني فقال ابن أبي
عمير رحمه الله حدثني ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يخرج الرجل عن مسقط
رأسه بالدين ارفعها فلا حاجة لي فيها والله إني لمحتاج في وقتي هذا إلى درهم وما
يدخل ملكي منها درهم علة الصناعات المكروهة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن يحيى الخزاعي عن يحيى بن العلاء
عن إسحاق بن عمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فخبرته أنه ولد لي غلام فقال ألا سميته
محمدا قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمدا ولا تشتمه جعله الله قرة عين لك في حياتك
وخلف صدق بعدك قال قلت جعلت فداك فأي الأعمال أضعه قال إذا عدلته عن
خمسة أشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه صيرفيا فإن الصيرفي لا يسلم من الربا ولا
إلى بياع الأكفان فإن صاحب الأكفان يسره الوباء إذا كان ولا إلى صاحب طعام
فإنه لا يسلم من الاحتكار ولا إلى جزار فإن الجزار تسلب منه الرحمة ولا تسلمه إلى
نخاس فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر الناس من باع الناس حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الله
الدهقان عن درست بن أبي منصور الواسطي عن إبراهيم عبد الحميد عن أبي الحسن موسى عليه السلام
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتاب ففي أي شيء أسلمه
فقال أسلمه لله أبوك ولا تسلمه في خمس لا تسلمه سباء ولا صائغا ولا قصابا ولا
نخاسا فقال يا رسول الله وما السباء فقال الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت أمتي وللمولود
من أمتي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس وأما الصائغ فإنه يعالج زين أمتي وأما
القصاب فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه وأما الحناط فإنه يحتكر الطعام على أمتي

ولان يلقى الله العبد سارقا احب الي من ان يلقاه قد جعلكم طعاما اربعين
واما المجالس فانه اتاني جبرئيل فقال ان شرار امتك الذين يسعون الناس الجبج
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن
جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله ص اني لعليتها لحي غلاما ونهيتهما ان
يجعلا حجاما او قصابا او صايغا علة هتك الستر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع يرفع الحديث الى امير المؤمنين ع قال
قال امير المؤمنين ع ما من عبد الا وعليه اربعون جنة حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل
اربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فيقول الملائكة من الحفظة الذين معه يا ربنا هذا
عبدك قد انكشفت عنه الجنن فيوحي الله عز وجل اليهم ان استروا عبدي باجنحتكم فتستره
الملائكة باجنحتها فما يدع شيئا من القبيح الا قارفه حتى يمدح الى الناس بفعله القبيح
فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك ما يدع شيئا الا ركبه وانا لنستحيي مما يصنع فيوحي الله
عز وجل اليهم ان ارفعوا اجنحتكم عنه فاذا فعل ذلك اخذ في بغضنا اهل البيت فعند ذلك ينهتك
ستره في السماء وستره في الارض فيقول الملائكة هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي
الله عز وجل اليهم لو كان فيه حاجة ما امرتكم ان ترفعوا اجنحتكم عنه علة النهي
عن اكل الطين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد
بن علي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل خلق آدم من طين فحرم
اكل الطين على ذريته حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى عن زكريا
المؤمن عن رجل قال قال ابو عبد الله ع الطين حرام اكله كلحم الخنزير ومن اكله ثم مات
فيه لم اصل عليه الا طين القبر فان فيه شفاء وان اكله بشهوة لم يكن فيه شفاء حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن ابراهيم بن مهزم عن طلحة عن ابي عبد الله قال من انهمك في اكل الطين فقد شرك
في دم نفسه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان
الهاشمي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله ع
قال من اكل الطين الكوفة فقد اكل لحوم الناس لان الكوفة كانت اجمة ثم كانت مقبرة
ما حولها وقد قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص من اكل الطين فهو ملعون حدثنا

محمد بن

محمد بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم
عن اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن محمد عن جده زياد عن ابي جعفر ع ان من عمل الوسوسة واكبر
مصائد الشيطان اكل الطين يورث السقم في الجسد ويهيج الداء ومن اكل الطين فضعف
قوته التي كانت قبل ان ياكله وضعف عن عمله الذي كان يعمله حوسب ما بين ضعفه وقوته
وعذب عليه وقد خرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب المناهي في كتاب عقاب
الاعمال العلة التي من اجلها يكره النقل بالرمان نقض الحيتان رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن درست الواسطي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
ابي الحسن ع قال لا تخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فانهما يهيجان عرق الجذام
العلة التي من اجلها يكره تعليق النعال الملس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ان امير المؤمنين ع قال لا تتخذوا الملس فانه حذاء فرعون
وهو اول من حذا الملس العلة التي من اجلها لا توجم المراة اذا زنى بها غلام وان كانت
محصنة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الجوهري عن الحسن
بن محبوب عن ابي ولاد عن سليمان بن ابي حفص عن ابي عبد الله ع في غلام صغير لم يدرك ابن عشر
سنين زنى بامراة قال يجلد الغلام دون الحد وتجلد المراة الحد كاملا قيل وان كانت
محصنة قال لا ترجم لان الذي نكحها ليس بمدرك ولو كان مدركا رجمت العلة التي
من اجلها يجلد قاذف المشركة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه انه وقع على جارية لامه فاولدها فقذف رجل ابنها فقال
يضرب القاذف الحد لانها مشركة العلة التي من اجلها لا يجلد قاذف الغلام الذي لم
يحتلم اذا قذف حدثنا احمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن ابي مريم
الانصاري قال سالت ابا جعفر ع عن الغلام لم يحتلم يقذف الرجل هل يجلد قال لا وذاك لو ان
رجلا قذف الغلام لم يجلد وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن
سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يقذف الجارية الصغيرة
فقال لا يجلد الا ان تكون قد ادركت او قاربت العلة التي من اجلها لا يقطع
المعروف بالسرقة حتى المرتد المباني بالسنة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن الحسن

الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد و محمد بن
خالد عن ابن ابي عمير جميعا عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله
عم عن رجل سرق سرقة فكابر عنها فضرب فجاء بها بعينها هل يجب عليه القطع قال نعم ولكن
لو اعترف ولم يجئ بالسرقة لم تقطع يده لانه اعترف على عذاب   العلة التي من اجلها
لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عم قال لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا لانهما مؤتمنان
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن سماعة قال سألته عن رجل استأجر
اجيرا فاخذ الاجير متاعه فسرقه فقال هو مؤتمن ثم قال الاجير والضيف امناء ليس يقع عليهما
حد السرقة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر
عم قال الضيف اذا سرق لم يقطع وان اضاف الضيف ضيفا فسرق قطع ضيف الضيف ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
عن ابي عبد الله عم في رجل اتى رجلا فقال ارسلني فلان اليك لترسل اليه بكذا وكذا فاعطاه
وصدقه ثم قال فلقي صاحبه فقال له ان رسولك اتاني فبعثت معه بكذا وكذا فقال ما ارسلته
اليك وما اتاني بشيء وزعم الرسول انه قد ارسله وقد دفعه اليه قال ان وجد عليه بينة
انه لم يرسله قطعت يده ومعنى ذلك ان يكون الرسول قد اقر مرة انه لم يرسله وان
لم يجد بينة فيمينه بالله ما ارسلته وليستوفي الآخر من الرسول المال قلت ارأيت
ان زعم انه انما حمله على ذلك الحاجة قال يقطع لانه سرق مال الرجل   العلة
التي من اجلها لا يزاد السارق على قطع اليد والرجل حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا
محمد بن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عم قال
امير المؤمنين في السارق اذا سرق قطعت يمينه واذا سرق مرة اخرى قطعت رجله اليسرى
ثم اذا سرق مرة اخرى سجنته وتركت رجله اليمنى يمشي عليها الى الغائط ويده اليسرى يأكل
بها ويستنجي بها قال اني استحيي من الله عز وجل ان اتركه لا ينتفع بشيء ولكن اسجنه حتى
يموت في السجن قال ما قطع محمد صلى الله عليه وآله من سارق بعد يده ورجله وبهذا الاسناد عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عم قال كان امير المؤمنين
لا يزيد على قطع اليد والرجل ويقول اني لاستحيي من ربي ان ادعه ليس له ما يستنجي به ويتطهر به

قال

قال وسألته ان هو سرق بعد قطع اليد والرجل قال استودعه السجن واغني عن الناس
شره وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد
بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عم هل كان علي عم يحبس احدا من اهل الحدود فقال
لا الا السارق فانه كان يحبسه في الثالثة بعد ما يقطع يده ورجله حدثنا محمد بن الحسن رضه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف وعلي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عثمان
بن عيسى عن سماعة قال سألته عن السارق قد قطعت يده فقال تقطع رجله بعد يده فان عاد
حبس في السجن وانفق عليه من بيت مال المسلمين وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان
بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن ابراهيم قال تقطع يد السارق ويترك ابهامها وصدر راحته و
تقطع عقبه يمشي عليها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عم قال في رجل اشل
اليد اليمنى واشل الشمال سرق قال تقطع يده اليمنى على كل حال وبهذا الاسناد عن الحسن بن
محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم وعلي بن رئاب عن زرارة جميعا عن ابي جعفر عم في رجل
اشل اليد اليمنى سرق قال تقطع يمينه شلاء كانت او صحيحة فان عاد فسرق قطعت رجله
اليسرى فان عاد خلد السجن واجري عليه طعامه من بيت مال المسلمين يكف عن الناس
حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن
مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال ابو عبد الله عم اتي امير
المؤمنين عم برجال قد سرقوا فقطع ايديهم ثم قال ان الذين تابوا من جماعتهم قد دعتني
الى النار فان تتوبوا تجروها وان لا تتوبوا تجركم   علة علل نوادر الحدود والاحكام
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن موسى
بن بكر عن علي بن سعيد قال سألت ابا عبد الله عم عن رجل اكترى حمارا ثم اقبل به الى اصحاب
الثياب فابتاع منهم ثوبا او ثوبين وترك الحمار قال يرد الحمار الى صاحبه ويتبع الذي
ذهب بالثوبين وليس عليه قطع انما هي خيانة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم
بن مهزيار عن اخيه الحسن بن علي بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن ابي بصير قال
سمعته يقول من افترى على مملوك عزر لحرمة الاسلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحاق
بن عمار عن سدير عن ابي جعفر عم في رجل يأتي البهيمة قال يجلد دون الحد ويغرم قيمة البهيمة

لصاحبها لانه ابيدها لغلبته وتذبح وتحرق وتدفن ان كانت مما يؤكل لحمه وان كانت
مما يركب ظهره اغرم قيمتها وجلد دون الحد واخرجها من البلد الذي فعل به الى بلاد اخرى حيث
لا تعرف فيبيعها فيها كيلا يعير بها حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال قلت لابي
عبد الله ع التعزير فقال دون ثمانين فقلت دون ثمانين فقال لا ولكنه دون اربعين فانها حد المملوك قال
قلت وكم ذاك قال على قدر ما يراه الوالي من ذنب الرجل وقوة بدنه   العلة التي
من اجلها لا يكون اهل الذمة معاقلة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن ابي عبد الله ع قال ليس بين اهل الذمة معاقلة فيما
يجنون من قتل او جراحة انما يؤخذ ذلك من اموالهم فان لم يكن لهم اموال رجعت الجناية
على امام المسلمين لانهم يؤدون الجزية اليه كما يؤدي العبد الضريبة الى سيده قال وهم مماليك
للامام فمن اسلم منهم فهو حر   العلة التي من اجلها جعل البينة على المدعي واليمين على
المدعى عليه في كل الاموال وجعل في الدماء البينة على المدعى عليه واليمين على المدعي وعليه القسامة ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد
عن ابي عبد الله ع قال سالته عن القسامة فقال الحقوق كلها البينة على المدعي واليمين على المدعى
عليه الا في الدماء خاصة فان رسول الله صلعم بينما هو بخيبر اذ فقدت الانصار
رجلا منهم فوجدوه قتيلا فقالت الانصار ان فلان اليهودي قتل صاحبنا فقال رسول الله صلعم
للطالبين اقيموا رجلين عدلين من غيركم اقيده برمته فقالوا يا رسول الله ما لنا شاهدان
من غيرنا وانا لنكره ان نقسم على ما لم نره فوداه رسول الله صلعم من عنده ثم قال ابو عبد الله
ع انما حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي اذا راى الفاجر الفاسق فرصة من
عدوه حجزه مخافة القسامة ان يقتل به فكف عن قتله والا حلف المدعى عليه قسامة خمسين
رجلا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا والا اغرموا الدية اذا وجدوا قتيلا بين اظهرهم اذا لم يقسم المدعون
حدثنا علي بن احمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا ع كتب اليه فيما كتب من
جواب مسائله العلة في البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم
لان المدعى عليه جاحد ولا يمكنه اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى
عليه واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرء مسلم وليكون ذلك

زاجرا

زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل
واما علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط
لئلا يهدر دم امرئ مسلم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سالته عن
القسامة قال هي حق ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا ولم يكن شيء وانما القسامة
حوط يحتاط به الناس حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن محمد بن يحيى العطار عن
سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع
يقول انما وضعت القسامة لعلة الحوط يحتاط على الناس لكي اذا راى الفاجر عدوه فر منه
مخافة القصاص   العلة التي من اجلها لا يقاد المجنون من قاتله ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير
قال سالت ابا جعفر ع عن رجل قتل رجلا مجنونا فقال ان كان المجنون اراده فدفعه عن نفسه
فقتله فلا شيء عليه من قود ولا دية ويعطى ورثته ديته من بيت مال المسلمين قال وان كان
قتله من غير ان يكون المجنون اراده فلا قود لمن لا يقاد منه وارى ان على قاتله الدية
في ماله يدفعها الى ورثة المقتول ويستغفر ويتوب اليه   العلة التي من اجلها
صارت دية الميت اذا قطع راسه تجعل في وجوه البر للميت ولا تجعل للورثة كما تجعل
دية الجنين ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم
عن عمر بن عثمان عن بعض اصحابه عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن موسى ع قال دية الجنين
اذا ضربت فسقط من بطنها قبل ان تنشا فيه الروح مائة دينار وهي لورثته ودية الميت
اذا قطع راسه وشق بطنه فليس هي لورثته انما هي له دون الورثة فقلت وما الفرق
بينهما قال ان الجنين امر مستقبل مرجو نفعه وان هذا امر قد مضى وذهب منفعته فلما مثل
به بعد وفاته صارت المثلة له لا لغيره يحج بها عنه ويفعل به ابواب البر من صدقة و
غير ذلك   العلة التي من اجلها جلد الزاني مائة جلدة وشارب الخمر ثمانين
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي عبد الله الرازي
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد المؤمن عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي
عبد الله ع الزنا اشر من شرب الخمر فكيف صار في الخمر ثمانين وفي الزنا مائة فقال يا
اسحاق الحد واحد ولكن زيد هذا لتضييعه النطفة ولوضعه اياها في غير موضعها

الذي امره الله به حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن
ابا الحسن الرضا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة ضرب الزاني على جسده
باشد الضرب لمباشرة الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة
لغيره وهو اعظم الجنايات   العلة التي من اجلها لا يقطع الطرار والمختلس ابي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن محمد عن ابان بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن
ابيه عم قال ليس على الطرار والمختلس قطع لانها دغارة معلنة ولكن يقطع من ياخذ
ويخفي   العلة التي من اجلها يجلد الذي يزعم انه احتلم بام غيره ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة
قال قال ابو عبد الله عم ان رجلا لقي رجلا على عهد امير المؤمنين عم فقال هذا افترى علي
فقال وما قال لك قال انه احتلم بام الآخر فقال امير المؤمنين عم في العدل ان شئت اقيم
لك ظله في الشمس وجلدت ظله فان الحلم مثل الظل ولكنا سنضربه اذا اذاكم حتى لا يعود يؤذي
المسلمين   العلة التي من اجلها لا يقام الحد بارض العدو ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عم عن
ابيه عم قال قال امير المؤمنين عم لا اقيم على احد حدا بارض العدو حتى يخرج منها لئلا تلحقه
الحمية فيلحق بالعدو   العلة التي من اجلها صار حد القاذف وشارب الخمر ثمانين
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا كتب اليه فيما كتب
من جواب مسائله علة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد
وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر اذا شرب هذى واذا هذى افترى
جلد فوجب عليه حد المفتري   العلة التي من اجلها اذا قذف الزوج امراته كانت
شهادته اربع شهادات واذا قذفها غير الزوج جلد الحد حدثنا الحسن بن احمد بن
محمد بن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي عن بعض اصحابه قال سألت الرضا عم فقلت كيف صار
الزوج اذا قذف امراته كانت شهادته اربع شهادات بالله واذا قذفها غير الزوج
جلد الحد وان كان ولدا او اخاها قال سئل جعفر بن محمد عم عن هذا فقال الا ترى انه اذا قذف
الزوج امراته قيل له كيف علمت انها فاعلة فان قال رأيت ذلك منها بعيني كانت

شهادته

شهادته اربع شهادات بالله وذلك انه يجوز للزوج ان يدخل المدخل في الخلوات
التي لا يصلح لغيره ان يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل والنهار فلذلك
صارت شهادته اربع شهادات بالله اذا قال رأيت ذلك بعيني واذا قال لم اعاين
ذلك صار قاذفا وضرب الحد الا ان يقيم عليها البينة وغير الزوج اذا قذفها وادعى
انه رأى ذلك قيل له كيف رأيت ذلك وما ادخلك ذلك المدخل الذي رأيت فيه هذا
وحدك وانت متهم في دعواك فان كنت صادقا فانت في حد التهمة فلا بد من ادبك
الذي اوجب الله عليك وانما صارت شهادة الزوج اربع شهادات بالله لمكان الاربعة
شهداء مكان كل شاهد يمين   العلة التي من اجلها يضرب العبد في الحد نصف
ما يضرب الحر حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الاصبغ بن نباتة قال
حدثنا سليمان بن البصري عن مروان بن مسلم عن عبيد بن زرارة وعن بريد العجلي الشك عن
محمد بن سليمان قال قلت لابي عبد الله عبد زنا قال يضرب نصف الحد قلت فانه عاد قال لا يزاد
على نصف الحد قال قلت فهل يجري عليه الرجم في شيء من فعله قال نعم يقتل في الثامنة ان
فعل ذلك ثمان مرات قلت فما الفرق بينه وبين الحر انما فعلهما واحد قال ان الله
تبارك وتعالى لم يكن ان يجمع عليه ربق الرق وحد الحر قال ثم قال وعلى امام المسلمين ان يدفع ثمنه
الى مولاه من سهم الرقاب   العلة التي من اجلها يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر
الكفار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي
عبد الله البرقي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد
عن ابيه عم قال قال رسول الله صلعم ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول
الله ولم لا يقتل ساحر الكفار فقال لان الشرك اعظم من السحر ولان السحر والشرك مقرونان وروي
ان توبة ساحر ان عجز ولا يفعل   العلة التي من اجلها يقتل المجلود في الزنا وشرب
الخمر في الثالثة حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسماعيل
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة القتل في اقامة الحد في الثالثة
لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما ذلك الشيء وعلة اخرى ان المستخف
بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عم انه قال في

ولان السحر

شارب الخمر اذا شربها ضرب فان عاد ضرب فان عاد قتل في الثالثة قال الجميل فقد روى
بعض اصحابنا انه يقتل في الرابعة ومن كان انما يؤتى به يقتل في الرابعة — علة تحريم
اللواط والسحق حدثنا علي بن محمد ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن
علي بن موسى الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الله الذكران للذكران
والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران
الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي جعفر ع عن ابي الجوزاء
عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي ع قال قال رسول
الله ص ان الله عز وجل امر ادم ع ان يهبط هبط ادم وزوجته وهبط ابليس
ولا زوجة له فكان اول من يلوط بنفسه ابليس فكانت ذريته من نفسه وكذلك
الحية وكانت ذرية ادم من زوجته فاخبرهما انهما عدوان لهما حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله جعفر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد البزنطي
عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن احدهما ع في قول لوط انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم
بها من احد من العالمين فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيه تانيث عليه ثياب حسنة
فجاء الى شبان منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لابوا عليه ولكن طلب
اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب عنهم وتركهم فاحال بعضهم على بعض
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله جعفر ع
كان رسول الله ص يتعوذ من البخل فقال نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ
بالله من البخل يقول الله عز وجل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وساخبرك
عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء
لا دواء له في فروجهم فقلت وما اعقبهم فقال ان قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة
الى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا
بذلك ذرعا بخلا ولؤما فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه
من غير شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم

فشاع

فشاع امرهم في القرية وحذرهم النازلة فاورثهم البخل بلاء لا يستطيعون
دفعه عن انفسهم من غير شهوة بهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في
البلاد ويعطونهم عليه الجعل ثم قال فاي داء ادوى من البخل ولا اضر عاقبة ولا
افحش عند الله عز وجل قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فكان اهل قرية لوط كلهم
هكذا ابتلوا يعملون فقال نعم الا اهل بيت منهم من المسلمين اما تسمع قوله تعالى فاخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ثم قال ابو جعفر ع ان
لوطا لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عز وجل ويحذرهم عذابه وكانوا قوما لا
يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابراهيم
ع وكانت امراة ابراهيم سارة اخت لوط وكان لوط وابراهيم نبيين مرسلين منذرين
وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به ويحذره قومه قال فلما راى
قوم لوط ذلك منه قالوا له انا ننهاك عن العالمين لا تقري ضيفا نزل بك فانك ان فعلت
فضحنا ضيفك الذي نزل بك واخزيناك فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم
امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه لم يكن للوط عشيرة قال وان لوطا
وابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط وكانت لابراهيم وللوط منزلة من الله
عز وجل شريفة وان الله عز وجل كان اذا اراد عذاب قوم لوط ادركته مودة ابراهيم
وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم قال ابو جعفر ع فلما اشتد اسف الله على قوم
لوط وقدر عذابهم وقضى ان يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلي به مصابه بهلاك
قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم
وخاف ان يكونوا سراقا فلما راته الرسل فزعا مذعورا قالوا سلاما قال سلام انا منكم
وجلون قالوا لا توجل انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر ع والغلام العليم هو
اسمعيل من هاجر فقال ابراهيم للرسل ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك
بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابراهيم فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم
مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر
ع فقال ابراهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله اجمعين
الا امراته قدرناها انها لمن الغابرين قال فلما جاء ال لوط المرسلون قال انكم قوم
منكرون فقالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون واتيناك بالحق لتنذر

درك اه

لتنذرهم

قومك العذاب فقال لوط فأمرنا باهلاك يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها
بقطع من الليل اذا مضى نصف الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم
وامضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون قال ابو جعفر عليه السلام فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر
هؤلاء مقطوع مصبحين قال قال ابو جعفر عليه السلام فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم
الله عز وجل رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك
قوله ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل
حنيذ يعني ذكيا مشويا نضيجا فلما رأى ابراهيم ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة
قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فبشروها باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب فضحكت تعجبت من قولهم قالت يا ويلتى ءالد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان
هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد
مجيد قال ابو جعفر عليه السلام فلما جاءت ابراهيم البشارة باسحق وذهب عنه الروع اقبل يناجي
ربه في قوم لوط ويسأله كشف البلاء عنهم فقال الله عز وجل يا ابراهيم اعرض عن هذا انه
قد جاء امر ربك وانه آتيهم عذاب بعد طلوع الشمس من يومهم محتوم غير مردود وبهذا
الاسناد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتنظفون
من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام وان لوطا لبث فيهم ثلثين
سنة وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولا قوم وانه دعاهم الى
الله عز وجل والى الايمان واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه
ولم يطيعوه وان الله عز وجل لما اراد عذابهم بعث اليهم على طاعة الله اليهم رسلا
منذرين عذرا نذرا فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين
فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم منها وقالوا للوط اسر باهلك من هذه
القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون فلما انتصف
الليل سار لوط ببناته وتولت امرأته مدبرة وانقطعت الى قومها تسعى بلوط وتخبرهم
ان لوطا قد سار ببناته واني نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول
من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط وما حوت فاقلعها من تحت سبع
ارضين ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى يأتيك امر الجبار في قلبها ودع منها آية بينة

من منزل

من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوت
عليه شرقيها وضربت بجناحي الايسر على ما حوت عليه غربيها فاقتلعتها يا محمد من تحت
سبع ارضين الا منزل لوط آية للسيارة ثم عرجت بها في خوافي جناحي حتى اوقفتها
حتى يسمع اهل السماء زقاء ديوكها ونباح كلابها فلما ان طلعت الشمس نوديت من
تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها و
امطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي يا محمد من الظالمين من امتك
ببعيد قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل واين كانت قريتهم من البلاد فقال جبرئيل واين كانت
قريتهم من البلاد فقال جبرئيل كان موضع قريتهم في موضع بحيرة طبرية اليوم وهي في نواحي
الشام قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارايتك حين قلبتها عليهم في اي موضع من الارضين وقعت
فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا في البحر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر [illegible] عن جدهما قال ان الملائكة لما جاءت في هلاك
قوم لوط قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية قالت سارة وعجبت من قلتهم وكثرة اهل القرية
فقالت ومن يطيق قوم لوط فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فصكت وجهها
وقالت عجوز عقيم وهي يومئذ ابنة تسعين سنة وابراهيم عليه السلام فقال ان فيها لوطا قالوا [illegible]
نحن اعلم بمن فيها فزاده ابراهيم عليه السلام فقال جبرئيل يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك
وانهم آتيهم عذاب غير مردود قال وان جبرئيل لما اتى لوطا في هلاك قومه فدخلوا عليه
وجاءه قومه يهرعون اليه قام فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون
في ضيفي قالوا اولم ننهك عن العالمين ثم عرض عليهم بناته نكاحا قالوا ما لنا في بناتك من حق
وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم رجل رشيد قال فابوا فقال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن
شديد قال وجبرئيل ينظر اليهم فقال لو يعلم اي قوة له ثم دعاه فاتاه ففتحوا الباب فدخلوا فاشار
اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون الجدار بايديهم يعاهدون الله لئن
اصبحنا لا نبقي احدا من آل لوط قال لما قال جبرئيل انا رسل ربك قال له لوط يا جبرئيل عجل
قال ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج منها انت وولدك
حتى تبلغ موضع كذا وكذا قال يا جبرئيل ان حمري ضعاف قال ارتحل فاخرج منها فارتحل
حتى اذا كان السحر نزل جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى اقتلعها قلبها عليهم ورمى جدار
المدينة بحجارة من سجيل وسمعت [illegible] امرأة لوط الهدة فهلكت منها ابي رحمه الله قال حدثنا

محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن معبد عن عبد الله
الدهقان عن درست عن عطية اخي ابي العوام قال ذكرت لابي عبد الله ع المنكوح من الرجال
قال ليس يبلي الله عز وجل بهذا البلاء احدا وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاما منكوسة
وحياء ادبارهم كحياء المراة وقد شرك فيهم ابن لابليس يقال له زوال فمن شرك فيه
من الرجال كان منكوحا ومن شرك فيه من النساء كانت من الموارد والعامل بهذا من الرجال
اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه وهم بقية سدوم اما اني لست اعني بقيتهم انه ولده
ولكن من طينتهم قلت سدوم التي قلبت عليهم قال هي اربعة مدائن سدوم وصديم ولادنا
وعميرا قال فاتاهم جبرئيل ع وهن مقلوبات الى تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت
السفلى منهن ورفعهن جميعا حتى سمع اهل الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها

العلة التي من اجلها امر الله تبارك وتعالى عباده اذا تداينوا وتعاملوا ان يكتبوا بينهم كتابا

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر ع ان الله عز
وجل عرض على ادم ع الاسماء واعمارهم قال فمر بادم ع اسم داود النبي فاذا عمره في العالم
اربعون سنة فقال ادم ع يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري يا رب ان انا زدت
داود من عمري ثلثين سنة اتثبت ذلك له قال نعم يا ادم قال فاني قد زدته من عمري
ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال ابو جعفر ع فاثبت الله
عز وجل لداود في عمره ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عز و
جل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحا الله ما كان عنده مثبتا لادم
واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فمضى عمر ادم ع فهبط ملك الموت ليقبض روحه فقال
له ادم ع يا ملك الموت انه قد بقي من عمري ثلثون سنة فقال له ملك الموت يا ادم الم
تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك
وعرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ بوادي الدحنا فقال له ادم ما اذكر هذا قال
فقال له ملك الموت يا ادم لا تجحد الم تسأل الله عز وجل ان يثبتها لداود ويمحوها
من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال ادم حتى اعلم ذلك قال
ابو جعفر ع وكان ادم صادقا لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تبارك
وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان ادم وجحوده

ما جعله

ما جعله على نفسه

علة المد والجزر

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو
القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن
ابيه عن ابائه ع عن علي بن ابي طالب ع انه سئل عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار
يقال له رومان فاذا وضع قدمه في البحر فاض واذا اخرجها غاض حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن
سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال
ان الله عز وجل وكل ملكا بقاموس البحر فاذا وضع رجله فيه فاض واذا اخرجها غاض

علة الزلزلة

حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن
يزيد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل
خلق الارض فامر الحوت فحملتها فقالت حملتها بقوتي فبعث الله عز وجل ان يزلزل ارضا
تراءت تلك الحوت الصغيرة فزلزلت الارض فرقا وروي ان ذا القرنين لما انتهى الى السد
جاوزه فدخل في الظلمات فاذا هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا
القرنين اما كان خلفك مسلك فقال له ذو القرنين من انت قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل
بهذا الجبل فليس من جبل خلقه الله عز وجل الا وله عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز
وجل ان يزلزل مدينة اوحى الي فزلزلتها قال محمد بن احمد بن يحيى في هذا الحديث عن
محمد بن علي بن مهزيار عن عبد الله بن محمد عن عباد بن حماد عن ابي عبد الله ع حدثنا محمد بن الحسن
رض عن محمد بن الحسن الصفار باسناده رفعه الى احدهم ع ان الله تبارك وتعالى خلق الحوت
حمل الارض وكل بلدة من البلاد على فلس من فلوسه فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل
ارضا امر الحوت ان يحرك ذلك الفلس فتحركه ولو رفع الفلس لانقلبت الارض باذن الله
تعالى حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن الهيثم النهدي عن بعض اصحابنا باسناده
رفعه قال كان امير المؤمنين ع يقرا ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يقولها عند الزلزلة ويقول ويمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد
عن يحيى بن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر قال
حدثني تميم بن حذيم قال كنا مع علي ع حيث توجهنا الى البصرة قال فبينما نحن نزول اذ اضطربت

النهدي

الارض فهي فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها
لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك وبهذا
الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر ع و
شكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز فقلت ترى لنا التحول عنها فكتب لا تتحولوا عنها وصوموا
الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا واطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فانه
يرفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل قال ومن كان منكم مذنب فيتوب الى الله عز وجل
ودعا لهم بخير وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي
قال سألت ابا عبد الله ع عن الزلزلة ما هي قال آية قلت وما سببها قال ان الله تبارك
وتعالى وكل بعروق الارض ملكا فاذا اراد ان يزلزل ارضا اوحى الى ذلك الملك ان حرك
عروق كذا وكذا قال فيحرك باهلها قال قلت فاذا كان ذلك فما اصنع قال صل صلاة الكسوف
فاذا فرغت خررت ساجدا وتقول في سجودك يا من يمسك السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا امسك عنا السوء انك
على كل شيء قدير وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن محمد بن محمد بن
ابي نصر عن روح بن صالح عن هارون بن خارجة رفعه عن فاطمة ع قالت اصاب الناس
زلزلة على عهد ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي فتبعهما الناس الى ان
انتهوا الى باب علي فخرج عليهم علي ع غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى
الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية و
ذاهبة فقال لهم علي ع كأنكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط
قال فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال لها اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم
اولا حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنعي فقالوا نعم قال انا الرجل الذي قال الله تبارك وتعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها فانا الانسان الذي يقول لها
ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث   العلة التي من اجلها يغسل الصبيان
من الغمر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن القسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
ان امير المؤمنين ع قال اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي
في رقاده ويتأذى به الكاتبان   العلة التي من اجلها صارت الغيبة اشد من الزنا

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن
النعمان عن اسباط بن محمد يرفعه الى النبي ص قال قال رسول الله ص الغيبة اشد من الزنا
فقيل يا رسول الله ولم ذلك قال صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة
يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبها الذي يحله   العلة التي
من اجلها قد يكون المؤمن يجد في شيء واشح شيء وانكح شيء   العلة التي من اجلها صار
اشد في دينه من الجبال ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن
مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قيل ما بال المؤمن يجد في شيء قال لان
القرآن في قلبه فيحشو الايمان في صدره وهو يعبد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل فما بال
المؤمن قد يكون اشح شيء قال لانه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عسير فلا يحب ان
يفارقه لشبهه لما يعلم من عسر مطلبه وان هو سخت نفسه لم يضعه الا في موضعه
قيل فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء قال لحفظه فرجه عن فروج ما لا يحل له ولكي لا تميل
به شهوته هكذا وهكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى واستغنى به عن غيره قال ع ان قوة المؤمن في
قلبه الا ترون انه قد تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار
وقال المؤمن اشد في دينه من الجبال الراسية وذلك ان الجبل قد ينحت منه والمؤمن
لا يقدر احد على ان ينحت من دينه شيئا وذلك لضنه بدينه وشحه عليه   العلة التي من
اجلها تقاصرت الشهور ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن
عيسى عن صباح بن سيابة عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق الشهور اثنى عشر شهرا وهي
ثلاثمائة وستون يوما فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات والارضين فمن ثم تقاصرت
الشهور   العلة التي من اجلها لم يشرب جعفر بن ابي طالب خمرا قط ولا لم يكذب
ولم يزن ولم يعبد صنما حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن محمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع قال
قال اوحى الله عز وجل الى رسول الله ص اني شكرت لجعفر بن ابي طالب اربع خصال فدعاه النبي ص
فاخبره فقال لولا ان الله تبارك وتعالى اخبرك ما اخبرتك ما شربت خمرا قط لاني علمت اني ان شربتها
زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة وما زنيت قط لاني خفت اني اذا عملت
عمل بي وما عبدت صنما قط لاني علمت انه لا يضر ولا ينفع قال فضرب النبي ص يده على
عاتقه فقال حق لله عز وجل ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة

ظفر بيدا كرد

العلة التي من أجلها يكره أن يستشار العبد والسفلة في الأمور أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى عن عمر عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا عمار إن كنت تحب أن تستتب لك النعمة وتكمل لك المروءة وتصلح لك المعيشة فلا تستشر العبيد والسفلة في أمرك فإنك إن ائتمنتهم خانوك وإن حدثوك كذبوك وإن نكبت خذلوك وإن وعدوك موعدا لم يصدقوك وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن أبي [illegible] عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان أبي عليه السلام يقول قم بالحق ولا تعرض لما نابك واعتزل ما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك من الأقوام إلا الأمين من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك ولا تأمنه على أمانتك واستشر في أمورك الذين يخشون ربهم

العلة التي من أجلها يكره مشاورة الجبان والبخيل والحريص أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن آدم عن أبيه بإسناده رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا تشاورن جبانا فإنه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن البخيل فإنه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصا فإنه يزين لك شرها واعلم يا علي أن الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن

العلة التي من أجلها يكره إكثار وضع اليد في اللحية [illegible] قال حدثنا محمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن موسى بن عمر عن يحيى بن عمر عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تكثر وضع يدك في لحيتك فإن ذلك يشين الوجه

العلة التي من أجلها أمر الإنسان أن ينظر إلى من دونه ولا ينظر إلى من هو فوقه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين يا حمران انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإن ذلك أقنع لك بما قسم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربك واعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله والكف عن أذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش أهنأ من حسن الخلق ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل أضر من العجب

العلة التي من أجلها صار المؤمن مكفرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمن مكفر وذلك أن معروفه يصعد إلى الله عز وجل فلا ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك أن معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد إلى السماء أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي

عن السكوني

عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الله عز وجل [illegible] الكافرين يرزقون بالصحة أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني الحسين بن موسى عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان أعظم معروفا من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكرون معروفهم

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه والحسن بن علي بن فضال عن علي بن النعمان عن يزيد بن خليفة قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما على أحدكم لو كان على قلة جبل حتى ينتهي إليه أجله تريدون تراؤون الناس إن من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله إن كل رياء شرك

العلة التي من أجلها تعجل العقوبة للمؤمن في الدنيا حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال حدثنا علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا فأذنب ذنبا أتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار وإذا أراد الله عز وجل بعبد شرا فأذنب ذنبا أتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي

العلة التي من أجلها أحل الله عز وجل لحم البقر والغنم والإبل وغيرها [illegible] عن أصناف ما يؤكل حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله أحل الله عز وجل البقر والغنم والإبل لكثرتها وإمكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من أصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لأن غذاءها غير مكروه ولا محرم ولا مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالإنس ولا في خلقها تشويه

العلة التي من أجلها يكره أكل الغدد أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين إذا اشترى أحدكم اللحم فليخرج منه الغدد فإنه يحرك عرق الجذام

العلة التي من أجلها حرم النخاع والطحال والأنثيين قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي

عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد البزنطي عن ابان بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف
صار الطحال حراما وهو من الذبيحة فقال ان ابراهيم هبط عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمكة
ليذبحه اتاه ابليس فقال له اعطني نصيبي من هذا الكبش قال واي نصيب لك وهو قربان
لربي وفداء لابني فاوحى الله عز وجل اليه ان له فيه نصيبا وهو الطحال لانه مجمع
الدم وحرم الخصيان لانهما موضع للنكاح ومجرى النطفة فاعطاه ابراهيم الطحال و
الانثيين وهما الخصيان قال فقلت كيف حرم النخاع قال لانه موضع الماء الدافق من كل
ذكر وانثى وهو المخ الطويل الذي يكون في فقار الظهر قال ابان ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يكره
من الذبيحة عشرة اشياء منها الطحال والانثيين والنخاع والدم والجلد والعظم والقرن
والظلف والغدد والمذاكر واطلق في الميتة عشرة اشياء الصوف والشعر والريش والبيضة
والناب والقرن والظلف والانفحة والاهاب واللبن وغير ذلك اذا كان قائما [illegible]
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت عن
عثمان بن عيسى العامري عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله قال لا تاكل جريثا ولا مارماهيجا
ولا طافيا ولا ادماث كل الطحال لانه بيت الدم ومضغة الشيطان   العلة التي من
اجلها حرم اكل الكليتين اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا الحسين بن علي بن زكريا قال حدثنا
محمد بن صدقة قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد بن علي عن علي عليه السلام قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من البول   العلة التي من اجلها
نهى رسول الله يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية   وعلة تحريم البغال الخ قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انهما سالاه عن اكل لحوم الحمر الاهلية قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وآله عن اكلها يوم خيبر وانما نهى عن اكلها لانها كانت حمولة للناس وانما الحرام ما حرم
الله عز وجل في القرآن حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله عن اكل لحوم الحمر وانما نهى عنها من اجل ظهورها مخافة ان يفنوها وليست الحمر بحرام
ثم قرا هذه الآية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى آخر الآية ابي رحمه
الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم قال حدثنا ابو الحسن الليثي قال حدثنا
جعفر بن محمد عليه السلام قال سئل ابي عليه السلام عن لحوم الحمر الاهلية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكلها لانها

كانت

كانت حمولة للناس يومئذ وانما الحرام ما حرم الله في القرآن وإلا فلا حدثنا علي بن احمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب فيما كتب اليه من جواب مسائله كره اكل لحوم البغال
والحمر الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها لا لقذر خلقها
ولا قذر غذائها   العلة التي من اجلها كره التصفير ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام كيف كان يعلم قوم
لوط انه قد جاء لوطا رجال قال كانت امراته تخرج فتصفر فاذا سمعوا التصفير جاءوا فلذلك كره التصفير
العلة التي من اجلها يدعى الناس باسماء امهاتهم يوم القيامة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
يدعو الناس يوم القيامة ابن فلانة وابن فلانة سترا من الله عليهم   العلة التي من اجلها
لا يدخل ولد الزنا الجنة حدثنا احمد بن محمد رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحاق عن
محمد بن علي الكوفي عن محمد بن الفضيل عن سعد بن عمر الجلاب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام لو كانت
امه عفيفة وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه
رفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال يقول ولد الزنا يا رب ما ذنبي فما كان لي في امري صنع قال فيناديه
مناد فيقول انت شر الثلاثة اذنب والداك فتبت عليهما وانت رجس ولن يدخل الجنة الا طاهر
علة تحريم النظر الى شعور النساء المحجوبات حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان
الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج
وغيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج الى الفساد والدخول فيما لا يحل
ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي قال الله عز وجل والقواعد من النساء اللاتي
لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير الجلباب فلا باس بالنظر
الى شعور مثلهن   العلة التي من اجلها احل النظر الى رؤوس اهل التهامة والاعراب
واهل السواد من اهل الذمة حدثنا علي بن عيسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا باس
بالنظر الى رؤوس اهل التهامة والاعراب واهل السواد من اهل الذمة لانهن اذا نهين لا
ينتهين قال والمغلوبة لا باس بالنظر الى شعرها وجسدها ما لم يتعمد ذلك ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن

ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن الجارية التي لم تدرك متى ينبغي لها ان تغطي رأسها ممن ليس بينه وبينها
محرم ومتى يجب عليها ان تقنع رأسها للصلاة فقال لا تغطي رأسها حتى تحرم عليها الصلاة
العلة التي من اجلها لا يجوز قتل الاسير اذا عجز عن المشي ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن عيسى
بن يونس عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا اخذت الاسير فعجز عن المشي ولم
يكن معك محمل فارسله ولا تقتله فانك لا تدري ما حكم الامام فيه وقال الاسير اذا اسلم فقد
حقن دمه وصار فيئا   علة طول مدة السلطان وقصر مدته ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي اسحاق الارجاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز
وجل جعل لمن جعل له سلطانا مدة من الليالي والايام والسنين والشهور فان عدلوا في الناس
امر الله عز وجل صاحب الفلك ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنونهم وشهورهم
وان هم جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع ادارته
اسرع فنيت لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفى لهم بعدد الليالي
والشهور   العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يتخذ من النبط وليا ولا نصيرا حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن … عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اهل النبط ليسوا من
العرب ولا من العجم فلا تتخذ منهم وليا ولا نصيرا فان لهم اصولا تدعوهم الى الغدر عن الوفاء
العلة التي من اجلها صارت الوصية بالثلث ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وانه
حضرته الموت فاوصى بثلث ماله فجرت به السنة ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رجلا من الانصار توفي وله
صبية صغار وله ستة من الرقيق فاعتقهم عند موته وليس له مال غيرهم فاتى النبي صلى الله عليه وآله فاخبر
قومه فقال ما صنعتم بصاحبكم قالوا دفناه فقال لو علمت ما دفنته مع اهل الاسلام ترك
ولده يتكففون الناس وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام الحيف في الوصية من الكبائر حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن
يونس بن عبد الرحمن رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فمن خاف من موص جنفا او اثما

فاصلح

فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني اذا اعتدى في الوصية اذا زاد على الثلث وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام قال من عدل في وصيته كان بمنزلة من تصدق بها في حياته ومن جار في وصيته
لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو عنه معرض وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام لان اوصي بالخمس
احب الي من ان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يترك
شيئا   العلة التي من اجلها لا تعول سهام المواريث ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سهام
المواريث ستة قال لا تعول لا ينقص عن ستة اشياء وهو قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب كذلك
علقه علة خلق وهي ان اهل المواريث الذين يرثون ابدا ولا يسقطون ستة الاب
والام والابن والبنت والزوج والزوجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان الذي احصى رمل عالج ليعلم ان السهام لا تعول على
ستة لو يبصرون وجهها لم تجز ستة حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار قال حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابن عباس يقول ان الذي احصى رمل عالج ليعلم ان السهام لا تعول
من ستة حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان عن محمد بن يحيى عن علي بن عبد الله عن يعقوب بن ابراهيم عن سعد
عن ابيه قال حدثني ابي عن محمد بن اسحاق قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عتبة قال جالست
ابن عباس فعرض ذكر فرائض المواريث فقال ابن عباس سبحان الله العظيم اترون ان الذي
احصى رمل عالج عددا جعل في مال نصفا ونصفا وثلثا فهذان النصفان قد ذهبا بالمال
فاين موضع الثلث فقال له زفر بن اوس البصري يا ابن عباس فمن اول من اعال الفرائض قال عمر
لما التفت عنده الفرائض ودافع بعضها بعضا قال والله ما ادري ايكم قدم الله وايكم اخر وما اجد هو
اوسع من ان اقسم عليكم هذا المال بالحصص فادخل على كل ذي سهم ما دخل عليه من عول الفريضة
وايم الله ان لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله ما عالت فريضة فقال له زفر بن
اوس فايهما قدم وايهما اخر فقال كل فريضة لم يهبطها الله عز وجل عن فريضة الا الى فريضة فهذا ما قدمه

واما التي اخر الله فريضته ذلك عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي فتلك التي اخر الله عز وجل
فاما التي قدم فالزوج له النصف فاذا دخل عليه ما يزيله عنه رجع الى الربع لا يزيله
عنه شيء والزوجة لها الربع فاذا زالت عنه صارت الى الثمن لا يزيلها منه شيء والام لها
الثلث فاذا زالت عنه صارت الى السدس لا يزيلها عنه شيء وهذه الفرائض التي قدمها
الله عز وجل واما التي اخر الله ففريضة البنات والاخوات لها النصف ان كانت واحدة
وان كانت اثنتين او اكثر فالثلثان فاذا ازالتهن الفرائض لم يكن لهن الا ما بقي فتلك
التي اخر الله عز وجل فاعطى حقه كملا فان بقي شيء كان لمن اخر وان لم يبق شيء فلا شيء
له فقال له زفر بن اوس فما منعك ان تشير بهذا الرأي على عمر قال هبته فقال الزهري والله لولا انه
تقدمه امام عدل كان امره على الورع فامضى امرا فمضى ما اختلف على ابن عباس من اهل العلم
اثنان قال الفضل وروى عبد الله بن الوليد العدني صاحب سفيان قال حدثني ابو القاسم الكوفي
صاحب ابي يوسف عن ابي يوسف قال حدثنا ليث بن سليم عن ابي جعفر العبدي عن علي بن ابي طالب
عم انه كان يقول الفرائض من ستة اسهم الثلثان اربعة اسهم والنصف ثلاثة اسهم والثلث
سهمان والربع سهم ونصف والثمن ثلاثة ارباع سهم ولا يرث مع الولد الا الابوان والزوج و
المرأة ولا يحجب الام من الثلث الا الولد والاخوة ولا يزاد الزوج على النصف ولا ينقص
من الربع ولا تزاد المرأة على الربع ولا تنقص من الثمن وان كن اربعا او دون ذلك فهن فيه
سواء ولا تزاد الاخوة من الام على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذكر
والانثى ولا يحجبهم عن الثلث الا الولد والوالد والدية تقسم على من احرز الميراث قال الفضل
وهذا الحديث صحيح على موافقة الكتاب وفيه دليل انه لا يرث الاخوة والاخوات مع الولد شيئا
ولا يرث الجد مع الولد شيئا وفيه دليل ان الام تحجب الاخوة عن الميراث فان قال قائل
انما قال الله ولم يقل الوالدين ولا قال والدة قيل له هذا انه جائز كما يقال ولد بدل في
الذكر والانثى وقد تسمى الام والدا اذا جمعتها مع الاب كما تسمى ابا اذا جمعت مع الاب لقول
الله عز وجل ولابويه لكل واحد منهما السدس فاحد الابوين هي الام وقد سماها الله عز وجل ابا
حين جمعها مع الاب وكذلك قال الوصية للوالدين والاقربين فاحد الوالدين هي الام و
قد سماها الله ابا وهذا واضح بين والحمد لله   العلة التي من اجلها صار الميراث للذكر مثل
حظ الانثيين حدثنا علي بن احمد رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن
علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عم كتب

اليه

اليه فيما كتب من جواب مسائله علة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث
لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى
في اعطاء الذكر مثلي ما يعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان
يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته ان احتاج
فوفر على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل
الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم حدثني علي بن حاتم قال حدثني القسم بن
محمد قال حدثنا احمد بن الحسن عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عم قال قلت لاي علة صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال لما
جعل لها الصداق وعنه قال حدثنا محمد بن احمد الكوفي قال حدثنا عبد الله بن احمد
النهيكي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابن ابي العوجاء قال للاحول ما بال المرأة الضعيفة
لها سهم واحد وللرجل القوي الموسر سهمان قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عم
فقال ان ليس لها عاقلة ولا نفقة وعدد اشياء غير هذا وهذا على الرجال فلذلك
جعل له سهمين ولها سهم حدثنا علي بن محمد رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه قال سألت
ابا عبد الله عم فقلت له كيف صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال لان الحبات
التي اكلها آدم وحواء في الجنة كانت ثمانية عشر اكل آدم منها اثنتي عشرة حبة واكلت
حواء ستة فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن
علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله بن جبلة بن عامر الطائي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عم عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عم انه سأل رجل من اهل الشام عن
مسائل فكان فيما سأله ان قال له لم صار الميراث للذكر مثل الانثيين قال من قبل السنبلة
كان عليها ثلاث حبات فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن اجل ذلك
ورث الذكر مثل حظ الانثيين   العلة التي من اجلها لا ترث المرأة مما ترك زوجها
من العقار شيئا وترث مما سوى ذلك ابي رح قال حدثنا محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن
محمد بن علي عن علي بن الحكم عن ابان عن ميسر قال سألت ابا عبد الله عم عن النساء ما لهن
من الميراث فقال لهن قيمة الطوب والبناء والخشب والقصب فاما الارض والعقار فلا ميراث
لهن فيهما قلت فالثياب لهن قال الثياب نصيبهن فيه قلت هذا ولهذا الثمن والربع مسمى قال

لان المرأة ليس لها ان تخرج بسوا عنها هي دخلت عليهم وانما صار هذا هكذا لئلا تتزوج فيجي
زوجها او ولدها من قوم مجوس فيزاحمون هؤلاء في عقارهم حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم
بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة
المرأة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه
والمرأة قد يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها و
ليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز
ان يجيء ويذهب كان ميراثها فيما يجوز تبديله وتغييره اذ اشبهها وكان الثابت المقيم
على حاله لمن كان مثله في الثبات والمقام   العلة التي من اجلها سميت
قم حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى [illegible] الفضل بن عامر الاشعري قال حدثنا سليمان بن مقبل قال حدثنا محمد بن زياد الازدي
قال حدثنا عيسى بن عبد الله الاشعري عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي
عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء حملني جبرئيل على كتفه الايمن فنظرت
الى بقعة بارض الجبل حمراء احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من المسك واذا فيها شيخ
على راسه برنس فقلت لجبرئيل ما هذه البقعة الحمراء التي هي احسن لونا من الزعفران واطيب
ريحا من المسك قال بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي فقلت من الشيخ صاحب البرنس قال
ابليس قلت فما يريد منهم قال يريد ان يصدهم عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام ويدعوهم الى
الفسق والفجور فقلت يا جبرئيل اهو بنا اليهم فاهوى بنا اليهم اسرع من البرق الخاطف
والبصر اللامح فقلت قم يا ملعون فشارك اعداءهم في اموالهم واولادهم ونسائهم فان
شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان فسميت قم   العلة التي من اجلها صار بعض
الاشجار يثمر وبعضها لا يثمر وبعضها له شوك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لم يخلق الله عز وجل شجرا الا ولها ثمرة تؤكل فلما قال الناس اتخذ الله ولدا اذهب نصف
ثمرها فلما اتخذوا مع الله الها شاك الشجر حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين
بن علي بن الحسين بن ابي طالب قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب
احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام

عن عمر بن

عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سئل كيف صارت الاشجار بعضها مع حمل
فقال كلما سبح آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل وكلما سبحت حواء تسبيحة
صارت في الدنيا شجرة من غير حمل   علة صون لون الثمر وحلاوة بعض نواها دون
بعض حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا
احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن
جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
نبيا من انبياء الله بعثه الله عز وجل الى قومه فبقي فيهم اربعين سنة فلم يؤمنوا به وكان
لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي عليه السلام فقال لهم آمنوا بالله قالوا له ان كنت نبيا فادع لنا
الله ان يجيئنا بطعام على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفراء فجاء بخشبة يابسة فدعا الله
عز وجل عليها فاخضرت واينعت وجاءت بالمشمش حملا فاكلوا فكل من اكل ونوى ان يسلم على يد
ذلك النبي عليه السلام خرج ما في جوف النوى من فيه حلوا ومن نوى ان لا يسلم خرج في جوف النوى من فيه
مرا   علة تلون الثمار   علة خلق التمر   علة خلق الذرة والجزر واللفت على صورها
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن
زياد قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه
عن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال مر اخي عيسى عليه السلام بمدينة واذا في ثمارها الدود
فشكوا اليه ما بهم فقال دواء هذا معكم وليس تعلمون وانتم قوم اذا غرستم الاشجار صببتم
التراب ثم صببتم الماء وليس هكذا يجب بل ينبغي ان تصبوا الماء في اصول الشجر ثم تصبوا التراب
لكيلا يقع فيه الدود فاستانفوا كما وصف فذهب ذلك عنهم وبهذا الاسناد ان علي بن
ابي طالب عليه السلام مما خلق الله الشعير فقال ان الله تبارك وتعالى امر آدم عليه السلام ازرع مما اخترت
لنفسك وجاءه جبرئيل بقبضة من الحنطة فقبض آدم على قبضة وقبضت حواء على اخرى فقال آدم
لحواء لا تزرعي انت فلم تقبل امر آدم فكلما زرع آدم جاء حنطة وكلما زرعت
حواء جاء شعيرا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل
الجزر فقال ان ابراهيم عليه السلام كان له يوما ضيفا ولم يكن عنده ما يمون ضيفه فقال في نفسه اقوم
الى سقفي فاستخرج من جذوعه   ذلك الرمل والحجارة فقبضه في ازار ابراهيم
عليه السلام وحمله الى بيته كهيئة رجل فقال لاهل ابراهيم هذا ازار ابراهيم فخذوه ففتحوا الازار
فاذا الرمل قد صار ذرة واذا الحجارة الطوال قد صارت جزرا واذا الحجارة المدورة قد

سادة لقيتا . علة صفرة الوجوه وزرقة العيون وتناثر الأسنان وانتفاخ
الوجوه حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رض قال حدثنا محمد بن أسباط قال حدثنا
أحمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى
بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع أن النبي ص قال
إن عيسى بن مريم ع مر بمدينة وإذا وجوههم صفر وعيونهم زرق فصاحوا إليه وشكوا
ما بهم من العلل فقال لهم أنتم ... تنقلوا اللحم في صدد نعق
تبلغ إلى الفم فلا يكون لها مخرج إلا من أصول الأسنان فيفسد الوجه فإذا تم فانحوا أشفا
هكم وصيروه لكم خلقا ففعلوا فذهب ذلك عنهم العلة التي من أجلها إذا قطع رأس
النخلة لم تنبت حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن
عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله قال إن الله عز وجل لما خلق آدم
من طينة فضلت من تلك الطينة فضلة فخلق الله عز وجل منها النخلة فمن أجل ذلك إذا قطع
رأسها لم تنبت وهي تحتاج إلى اللقاح العلة التي من أجلها ينبت كل النخل في مستنقع
الماء إلا العجوة أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى
عن طلحة بن زيد عن جعفر عن أبيه ع أن رسول الله ص قال كل النخل ينبت في مستنقع الماء
إلا العجوة فإنه نزل بعلها من الجنة العلة التي من أجلها صارت الشمس حارة تحرق
والقمر بلا ضوء حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن عيسى بن محمد
عن علي بن مهزيار عن علي بن حسان عن أبي الجارود عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر ع جعلت فداك
لأي شيء صارت الشمس من النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى صارت سبعة أطباق
ألبسها لباسا من نار ثم صارت أشد حرارة من القمر وخلق من نور النار وصفو الماء طبقا
من هذا وطبقا من هذا حتى إذا صارت سبعة أطباق ألبسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر أبرد
من الشمس العلة التي من أجلها سميت سدرة المنتهى حدثنا محمد بن موسى عن الحميري عن
أحمد بن محمد الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال قال أبو جعفر ع
إنما سميت سدرة المنتهى لأن أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محل السدرة
قال والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفع إليهم الملائكة من أعمال العباد
في الأرض فينتهي بها إلى محل السدرة العلة التي من أجلها سميت الريح الشمال
أبي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد السياري رفعه إلى أبي عبد الله ع قال قلت له لم سميت ريح الشمال

قال

قال لأنها تأتي من شمال العرش العلة التي من أجلها لا يجوز سب الرياح والجبال
والساعات والأيام والليالي أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن
الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال رسول
الله ص لا تسبوا الرياح فإنها مأمورة ولا تسبوا الجبال ولا الساعات ولا الأيام ولا الليالي أبي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن
إسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال رسول الله ص لا تسبوا الرياح
فإنها مأمورة ولا تسبوا الجبال ولا الساعات ولا الأيام ولا الليالي فتأثموا وترجع عليكم
العلة التي من أجلها سمي الطارق طارقا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر عن محمد بن عمرو والنعمان موسى بن عمر بن الضحاك
بن مزاحم قال سئل علي ع عن الطارق فقال هو أحسن نجم في السماء وليس تعرفه الناس وإنما
سمي الطارق لأنه يطرق سماء سماء إلى سبع سماوات ثم يطرق راجعا حتى يرجع إلى مكانه
نوادر العلل أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن رجل عن أبي عبد الله ع قال إذا ولد ولي صرخ إبليس صرخة
يفزع لها شياطينه قال فقالت له يا سيدهم ما الذي هذه الصرخة قال فقال ولد
ولي الله قالوا فقالوا وما من ذلك قال إنه إن عاش حتى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوما
كثيرا قال فقالوا له ألا تأذن لنا فنقتله قال لا فقالوا له ولم وأنت تكرهه قال
لأن بقاءنا بأولياء الله فإذا لم يكن لله في الأرض ولي قامت القيامة فصرنا إلى النار فما
بالنا نتعجل إلى النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن إبراهيم عن يحيى بن عمران
الهمداني ومحمد بن إسماعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن العيص بن القاسم قال سمعت
أبا عبد الله ع يقول اتقوا الله وانظروا لأنفسكم فإن أحق من نظر لها أنتم لو كان لأحدكم
نفسان فقدم إحديهما وجرب بها استقبل التوبة بالأخرى ولكنها نفس واحدة إذا ذهبت
فقد والله ذهبت التوبة إن أتاكم منا آت يدعوكم إلى الرضا منا فنحن نشهد أنه لا يطيعنا
اليوم وحده فكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات والأعلام حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه
عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني عباد بن يعقوب عن عمر بن بشير البزاز قالا قال أبو جعفر
محمد بن علي الباقر ع ما يستطيع أهل القدر أن يقولوا والله لقد خلق الله عز وجل آدم
للدنيا وأسكنه الجنة ليعصيه فيرده إلى ما خلقه له أبي رحمه الله عن محمد

علي بن ابراهيم الهمداني رفعه عن صالح بن راهويه عن ابي حيويه مولى الرضا عم عن الرضا عم قال
نزل جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من
النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته
الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما يدرك النساء من الاكفاء فقال المؤمنون
بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الاسود الكندي ثم قال ايها
الناس اني زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح الحديث عن سعد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عم قال سألته عن القسامة هي حق ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا
ولم يكن شيء وانما القسامة حوط يحاط به الناس ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن احمد عن ابان بن عثمان عن اسماعيل
الجعفي قال قلت لابي جعفر عم ان المغيرة يزعم ان الحائض تقضي الصلاة كما تقضي الصوم فقال
ما له لا وفقه الله ان امرأة عمران قالت اني نذرت لك ما في بطني محررا والمحرر للمسجد
لا يخرج منه ابدا فلما وضعت مريم قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها
ادخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد انى كانت تجد اياما تقضيها وهي
عليها ان تكون الدهر في المسجد ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الحميد عن ابي عبد الله عم قال من ذكر الله كتب له عشر
حسنات ومن ذكر رسول الله ص كتب له عشر حسنات لان الله عز وجل قرن رسول الله ص
بنفسه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
علي بن اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان رفعه الى ابي عبد الله عم قال ان الله
عز وجل علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنب ابدا ابي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابان بن
عثمان عن محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله عم قال ان القبضة التي قبضها الله عز وجل من الطين
الذي خلق منه آدم عم ارسل اليها جبرئيل ان يقبضها فقالت الارض اعوذ بالله ان تأخذ مني
شيئا فرجع الى ربه فقال يا رب تعوذت بك مني فارسل اليها اسرافيل فقالت مثل ذلك
فارسل اليها ميكائيل فقالت مثل ذلك فارسل اليها ملك الموت فتعوذت بالله منه فقال
ملك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى اقبض منك قال وانما سمي
آدم آدم لانه خلق من اديم الارض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن ابي

ليتضع — [illegible]

القاسم

ابي القاسم عن عمه عن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان
عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه
الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها قلت جعلت
فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابراهيم فقلت فكيف اخره الله للقائم
فقال لان الله عز وجل بعث محمدا ص رحمة وبعث القائم صلوات الله وسلامه
عليه وعلى ابائه المعصومين نقمة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن علي بن ابراهيم المنقري او غيره رفعه قال قيل للصادق عم ان من سعادة
خفة عارضيه قال وما هي من السعادة خفة ما صنعته للتسريح حدثنا محمد بن الحسن رحمه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن مرار عن يونس بن
عبد الرحمن عن زرعة عن سماعة قال قال ابو عبد الله عم اذا دخلت الغائط فقضيت
الحاجة ولم تهرق الماء ثم توضأت ونسيت ان تستنجي فذكرت بعدما صليت فعليك
الاعادة وان كنت اهرقت الماء ونسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت فعليك اعادة
الوضوء وغسل ذكرك لان البول مثل البراز ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن صالح بن سعيد عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عم
قوم اشتركوا في جارية وائتمنوا بعضهم وجعلوا الجارية عنده فوطئها قال يجلد الحد
ويدرأ عنه من الحد بقدر ماله فيها وتقوم الجارية ويغرم ثمنها للشركاء فان كانت
القيمة في اليوم الذي وطئ اقل مما اشتريت فانه يلزم اكثر الثمنين لانه قد افسد على
شركائه وان كانت القيمة في اليوم الذي وطئ اكثر مما اشتريت به الزم الاكثر لاستفسادها
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسلم الجبلي عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عم قال سألته عن امرأة ذات
بعل زنت فحملت فقتلت ولدها سرا قال تجلد مائة لقتلها ولدها وترجم لانها
محصنة ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
الحلبي عن ابي عبد الله عم قال سألته عن رجل مسلم قتل رجلا مسلما عمدا ولم يكن للمقتول
اولياء من المسلمين الا اولياء من اهل الذمة من قرابته قال على الامام ان يعرض على قرابته
من اهل الذمة الاسلام فمن اسلم منهم دفع القاتل اليه فان شاء قتل وان شاء
عفى وان شاء اخذ الدية فجعلها في بيت مال المسلمين لان جناية المقتول

كانت على الامام فكذلك تكون دينه للامام الحي (ع) عن عبد الله بن جعفر باسناده
يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى (ع) ما بال ما روي فيكم من الملاحم
ليس كما روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال (ع) ان الذي خرج في اعدائنا كان من الحق
فكان كما قيل وانتم عللتم بالاماني فخرج اليكم كما خرج ابي (ع) عن عبد الله بن جعفر الحميري
عن الريان بن الصلت قال جاء قوم من خراسان الى الرضا (ع) فقالوا ان قوما من اهل
بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل له لم فقال لاني
سمعت ابي (ع) يقول النصيحة خشنة حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي قال سألت ابا عبد الله (ع) عن
رجل بدا بالمروة قبل الصفا قال يعيد الا ترى انه لو بدا بشماله قبل يمينه في الوضوء اراد
ان يعيد الوضوء الحديث قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله
بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لا تقطع اود ابيك فيطفا نورك
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ميمون القداح
عن جعفر بن محمد (ع) قال جئت الى ابي (ع) بكتاب لاعطيه اياه فتناوله من كمي فقال لي
يا بني لا تحمل في كمك شيئا فان الكم مضياع ابي (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي عبد الله (ع) عن ابيه (ع) عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله (ص) غطوا اوانيكم وخمروا انيتكم واوكوا اسقيتكم فان
الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل وكاء واطفئوا سرجكم فان الفويسقة تضرم البيت
على اهله وحبسوا مواشيكم واهليكم من حيث تجب الشمس الى ان تذهب فحمة العشاء
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن ابي عبد الله البرقي
عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن بكير بن اعين عن ابي جعفر (ع) في رجل سرق فلم
يقدر عليه ثم سرق مرة اخرى فجاءت البينة فشهدوا عليه بالسرقة الاولى والسرقة
الاخيرة قال تقطع يده بالسرقة الاولى ولا تقطع رجله بالسرقة الاخيرة فقيل له كيف ذاك قال لان
الشهود شهدوا عليه بالسرقة الاولى والاخيرة جميعا في مقام واحد ولو ان الشهود
شهدوا بالسرقة الاولى ثم امسكوا حتى تقطع يده ثم شهدوا عليه بعد بالسرقة الاخيرة
قطعت رجله اليسرى ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني
ابو جعفر محمد بن ابي عبد الله عن رجل عن علي بن اسباط عن عمه عن يعقوب رفع الحديث الى علي

بن ابيطالب

بن ابيطالب قال قال رسول الله (ص) في كلام له لا تؤووا منديل اللحم في البيت فانه مربض الشيطان
ولا تؤووا التراب خلف الباب فانه مأوى الشيطان واذا خلع احدكم ثيابه فليسم
لئلا تلبسها الجن فانه ان لم يسم عليها لبستها الجن حتى يصبح وليتعوذ العبد واذا دخل
احدكم بيته فليسم فانه يبرز البركة وتونسه الملائكة ولا يترافقن ثلاثة على دابة فان
احدهم ملعون وهو المقدم ونحوا الطريق السكة فانه لا سكك الجنة ولا تسموا
اولادكم الحكم ولا ابا الحكم فان الله هو الحكم ولا تذكروا الآخر الا بخير فان الله هو الآخر
ولا تسموا العنب الكرم فان المؤمن هو الكرم واتقوا الخروج بعد نومة فان لله دوابا
يبثها يفعلون ما يؤمرون واذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الرجيم
فانهم يرون ولا ترون فافعلوا ما تؤمرون ونعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة حدثنا محمد بن
موسى المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن محمد بن ابي عبد الله (ع) قال كنت عند زيد
بن عبد الله وجماعة من اهل بيتي فقال يا بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت
فضلنا على الناس انا لا نحب ان نكون من احد سوانا وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا
الا مشرك ثم ارووا هذا الحديث حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله
(ع) قال سألته عن رجل مسلم قتل وله اب نصراني لمن تكون ديته قال تؤخذ ديته فتجعل في بيت
مال المسلمين لان جنايته على بيت مال المسلمين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن
ابي حمزة عن ابي جعفر بن محمد (ع) قال وجدنا في كتاب علي (ع) قال قال رسول الله (ص) اذا ظهر الزنا
من بعدي كثر موت الفجأة واذا طففت المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكاة
منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا
على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت
الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي
سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رض)
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابيه عن ابي
عبد الله (ع) قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والذنوب
التي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي

تعجل الفناء وقطيعة الرحم التي تورث الاعداء وتظلم الهواء عقوق الوالدين حدثنا علي بن حاتم رحمه الله قال حدثنا اسماعيل بن علي بن قدامة ابو الحسن قال حدثنا احمد بن علي بن ناصح قال حدثنا جعفر بن محمد الارمني قال حدثنا الحسن بن عبد الوهاب قال حدثنا علي بن حديد المدائني عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال سالت جعفر بن محمد عم عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه وضحكه اذا اقبل اليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن محمد الواسطي عن ابي عبد الله عم قال اوحى الله عز وجل الى ابراهيم عم ان الارض قد شكت الي الحياء من رؤية عورتك فاجعل بينك وبينها حجابا فجعل شيئا هو اكثر من الثياب ومن دون السراويل فلبسه فكان الى ركبتيه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم [illegible] مر ابراهيم عم ببانقيا فكان يزلزل بها فبات بها فاصبح القوم ولم يزلزل بهم فقالوا ما هذا وليس حدث قالوا ههنا شيخ ومعه غلام له قال فاتوه فقالوا له يا هذا انه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم يزلزل بنا هذه الليلة فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم فقالوا اقم عندنا ونحن نجري عليك ما احببت قال لا ولكن تبيعوني هذا الظهر ولا يزلزل بكم قالوا فهو لك قال لا آخذه الا بالشراء فقالوا خذه بما شئت فاشتراه بسبع نعاج واربعة احمرة فلذلك سمي بانقيا لان النعاج بالنبطية نقيا قال فقال له غلامه يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر وليس فيه زرع ولا ضرع فقال له اسكت فان الله عز وجل يحشر من هذا الظهر سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا وكذا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب قال حدثني ابو بصير عن ابي عبد الله عم قال لما راى ابراهيم ملكوت السموات والارض التفت فراى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم راى آخر فدعا عليه فمات حتى راى ثلثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت فراى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر تجيء سباع البحر فتاكل ما في الماء ثم ترجع فيشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا وتجيء سباع البر فتاكل

منها ويشتمل

منها ويشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابراهيم مما راى وقال يا رب ارني كيف تحيي الموتى هذه امم ياكل بعضها بعضا قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى ارى هذا كما رايت الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه السباع التي اكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة قال وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن منصور عن كلثوم بن عبد المؤمن الحراني عن ابي عبد الله عم قال امر الله عز وجل ابراهيم عم ان يحج ويحج اسماعيل معه ويسكنه الحرم فحجا على جمل احمر ما معهما الا جبرئيل فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل يا ابراهيم انزلا فاغتسلا قبل ان تدخلا الحرم فنزلا واغتسلا واراهما كيف يتهيئا للاحرام ففعلا ثم امرهما فاهلا بالتلبيات الاربع التي لبى بها المرسلون ثم سار بهما حتى اتى بهما باب الصفا فنزلا عن البعير وقام جبرئيل بينهما فاستقبل البيت فكبر الله وكبرا وحمد الله وحمدا ومجد الله ومجدا واثنى عليه وفعلا مثل ذلك وتقدم جبرئيل وتقدما يثنون على الله ويمجدونه حتى انتهى بهما الى موضع الحجر فاستلم جبرئيل وامرهما ان يستلما وطاف بهما اسبوعا ثم قام بهما في موضع مقام ابراهيم فصلى ركعتين وصليا ثم اراهما المناسك وما يعملان به فلما قضيا نسكهما امر الله عز وجل ابراهيم بالانصراف واقام اسماعيل وحده ما معه احد غيره فلما كان من قابل اذن الله عز وجل لابراهيم في الحج وبناء الكعبة وكانت العرب تحج اليه وكان ردما الا ان قواعده معروفة فلما صدر الناس جمع اسماعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبة فلما ان اذن الله عز وجل في البناء قدم ابراهيم فقال يا بني قد امرنا الله عز وجل ببناء الكعبة فكشفا عنها فاذا هو حجر واحد احمر فاوحى الله عز وجل اليه ضع بناءها عليه وانزل الله عز وجل عليه اربعة املاك يجمعون له الحجارة فصار ابراهيم واسماعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثنى عشر ذراعا وهيا له بابين بابا يدخل منه وبابا يخرج منه ووضعا عليه عتبة وشرجا من حديد على ابوابه وكانت الكعبة عريانة فلما ورد عليه الناس اتى امراة من حمير اعجبه جمالها فسال الله عز وجل ان يزوجها اياه وكان لها بعل فقضى الله عز وجل على بعلها الموت فاقامت بمكة حزنا على بعلها فاسلى الله عز وجل ذلك عنها وزوجها اسماعيل وقدم ابراهيم عم للحج وكانت امراة موفقة وخرج اسماعيل الى الطائف يمتار لاهله طعاما فنظرت الى شيخ شعث فسالها عن حالهم فاخبرته بحسن حالهم وسالها عنه خاصة

فاجرته نحو حاله وسالها ممن انت فقالت امراة من جرهم وشاد ابراهيم ولم يلق اسماعيل
ثم دنا كتب ابراهيم كتابا فقال ادفعي الكتاب الى بعلك اذا اتى ان شاء الله فقدم
عليها اسمعيل فدفعت اليه الكتاب فقراه وقال اتدرين من ذاك الشيخ فقالت
لقد رايته جميلا فيه مشابهة منك قال ذاك ابي فقالت يا سوأتاه منه قال ولم نظر
الى شيء من محاسنك قالت لا ولكن خفت ان اكون قد قصرت وقالت امراته وكانت
عاقلة فهلا تعلق على هذين البابين سترين سترا من هاهنا وسترا من هاهنا قال نعم فعملا
له سترين طولهما اثنى عشر ذراعا فعلقهما على البابين فاعجبهما ذلك فقالت فهلا احوك
للكعبة ثيابا وتسترها كلها فان هذه الاحجار سمجة فقال لها اسماعيل بلى فاسرعت في
ذلك وبعثت الى قومها بصوف كثير تستغزلهن قال ابو عبد الله عم وانما وقع
استغزال النساء بعضهن من بعض لذلك قال فاسرعت واستعانت في ذلك فكلما فرغت
من شقة علقتها فجاء الموسم وقد بقي وجه من وجوه الكعبة فقالت لاسماعيل كيف نصنع
بهذا الوجه الذي لم ندركه بكسوة فكسوه خصفا فجاء الموسم فجاءته العرب على ما
كانت تاتيه فنظروا الى امر اعجبهم فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت ان يهدى اليه
فمن ثم وقع الهدي فاتى كل فخذ من العرب بشيء يحمله من ورق ومن اشياء غير ذلك
حتى اجتمع شيء كثير فنزعوا ذلك الخصف واتموا كسوة البيت وعلقوا عليها بابين وكانت
الكعبة ليست بمسقفة فوضع اسماعيل عليها اعمدة مثل هذه الاعمدة التي ترون من
خشب فسقفها اسماعيل بالجرائد وسواها بالطين فجاءت العرب من الحول فدخلوا
الكعبة وراوا عمارتها فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت ان يزاد فلما كان من قابل جاءه
الهدي فلم يدر اسماعيل كيف يصنع به فاوحى الله عز وجل اليه ان انحره واطعمه الحاج
قال وشكى اسماعيل قلة الماء الى ابراهيم عم فاوحى الله عز وجل الى ابراهيم احتفر بئرا
يكون منها شرب الحاج فنزل جبرئيل عم فاحتفر قليبهم يعني زمزم حتى ظهر ماؤها
ثم قال جبرئيل انزل يا ابراهيم فنزل بعد جبرئيل فقال اضرب يا ابراهيم في اربع زوايا البئر
وقل بسم الله قال فضرب ابراهيم عم في الزاوية التي تلي البيت وقال بسم الله فانفجرت عينا
ثم ضرب في الثانية وقال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله فانفجرت
عينا ثم ضرب في الرابعة وقال بسم الله فانفجرت عينا فقال جبرئيل اشرب يا ابراهيم وادع لولدك
فيها بالبركة فخرج ابراهيم وجبرئيل جميعا من البئر فقال افض عليك يا ابراهيم وطف حول

البيت

البيت فهذه سقيا سقاها الله ولد اسماعيل وسار ابراهيم وشيعه اسماعيل حتى خرج
من الحرم فذهب ابراهيم ورجع اسمعيل الى الحرم فرزقه الله من الحميرية ولدا لم يكن
له عقب قال وتزوج اسمعيل من بعدها اربع نسوة فولد له من كل واحدة اربعة
غلمان وقضى الله على ابراهيم الموت فلم يره اسماعيل ولم يخبر بموته حتى كان ايام الموسم
وتهيأ اسماعيل لابيه ابراهيم فنزل عليه جبرئيل فعزاه بابراهيم عم فقال يا اسماعيل لا تقول
في موت ابيك ما يسخط الرب وقال انما كان عبدا دعاه الله فاجابه واخبره انه لاحق بابيه
قال وكان لاسماعيل ابن صغير يحبه وكان هوى اسماعيل هو فلما قضى الموت على اسماعيل دعا
وصيه فقال يا بني اذا حضرك الموت فافعل كما فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت الامام حتى يخبره
الله عز وجل الى من يوصي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سالت
علي بن الحسين عم عن قول الله عز وجل لولا ان يكون الناس امة واحدة عنى بذلك امة محمد
ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج
عليها يظهرون ولو فعل ذلك بامة محمد صلى الله عليه وآله لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم
ولم يوارثوهم رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن
السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اوى احدكم الى فراشه فليمسحه
بطرف ازاره فانه لا يدري ما حدث عليه ثم ليقل اللهم ان امسكت نفسي في منامي فاغفر لها
وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين رحمه الله عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال
قلت له الرجل يبيع الثمر المسماة من ارضين فيهلك ثمرة تلك الارض كلها فقال قد اختصموا في ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فكانوا يذكرون ذلك كله فلما رآهم لا يدعون الخصومة نهاهم
عن البيع حتى تبلغ الثمرة ولم يحرمه ولكن فعل ذلك من اجل خصومتهم فيه رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه عن الحسن بن سعيد عن علي بن
النعمان عن يحيى الازرق قال قلت لابي الحسن عم اني طفت الكعبة اسباعا فعييت فيها افاصلي
ركعاتها وانا جالس فقال كيف يصلي الرجل صلاة الليل اذا اعيا او وجد فترة وهو جالس
وهذا لا يصلح قال يستقيم ان تطوف وانت قائم حدثنا احمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن معوية

دين قال قلت لابي عبد الله عم بلغنا ان رجلا من الانصار مات وعليه ديناران فلم يصل
عليه النبي صم وقال لا تصلوا على صاحبكم حتى تقضوا عنه الدين فقال ذاك الحق قال ثم قال انما
فعل ذلك رسول الله صم ليتعاطوا الحق ويؤدي بعضهم الى بعض ولئلا يستخفوا
بالدين وقد مات رسول الله صم وعليه دين ومات علي عم وعليه دين ومات الحسن عم وعليه
دين وقتل الحسين عم وعليه دين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن حماد قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لا يحل
لاحد ان يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عم ان ذلك يبلغها فيشق عليها قال قلت يبلغها
اي والله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم
عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحاق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عم قال قلت له محرم نظر الى ساق امراة فامنى قال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان
بين ذلك فعليه بقرة وان كان فقيرا فعليه شاة اما اني لم اجعل ذلك عليه من اجل الماء
ولكن من اجل انه نظر الى ما لا يحل له حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
محمد بن عيسى عن البرقي والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية
عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله اصلحك الله بلغنا شكواك فاشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا
من بعدك فقال ان عليا عم كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم الا بقي من بعده من
يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت فيسع الناس اذا مات العالم الا يعرفوا الذي بعده
فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فقدر مسيرهم
ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات في طلب ذلك فقال
هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
على الله قال قلت فاذا قدموا باي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة
ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن اسماعيل وعبد الله بن محمد عن صفوان
بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قال قلت له اذا هلك الامام فبلغ قوما ليس
بحضرته قال يخرجون في الطلب فانهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم او
يكفيهم ان يخرج بعضهم قال ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء

المقيمون في السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم وعنه عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن
محمد بن الحسين بن عبد الجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله
عم ان بلغنا وفاة الامام كيف نصنع قال عليكم النفير قلت النفير جميعا قال ان الله يقول فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الاية قلت نفرنا فمات بعضهم في الطريق
قال فقال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله حدثنا علي بن احمد رحمه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا
الحسن علي بن موسى الرضا كتب اليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه اليه يساله عنه جاءني
كتابك تذكر ان بعض اهل القبلة يزعم ان الله تبارك وتعالى لم يحل شيئا ولم يحرمه
لعلة اكثر من التعبد لعباده بذلك قد ضل من قال ذلك ضلالا بعيدا وخسر خسرانا
مبينا لانه لو كان كذلك لكان جائزا ان يستعبدهم بتحليل ما حرم وتحريم ما احل حتى يستعبدهم بترك
الصلاة والصيام واعمال البر كلها والانكار له ولرسوله وكتبه والجحود بالزنا والسرقة
وتحريم ذوات المحارم وما اشبه ذلك من الامور التي فيها فساد التدبير وفناء الخلق اذ العلة
في التحليل والتحريم التعبد لا غيره فكان كما ابطل الله عز وجل به قول من قال ذلك انا وجدنا
كل ما احل الله عز وجل وتعالى ففيه صلاح العباد وبقاؤهم ولهم اليه الحاجة التي لا يستغنون
عنها ووجدنا المحرم من الاشياء لا حاجة بالعباد اليه ووجدناه مفسدا داعيا الى الفناء
والهلاك ثم رايناه تبارك وتعالى قد احل بعض ما حرم الله في وقت الحاجة لما فيه من الصلاح
في ذلك الوقت نظير ما احل من الميتة والدم ولحم الخنزير اذا اضطر اليها المضطر لما في ذلك
الوقت من الصلاح والعصمة ودفع الموت فكيف دل الدليل على انه لم يحل الا لما فيه
من المصلحة للابدان وحرم ما حرم لما فيه من الفساد وكذلك وصف في كتابه و
ادت عنه رسله وحججه كما قال ابو عبد الله عم لو يعلم العباد كيف كان بدء الخلق ما اختلف
اثنان قوله عم ليس بين الحلال والحرام الا شيء يسير يحوله من شيء الى شيء فيصير حلالا
وحراما حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا عبد الله بن احمد بن
جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم محمد بن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا علي
بن موسى الرضا عم قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي
قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عم قال كان علي بن ابي طالب عم بالكوفة

في الجامع اذ قام اليه من اهل الشام رجل فقال يا امير المؤمنين اني اسألك عن اشياء
فقال سل تفقها ولا تسأل تعنتا فاحدق الناس ابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق
الله عز وجل فقال خلق النور قال فمم خلق السموات قال من بخار الماء قال فمم خلق الا
رض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام
القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن سماء الدنيا مما هي قال من موج
مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ [في تسعمائة فرسخ] وسأله كم طول الكوكب
الكوكب وعرضه فقال اثني عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وسأله عن الوان السموات واسمائها
فقال له اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون
النحاس اسمها الثالثة الماروم وهي على لون الشبه اسمها الرابعة ارفلون وهي على لون الفضة
اسمها الخامسة هيعون وهي على لون الذهب اسمها السادسة عروس وهي ياقوتة خضراء
اسمها السابعة عجماء وهي درة بيضاء وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع
رأسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه وسأله
عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدميه
في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسأله عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي خلق
من مارج من نار وسأله هل بعث الله نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال
له يوسف فدعاهم الى الله فقتلوه وسأله عن اسم ابليس ما كان فقال كان اسمه الحارث
وسأله لم سمي آدم آدم فقال لانه خلق من اديم الارض وسأله لم صار الميراث
للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها
حواء فاكلت حبة واطعمت آدم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين و
سأله من خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق آدم مختونا وولد شيث
مختونا وادريس ونوحا وابراهيم وداود وسليمان ولوط واسماعيل وموسى وعيسى
ومحمد وسأله كم كان عمر آدم فقال تسعمائة سنة وثلثين سنة وسأله عن اول من قال
الشعر فقال آدم وقال ما كان شعره قال لما انزل الى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها
وهواها وقتل قابيل هابيل قال آدم شعر

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم ... وقل بشاشة الوجه المليح
فيا اسفي على هابيل ابني ... قتيلا قد تضمنه الضريح

فاجابه ابليس لعنه الله

تنح عن البلاد وساكنيها ... ففي الفردوس ضاق بك الفسيح

وكنت

وكنت بها وزوجك في قرار ... وقلبك من اذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدي ومكري ... الى ان فاتك الثمن الربيح
فلولا رحمة الجبار اضحى ... بكفك من جنان الخلد ريح

الخلد ريح

وسأله كم حج آدم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان
معه الصرد يدله على موضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف
وسأله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه
ولم يزل يبكي مع آدم عم فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله عز
وجل مما كان آدم يقرأها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث آيات من اول الكهف
وثلث آيات من سبحان واذا قرأت القرآن وثلث آيات من يس وجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وسأله عن اول من كفر وانشأ الكفر فقال ابليس لعنه
الله وسأله عن اسم نوح ما كان فقال كان اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه
الف سنة الا خمسين عاما وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال كان طولها
ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانون ذراعا ثم جلس
الرجل وقام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اول شجر غرست في الارض قال
العوسجة ومنها عصا موسى عم وسأله عن اول نبت في الارض فقال هي الدباء وهو
القرع وسأله عن اول من حج من اهل السماء فقال جبرئيل وسأله عن اول بقعة بسطت
من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وسأله عن
اكرم واد على وجه الارض فقال له واد يقال له سرنديب سقط فيه آدم من السماء و
سأله عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت وهو من اودية
جهنم وسأله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وسأله عن ستة
لم يركضوا في رحم فقال آدم وحواء وكبش ابراهيم وعصاة موسى وناقة صالح والخفاش الذي
عمله عيسى بن مريم وطار باذن الله عز وجل وسأله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن
ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف وسأله عن شيء اوحى الله عز
وجل اليه ليس من الجن ولا الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وسأله عن موضع
طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل
لموسى فاصابت ارضه الشمس واطبق عليه الماء فلن تصيبه الشمس وسأله عن شيء شرب وهو
حي واكل وهو ميت فقال تلك عصى موسى وسأله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس

فقال هي النحل وسأله عن أول من أمر بالختان فقال إبراهيم وسأله عن أول من خفض
خفض من النساء فقال هاجر أم إسماعيل خفضتها سارة لتخرج عن يمينها وسأله عن
أول امرأة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت من سارة وسأله عن أول من جر ذيله
من الرجال فقال قارون وسأله عن أول من لبس النعلين فقال إبراهيم وسأله عن
أكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحق ذبيح الله
بن إبراهيم خليل الله وسأله عن ستة من الأنبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون
وهو ذو الكفل ويعقوب وهو إسرائيل والخضر وهو حلقيا ويونس وهو ذو النون وعيسى
وهو المسيح ومحمد وهو أحمد وسأله عن شيء تنفس ليس له لحم ولا دم فقال ذاك الصبح إذا
تنفس وسأله عن خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية قال هود وشعيب وصالح وإسماعيل
ومحمد عليهم ثم جلس وقام رجل فسأله وتعنته فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول
الله عز وجل يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه من هم فقال
قابيل يفر من هابيل والذي يفر من أمه موسى والذي يفر من أبيه إبراهيم والذي
يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسأله عن أول من
أول من مات فجأة فقال داود ع مات على منبره يوم الأربعاء فسأله عن أربعة لا يشبعن
من أربعة فقال أرض من مطر وأنثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وسأله عن
أول من وضع سكك الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان وسأله عن أول من عمل
عمل قوم لوط فقال إبليس فإنه أمكن من نفسه وسأله عن معنى هدير الحمام والراعبية فقال تدعو
على أهل المعازف والقينات والمزامير والعيدان وسأله عن كنية البراق فقال يكنى أبا هلال
وسأله لم سمي تبع تبعا فقال لأنه كان غلاما كاتبا فكان يكتب لملك كان قبله فكان إذا كتب
كتب بسم الله الذي خلق صيحا وريحا فقال الملك اكتب وابدأ باسم ملك الرعد فقال
لا أبدأ إلا باسم إلهي ثم أعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك وأعطاه ملك
ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا فسأله ما بال الماعز مرتفعة الذنب بادية
الحياء والعورة فقال لأن الماعز عصت نوحا لما أدخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها
والنعجة مستورة الحياء والعورة فقال لأن النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة فمسح نوح
يده على حيائها وذنبها فاستوت الألية وسأله عن كلام أهل الجنة فقال كلام أهل
الجنة بالعربية وسأله عن كلام أهل النار فقال بالمجوسية ثم قال أمير المؤمنين ع النوم

على أربعة

على أربعة أصناف الأنبياء تنام على أقفيتها مستلقية وأعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها
والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وأبناؤها تنام على شمالها ليستمرؤوا
ما يأكلون وإبليس وإخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه ثم قام إليه رجل
فقال يا أمير المؤمنين خبرني عن يوم الأربعاء وتطيرنا منه وثقله وأي أربعاء هو
قال آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ويوم الأربعاء ألقي إبراهيم
في النار ويوم الأربعاء وضعوه في المنجنيق ويوم الأربعاء أغرق الله عز وجل فرعون
ويوم الأربعاء جعل الله عاليها سافلها ويوم الأربعاء أرسل الله عز وجل الريح على قوم
عاد ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم ويوم الأربعاء سلط الله على نمرود البقة ويوم الأربعاء
طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الأربعاء خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الأربعاء أمر فرعون
بذبح الغلمان ويوم الأربعاء خرب بيت المقدس ويوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان
بن داود بإصطخر من كورة فارس ويوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا ويوم الأربعاء أظل فرعون (?)
قومه أظل قوم فرعون أول العذاب ويوم الأربعاء خسف الله بقارون ويوم الأربعاء
ابتلي أيوب بذهاب ماله وولده ويوم الأربعاء أدخل يوسف السجن ويوم الأربعاء قال
الله عز وجل أنا دمرناهم وقومهم أجمعين ويوم الأربعاء أخذتهم الصيحة ويوم الأربعاء
عقرت الناقة ويوم الأربعاء أمطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الأربعاء شج النبي صم وكسرت
رباعيته ويوم الأربعاء أخذت العماليق التابوت وسأله عن الأيام وما يجوز فيها من
فقال أمير المؤمنين يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم غرس وبناء و
يوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ويوم الأربعاء يوم شؤم فيه
يتطير الناس ويوم الخميس يوما للدخول على الأمراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة و
نكاح حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا إبراهيم بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد الأنصاري قال حدثنا
الحسن بن علي العلوي قال حدثنا أبو حكيم الزاهد عمر (?) قال حدثني أحمد بن عبد الله بمكة قال
بينا أمير المؤمنين ع مار بفناء بيت الله الحرام إذ نظر إلى رجل يصلي فاستحسن صلاته فقال
يا هذا الرجل تعرف تأويل صلاتك فقال الرجل يا بن عم خير خلق الله وهل للصلاة تأويل غير التعبد
قال علي يا هذا الرجل إن الله تبارك وتعالى ما بعث نبيه بأمر من الأمور إلا وله متشابه
وتأويل وتنزيل وكل ذلك على التعبد فمن لم يعرف تأويل صلاته فصلاته كلها خداج ناقصة غير
تامة محمد بن موسى بن المتوكل رحمه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله

عن عبد العظيم عن عبد الله الحسني عن سليمان بن سفيان عن صالح الحذاء عن يعقوب بن شعيب
قال قال لي ابو عبد الله ع من اشد الناس عليكم فقلت كل الناس فاعادها علي فقلت كل
الناس فقال اتدري لم ذلك قلت لا ادري قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم فاطاعوه
ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمد بن عمر بن يزيد عن حماد بن عثمان عن ابن يزيد قال قال ابو عبد الله ع جاءت امرأة
من اهل البادية الى النبي ص ومعها صبيان حاملة وجدهما وجرتين فاعطاها النبي ص ثمرة
ففلقتها بينهما فقال رسول الله ص حاملات والدات رحيمات لولا الكرة لبعولتهن لدخل مصلياتهن الجنة
وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله عن رجل من بني اسد يقال له عمرو بن ذريح عن
ابي عبد الله ع قال صاحب بعير لنا علة ونحن في ماء لبني سليم فقلنا يا غلام انحره قال
لا تلبثن فلا سرنا الدفعة قال يا غلام انزل فانحره ولان تأكله السباع احب الي
من ان تأكله الاعراب وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله عن ابي جعفر عن عبد الله
بن الفضل عن خاله محمد بن الفضل عن خالد محمد بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي انه قال لمحمد
بن مسلم يا محمد بن مسلم لا تغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع النهار
عنك كذا وكذا فان معك من يحصي عليك ولا تستصغرن حسنة تعملها فانك تراها حيث
يسرك ولا سيئة تعملها فانك تراها حيث تسوؤك وتحسن فاني لم ار شيئا قط اشد
طلبا ولا اسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قديم وبهذا الاسناد عن عبد الله بن عبد الله
عن الحسن بن الحسين عن شيبان عن جابر عن ابي جعفر ع قال جاء رسول الله ص وهم يجرون
دلاء زمزم فقال نعم العمل الذي انتم عليه لولا اني اخشى ان تغلبوا عليه لجردت معكم انزع
دلوا فقال وله تشرب منه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن الغفاري عن ابي جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اياكم وجدال
كل مفتون فان كل مفتون ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته احرقته فتنته
بالنار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد
بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن ابي جعفر عن عبد الله بن الفضل عن شيخ
من اهل الكوفة عن جده من قبل امه واسمه سليمان بن عبد الله الهاشمي قال سمعت محمد بن
علي ع يقول قال رسول الله ص للناس وهم مجتمعون عنده احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه و

احبوني

وحبوني لله عز وجل وحبوا قرابتي لي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم
بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لموسى بن جعفر
ع اني احتجت الى الطبيب نصراني اسلم عليه وادعو له قال نعم انه لا ينفعه دعاؤك
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين
بن جعفر الصفي عن ابيه عن بعض مشايخه قال اوحى الله عز وجل الى موسى ع وعزتي يا
يا موسى لو ان النفس التي قتلت اقرت لي طرفة عين اني لها خالق ورازق لاذقتك
طعم العذاب وانما عفوت عنك امرها انها لم تقر لي طرفة عين اني لها خالق ورازق
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عثمان عن
الحسن بن بشار عن ابي عبد الله ع قال سألته عن جنة آدم فقال جنة من جنات الدنيا
تطلع عليها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الخلد ما خرج منها ابدا حدثنا احمد بن محمد رحمه الله عن
ابيه عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن يونس عن الحسين بن
عمر بن يزيد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان بني يعقوب لما سألوا اباهم يعقوب ان يأذن
ليوسف في الخروج معهم قال لهم اني اخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون قال فقال
ابو عبد الله ع قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال قلت
لابي عبد الله ع ما تقول في قتل الناصب فقال حلال الدم لكني اتقي عليك فان قدرت ان تقلب
عليه حائطا او تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل قلت فما ترى في ماله قال توه ما قدرت
عليه ابي رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد العطار عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده
قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء وسقط من عرقي فنبتت منه الورد فوقع في البحر فذهب
السمك ليأخذها وذهب الدعموص ليأخذها فقالت السمكة هي لي وقال الدعموص هي لي فبعث
الله عز وجل اليهما ملكا يحكم بينهما فجعل نصفها للدعموص قال ابي رحمه الله وترى اوراق الورد تحت
جلناره وهي خمسة اثنتان منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة الدعموص وواحدة منها
نصفه على صفة السمك ونصفه على صفة الدعموص ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول في رجل سبابة
لعلي قال هو والله حلال الدم لولا ان تعم به بريا قال قلت فما تقول في مؤمن بكا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله

بن صلت عن ابي عبد الله ع قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول
انا ابغض محمدا وال محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا
حدثنا الحسين بن احمد رض عن ابيه عن محمد بن احمد رض عن ابيه عن محمد بن احمد قال حدثنا
عبد الله الرازي عن علي بن سليمان بن رشيد باسناده رفعه الى امير المؤمنين ع قال
المرجئة عجبا انا امامهم انما يقولون يعفو من يراهم من غير امتنا انما يكون امة محمد
الا عجبا انا فوالله ليسوا من امة محمد لانهم بدلوا وقبلوا ... وبهذا
الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن علي عن الفضل بن كثير المدائني عن سعد بن ... قال
سمعت ابا الحسن عليه الصلوة والسلام يقول ان الله عز وجل في وقت كل صلوة يصليها
هذا الخلق لعنة قال قلت جعلت فداك ولم ذاك قال بجحودهم حقنا وتكذيبهم ايا
نا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني ابو جعفر محمد بن
ابي عبد الله عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه
عن علي ع انه راى رجلا به تانيث في مسجد رسول الله ص بالعنه ثم قال علي ع سمعت
رسول الله ص يقول لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال
وفي حديث اخر اخرجوهم من بيوتكم فانه اقذر شيء وبهذا الاسناد عن علي ع قال كنت
مع رسول الله ص جالسا في المسجد حتى اتاه رجل به تانيث فسلم عليه فرد عليه ثم اكب رسول
الله ص الى الارض يسترجع ثم قال مثل هؤلاء في امتي انه لم يكن مثل هؤلاء في امة
الا عذبت قبل الساعة ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن محمد
بن يحيى عن حماد قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك فتى الخصي من اصحابنا عفيفا له عبادة
ولا يكاد يراه الا قاطبا عليه سيماء العفة فقال انا ذاك لانه لم يولد له ولا يزني
وبهذا الاسناد عن البرقي باسناده رفع الحديث الى ابي عبد الله ع انه سئل عن الخصي فقال
لم تشاء ... لم يلد مؤمن ولا يلد مؤمنا بن الحكم لما هزمنا علي ع بالبصرة
رد على الناس اموالهم من اقام بينة اعطاه ومن لم يقم بينة حلفه قال فقال له
قائلا يا امير المؤمنين اقسم الفيء بيننا والسبي قال فلما اكثروا عليه قال ايكم ياخذ ام المؤمنين
في سهمه فكفوا حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن معوية بن حكيم عن
ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع لا يقاتل
حتى تزول الشمس ويقول تفتح ابواب السماء وتقبل التوبة وينزل النصر ويقول هو اقرب الى

الليل

الليل واجدر ان يقل القتل ويرجع الطالب ويفلت المنهزم حدثنا محمد بن الحسن رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد
عن ابيه ع قال ذكرت الحرورية عند علي بن ابي طالب ع فقال ان خرجوا من جماعة او على
امام عادل فقاتلوهم فان لهم في ذلك مقالا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن ع قال قلت له جعلت فداك ان رجلا من
مواليك بلغه ان رجلا يعطي السيف والفرس في السبيل فاتاه فاخذهما قال فليفعل قال وقد طلب
الرجل فلم يجده وقيل قد شخص الرجل قال فليرابط ولا يقاتل قال له يقيم قال له في قزوين
والديلم وعسقلان وما اشبه هذه الثغور فقال نعم يجاهد فقال لا الا ان يخاف على دار
المسلمين ارايتك لو ان الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم ان يمنعوهم قال يرابط
ولا يقاتل فان خاف على بيضة الاسلام والمسلمين قاتل فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان
قلت فان جاء العدو الى الموضع الذي هو فيه مرابط كيف يصنع قال يقاتل عن بيضة ا
لاسلام لا عن هؤلاء لان في دروس الاسلام دروس ذكر محمد ص ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن الحسن عن ابن محبوب عن ابراهيم الخارقي عن ابي بصير قال ذكرنا
عند ابي جعفر ع من الاغنياء من الشيعة فكانه كره ما سمع منا فيهم قال يا محمد اذا كان المؤمن
غنيا رحيما وصولا له معروف الى اصحابه اعطاه الله اجر ما ينفق في البر اجره مرتين ضعفين
ضعفين لان الله عز وجل يقول في كتابه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى
الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس قال قال
ابو عبد الله ان الله عز وجل يقول لولا ان يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت الكافر بعصابة
من ذهب حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد
القماط عن حمران قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا كان الرجل على يمينك على راي ثم تحول الى يسارك
فلا تقل الا خيرا ولا تبرا منه حتى تسمع منه ما سمعت وهو على يمينك فان القلوب بين
اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء ساعة كذا وان العبد ربما وفق للخير قال مؤلف
هذا الكتاب رحمه الله قوله بين اصبعين من اصابع الله يعني بين طريقين من طرق الله يعني
بالطريقين طريق الخير وطريق الشر ان الله عز وجل لا يوصف بالاصابع ولا يشبه بخلقه تعالى
من ذلك علوا كبيرا وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد باسناده رفعه الى ابي عبد الله ع قال لو

ان مؤمنا لو نادى شجرة من الارض او كفا من تراب لبعث الله عز وجل اليه ان يناديهم
فيمر وذلك لان الله عز وجل لم يجعل للمؤمن في دولة الباطل نصيبا وبهذا الاسناد عن محمد
ابن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخذ الله ميثاق
المؤمن على ان لا يقبل قوله ولا يصدق حديثه ولا ينتصف من عدوه ولا يشفي غيظه الا بفضيحة
نفسه لان كل مؤمن ملجم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار
عن اخيه علي بن مهزيار عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة
اتي بالشمس والقمر في صورة ثورين عقيرين فيقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار وذلك
انهما عبدا فرضيا حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
كتابا موقوتا قال موجوبا انما يعني بذلك وجوبها على المؤمنين ولو كانت كما يقولون لهلك
سليمان بن داود حين اخر الصلوة حتى توارت بالحجاب لانه لو صلاها قبل ان تغيب كان وقتا
وليس صلوة اطول وقتا من العصر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن جعفر عن اخيه موسى بن
جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام ليس لك ان تقعد مع من شئت لان الله تبارك وتعالى
يقول واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك
الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس لك ان تتكلم بما شئت لان الله عز
وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم
او صمت فسلم وليس لك ان تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤلا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد باسناده
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي قال حدثني حنان بن سدير عن ابيه عن ابي
اسحق الليثي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن المؤمن المستبصر
اذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت
فيشرب الخمر قال لا قلت فياتي بكبيرة من هذه الكبائر او فاحشة من هذه الفواحش
قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم هو مؤمن مذنب مسلم قلت ما معنى مسلم قال المسلم بالذنب
لا يلزمه ولا يصر عليه قال فقلت سبحان الله ما اعجب هذا لا يزني ولا يلوط ولا يسرق
ولا يشرب الخمر ولا ياتي كبيرة من الكبائر ولا فاحشة من الفواحش فقال لا عجب من امر الله

عز وجل

عز وجل يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فمم تعجب يا ابرهيم سل ولا تستنكف
ولا تستحي فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي قلت يا ابن رسول الله اني اجد شيعتكم
من يشرب ويقطع الطريق ويخيف السبل ويزني ويلوط ويأكل الربا ويرتكب الفواحش
ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم وياتي الكبائر فكيف
هذا ولم ذاك فقال يا ابرهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول
الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق قال قلت يا ابن رسول الله واجد من
اعدائكم ومناصبيكم من يكثر من الصلوة والصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج و
العمرة ويحرص على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق اخوانه و
يواسيهم في ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش فمم ذاك ولم ذاك
فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي
قال فتبسم عليه السلام قال يا ابرهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سألت وعلما مكنونا من خزائن علم
الله وسره اخبرني يا ابرهيم كيف تجد اعتقادهما قلت يا ابن رسول الله اجد محبيكم
وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب
ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم ما زال ولو ضربت خياشيمه
بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على
ما هو عليه مما وصفته لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول
عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف
فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه
ورأى كراهية ذلك في وجهه بغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال يا ابرهيم
ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن اجل ذلك قال الله
عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابرهيم اتدري ما
السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا ابن رسول الله فبينه لي واشرحه
وبرهنه قال يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء
ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق
منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا بل خلق عز وجل الاشياء
كلها لا من شيء فكان مما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا

فعرض عليها الولاية فلم تلبث فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم جمعها ووجهها
ثم نفض ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة ثم جعل ثفل
ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا
واحدا قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد
ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض عليها الولاية
فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها ثم جعل من ذلك الطين فخلق منه
الطغاة وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم
يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا الامانة ولا اشبهوا
كم في الصور وليس شيء اكبر على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا ابن رسول
فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عركها عرك الاديم
ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى
النار ولا ابالي ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته
ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رايته من شيعتنا من زنا او لواط
او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من
طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب
المآثم والفواحش والكبائر وما رايته من الناصب من مواظبته على الصلوة والعبادة
والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه
لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت
هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف
ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته وردوها
كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف
ولا اظلم ولا الزم احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر عليه السلام يا ابراهيم اقرأ
هذه الآية قلت يا ابن رسول الله اية آية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان ناخذ
الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه هو والله في الباطن
هذا بعينه يا ابراهيم ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا ثم قال
اخبرني يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان اهو بائن من القرص قلت
في حال

في حال طلوعه بائن قال اليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود اليه قلت بلى قال كذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره واصله
فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل سنخ الناصب وطينته مع اثقاله واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها
بالناصب وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها
كلها بالمؤمن افترى هيهنا ظلما او عدوانا قلت لا يا ابن رسول الله قال هذا والله القضاء الفاصل
والحكم القاطع والعدل البين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا يا ابراهيم الحق من ربك
فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت قلت وما حكم الملكوت قال حكم الله عز وجل وحكم انبيائه وقصة الخضر
وموسى عليهما السلام حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
افهم يا ابراهيم واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما
فعلته عن امري انما فعلته عن امر الله عز وجل من هذا ويحك يا ابراهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من رد منها حرفا فقد كفر واشرك ورد
على الله عز وجل قال الليثي فكاني لم اعقل الآيات وانا اقرأها اربعين سنة الا ذلك اليوم
فقلت يا ابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات
محبيكم فترد على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله الا هو فالق الحبة وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماوات
ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك الا بالصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام
للعبيد وان ما اخبرتك لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد في القرآن قال نعم يوجد في
اكثر من ثلاثين موضعا في القرآن اتحب ان اقرأ ذلك عليك قلت بلى يا ابن رسول الله
فقال الله عز وجل وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما
هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الآية ازيدك
يا ابراهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار
الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا
حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات وجلال الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا
راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم الم ابين لك امر المزاج والطينتين من القرآن
قلت بلى يا ابن رسول الله قال اقرأ يا ابراهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم
ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض يعني من الارض الطيبة والارض المنتنة
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته ونسكه
لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج ازيدك يا ابراهيم

قلت بلى يا ابن رسول الله قال كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم
اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني ائمة دون ائمة الحق ويحسبون انهم
مهتدون خذها اليك يا ابا اسحق فوالله لم نخرج احاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون
خزائننا ... ولا نطلع على سرنا احدا الا مومنا مستبصرا فانك
ان اذعت سرنا بليت في نفسك
ومالك واهلك وولدك

تمت الكتاب
بحمد الله ومنه
وكرمه ولطفه
بقلم الفقير
الى الله
سبحانه
وتعالى
اقل العباد
الله عملا
واكثرهم
زللا
محمد بن
علي محمد
جعفر
سنة ١٢٠٠

كتبت كتابا بالخط ونظروا
بخط ضعيف وعمر ...
اخاف من الوسنان غالي
بباع الكتاب ...
فيا ناظريه اسأل الله عفوا
ويغفر من زلات العبدا

[illegible]